

مجلد ۱۰

پندرہواں سال ۱۹۶۷ء

مجلد

مجموعۃ المؤلفات السنیانیة

العدد التاسع

بغداد - ۱۹۶۷

الفهرس

الصفحة	المقالة	الكاتب
5	بين العربية والسريانية اللغة الأرامية	اندرأوس صنا
31	مار يعقوب الرهاوى	زكا عيواص
47	ديارات بغداد القديمة	كوركيس عواد
75	معجمات اللغة السريانية	يوسف حبي
105	الكتابات السريانية في العراق	بترس حداد
187	أصول المنفتحة والمنغلقة في السريانية الأولى	ي.بلو
221	رأي في نشأة الأرقام وتطورها	بنيامين حداد
286	خلافة أبى جعفر المنصور وتشيد بغداد	ميخائيل الكبير
295	مخطوطة سريانية نادرة(المرشد)	إسحاق عيسكو
323	الفكرة الرهبانية لدى أفرام وسهدونا	ألير أبونا
347	أفاق جديدة في دراسة اللغة الأرامية البابلية	غريغوريوس بولس بهنام
383	خمس مخطوطات سريانية فى مكتبة المجمع	بترس حداد
389	أول كتاب طبع بالسريانية	زكا عيواص
395	الأباء السريان فى مؤتمر أكسفورد السابع لدراسة أباء الكنيسة	بترس يوسف
443	مصطلحات سريانية فى العلوم الإجتماعية والصناعات والفنون	زكا عيواص

بين العربية والسريانية

٢

اللغة الارامية

بقلم : المطران اندراوس صنا
رئيس مجمع اللغة السريانية

تكلما في حلقة سابقة على اكتشاف الابجدية^(١) وتطرقنا بأختصار الى فروعها الاولى • وأهمها الابجدية الارامية التي منها تفرعت اكثر ابجديات العالم^(٢) وقبل ان نبحت نشوء الخطين السرياني والعربي ، نتاول في هذه الحلقة باختصار اللغة الارامية واتشارها وتفرعها ، نظرا الى ان اللغة السريانية هي وريثها الرئيسية في اللغة والكتابة ، واللغة العربية اقتبست كتابتها من احد فروعها وهي الكتابة النبطية •
من هم الاراميون ؟

كان الرأي السائد السابق ان الارامين ظهروا في الهلال الخصيب في نحو القرن الخامس عشر ق.م^(٣) غير ان التنقيبات الاثرية في السنين الاخيرة كشفت عن ان الاقوام الارامية ظهرت فيه منذ منتصف القرن الثالث والعشرين ق.م^(٤) وترد كلمة ارام اسما لمنطقة او لدولة في الجزء

(١) مجلة مجمع اللغة السريانية - المجلد الاول سنة ١٩٧٥ ، ص ١٢٧ - ١٦٦

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٦٣ - الاب البير ابونا : ادب اللغة الارامية ، بيروت ١٩٧٠ ص ١٩ • د احمد سوسه ، العرب واليهود في التاريخ ، الطبعة الثانية دمشق ١٩٧٢ ، ص ٥٦ •

(٣) طه باقر ، اصل الحروف الهجائية ونشأتها • مجلة سوهر م ج ٢ ، ص ٥٤ الهامش •

(٤) د احمد سوسه ، ص ٥٤ -

D. Diringer, The Alphabet I, P. 196, London 1968

R. Dussaud, La Penetration des Arabes en Syrie avant l'Islam, P. 186, Paris 1955

الاعلى من ارض الرافدين في القرن الثالث والعشرين ق.م ، وان ليس
تفسير النقش الذي يذكر ذلك أكيدا على وجه قاطع . الا ان اسم ارام
يذكر من جديد في لوحة ترتقي الى نحو ٢٠٠٠ سنة ق.م^(٥) . ويفهم
من نقوش اوغاريت (راس شمرا) التي كتبت في القرن الرابع عشر ق.م
انه كان في تلك المدينة الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط حسي
يسمى (حي الاراميين)^(٦) وهذا يشير الى مدى انتشار الاراميين وتأثيرهم
في الشرق في تلك العصور .

يتفق معظم الباحثين على ان القبائل الارامية نزحت من شبه الجزيرة
العربية ، وربما من شمالها ، واستوطنت بادية الشام واعالي الفرات ،
وشكلوا فيها دويلات^(٧) وتغلغلوا ايضا في كلدو انور . فكانت الحروب
متواصلة بينهم وبين اليهود غربا وبينهم وبين الاشوريين شرقا ، حتى دك
الملك الاشوري دغلتفلاصر حكمهم في أنحاء سوريا باستيلائه على دمشق
اخر معقل لهم فيها سنة ٧٣٢ ق.م وقوض نفوذهم الملك سرحدون في
جنوبي بلاد الرافدين سنة ٧١٠ ق.م .

انتشار اللغة الارامية

ان اللغة الارامية احدى اللغات السامية العديدة المنحدرة من اللغة
السامية الام . لم تفلح اخوات الارامية في العصور القديمة في التوسع ،
بل ان بعضا منها لم يكتب لها البقاء عدا اللغة الاكدية المسمارية التي
عرضتها قوة اكد وبابل واشور على لشرق بالحديد والنار . واللغة
العربية التي بقيت محصورة في الجزيرة العربية الى الفتح العربي الاسلامي .

(٥) سبتيانو موسكاتي ، الحضارات السامية القديمة ، تعريب د. السيد
يعقوب بكر ، ص ١٧٦ ويسبادن ١٩٦٤ .

R. Dussaud, P. 186

(٦)

(٧) طه باقر ، ص ٥٤ - اسرائيل ولفنسن ، تاريخ اللغات السامية ، ص
١١٥ مصر ١٩٢٩ .

اما اللغة الارامية فتمكنت ان تفرض نفسها وتنتشر بسبب سهولة ابجديتها وبساطة اشتقاقاتها وقواعد نحوها^(٨) هناك سبب اخر لهذا التوسع الكبير، وهو مجاورتها ومناخمتها للامبراطورية الاشورية التي كانت تستعمل اللغة الاكدية ذات الكتابة المسمارية المقطعية المعقدة . ونتيجة لاحتكاك الشمين الارامي والاشوري ولقيتهما ، سرعان ما برز تفوق اللغة الارامية . فكان ما كان من تغلغل الارامية في قلب اشور ، ومن بعدها في بابـل الكلدانيين ، واخيرا في مملكة فارس ، فانتشرت مع فتوحاتهم الواسعة وسادت الشرق بأسره . ان غزو الاشوريين للدويلات الارامية عسكريا وادخالها ضمن امبراطوريتهم المترامية الاطراف كان بوسعه ان يقرض اللغة الارامية ، أو اقله ان يقلص نفوذها امام اللغة الاكدية الرسمية في الامبراطورية الاشورية . ولكن ما حدث كان عكس ذلك . فقد انتصر الاشوريون عسكريا على بني ارام ، الا ان لغة الاشوريين تراجعت أمام الارامية رويدا رويدا حتى أصبحت اللغة الرسمية في نهاية العهد الكلداني ، سيما في عهد مملكة الفرس . وخير دليل على انتشار الارامية مند عهد اشور ، ما يرويه الكتاب المقدس عن مهمة قائد الملك الاشوري سنحاريب لدى حزقيا ملك يهوذا في نحو سنة ٧٠٠ ق.م ، اذ خاطب القائد «ریشاقا» سفراء حزقيا باللغة العبرية ، فطلب اليه هؤلاء قائلين : «كلم عبيدك باللغة الارامية ، فأننا نفهمها ، ولا تكلمنا باليهودية (اي العبرية) على مسامع الشعب القائم على السور»^(٩) هذا الحادث يطلعننا على ان اللغة الارامية كانت مفهومة في نحو نهاية القرن الثامن ق.م لدى قسم من رؤساء اورشليم . وانهم بدورهم كانوا على يقين من ان ريشاقا ايضا يمكنه التكلم بها .

(٨)

H. Fleisch, Introduction a L'etude des Langues Semitiques, P. 69 Paris 1947.

وفي سنة ٦١٢ ق.م لما استولى القائد الكلداني نابوبلاصر على نينوى . وانهارت الامبراطورية الاشورية ، وحلت محلها طوال قرن المملكة الكلدانية البابلية الحديثة ، اخذت اللغة الارامية تكتسب حيوية وازدهارا عظيمين . فسارت ردحا من الزمن جنبا الى جنب مع الاكدية ، ثم شرعت تبدي تفوقا متزايدا ، حتى اضحت في نهاية القرن السابع اللغة الدبلوماسية واللغة الدولية عوضا عن الاكدية . وهذا يظهر جليا من كتابة اكتشفت في مصر العليا ، وهي رسالة كتبت على البردي بالارامية ارسلها الملك «أدون» امير احدى المدن الفينيقية الى ملك مصر في نحو سنة ٦٠٥ ق.م يطلب فيها مؤازرته في صد الجيوش البابلية التي غزت البلاد .^(١٠) الا ان العصر الذهبي للغة الارامية كان في عهد الملكة الاخمينية ، اي بعد ان استولى كورش الملك الفارسي على البلاد البابلية سنة ٥٣٩ ق.م . فاضحت اللغة الرسمية للامبراطورية الحديثة التي امتدت في عصر داريوش الاول (٥٢١-٤٨٥ ق.م) من نهر النيل الى نهر الهندوس . فطفت على اللغات الفينيقية على ساحل البحر المتوسط والعبرية في بلاد يهوذا والمصرية في وادي النيل^(١١) .

لقد اكتشف ولا يزال يكتشف من ذلك العهد العديد من اثار اللغة الارامية من اقصى حدود المملكة شرقا الى اقصاها غربا^(١٢) : فان كتابة

- (٩) سفر الملوك الثاني ٢٦/١٨ . سفر اشعيا ١١/٣٦ .
 (١٠) دوبونت سومير ، الاراميون : تعريب الاب البير ابونا ، مجلة سومر ١٩م سنة ١٩٦٣ ص ١٣٧ .
 (١١) المصدر نفسه ، ص ١٣٧-١٤٠ . الاب البير ابونا ، ص ١٩-٢٤ ، اسرائيل ولفنسن ، ص ١١٥ . المطران بولص بهنام ، احقار الحكيم ، بغداد ١٩٧٦ ، ص ٣١ .

E. Renan, Histoire des Langues Semitiques, Paris 1858, P 209—210

J. Fevrier, Histoire de L'Ecriture, Paris 1959, P. 235

D. Diringer, P. 201 . (١٢) دوبونت سومير ، ص ١٣٨-١٤٠ .

«حروستي» الهندية مشتقة من الكتابة الآرامية^(١٣) ، إذ إن اللغة الآرامية كانت قد تغلغت في الهند مع الفتوحات الأخمينية . وفي أفغانستان عثر على كتابتين بالخط الآرامي وفيهما كلمات آرامية . وفي بلاد فارس عثر على المئات من قطع آرامية سيما في برسوبوليس . وفي البلاد البابلية عثر على الواح كثيرة للمحاسبة ذات كتابة آرامية ، وذلك في مدن بابل واوروك ولارسا وخصوصا في نفر . وفي آسيا الصغرى ، عدا الكتابات الآرامية على النقود التي ضربها حكام المقاطعات ، اكتشفت كتابات آرامية في العهد الفارسي في «سرايدين» و «غوزني» و «قليقية» وغيرها من الأماكن ، وفي فلسطين عثر من ذلك العهد على آثار مكتوبة بالآرامية في السامرة وفي الجنوب مثل «أريحا ولاكيش» . وكان تأثير الآرامية كبيرا في فلسطين في العهد الفارسي بدرجة اعتبره نحما (في النصف الثاني من القرن الخامس ق.م) تهديدا للقضاء على اللغة العبرية .^(١٤) وفي شمال شبه الجزيرة العربية اكتشفت عدة آثار آرامية من ذلك العهد في «تيماء» و «حجرة» و «العقبة» . أما في مصر فالوثائق الآرامية التي ترتقي إلى العصر الفارسي عديدة ، ومنها مراسلات حكام وضباط مصريين . وهناك مجموعات بردية تناول عقودا وقسما من حكمة أحيقار^(١٥) عثر عليها في مواقع تمتد على طول وادي النيل . وأهمها ما وجد في جزيرة الفيلة في أسوان . كما عثر على أنصاب القبور من الفن المصري بكتابة آرامية وتماثيل واختام وجرار عليها كتابات آرامية مع عناوين الموميا .

(١٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٩ .

(١٤) سفر نحما ٢٣/١٣ - ٢٥ .

(١٥) لقد صدر في هذه السنة ١٩٧٦ كتاب «حكمة أحيقار» ضمن منشورات مجمع اللغة السريانية ، كان قد ألفه مثلث الرحمة المطران بولص بهنام ، أدرج فيه النص الآرامي مع الترجمة العربية للقسم الذي يمكن قراءته من حكمة أحيقار .

يتبين من هذا العرض السريع ان اللغة الارامية في العصر الفارسي كانت منتشرة في أمتداد حدود الامبراطورية الاخمينية كلها ، وكانت لغة التفاهم حتى بين غير الاراميين •

الا ان نجم الارامية بدأ بالافول عندما غزا اسكندر الكبير بلاد الشرق في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م اذ فرض اللغة اليونانية لغة رسمية في الشرق كله • فانحطت اللغة الارامية عن مرتبتها الرفيعة، وفقدت وحدتها التي تمتعت بها في ظل الامبراطورية الاخمينية - ثم تفرعت الى لهجات حسب البيئات والمناطق التي كانت تستعمل فيها ، وتأثرت بعامل الزمان والمكان والحضارات. (١٦) فضلا عن اللغات المحلية المتداولة واللغات المجاورة. (١٧) فنشأ من ذلك نماذج جديدة للكتابة أهمها العبري المربع والنبطي والتدمري والسرياني والماندائي • وستتناول بالبحث تطور الخط الارامي وتفرعه في حلقة لاحقة •

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

تفرع اللغة الارامية

نكلمنا على تغلغل الارامية في مختلف مناطق الشرق الاوسط في العهد الاشوري ورسوخها وانتشارها في المهديين الكلداني والفارسي • نضيف هنا انه يطلق على الارامية في تلك الفترة التي تكاد تبلغ خمسة قرون اسم الارامية القديمة او الارامية المشتركة • فهو اول طور عرف عن الارامية، بقيت خلاله لغة واحدة بعامل قوة الدولة التي تبنتها • الا انها ككل لغة حية طرأ عليها ، لغة وخطا ، بعض التطور من فترة الى اخرى - وستتناول باختصار الاطوار التي مرت بها هذه اللغة في تلك الفترة السحيقة في القدم بل ان نتقل بالبحث الى اللهجات التي تفرعت عنها بعد ذلك العهد

J. Fevrier, P. 236-237 — H. Fleisch, P. 69

(١٦)

(١٧) دوبونت سومير ، ص ١٤٢-١٤٣ •

- والمراحل التي مرت بها الارامية في تلك الفترة يعتبرها الباحثون اربعا ، اطلقت عليها اسماء الاثار الكتابية التي عرفت بواسطتها : (١٨)

أ - ارامية زنجيرلي وهي لغة الدويلات الارامية التي نشأت في سوريا في عهد الحكم الاشوري - عثر على عدد من الاثار الكتابية للارامية الاولى في مختلف انحاء سوريا ، مثل غوزانا وارباد وحماة ودمشق سيما في موقع زنجيرلي التي كانت عاصمة لمملكة سمال الارامية - يرقى تاريخ كتابة هذه الاثار الى ما بين القرنين العاشر والثامن ق.م (١٩)

ب - ارامية المملكة (الاخمينية) أو الامبراطورية الفارسية - وتمتد من فتح بابل على ايدي الفرس سنة ٥٣٩ ق.م حتى استيلاء اسكندر الكبير على ملكهم في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م (٢٠) وقد تطرقنا قبل قليل الى الاثار الارامية العديدة التي وجدت في ذلك العهد في اطراف تلك الامبراطورية الشاسعة .

ج - ارامية جزيرة الفيلة (الفتين) ، عرفت من الاثار التي عثر عليها في جزيرة الفيلة احدى جزر نهر النيل بأسوان في مصر العليا ، كما ذكرنا . وان كانت هذه الاثار الكتابية من القرن الخامس ق.م (٢١) اي من عهد المملكة ، الا ان الباحثين اعتبروها تمثل دورا مهما للغة الارامية نظرا لاهميتها وتأثيرها على نشوء اللهجات الارامية الغربية وخطوطها . يرى احد المستشرقين المختصين (٢٢) ان هذه اللهجة لا ترتبط بالارامية اليهودية ، بل بالارامية الاشورية - البابلية . ويبدو ان جالية جزيرة الفيلة لم تنشأ عن هجرة اليهود من فلسطين ، بل نشأت من هجرة السكان

H. Fleisch, P. 71 - 73 (١٨)

H. Fleisch, P. 71 • دوبونت سومير ، ص ١٣١-١٣٢ (١٩)

• المصدر نفسه ، ص ١٤٠-١٤٢ (٢٠)

H. Fleisch, P. 72 • دوبونت سومير ، ص ١٣٨-١٤٠ (٢١)

Van Hoonacker, A. Museon T. XXXVI P. 77-79 (٢٢)

البابليين والاشوريين الذين اسكنهم الاشوريون في السامرة بعد سقوط مملكة اسرائيل (٢٣).

د - ارامية الكتاب المقدس - ان هذه اللهجة نشأت من الارامية ابابلية (الكلدانية) التي كانت شائعة في عهد سبي اليهود في بابل - وبها كتب قسم من سفر عزرا (٤/٨ - ٦/١٨ و ٧/١٢ - ٢٦) وما يقارب نصف سفر دانيال الذي يذكر في مستهل سفره ان اللغة الشائعة في بلاط نبوخذ نصر كانت الارامية . ويرى بعض الباحثين ان دانيال كتب كل سفره بالارامية الا ان اليهود ترجموا بدايته ونهايته الى العبرية لكي ينتظم في مجموعة سائر الاسفار المدونة بالعبرية . وقد اطلق المفسرون القدماء اسم الكلدانية على الارامية التي جلبها اليهود معهم لدى عودتهم من سبي بابل (٢٤).

بعد هذا الشرح القصير للارامية القديمة او الارامية المشتركة ، نتناول بالبحث الفروع التي نشأت منها .

فقدت الارامية سندها بسقوط الامبراطورية الفارسية على يد اسكندر الكبير كما فقدت عامل وحدتها ، سيما بعد موت المقدوني الغازي وجزء مملكته سنة ٣٢٣ ق.م فانقطعت الصلات اللغوية بين مختلف نواحي العالم الارامي . وتطورت الارامية في كل بقعة من بقاع الشرق متأثرة بعوامل البيئة والزمان والمكان واللغات المجاورة ، وهكذا نشأت لهجات للغة الارامية ، اهمها : لهجة فلسطين اليهودية ، والارامية الفلسطينية المسيحية ، واللهجات الارامية النبطية والتدمرية وسريانية الرها وارامية تلمود بابل والمندائية والارامية الحديثة . كتب لهذذه اللهجات ان تعيش مدة قصيرة أو طويلة لارتباطها بدين أو بدولة .

أعتاد الباحثون ان يقسموا هذه اللهجات الى غربية وشرقية معتبرين نهر الفرات الحد الفاصل بينهما :

١ - الارامية الغربية - وتشتمل على :

أ - الارامية اليهودية - وهي سليله ارامية بابل الكلدانية (٢٥) وعرفت من الاثار الكتابية الارامية التي تركها اليهود . وقد استمر الشعب في فلسطين زمانا طويلا يتكلم ويكتب بالارامية وفي عهد السيد المسيح كانت هي اللغة الوحيدة التي تتقنها عامة الشعب . وهي اللغة التي تكلم بها السيد المسيح والرسول . (٢٦) (هناك الفاظ عديدة ارامية حفظت بصيغتها الارامية في الانجيل) وبالارامية كانت تقرأ أو تشرح الاسفار المقدسة في المجامع الدينية فنشأ من ذلك كتاب «ترجوم» الذي يحوى على رجمات ارامية شرح للكتاب المقدس بنوع من الاسهاب . وقد تركت ايضا هذه اللهجة اثارا اخرى منها «تلمود اورشليم» وبعض كتابات المجامع والقبور - وخلفت لنا ايضا الشيعة السامرية عددا من الوثائق ، منها ترجمة لاسفار التوراة الخمسة مكتوبة بلهجة ارامية قريبة جدا من اليهودية، (٢٧) وقسم من تلمود اورشليم الذي نشأ في مدرسة طبرية حينما نشطت بعد انحطاط مدرسة اورشليم في القرنين الرابع والخامس ب.م (٢٨) .

ب - ارامية فلسطين المسيحية - وقد نشأت من الارامية اليهودية

(٢٥) دوبونت سومير ، ص ١٤٣ .

(٢٦) دوبونت سومير ، ص ١٤٣ .

D. Diringer, P. 218-220 — H. Fleisch, P. 74

المطران اقليميس يوسف داود ، اللمعة الشهية ، المجلد الاول ص

٢٥ - ٣٣ ، الموصل ١٨٩٦ .

(٢٧) دوبونت سومير ، ص ١٤٤ .

H. Fleisch, P. 74

(٢٨) المصدر نفسه ، ص ١٤٣-١٤٤ .

(٢٩) ولم تتأثر كثيرا بسريانية الرها على مر الاجيال وان كانت تعتبر من اقرب اللهجات اليها . الا ان بعض المستشرقين يرون انها الاثر للكتابات السريانية الاولى لم يطرأ عليها تطور يذكر . ويذهب البعض الاخر ان خطها تأثر بالكتابة العبرية المربعة في القرنين الرابع والخامس م . ويرى قسم منهم انه نتيجة لاحتكاك مسيحيي فلسطين باليونانيين ولغتهم تأثرت كتابتهم الارامية بالحروف اليونانية (٣٠) ولقد تبنى الملكيون هذه اللهجة الارامية وطوروها واتخذوها لغة لطقوسهم الدينية مدة طويلة . وتوجد اثارها الى نحو القرن الرابع عشر م . واهمها كتاب الانجيل مترجم من اليونانية (٣١)

ج - الارامية النبطية

الانباط قبائل رحل برزوا منذ القرن الثالث ق م (٣٢) واسسوا سنة ١٦٩ ق م مملكتهم التي ضمت قسما من شمال شبه الجزيرة العربية وشرقي الاردن وقسما من فلسطين وشبه جزيرة سيناء . ظلوا اسياذ التجارة بين الغرب وشبه الجزيرة العربية قرونا عديدة . اتخذوا البتراء عاصمة لمملكتهم ، واهم مراكزها الاخرى هي بصرى (حوران) والحجر الملا وتيماء . (٣٣) قوي بأسهم واتسعت مملكتهم حتى انهم احتلوا دمشق سنة ٨٥ ق م (٣٤) ودام حكمهم الى سنة ١٠٦ م . عندما

Ibid, P. 75

(٢٩) المصدر نفسه ، ص ١٤٤

(٣٠) المصدر نفسه ، ص ١٤٥ . اقليميس يوسف داود ، ص ٣٤-٣٦ .

J. Fevrier, P. 258

D. Diringer, P. 226

(٣١)

H. Fleisch, P. 75

(٣٢) دوبونت سومير ، ص ١٤٤

(٣٣)

N. Abbett, The Rise of the North Arabic Script, P. 4, Chicago 1939

D. Diringer, P. 208-209

D. Diringer, P. 208

(٣٤)

قوضه الرومان وجعلوا مملكتهم ولاية رومانية باسم «ولاية العرب» • ولقد جلس منهم بعد ذلك امبراطور على عرش روما باسم فيلبس العربي • (٣٥)

اختلف الكتاب في اصل الانباط • فمنهم من قال انهم قبائل عربية اتخذت لها الارامية لغة • (٣٦) وذهب غيرهم الى انهم اراميون، والدليل على ذلك انه ليس في اثارهم الكتابية الاولى شيء من اللغة العربية • (٣٧)

ويرى اسرائيل ولفسن (٣٨) ان ارهاط النبط الفاتحين كانوا من الاراميين • ثم بعد استقرارهم في طورسينا اختلطوا بالعرب - فظهرت هناك طبقتان ، واحدة ارامية واخرى عربية • على مر الزمن كثرت عناصر العرب الى ان تغلبوا تدريجيا على العناصر الارامية • الا ان لغتهم الحضارية بقيت الارامية التي كانت في تلك العصور لغة العمران عند جميع امم الشرق الادنى • ان الاغريق والرومان كانوا يخلطون بين العرب والنبط (٣٩) اما الكتاب العرب قبل اكتشاف الاتار الكتابية للنبط فقد كانوا يعتبرونهم سكان كلدو والعراق • (٤٠) واعتبروا هؤلاء الكتاب الانباط شعبا ذا علم وافر في الفلك والفلاحة والطب والسحر • كما اعتبروهم مخترعي كل العلوم والمدنيات العالية (٤١) وقد تعرف الكتاب العرب الى النبط في حوض الفرات الجنوبي حيث التجأوا بعد ان دك

H. Fleisch, P. 75 (٣٥)

H. Fleisch, P. 68 (٣٦) دوبونت سومير ، ص ١٤٤

D. Diringer, P. 209 (٣٧)

(٣٨) تاريخ اللغات السامية ص ١٣٤-١٤٤ •

(٣٩)

R. Duval, Histoire d'Edesse, Nouvel ed., Amsterdam 1975
P. 26

(٤٠) تسمية «العراق» كانت تطلق قديما على القسم الجنوبي الاوسط من وادي الرافدين • واصلاها حسب رأينا من لفظة «اوروك» عاصمة الاكديين الشهيرة •

E. Renan, P. 237-238 (٤١)

تريانوس الروماني مملكتهم .^(٤٢) وكان الانباط أنذاك قد اعتنقوا الديانة المسيحية ، فاعتبر في حينه الكتاب العرب انباطا كل المسيحيين^(٤٣) الذين كانوا يضمون علماء في مختلف الميادين . اما الكتاب السريان فأطلقوا على منطقة الجنوب الاوسط لما بين النهرين «بيت ارامايي» منطقة الاراميين .^(٤٤) مشيرين بذلك الى الانباط الذين هم من اصل ارامي . بقيت اللغة الارامية في منطقة الانباط بعد سقوط مملكة الفرس . وعندما نشأت دولة الانباط صارت سندا للغة ، فأستعملت في كل مرافق الحياة سيما في التجارة مهنة الانباط الرئيسية . حتى ان كان لهم في المدينة (يثر) سوق تسمى سوق الانباط قبل ظهور الاسلام بنحو قرن واحد .^(٤٥) فانتشرت لغتهم وتركت اثارا كتابية عشر عليها في أماكن عديدة ، منها البتراء وبصرى وفي شمال الجزيرة العربية مثل تيماء والحجر والعلا ، وفي شرق الاردن والشام وصيدا وحتى في إيطاليا، الا ان القسم الاكبر منها وجد في سيناء بوادي المكتب الذي يقع على نحو ١٣٠ كيلومترا شرقي السويس .^(٤٦) واقدم هذه الآثار يرتقي على رأى بعض العلماء الى سنة ٣٣ ق.م^(٤٧) وعلى رأى البعض الاخر الى سنة ٧٠ أو ١٠٠ ق.م^(٤٨) ومن حسن الحظ ان اللغة الارامية النبطية لم تضمحل او تضعف بعد سقوط مملكتهم عندما هزمهم الرومان سنة ١٠٦ م في الحرب التي عرفت في النقوش النبطية «بحرب النبط» .^(٤٩) اذ ان

R. Duval, P. 25 (٤٢)

Le Pere J. M. Fiey, Assyrie Chretienne 1, P. 183 (٤٣)

R. Duval, P. 25-26 (٤٤)

عثمان صبري ، نحو ابجدية جديدة ، ص ٧٤ ، القاهرة ١٩٦٤ (٤٥)

H. Fleisch, P. 75-76 (٤٦)

J. Fevrier, P. 245 (٤٧)

(٤٨) اسرائيل والفنسن ، ص ١٣٩ .

N. Abbott, P. 4 (٤٩) المصدر نفسه ، ص ١٤٤

للفتهم او بالاحرى لخطهم النبطي اهمية عظيمة في التاريخ ، لان منه نشأ الخط العربي ، كما سنرى في حلقة لاحقة • وهذا الامر حدا بنا ان نسترسل في الكلام على الانباط ولفتهم ، كما سنسترسل بالكلام على التدمرية لقربها من السريانية •

د - الارامية التدمرية

مدينة تدمر هي عاصمة المملكة المعروفة بهذا الاسم التي بقيت اثارها حتى يومنا هذا • قامت هذه الدولة في سوريا في القرن الاول ق.م وبقيت الى ان احتلها اورليانوس الروماني سنة ٢٧٣ م. فزالست هي وعاصمتها من التاريخ • كانت ردها من الوقت قد بلغت قدرا من البأس والقوة حتى ان الرومان كانوا يحسبون لها حسابا •

ان العصر المسيطر على مملكة تدمر كان العصر الارامي • بينما كان هناك في بادىء الامر عنصر عربي ضعيف • الا ان هذا الاخير قوي على مر السنين • ولما سقطت تدمر بيد الرومان كانت طبقة الشرفاء فيها عربية او على الاقل مستعربة • (٥٠)

نظرا الى موقع تدمر المتوسط بين غربي سوريا الساحلي ووادي الرافدين ، أصبحت مركزا تجاريا بالغ الاهمية بين سوريا والعالم الغربي من جهة ، وبين بلاد ما بين النهرين وسائر بلاد الشرق من جهة اخرى • (٥١) ومن الطبيعي ان تكون المنافسة التجارية قوية بينها وبين مملكة الانباط المجاورة •

عثر على العديد من الاثار الكتابية للغة تدمر ، سيما بين سنتي ١٢٨ و ٢٧١ م • أكثرها نقش على حجارة القبور او مذابح الهياكل •

H. Fleisch, P. 76

(٥٠)

Ibid, P. 76

(٥١)

يرقى اقدم اثر لهذه اللهجة الى سنة ٤٤ ق.م (٥٢) ويأتي اخرها سنة ٢٧١ م. اي قبيل سقوط تدمر. (٥٣)

ان لغة تدمر ، حسبما تظهر في اثارها الكتابية ، تمت بصلة متينة الى ارامية المملكة ، مع تجديد كبير في الاملاء والقواعد ، نشأ عن نمو اللغة نموا مستقلا ، وعن تأثير الارامية الشرقية ، حيث كانت تفرض الجيرة ان تكون تدمر بأصل مستمر مع بلاد ما بين النهرين. (٥٤) ويعتبر المستشرق كاتينو ان التدمرية هي الارامية في طورها الاوسط. (٥٥) ويشير هذا المستشرق المختص باللغة التدمرية (٥٦) الى ان زميله شابو يصنف التدمرية بين اللهجات الغربية . ويضيف كاتينو ان هذا لا يصح الا في لغة النقوش وبصورة عامة فقط . ولكن التدمرية تظهر في القرن الثالث الميلادي بمظهر الارامية الشرقية : (جمع الاسماء بالزلام - الكسرة الطويلة المائلة - والفتحة الاطلاق ، استعمال حرف الدال للوصل ، عدم لفظ واو الجمع في صيغة الفعل الماضي) . يفترض من هذا ان لغة الكلام في تدمر لم تكن الارامية الغربية ، بل الشرقية . ويضيف كاتينو ان لغة الكتابة في الشرق تختلف غالبا عن لغة التخاطب . فالاولى هي عادة اللغة التقليدية القديمة ، وتختلف عن اللغة المحكية . واغلب الظن ان الامر كان كذلك في تدمر . فان الارامية القديمة في خواصها الغربية كانت لغة الكتابة . الا ان الامر ، كما ذكرنا قبل قليل ، انتهى بالتدمريين الى اقتناء لهجة شرقية قريبة من السريانية . وادى

(٥٢) دوبونت سومير ، ص ١٤٤

J. Fevrier, P. 238 - D. Diringer, P. 217

H. Fleisch, P. 77

(٥٣) دوبونت سومير ، ص ١٤٤

(٥٤) المصدر نفسه ، ص ١٤٤

(٥٥)

J. Cantineau, Grammaire du Palmyreen, P. 5, Le Caire 1935

J. Cantineau, Syria, T. XIV, 1933, P. 194

(٥٦)

هذا على مر الزمن الى اهمال اللغة القديمة الغربية فتحوّلت لغة تدمر
رويدا رويدا الى اللهجة لشرقية .^(٥٧) ويرى المستشرق رينان
^(٥٨) ان لغة كتابات تدمر تكاد تكون سريانية صافية .

اما الخط التدمري فيرى قسم من المستشرقين انه الخط الارامي
القديم المتطور^(٥٩) ويلاحظ البعض بكل صواب ان له شبه مع الخط
العبري المربع .^(٦٠) ولا غرابة ان يتأثر الخط التدمري بالعبري المربع
الذي نشأ قبله . وكلاهما سليل الخط الارامي القديم، ولا تفصل بين
مكان نشوئهما مسافة طويلة . ويذهب غيرهم الى ان الخط التدمري
نشأ من الكتابة الارامية الخطية (Cursive) المسطورة على الرق .
^(٦١) ويرى بعضهم ان قرابة قوية تربط بين الخطين السرياني
الاسطرنجيلي والتدمري ، وان الاول سليل الثاني . الا اننا نرى مع
قسم من المستشرقين المحدثين ان تأثير الخط التدمري على الخط
الاسطرنجيلي السرياني ضئيل جدا . وسنبحث هذا الموضوع في حينه في
حلقة لاحقة .

٢ - الارامية الشرقية

يعتبر الباحثون نهر الفرات الحد الفاصل بين الارامية الغربية
والارامية الشرقية . ولو ان الحدود لاتصح غالبا بصورة قطعية بين
العناصر البشرية واللغات . وقد ذكرنا ان التدمرية التي كانت قديما
لهجة غربية تحوّلت تحت تأثير البيئة والجيرة الى لهجة شرقية . يبحث

Ibid, P. 194-195 (٥٧)

E. Renan, P. 254 (٥٨)

J. Cantineau, Grammaire Palmyrene, P. 17 (٥٩)

I. Tylor, The Alphabet 1, P. 285, London 1883

J. Fevrier, P. 239 (٦٠)

Ibid, P. 251 (٦١)

العلامة دوبونت سومير (٦٢) عن اصل اللهجات الشرقية ، فيقول عنها «انها لا تظهر الا في وثائق متأخرة نسبيا (واقدمها يرتقي الى قيل انتشار المسيحية) . فأنها تأتي من لهجات قديمة كان اراميو ما بين النهرين يستعملونها ، ولكنها ظلت زمانا طويلا غير مكتوبة . فطيلة قرون عديدة لم تكتب الارامية الا بصيغتها الرسمية والادبية اي الارامية المشتركة ، نم ارامية المملكة . وقد اقتضى وقت طويل لكي تفلح اللهجات الارامية الشرقية من فرض نفسها كلغات مكتوبة . بل كان من الضروري ان يتجزأ سياسيا نطاق اللغة الارامية القديم خلال القرون التي عقبست اضمحلال الامبراطورية الفارسية ، فيتاح للارامية ان تتطور بصورة تكاد تكون مستقلة ، فتشعر اللهجات في مختلف المناطق بقوتها وحيويتها الذاتية .»

ARCHIVE

نستعرض الان اهم اللهجات الشرقية :

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

أ - ارامية اسروينا أو سريانية الرها .

هي اهم اللهجات الارامية اطلاقا . يمكن اعتبارها وبحق الوريثة الرئيسية للغة الارامية وتكاد تكون الوريثة الوحيدة . لقد لعبت السريانية بين القرنين الثالث والعاشر بعد الميلاد دورا مهما في الشرق بأسره ، يضاهي الدور الذي لعبته فيه الارامية في عهد الامبراطورية الاخمينية . تعرف اللهجة الارامية التي نشأت في دولة أسروينا بسريانية الرها . تقع هذه الدولة في شمالي بين النهرين ، يحدها غربا نهر الفرات ، شمالا جبال أرمينيا ، جنوبا الصحراء وشرقا نصيين . (٦٣) تتوسطها مدينة الرها (اورهاي) عاصمتها التي اشتهرت اكثر من دولة اسروينا نفسها . تعددت الروايات الاسطورية حول بناء الرها : فإن اليهود ثم

(٦٢) دوبونت سومير ، ص ١٤٥ .

المسيحيين الاولين يعتبرونها «أرك» التي بناها نمرود (سفر التكوين ، ١٠/١٠) . وهناك من يقول ان احد أجداد الملك ابجر المسمى «اورهاي بن حويا» اعطاها اسمه . والاقرب للتصديق هو تقليد قديم مفاده ان الرها بناها أو اعاد بناءها أو حصنها سلوقس نيقاطور سنة ٣٠٤ ق.م (٦٤) الا ان التاريخ لا يذكر شيئاً عن هذه المدينة قبل ان تصبح عاصمة مملكة اوسروينا . وقد سماها الاغريق «ادسا» .

نشأت مملكة الرها سنة ١٣٢ ق.م وفقدت استقلالها سنة ٢١٦ م لتصبح ولاية رومانية. (٦٥) وهكذا دامت نحو ٣٥٠ سنة .

ان اغلب القبائل الفاتحة التي استست مملكة الرها كان من الانباط الاراميين والعرب الذين احتكروا التجارة في مختلف نواحي الشرق (٦٦) واختلطوا مع العناصر القرنية . فنشأت عوائل هجينة تحمل اسماء نبطية وفرنية . اما الملك الاول جد السلالة الابجرية فهو الملك «أريو» (الاسد) . وتابع بعده الملوك وتعاقبوا بأسماء فرنية مثل «ابجر» «أزد» أو نبطية مثل «معنو» «وسهرو» «ووائل» «وعبدو» . (٦٧)

كانت لغة الرها الارامية في لهجتها الشرقية . وقد توغلت الارامية في هذه البقعة منذ نواية الالف الثاني قبل المسيح (٦٨) ويظهر ان هذه اللهجة قريبة من اللهجات الارامية التي كانت شائعة في مناطق دجلة

(٦٤)

R. Duval, P. 23 - J. B. Segal, Edessa the Blessed City, P. 5, Oxford 1970

(٦٥)

J. S. Assemani, B. O. Pars 1. P. 388 New York 1975/R. Duval, P. 20 et 23

J. B. Segal, P. 16 - R. Duval, P. 24-29 (٦٦)

Ibid, P. 16-19 - Ibid, P. 30-35 (٦٧)

(٦٨) دوبرونت سومير ، ص ١٤٥ .

الشمالية * (٦٩) وتظهر مقارنة اثارها الكتابية مع اثار اللهجة التدمرية ، سيما المتأخرة منها ، ان اللهجتين قريبتان بل تظهران بمظهر لغة واحدة . ونعلم مما ذكرنا سابقا ان اللغة التدمرية تحولت في اخر عهدها الى لهجة شرقية * واقربها الى بلاد تدمر سريانية الرها * هذا الشبه الكبير بين اللهجتين حدا بقسم من المستشرقين ان يروا ان السريانية اخذت من التدمرية * (٧٠) اما القسم الاخر فيرى انهما لهجتان انحدرتا من اللغة الارامية الواحدة وعاشتا قريبتين في الزمان والمكان * (٧١) ولعل هذا الرأي هو الاصحوب * وسنرى في حلقة لاحقة كيف ان الخط السرياني لا ينحدر عن الخط التدمري * وما حدث للخط حدث ايضا للغة * والا فكيف تنشأ السريانية من التدمرية * وبعد قرنين فقط تتحول هذه الاخيرة الى السريانية ؟ كما جرى وذكرناه قبل قليل *

وقد وجدت الآثار الكتابية الاولى لسريانية الرها في مناطق مختلفة * أحسها الرها وضواحيها و «دورا» على الساحل الغربي من نهر الفرات عند دخوله الحدود العراقية قرب بلدة القائم * و «بيرتسا» (بيرجيك) و «سرين» في تركيا * وقرب مدينة حماة السورية وحتى في القدس * يرتقي تاريخ قسم منها الى القرن الاول الميلادي * (٧٢) منها نقش عشر عليه في بيرجيك (بيرتا سابقا) يرتقي تاريخ كتابته الى سنة ٦ م *

(٦٩) اسرائيل ولفنس ، ص ١٤٤ *

(٧٠)

J. Cantineau, Grammaire du Palmyreen, P. 8-9 — J. Fevrier, P. 249

I. Tylor I, P. 285 - D. Diringer I, P. 217-218 (٧١)

(٧٢)

I. Tylor I, P. 285 - D. Diringer I, P. 218 - R. Duval, P. 122 - J. Fevrier, P. 252.

وعشر في ضواحي القدس على حجر نقشست عليه العبارة

ܐܡܫܡܫ ܐܡܪܐ ܫܪܘܘܢܐ ܒܢ ܡܥܢܘ

(امشمس امرأة شردو بن معنو) يعتبره قسم من الباحثين من القرن الاول
او الثاني في م (٧٣)

ولما دخلت المسيحية مملكة اوسروينا في فجر النصرانية اتخذت لها
السريانية لغة الطقوس الدينية ، فهذبته وصقلتها فكانت اوسروينا اول دولة
مسيحية في العالم . وشعت منها الديانة المسيحية ، سيما نحو الشرق والجنوب الى
وادي الرافدين . ومع المسيحية انتشرت اللغة السريانية . فنبغ كتاب بارعون
امثال برديسان و افراهاط الحكيم الفارسي ومار افرام ويعقوب السروجي
ونرساي وغيرهم كثيرين . ونشأ ادب سرياني رفيع يضاهي ادب اشهر
اللغات في العالم . وانتشرت المدارس السريانية في كل بقعة من بين
النهرين وبلاد فارس وسوريا . فقلصت امامها سائر اللهجات الارامية
التي كانت موجودة انذاك . ويجوز لنا القول انها اصبحت لغة الشرق
الايوسط ليس فقط على الصعيد الثقافي ولكن حتى للنطق . وخير دليل
على ذلك اسماء الامكنة العديدة جدا المنتشرة من ساحل البحر المتوسط
الى بلاد فارس والباقية الى اليوم بصيغتها السريانية . فكانت بجانب
اليونانية واللاتينية لغة للادب المسيحي في العالم . (٧٤) ولم تقف اللغة
السريانية عند حدود الشرق الاوسط ، بل تعدتها وتوغلت في اواسط
اسيا والهند والتبت ، حتى كانت في نهاية القرن السابع في الصين وبلاد
المغول . (٧٥) ولقد امتدت السريانية باتجاه الغرب ايضا حتى وصلت

(٧٣)

H. Pognon, *Inscriptions Semitiques*, P. 19 et 103-107, Paris
1907

D. Diringier I, P. 218-219

(٧٤)

H. Fleisch, P. 80

(٧٥)

وادي النيل • ومما يدل على ذلك وجود دير للسريان قديم مشهور مبني على اسم مريم العذراء في الصعيد بمصر • وكان فيه خزانة كتب سريانية كثيرة العدد وعظيمة الثمن ، مما لم يوجد مثله في العالم • (٧٦)

وفي القرن الخامس الميلادي على اثر الانقسامات الدينية التي حدثت في الكنيسة الشرقية نشأت لهجتان سريانيتان ، الشرقية في الامبراطورية الفارسية والغربية في الامبراطورية الرومانية • نشأ الخلاف فيهما على اوجه غير جوهرية : في الخط ، مائل الى التربع لدى الشرقيين ومائل الى التدوير لدى الغربيين • وفي التحريك ، لدى الشرقيين بنقاط توضع فوق الحرف او تحته ، ولدى الغربيين بعلامات هي عبارة عن حروف العلة اليونانية مصفرة ، وفي اللفظ ، الحركة الطويلة المسماة **وَحْدَة** الزقاف «آ» لدى الشرقيين و «أو» لدى الغربيين • ومع قدم اللفظ الشرقي في اللغة الارامية (٧٧) والتقاءه في غالب الاحيان مع لفظ اللغات السامية الاخرى ، سيما العربية ، الا ان لفظ الحركة الطويلة «أو» كما هو شائع لدى الغربيين له جذوره في بعض اللغات السامية القديمة كالبابلية والكنعانية (٧٨) والفلسطينية القديمة وفي اللهجة الارامية السامرية ، (٧٩) كما وفي بعض اشتقاقات اللغثة العبرية • (٨٠)

كانت تسمية الارامية تعم كل اللهجات المتفرعة عن هذه اللغة • الا ان الاراميين في سوريا وما بين النهرين لدى تنصرهم أرادوا ان يقطعوا كل صلة لهم مع الوثنية • فبنذوا حتى اسمهم القديم «الارامي» واتخذوا

(٧٦) المطران اقليميس يوسف داود ، ص ١٨-١٩ •

(٧٧) سفر التكوين ٤٧/٣١ •

(٧٨) H. Fleisch, P. 50

(٧٩) J. Fevrier, P. 242

(٨٠) المطران اقليميس يوسف داود ، ص ٢٦٢-٢٦٣ الحاشية ٢ •

لهم اسم «السرياني» وتخلوا عن اسم لغتهم «الارامية» وسموها السريانية. فصارت لفظه الارامي تعني الوثني والسرياني تعني النصراني. (٨١) وقد تم تنصرهم هذا في سوريا ووادي الرافدين ومن بجوارهم من الشعوب القديمة في غضون المائة الاولى للميلاد. (٨٢)

ب - ارامية تلمود بابل . وقد كتبت في المدارس البابلية اليهودية بين القرنين السابع والسادس م . تأثرت هذه اللهجة الارامية الشرقية باللغة العبرية على غرار سائر اللهجات الارامية اليهودية . (٨٣) ويرى المطران اقليميس يوسف داود (٨٤) ان هذه اللغة صيغت من اللغة الكلدانية الارامية القديمة ومن اللغة العبرية .

ج - الارامية المندائية ، وقد سميت ايضا الصابئية . وهي اللهجة

(٨١) المطران اقليميس يوسف داود ج ١ ، ص ٨-١٢

E. Renan, P. 209 note - H. Fleisch, P. 79

المطران يعقوب اوجين منا ، دليل الراغبين ، ص ٩-١١ ، الموصل ١٩٠٠ - اسرائيل ولفنسن ، ص ١٤٣ الشيخ احمد رضا ، رسالة الخط ، ص ١١ ، صيدا ١٩١٤ - محمد عطية الابراشي ورفاقه ، الفصل في قواعد اللغة السريانية وادابها ، ص ٣-٤ ، القاهرة ١٩٣٥ . المطران ادي شير ، تاريخ كلدو واثور ج ٢ ، ص ج-٢ ، بيروت ١٩١٢ - ١٩١٣ . رفائيل بابو اسحق ، الاراميون لسانهم وقلمهم ، مجلة سومر ٣ ج ٢ ، ص ٣٢٠ .

J. M. Fiey, Assyrie chretienne 111, P.

(٨٢) عمرو بن متي ، كتاب المجالد ص ١-٢ ، روما ١٨٦٩ . الاب لويس شيخو ، النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية ج ١ ، ص ٤-٧٥ ، بيروت ١٩١٩-١٩٢١ . البطريرك اغناطيوس افرام الاول برصوم ، الدرر النفيسة ، ص ١١٧ ، حمص ١٩٤٠ . ابن العبري ، التاريخ الكنسي ج ٢ ص ١١-١٤ ، لوفان ١٨٧٢-١٨٧٧ . المطران ادي شير ، ص ١-١٤ رفائيل بابو اسحق ، ص ٣٢٠ .

(٨٣) اسرائيل ولفنسن ، ص ١٤٤-١٤٥ . دوبرونت سومير ، ص ١٤٥ . H. Fleisch, P. 82-83

(٨٤) اللمعة الشهبية ج ١ ص ٥٣ .

الارامية التي لايزال المندائيون يستعملونها لغة لطقوسهم الدينية • سكنوا سابقا جنوب بين النهرين • أما الان فغالييتهم يقطنون مدينة بغداد • يتفق المستشرقون ان هذه اللغة هي احدى اللهجات الارامية • فقسم يرى انها اللغة الارامية التي بقيت خالصة نقية ، اذ خلت من تأثير خارجي ، ولم تتأثر بالعبرية واليونانية • (٨٥) ويسميا المطران اقليمس يوسف داود نبطية (٨٦) اما عن كتابتها فيرى بعضهم ان الخط المندائي ناشى عن خط التلمود البابلي ومن الخط النبطي الذي كان يستعمل في القرن الخامس الميلادي (٧٨) الا انه قد تأثر بالخط البهلوي في العهد الساساني • (٨٨) ويرى البعض الاخر انه سليل الخط الارامي المدون على الرق ، ويمت بالصلة الى النبطي وقد تأثر بالسرياني (٨٩) وهناك من يذهب الى ان المندائية لغة تقرب كثيرا من السريانية ، أما خطها فيختلف كثيرا عن النبطي والتدمري والسرياني • (٩٠) يدل هذا التضارب في الرأي لدى المستشرقين والباحثين على مدى غموض منشأ هذه اللغة وتاريخها • وللصائبة ثقافة قديمة جدا دون قسم منها بالخط النبطي والآخر محفوظ بالخط المندائي (٩١) في كتب اهمها : «كنزا ربا» (الكنز الكبير) ، « سذراربا » (الكتاب الكبير) ، « دراشا ديهسى» (حوار يحيى) ، «سفرا دملواشي» (كتاب الابراج) ، « سذرا دنشمانا» (كتاب السمات) ، «قليستا» (المدايح) ، «نياني» ويحوي على الطقوس

H. Fleisch, P. 83

(٨٥) اسرائيل ولفنسن ، ص ١٤٦

(٨٦) اللمعة الشهية ج ١ ص ٥٤ •

(٨٧) اسرائيل ولفنسن ، ص ١٤٥

I. Tylor, The Alphabet I, P. 296

Ibid, P. 296

(٨٨)

D. Diringer, The Alphabet I, P. 228

(٨٩)

J. Fevrier, 261

(٩٠)

I. Tylor I, P. 296

(٩١)

الدينية للطائفة المندائية . اقدم الاثار الكتابية لهذه اللغة ، وقد نقشت على الحجارة وغيرها ، هي من القرنين الخامس والسادس م . اما المخطوطات المحفوظة في الخزانات الاوربية فاقدمها هي من القرن السادس عشر م .^(٩٢) ولعل في حوزة شيوخ المندائيين في العراق مخطوطات يرقى عهد كتابتها الى تاريخ اقدم من التي حفظت في مكبات اوربا . والجدير بالذكر ان هذه اللغة هي اللهجة الارامية الوحيدة التي ادخلت فيها الحركات في متن الكتابة .

د - الإرامية الحديثة - وهي السريانية الدارجة المسماة «سورث» . لاتزال لغة النطق للآثوريين وغالبية الكلدان وقسم من السريان في العراق وايران . وللسريان في جنوب تركيا بطور عديد . يتمسك هؤلاء الافوام بلغتهم حتى وان تركوا بيئتهم وهاجروا الى الاقطار العربية الاخرى او الى دول أوروبا وأمريكا وأستراليا . وهناك ثلاث قرى في شمال دمشق بسوريا ، وهي معلولة ونجعة وجب عدين ، لايزال سكانها يتكلمون بالسريانية . كما وان اليهود في شمالي العراق كانوا ايضا ينطقون بها قبل ان تسقط عنهم الجنسية العراقية . وفي جبل لبنان ، بقيت السريانية ، سيما في وادي قاديشا ، متداولة حتى القرن السابع عشر الميلادي ، الا أنها أختفت بعد ذلك .^(٩٣) ويظهر ان هذه اللغة العريقة في القدم هي الارامية القديمة تأثرت باللغة الاكدية التي كانت متداولة في العهود البابلي والاشوري والكلداني . ثم استمدت من سريانية الرها الشيء الكثير . ويذكرها ابن النديم المتوفي سنة ١٠٤٧ ميلادية بقوله : «اللسان السرياني الذي يتكلم به اهل القرى هو سرياني مكسور غير مستقيم اللفظ . واللسان الذي يستعمل في الكتب والقراءة فهو

D. Diringer I, P. 228

(٩٢)

H. Fleisch, P. 80 note 2

(٩٣)

الفصحى .» (٩٤) وتأثرت أيضا هذه اللغة على مر الأجيال باللغات المجاورة كالعربية والكردية والفارسية والتركية . ويقول المستشرق دوبونت سومير (٩٥) ان هذه اللغة رغم تطورها وتأثرها بلغات الاقوام المجاورة ، فأنها ما زالت في جوهرها تلك اللغة التي أتت بها الغزاة الاراميون الى بين النهرين قبل ٣٠٠٠ سنة .

(للبحث صلة)



(٩٤) كتاب الفهرست الجزء الاول ، ص ١٢ .
 (٩٥) الاراميون ، ص ١٤٦ .

المصادر العربية والمعرّبة

- ابن النديم : الفهرست
 ابن العبري ، التاريخ الكنسي ، لوفان ١٨٧٢-١٨٧٧
 عمرو بن متى ، كتاب المجلد ، روما ١٨٦٩
 المطران اقليميس يوسف داود ، اللمة الشهية ، الموصل ١٨٩٦
 المطران ادي شير ، تاريخ كلدو اثور بيروت ١٩١٢-١٩١٣
 المطران يعقوب اوجين منا ، دليل الراغبين ، الموصل ١٩٠٠
 الشيخ احمد رضا ، رسالة الخط ، صيدا ١٩١٤
 الاب لويس شيخو ، النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية الجزء
 الاول ، بيروت ١٩١٩-١٩٢١
 اسرائيل ولفنسن ، تاريخ اللغات السامية ، مصر ١٩٢٩
 طه باقر ، اصل الحروف الهجائية ونشأتها ، سومر ١م ج ٢
 محمد عطية الابراشي ورفاقه ، المفصل في قواعد اللغة السريانية
 وادابها ، القاهرة ١٩٣٥
 البطريرك اغناطيوس افرام برصوم ، الدرر النفيسة ، حمص ١٩٤٠
 رفائيل بابو اسحق ، الاراميون لسانهم وقلمهم ، سومر ٣م ج ٢
 دوبونت سومير ، الاراميون ، تعريب الاب الير ابونا ، سومر م ١٩
 سنة ١٩٦٣
 سبتينو موسكاتي ، الحضارات السامية القديمة ، تعريب د. السيد
 يعقوب بكر ، ويسبادن ١٩٦٤
 عثمان صبري ، نحو ابجدية جديدة ، القاهرة ١٩٦٤
 الاب الير ابونا ، ادب اللغة الارامية ، بيروت ١٩٧٠
 الدكتور احمد سوسه ، العرب واليهود في التاريخ ، الطبعة الثانية ،
 دمشق ١٩٧٢

المصادر الاجنبية

- E. RENAN, Histoire des Langues Semitiques, Paris 1858
- I. TYLOR, The Alphabet, 2 vol. London 1883
- H. FOGNON, Inscriptions Semitiques. Paris 1907
- X. VAN HOONACKER, A. A propos d'une nouvelle ed. des Papyrus arameens. Museon T. xxxvi
- J. CANTINEAC, Syria T. XIV 1933
- J. CANTINEAU, Grammaire du Palmyreen, Le Caire 1935
- N. ABBOTT, The Rise of the North Arabic Script, Chicago 1939
- H. FLEISCH, Introduction a l'etude des Langues Semitiques, Paris 1947
- R. DUSSAUD, La Penetration des Arabes en Syrie avant l'Islam, Paris 1955
- J. FEVRIER, Histoire de l'Ecriture, Paris 1959
- J. M. FIEY, Assyrie Chretienne, III,
- D. DIRINGER, The Alphabet 2 vol., London 1968
- J. B. SEGAL, Edessa the Blessed City, Oxford 1970
- R. DUVAL, Histoire d'Edesse, Nouvelle ed., Amsterdam 1975
- J. S. ASSEMANI, Bibliotheca Orientalis Clementino Vaticana, Nouvelle ed. Now York, 1975

مار يعقوب الرهاوي (٦٣٣ - ٧٠٨ م) اللاهوتي ، المؤرخ ، المترجم ، اللغوي السرياني مستنبط الحركات السريانية

بقلم : المطران زكا عيواص
مطران بغداد والبصرة للسريان الارثوذكس
ونائب رئيس مجمع اللغة السريانية

تمهيد

يصنف يعقوب الرهاوي في مقدمة علماء السريان الفطاحل في علم
الالهيات ، وتفسير الكتاب المقدس ، والترجمة ، والفلسفة ، والفقه
اليبي ، والتاريخ والادب ، واللغة ، والنحو وغيرها من العلوم .

قال عنه المستشرق انطون بومشترك :
« ان ما اشتملت عليه تصانيفه المنشورة من صنوف العلوم كالنحو ،
والفلسفة ، والعلوم الطبيعية ، وقد بلغت من الدقة والجودة الغاية ، وما
انطوت عليه من فنون المقالات ، يدع لنا مجالا لنحكم ان السريان كانوا
في هذه الابواب اعلى كعبا من الغربيين » (١)

وكان مبرزاً في اللغات : السريانية ، واليونانية والعبرية (٢) ذا
فدرة فائقة على الترجمة ، وفضله في ذلك معروف ، حيث ان التراجمة
السريان الذين سبقوه كانوا يعنون بالترجمة الحرفية ، اما معاصروه فقد
تعودوا العرف العلمي ، وفضلوا المعنى على اللفظ ، وذلك بفضل ما

- (١) تاريخ الاداب السريانية لانطون بومشترك طبعة بون ١٩٢٢ ص ٢٥٤
واللؤلؤ المنشور في تاريخ العلوم والاداب السريانية للببترينوك
افرام الاول برصوم طبعة حلب ١٩٥٦ ص ٣٨١ .
(٢) تاريخ مختصر الدول (للعامة المفريان مار غريغوريوس يوحنا
المعروف) بابن العبري - طبعة بيروت سنة ١٩٥٨ ص ٣١ .
(٣) اللؤلؤ المنشور ص ٢٠٩ .

استنبطه وخذينه البطريرك اثنا سيوس البلدي (٦٨٦ +) من اسلوب جديد في الترجمة^(٣) وما ابتكره معلمهما العلامة مار ساويرا سابوخت من طريقة فضلى في نقل العلوم الفلسفية من اليونانية الى السريانية^(٤) .

وكان مراسلا لطلاب كثيرين التمسوا مساعدته بمواضيع دينية وعلمية ولغوية مختلفة ، ولذلك ولاهية اعماله اللغوية في دراسة الاسفار المقدسة قال عنه المستشرق وليم رايت «يعتبر يعقوب الرهاوي في أدب بلاده كهيرو نيموس بين آباء اللاتين^(٥) ولكثرة اتعابه في خدمة الانسانية والعلم والمعرفة ، اطلق عليه لقب «محب الاتعاب»^(٦) .

ويجمع بومشترك ودوفال ورايت ونولدكه وغيرهم من المستشرقين الذين كتبوا في الادب السرياني ، ان مار يعقوب الرهاوي هو اشهر من نبغ في الدور المعروف في تاريخ الادب السرياني بالدور العربي ، يوم نضج الفكر السرياني ، وبلغ عصره الذهبي حيث زهت العلوم والاداب والفنون وظهرت ثمار تلامذة مدرستي الرها ونصيبين يانعاً^(٧) .

وكان منفتحاً على العرب المسلمين ، قال عنه الاستاذ أحمد امين ما يلي : «واشتهر من هؤلاء (السريانين) في العصر الاموي يعقوب الرهاوي (٦٤٠-٧٠٨م تقريباً) وقد ترجم كثيرا من كتاب الالهيات

(٤) ترجمة الفيلسوف السرياني الشهير مار يعقوب الرهاوي بقلم مراد فؤاد جقي - القدس سنة ١٩٢٩ ص ٥ .

(٥) تاريخ الادب السريانية لرايت ص ١٤٣ ودائرة المعارف البريطانية طبعة ١٩١١ مج ١٥ ص ١١٣-١١٤ وتاريخ الادب السرياني من نشأته الى العصر الحاضر للدكاتره مراد كامل ومحمد حمدي البكري وزكية محمد سري - القاهرة ١٩٧٤ ص ٢٦٣ واللؤلؤ المنشور ص ٣٨١

(٦) عصر السريان الذهبي بقلم الفيكنت فيليب دي طرازي - بيروت ١٩٤٦ ص ٦٥ و٦٦ .

(٧) ترجمة الفيلسوف السرياني . ص ١ و٥ .

اليونانية • وليعقوب هذا اثر كبير الدلالة ، فقد اثر عنه انه افتى رجال الدين من النصارى بانه يحل لهم ان يعلموا اولاد المسلمين التعليم الراقى ، وهذه الفتوى تدل من غير شك على اقبال بعض المسلمين فسي ذلك العصر على دراسة الفلسفة عليهم ، وتردد النصارى اولاً فسي تعليمهم ، (٨) •

حياته

ولد في حدود سنة ٦٣٣ م في قرية عيندبا التابعة لولاية انطاكية ، وتهدب في صباه في مدرسة القرية ، ثم التحق بدير قنسرين (٩) ولبس نوب الرهبانية ، ودرس على الفيلسوف الكبير مار ساويرا سابوخت ، اداب اللغة اليونانية ، وتعمق في الفلسفة واللاهوت ثم رحل الى الاسكندرية لاتمام دراساته الفلسفية واللغوية ، ثم عاد الى سورية وتسك في الرها (١٠) ورسم كاهنًا • وفي سنة ٦٨٤ رسمه رفيقه اثنا سيوس الثاني البلدي البطريرك الانطاكي (٦٨٧-٦٨٤) مطرانا على الرها فنسب اليها • واقام فيها اربع سنوات : ولغيرته الوقادة على مراعاة القوانين البيعية ، ورغبته الملحة في إعادة النظام الى أديرة ابرشيته ، قاومه بعض الرهبان والاكليروس فجردهم عن رتبهم ، مخالفاً بذلك رأي البطريرك يوليانس وغيره من الاساقفة الذين كانوا يريدون التساهل بحفظ القوانين تبعاً لمقتضيات العصر • ويذكر عنه انه جمع كتب

(٨) فجر الاسلام تأليف احمد امين - مصر - الطبعة الثامنة ١٩٦١ ص ١٣٢ •

(٩) لفظة قنسرين سريانية تعني قن السمور ، ودير قنسرين هذا اسسه سنة ٥٣٠ م يوحنا ابن افنونيا (٥٣٩ +) على شاطئ الفرات مقابل بلدة جرابلس وصار طوال خمسة قرون موئل العلم ومحج العلماء السريان وخرّب في القرن الثالث عشر •

(١٠) اللؤلؤ المنثور ص ٣٦٥ •

القوانين البيعية امام باب الدير الذي كان البطريرك حالا فيه واحرقها وهو يصرخ ويقول : ها أنذا احرق القوانين التي تطأونها بأقدامكم ولستم توجبوا حفظها وقد صارت لديكم من قبل الزيادة التي لاتجدي نفعاً^(١١) وهكذا استقال عن خدمة الابرشية ومضى فسكن في دير مار يعقوب في كشموم بقرب شمشاط يرافقه تلميذاه دانيال وقسطنطين • ثم انتقل الى دير اوسيونا في كورة انطاكية حيث أقام احدى عشرة سنة يدرس رهبانه اللغة اليونانية ، ثم قصد دير تلعدا شمال غربي حلب حيث مكث قرابة تسع سنوات يراجع ترجمة العهد القديم من الكتاب المقدس^(١٢) وفي تلك الاثناء توفي المطران حبيب ، خليفة مار يعقوب في كرسي ابرشية الرها ، فالتمس الرهاويون منه ليعود الى ابرشيته فعاد • وبعد مكثه فيها اربعة اشهر ، ذهب الى دير تلعدا ليأتي بكتبه ، فوافقه المنية هناك في ٥ حزيران سنة ٧٠٨ ودفن في الدير المذكور^(١٣) .

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

مصنفاته

ترك لنا مار يعقوب الرهاوي ما ينيف على ثلاثين كتابا من وضعه ، او ترجمته ، او تنقيحه وتصحيحه ومراجعته • وفيما يلي اهم تلكم التأليف :-

اولا في الكتاب المقدس وعلومه : قال بومشترك ولقد وجد كتاب الله في يعقوب الرهاوي اكبر لاهوتي في اللغة السريانية يدللك على هذا ما حوته مصنفات له شتى^(١٤) واشهر دراساته في الكتاب هي :-

- (١١) تاريخ البطارقة لابن العبري ، بالسريانية في ترجمة البطريرك اثناسيوس البلدي • والمكتبة الشرقية للسبعاني مج ٢ ص ٣٣٦ وتاريخ سورية للمطران يوسف الدبس طبعة بيروت ١٨٩٩ مج ٥ ص ٧٨
- (١٢) تاريخ الادب السرياني من نشأته الى العصر الحاضر ص ٢٦٥ عن رايت ص ١٧ ، ١٤٣ ودوفال ص ٣٧٦ •
- (١٣) اللؤلؤ المنشور ص ٣٦٦ وترجمة الفيلسوف السرياني ص ٤ •
- (١٤) تاريخ الادب السريانية : بومشترك ص ٢٥٤ •

١ - مراجعته منقحا الترجمة المعروفة بالبسيطة^(١٥) مقسما اياه الى اصول ، واضعا في مقدمة كل فصل ملخصا لمحتوياته ، وفي الهامش شرحا للكلمات الصعبة ، كما ضبط اللفظ الصحيح^(١٦) وله ضوابط الفاظ أسفار العهدين الحق بها ضوابط مصنفات اباء النصرانية المشاهير^(١٧) .

٢ - تفسيره الكتاب المقدس آية آية وفقا للنص اليوناني^(١٨) وقد لقب مار يعقوب «بمفسر الكتب»^(١٩) واستشهد بتفسيره مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران آمد (١١٧١ +) ومار غريغوريوس يوحنا ابن العبري مفران المشرق (١٢٨٦ +) .

(١٥) نقل جماعة من اليهود المنتصرين اسفار الكتاب المقدس الى السريانية في القرن الاول او صدر المئة الثانية للميلاد على الأرجح ، وسميت تلك الترجمة (فشيطننا) اي البسيطة لترى البلاغة في نقلها (انظر اللؤلؤ المنثور ص ٥٧ و ٥٨) .

(١٦) لم يصل الينا من هذه الترجمة المنقحة سوى مخطوطتين في المكتبة الوطنية في باريس تتضمنان اسفار موسى الخمسة ونبوءة دانيال . ومخطوطتين اخريين في المتحف البريطاني تشتملان على سفر صموئيل الاول والثاني وبلد سفر الملوك ونبوءة اشعيا ، نسختا سنة ٧١٩ - ٧٢٠ اي بعد وفاة مار يعقوب بنحو عشر سنوات .

(١٧) نسخة في مكتبة دير مار مرقس بالقدس رقم ٤١ ونسخة اخرى في مكتبة دير الزعفران بماردين .

(١٨) في مكتبة الفاتيكان نسخة من هذه التفسير تحتوي على اسفار موسى الخمسة وسفر ايوب ويشوع والقضاة ، وقد نشر المستشرقون فيليبس ورايت وشروتر ونستله بعض هذه التفسير نقلا عما جاء في مخطوطات المتحف البريطاني .

(١٩) الكنز الثمين في صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين تأليف القس جبرائيل القرداحي طبعة روما . ص ١٧ و ١٨ واصلى ما كان عن تاريخ لبنان وصفحة من اخبار السريان بقلم الفيكنست فيليب دي طرازي - بيروت ١٩٤٨ مج ١ ص ١٦٨ .

ثانياً القنائدية :

١ - نقل عن اليونانية الى السريانية مواعظ مار سويريوس الانطاكي (٥٣٨ +) وفرغ من ذلك سنة ٧٠١ م (٢٠)
٢ - كتب رسالة في اعمال السيد المسيح مؤيدة بأقوال الانبياء والرسل والمعلمين ، وقد أورد نبذة من حياة كل منهم بعد ايراد أقوالهم (٢١) .

٣ - له كتاب عنوانه «العلّة الاولى الخالقة الازلية القادرة على كل شيء غير المخلوق وهي الله حافظ الكل» ذكره جرجس اسقف العرب وهو ضائع (٢٢) .

٤ - ألف في أواخر ايامه كتاباً ممتعاً ، فيما اسماه «أيام الخليقة الستة» (٢٣) وقد اكمله صديقه جرجس اسقف العرب بعد وفاته .
ثالثاً الفلسفية

١ - له كتاب اصماه (انكيريديون) اي المختصر وهو مجموعة العبارات المصطلح عليها في الفلسفة ، ويعتبر اهم كتبه الفلسفية ، وفيه

(٢٠) بلغ عددها مئة وخمسا وعشرون خطبة منها نسخة في المتحف البريطاني برقم ١٢١٥٩ كتبت سنة ٨٦٨ م . ونسخة في مكتبة الفاتيكان (انظر السمعاني ج ١ ص ٤٩٤ وفهرست رايت ص ٥٣٤) وبعض هذه الخطب في خزانة دير الزعفران بماردين وخزانة بطريكية السريان في دمشق . وقد نشر منها احدي وخمسون خطبة منقولة الى الفرنسية في ثلاثة مجلدات . ونشر البطريرك افرام رحمانى خطبتين منها في الدروس السريانية .

(٢١) ترجمة الفيلسوف السرياني ص ١٦ .

(٢٢) اللؤلؤ ص ٣٦٧ .

(٢٣) له نسخة قديمة كتبت عام ٨٢٢ لنا ودوسيوس مطران الرها وكانت لمكتبة دير مار متي ثم صارت لخزانة امد الكلدانية فبطريكية الكلدان بالموصل عدد ٥٤ ، ونسخة في (ليدن) خطت عام ١١٨٣ عدد ٦٦ . طبعة شابو وراشالد عام ١٩٣٢ عن مصحف ليون عدد ٢ المنقول سنة ٨٣٩ وجدد شابو طبعه ضمن جبهة لوفان سنة ١٩٥٣

يسر خاصة الالفاظ الفلسفية المستعملة في علم اللاهوت كجوهـر
وذات واقـوم (٢٤) .

٢ - ترجم كتاب مقولات ارسطو الى السريانية مع شروح وحواش
كثيرة علقها عليه (٢٥) .

رابعا التاريخية

في نحو سنة ٦٩٢ م نصح تاريخ اوسابيوس القيصري (٢٦٥-٣٤٠ م)
امام المؤرخين ، وصحح فيه حساب السنين ، واكمله مبتدئا من
السنة العشرين من حكم قسطنطين الملك وحتى عصره هو . وزاد عليه
كاتب مجهول فأوصله حتى سنة ٧١٠ م ، ولم يبق منه سوى نصف (٢٦)
وقد استند الى هذا التاريخ البطريرك مار ميخائيل الكبير (١١٩٩ +) في
تاريخه المشهور واستعان به ايضا برشينايا اسقف نصيبين (١٠٤٦ +) .

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

خامسا الفقهية

كان يعقوب الرهاوي حريصا على حفظ القوانين البيعية وفي الوقت
نفسه تناول هذه القوانين درسا وتمحيصا فنقل كتب القوانين المنحولة
الى اقليميس الروماني وأولها كتاب عهد ربنا الموضوع في القرن
الخامس (٢٧) كما نقل قوانين مجمع قرطاجنة الاول ، وقوانين المجمع

(٢٤) مخطوطة منه في مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ١٢١٥٤ (انظر

• اللؤلؤ المنشور ص ٣٧١)

(٢٥) مخطوطة منه في مكتبة فلورنسة برقم ٢٠٩ والمكتبة الوطنية في

باريس برقم ٢٤٨ (انظر الكنز الثمين ص ١٨) .

(٢٦) مكتبة المتحف البريطاني برقم ١٤٦٨٥ وقد نشر بروكس هذه

الورقات منقولة الى اللاتينية سنة ١٩٠٣ (انظر اللؤلؤ المنشور ص

٣٧١-٣٧٢ وترجمة الفيلسوف السرياني ص ١٢ و ١٣) .

• اللؤلؤ المنشور ص ٣٧١

المسكونية الثلاثة^(٢٨) وسن ما يقارب مئة وستة وستين قانونا كنسيا جاءت بصورة اجوبة على اسئلة وجهت اليه من معاصريه^(٢٩) ضمت بعضها الى كتاب الهدايات لابن العبري (١٢٨٦ +) ،

سادسا الطقسية

قال البطريرك افرام الاول برصوم : «وفضله (اي مار يعقوب الرهاوي) على الفروض الكنسية فاق افضال الاباء الملافة»^(٣٠) . ومن أهم اعماله الطقسية :-

١ - تقيحه لترجية^(٣١) يعقوب أخي الرب وتصحيحها على الاصل اليوناني^(٣٢) . ونقل لترجية مار اغناطيوس النوراني الى السريانية .

ARCHIVE

(٢٨) نسخة منها مكتوبة على الرق في مجلدين ، محفوظة في مكتبة دير الزعفران في ماردين تحت رقم ٢٠ و ٢١ ويرجح انها بخط يده لانها تنتهي بقوانينه واجوبته على اسئلة معاصريه . ونسخة اخرى في مكتبة دير مار مرقس بالقدس .

(٢٩) نسخة قديمة مخطوطة عام ١٢٠٤ تتضمن قوانينه هذه محفوظة في دار البطريركية السريانية في دمشق . ونسخة دير الزعفران المذكورة في الحاشية السابقة ، ولعلها النسخة الاصلية ولا يعرف تاريخها ولا ناسخها . وقد نشر بول دي لاكارد ، فتاوى مار يعقوب نقلا عن مخطوطة باريس ، وطبعها ايضا كايزر منقولة الى الالمانية عام ١٨٨٦ ، ليبسك مستندا الى مخطوطتي باريس برقم ٦٢ و ١١١ والى ثلاث مخطوطات اخرى في مكتبة المتحف البريطاني (انظر ايضا ترجمة الفيلسوف السرياني ص ١٢ و ١٧) .

(٣٠) اللؤلؤ المنشور ص ٣٦٩ .

(٣١) لترجية : لفظة يونانية تعني الخدمة الجمهورية ، وهي مجموع صلوات القداس . واول لترجية في المسيحية تنسب الى مار يعقوب أخي الرب وقد كتبها بالسريانية .

(٣٢) نسخة منها في مكتبة المتحف البريطاني برقم ١٤٦٩١ .

- ٢ - وضعه ليرجيه بالسريانية^(٣٢) .
- ٣ - ترتيبه صلوات الفرض الاسبوعي المعروف بالاشحيم^(٣٣) كما رتب فنايئث الاحاد والاعياد .
- ٤ - تنظيمه كلندارا لايام الاعياد على مدار السنة ، وميقانا للعبادة في ساعات الاسبوع .
- ٥ - تصحيحه كتاب جناز الموتى^(٣٤) .
- ٦ - نقله من اليونانية الى السريانية الحسايات^(٣٥) التي وضعها مار سويريوس الانطاكي (٥٣٨ +) عن العماد .
- ٧ - وضعه كتابا سماه (الكنوز) حوى طقوس العماد والزواج وبريك الماء لعيد الغطاس (اي عيد عماد السيد المسيح)^(٣٦) .
- ٨ - له رسالة في تفسير رتبة القديس عند السريان كتبها الكاهن نوما الكاهن^(٣٧) .

- (٣٢) ترجمها رينو دوسيوس الى اللاتينية واثبت ترجمتها في كتابه الليترجيات الشرقية ج ٢ ص ٣٧١ .
- (٣٣) بقى من مخطوطاته القديمة أوراق يسيرة محفوظة في دار الآثار بدمشق هي بقية نسخة كتبت في حدود القرن الثامن . كما ان هناك نسخة مخرومة في كنيسة السريان الرهاويين في حلب كتبت في القرن الرابع عشر ونسخة في خزانة باريس كتبت في القرن الخامس عشر (انظر ايضا اللؤلؤ المنشور ص ٧٣ و ٧٤ و ٣٦٩) .
- (٣٤) نسخة منه في مكتبة دير مار مرقس في القلس برقم ١٢٠ .
- (٣٥) مفردا حساية لفظة سريانية معناها استغفار وهي صلاة منشورة مسهبة .
- (٣٦) - المكتبة الشرقية للسمعاني ١ : ٤٨٧ .
- (٣٧) ذكرها ابن الصليبي (١١٧١ +) في شرح رتبة القديس ، واثبتها السمعاني برمتها في الجزء الاول من المكتبة الشرقية ص ٤٧٩-٤٨٦ .

٩ - تصحيحه ترجمة معانيث (٣٨) مار سويريوس الانطاكي (٣٩)

١٠ - ويعتبر مار يعقوب الرهاوي شاعرا بارعا، (٤٠) وله ميامر (٤١) ومداريس (٤٢) ضم بعضها الى طقوس اسبوع الالام باسمه . وله عشر مقالات في الشمانين .

سابعا اللغوية

اخذ السريان قواعد لغتهم نقلا عن طريق المشافهة من ابائهم ، دون الاستناد الى اصول في النحو ، حتى القرن السادس للميلاد حيث ابتداء بعضهم يؤلف في نحو اللغة وجمع مفرداتها وقاية لها من الفساد والضياع بسبب اختلاطهم بالروم (٤٣) . وقد اولى مار يعقوب عنايته الكبرى بلغته السريانية الحية فنقاها من الالفاظ الاعجمية واصلحها ورددها الى فصاحتها . (٤٤) ووضع كتابا مهما جدا سماه (غراماطيقي) وهو

(٣٨) واحدها معنيث : لفظة سريانية معناها اغنية وهي نشيد منشور بجري على ثمانية الحان .

(٣٩) نسخة منها في مكتبة دير مار هرقس في القدس برقم ٦٠ استكتبها يوسف قسيس طابان لابنه الشمساس صليبا سنة ١٢١٠ م ويذكر البطريرك افرام الاول برصوم ان نسخة القدس التي وصلت الينا ربما تكون بخط مار يعقوب نفسه انجزها سنة ٦٧٥ (انظر اللؤلؤ المنشور ص ٣٧٠) .

(٤٠) نشر له القس جبرائيل القرداحي ابياتا مختارة ، من قصيدة بديعة، وقال انها القصيدة الوحيدة التي رويت ليعقوب الرهاوي (انظر الكنز الثمين للقرداحي ص ١٨) .

(٤١) ميامر ومفردها ميمر وهو قصيدة سريانية . تطلق ايضا على المقالة أو الخطبة .

(٤٢) مداريس واحدها مدراش ، وهو شعر يصاغ على اوزان مختلفة ويرتل بالحان شتى .

(٤٣) كتاب المناهج في النحو والمعاني عند السريان مؤلفه القس جبرائيل القرداحي الطبعة الثانية - رومة سنة ١٩٠٦ صفحة يوبا .

(٤٤) تاريخ سورية للديبس مج ٥ ص ٨٠ .

اول مؤلف في النحو السرياني^(٤٥) وعد مار يعقوب لذلك واضح هذا العلم لدى السريان .

ولا يغرب عن بالنا ان مار أحو دامه (٥٥٩ +) ويوسف الياهوزي (٥٨٠ +) وعنان يشوع (٦٥٠ +) قد كتبوا في النحو قبل الرهاوي ، ولكن كتبهم هذه ضاعت ولم يبق منها سوى تف لاتروي غليلا ولا تقي فيلا . اما كتاب الرهاوي فقد استعمله السريان كثيرا في التدريس ، لذلك عنده السريان اول كتاب في النحو لديهم . واعتبر مار يعقوب كما ذكرنا انفا واضح علم النحو السرياني . ويشبهه بعضهم بأبي الاسود الدؤلي (المتوفى سنة ٦٨٨ م) واضح علم النحو في العربية^(٤٦) .

وعلى غرار مار يعقوب الف علماء لغويون ومنه اقتبسوا ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ابن العبري (١٢٨٦ +) الذي اشار اليه ونقل عنه نبذا قيمة في كتابه الموسوم بالاضواء (صمحي) . وقد ضاع كتاب الرهاوي ولم يبق منه سوى شذرات يعود تاريخ نسخها الى القرن التاسع او العاشر^(٤٧) . كتبت بخط جيد ولكن معالم الكتابة قد زالت تحريبا . لذلك فرأت بالاستعانة بالمواد الكيماوية وطبعت بعد ذلك^(٤٨) وتحتوي على نقاط قيمة في النحو السرياني وفيها يوضح مار يعقوب طريقته

(٤٥) الكنز الثمين للقرداحي ص ١٨ .

(٤٦) قال الاستاذ احمد حسن الزيات في كتابه «الادب العربي» الطبعة الخامسة - مصر سنة ١٩٣٠ ص ١٥٤ ما يلي : «والغالب على ظننا ان ابا الاسود لم يضع النحو والنقط من ذات نفسه وانشائه وانما نطق انه الم بالسريانية - وقد وضع نحوها قبل نحو العربية - او اتصل بقساوستها واحبارها فساعده ذلك على وضع ما وضع .»

(٤٧) مكتبة المتحف البريطاني . برقم ١٧٢١٧ . Add.

(٤٨) اللؤلؤ المنشور ص ٣٦٣-٣٨٢ .

الجديدة في علامات الحركات (٤٩) . وقد رأينا ان تتناول دراسة رأيه في تشكيل الحروف السريانية فيما يلي بأختصار .

علامات الحركات السريانية لدى الرهاوي

كانت اللغة السريانية حتى أواخر القرن السابع للميلاد تكتسب بدون تشكيل . ثم استعمل السريان حروف العلة الثلاثة : الالف ، والواو والياء . كحركات لضبط اللفظ ولكن هذه الطريقة كثيرا ما تربك القارئ حيث لا يميز فيما اذا كانت هذه الحروف قد استعملت في الكلمة كحركة أم حرف .

اما التنقيط فقد استعمل قبل القرن السابع كشكيل للكلمات ، وليعقوب الرهاوي رسالة في ذلك يوضح فيها طريقة وضع النقط تحت الحرف أو فوقه ضبطا للمعاني وتمييزا بين المرادفات وما اليها (٥٠) . ولعل السريان الغربيين هم الذين استنبطوا طريقة التنقيط لانها لا تشتمل على الشدة المستعملة في لهجة السريان الشرقيين (٥١) ولا يزال السريان الغربيون يستعملون احيانا طريقة التنقيط القديمة . وهي الطريقة الوحيدة في ضبط اللغة لدى السريان الشرقيين .

وقد استنبط مار يعقوب علامات الحركات آخذا بعضها عن اليونانية التي كان يجيدها حيث انه رأى ان جميع أصوات الصوائت السريانية كما ينطقها الرهاويون يمكن ان تمثلها حروف يونانية ، وكطريقة للإشارة يمكن ان تكون اكثر وضوحا للقارئ من مجموعة النقط الصغيرة ، فأخذ من اليونانية حرف الالف وجعله للفتح ، والهاء

(٤٩) فهرس المخطوطات السريانية في المتحف البريطاني ج ٣ ص ١١٦٨

- ١١٧٢ .

(٥٠) نسخة منها في دار البطريركية السريانية الارثوذكسية في دمشق .

(٥١) اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية للمطران يوسف داود طبعة

الموصل ١٨٩٦ مج ١ ص ١٦٨ .

للكسر ، والعين مع الواو للضم ، والحاء للكسر المشبع ، والعين وحدها للضم المال الى الفتح ، وجعل صورة هذه الحروف اليونانية صغيرة^(٥٢) . وكان اسلوبه في تشكيل الكلمات كتابة الحركات (اي الحروف الصوائت) مع الحروف الصوائت على السطر ، ولم يكتب لهذه الطريقة البقاء طويلا^(٥٣) وتطورت بعدئذ فوضعت الصوائت كعلامات صغيرة فوق الحروف او تحتها . كما ان السريان الغربيين لم يتركوا طريقة التنقيط بل سارت الطريقتان جنبا الى جنب اجيالا عديدة ، ثم فضلت الحركات لوضوحها وسهولتها فأستعاض السريان بها عن التنقيط .

وقد نسب بعضهم الى ثاوفيل الرهاوي (٧٨٥ +) مترجم الالباذة الى السريانية ، ابتكار الحركات السريانية لضبط اسماء الاعلام اليونانية ، ولكن المستشرقين وايزمن ونولدكه ورايت وسواهم^(٥٤) ايدوا نسبتها الى مار يعقوب الرهاوي وبخاصة ان في المتحف البريطاني مخطوطا^(٥٥) خط على عهد الرهاوي (٧٠٨ -) - ولعل الرهاوي نفسه كتبه بخط يده - وردت فيه الحروف اليونانية الصوتية مستعملة في تشكيل الكلمات السريانية هذا مع العلم بان ثاوفيل الرهاوي قد توفي بعد مار يعقوب

- (٥٢) تاريخ الادب السرياني ص ٢٧٤ واللمعة الشهية ص ١٦٦ .
 (٥٣) في القرن السابع عشر اراد احد علماء الموارنة برومية ان يحيي طريقة يعقوب الرهاوي هذه بأسلوب اخر اي ان تكون علامات الحركات احرف العلة الثلاثة مكتوبا كل منها الى جانب الحروف المحرك به في صف حروف الكلمة ، وطبع زبور داود بهذه الطريقة ، ولكن هذا الاختراع ايضا لم يعش بعد ذلك العهد (انظر اللمعة الشهية مج ١ ص ١٢٧ - ١٢٨) .
 (٥٤) تاريخ الادب السرياني من نشأته الى العصر الحاضر ص ٢٧٤ الحاشية - عن كتاب وايزمن الموسوم Harae Syriacae ص ١٨١-١٨٨ وفهرست رايت ص ١١٦٨ - ١١٧٣ وكتابه في الاداب السريانية ص ١٥١ ومقالة نولدكه في الادب السرياني .
 (٥٥) المتحف البريطاني مخطوطة برقم ١٧١٣٤ ورقة ب انظر فهرست رايت ص ٣٣٧ ع ٢٠ .

الرهاوي ثمانين سنة تقريبا • فمبتكر الحركات السريانية اذن هو
 مار يعقوب الرهاوي لا غيره^(٥٦)

وعدد هذه الحركات ثمان يذكرها ابن العبري (١٢٨٦ +) في كتابه
 الاضواء^(٥٧) (صمحي) ويجمعها في جملة واحدة وهي :-

تصحيح كالمذموم صحتها الأولى وينظم لها جدولا تسهيلا
 لفهمها وكان يعقوب الرهاوي قد جمعها في جملة :-

الحركات الخمسة ويأخذ ابن العبري على يعقوب الرهاوي

اعماله حركة الرباص القصير **تصحيح حنة** مثل **حنا**
 وهي ضرورية في اللفة جدا ، وتمسكه بحركة الرباص الوسط

تصحيح حنة التي هي ما بين الكسر الطويل والقصير
 وهي غير ضرورية •

ويقصر ابن العبري في كتاب المدخل **حنا** على ذكر

خمس حركات فقط ويجمع الحركات بجملة **حنا**

ويهمل الحركات الطويلة والقصيرة لانه وضع كتابه للطلاب المبتدئين
 خاصة وشاء ان يلقنهم النحو بطريقة سهلة ويقول : ان لدى الشرقيين
 حركات اخرى ما عدا الحركات الخمس المذكورة اعلاه وقد ذكرها
 الرهاوي ايضا •

(٥٦) اللمعة الشهية ص ١٦٧ و ١٧٠ •

(٥٧) وضع ابن العبري كتابا اسمه (صمحي) الاضواء جعله اربعة ابواب
 على طريقتي السريان الغربيين والشرقيين فجاء «اجود مصنف فسي
 النحو السرياني وادقه واكفاه» • اقدم نسخة منه في مكتبة المتحف
 البريطاني برقم ٣٣٣٥ خُطت سنة ١٣٣٢ • كما نظم ابن العبري
 ايضا ابواب النحو في ارجوزة بالبحر السباعي وعلق عليها هوامش
 بالسريانية ما لم يتسع له النظم (انظر اللؤلؤ المنشور ص ٤٣) •

ولابد ان نذكر هنا ان الحركات الخمس لدى السريان الغربيين تشمل الحركات الثمان ، ذلك ان كل حركة جاء بعدها حرف ساكن لفظت بأطباق واذا جاء بعدها حرف متحرك لفظت باشباع^(٥٨) وهكذا تتميز الحركة الطويلة من القصيرة .

وكان مار يعقوب يحاول اصلاح الحروف السريانية ايضا ويظهر لنا من رسالة كتبها الى بولس قسيس انطاكية انه اراد تطوير الحروف واصلاح الكتابة السريانية ، ولكن السريان لم يكونوا على استعداد لقبول هذا التطور في لغتهم لذلك يقول لبولس «لقد رغب كثيرون قبلي وقبلك في هذا ولكن خشية ضياع الكتب القديمة المدونة بهذه الحروف الناقصة هي التي اعاقتهم عن هذه الاستفادة»^(٥٩)

وله رسالة الى جرجس اسقف سروج في الخط السرياني وضبط الاملاء والالفاظ يوصي بها التبسيط بالامانة في النقل^(٦٠) .

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

(٥٨) اللمعة الشهية مج ١ ص ٢٥ .

(٥٩) اللؤلؤ المنشور ص ٣٧٤ عن كتاب (صمحي) لابن العبري مقالة ٤ باب ١ ف ٢

(٦٠) نسخة منها في الخزانة البطريركية السريانية الارثوذكسية في دمشق وقد نشرها فيلبس ثم مارتن سنة ١٨٦٩ (انظر اللؤلؤ المنشور ص ٣٧٤ وتاريخ الادب السرياني ص ٢٧٣ والسمعاني ص ٤٧٧ رقم ٦٠ وص ٤٧٨ رقم ٨ ورايت ص ١٥١) .

ديارات بغداد القديمة

بقلم : كوركيس عواد

١ - تمهيد : (١)

حينما أراد ابو جعفر المنصور ، ثاني خلفاء بني العباس تشييد مدينة بغداد سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م ، ليتخذ منها عاصمة لدولته ، كانت المنطقة التي تقع فيها هذه المدينة ، عامرة بالحقول والمزارع ، كثيرة الانهار والجداول ، مزدهمة بالقرى والديارات .

وقد تناقل غير واحد من الكتبة الاقدمين ، حكاية على لسان علي بن يقطين ، وهي حكاية - ان صحت - لا تخلو من طرافة ، قال : « كنت في عسكر ابي جعفر المنصور حين سار الى الصراة (٢) ، يلتمس موضعا لبناء مدينة ، قال : فنزل الدير (٣) الذي على الصراة في العتيقة ، فما زال على دابته ذاهبا جاثيا منفردا عن الناس يفكر ، قال . وكان في الدير راهب عالم . فقال لي : كم يذهب الملد (٤) ويجيء ؟ قلت : انه

(١) آتخذنا في هذا البحث ، الرموز الاتية ، التماسا للاختصار :

ت توفي ، المتوفى سنة

ج جزء ، مجلد

د ت دون تاريخ

ص صفحة

ط طبعة (ط ١ = الطبعة الاولى ، ط ٢ : الطبعة الثانية)

م سنة ميلادية

مط ، المط مطبعة ، المطبعة

ه سنة هجرية .

(٢) من انهار بغداد القديمة ، في الجانب الغربي ، كان يسقي بعض ضياعها ، ويصب في دجلة .

(٣) هو دير مار قثيون ، المعروف بالدير العتيق ، وسيأتي الكلام عليه في موضعه من هذا البحث .

(٤) الملد : الناعم من الناس والغصون .

يريد ان يبني مدينة • قال : فما اسمه ؟ قلت : عبد الله بن محمد •
قال : ابو من ؟ قلت : أبو جعفر • قال : هل يلقب بشيء ؟ قلت :
المنصور • قال : ليس هذا الذي يبنيا • قلت : ولما ؟ قال : لانا قد
وجدنا في كتاب عندنا ، تتوارثه قرنا عن قرن ، ان الذي يبني هذا
المكان ، رجل يقال له مقلاص ، قال : فركبت من وقتي حتى دخلت على
المنصور ، ودنوت منه ، فقال : ما وراءك ؟ قلت : خير ألقيه الى امير
المؤمنين وأريحه من هذا العناء • فقال : قل • قلت : امير المؤمنين يعلم
ان هؤلاء معهم علم ، وقد اخبرني راهب هذا الدير بكذا وكذا • فلما
ذكرت له مقلاص ، ضحك واستبشر ، ونزل عن دابته فسجد ، واخذ
سوطه واقبل يذرع به • فقلت في نفسي : لحقه اللجاج • ثم دعا
المهندسين من وقته وامرهم بخط الرماد^(٥) • فقلت له : اظنك يا أمير
المؤمنين اردت معاندة الراهب وتكذيبه • فقال : لا والله ، ولكنني
كنت ملقبا بمقلاص ، وما ظننت ان احدا عرف ذلك غيري ، وذاك اتنا كنا
بناحية الشراة^(٦) في زمان بني أمية على الحال التي تعلم ، فكنت انا ومن
كان في مقدار سني من عمومتي واخوتي تداعى وتعاشر ، فبلغت النوبة
الي يوما من الايام ، وما املك درهما واحدا • فلم ازل افكر واعمل
الحيلة ، الى ان اصبت غزلا لداية كانت لهم ، فسرقته ، ثم وجهت به ،
فبيع لي ، واشتري لي بثمانه ما أحتجت اليه • وجئت الى الداية وقلت
لها : افعلي كذا واصنعي كذا • قالت : من اين لك ما أرى ؟ قلت :
اقترضت دراهم من بعض اهلي • ففعلت ما امرتها به • فلما فرغنا من
الاكل وجلسنا للحديث ، طلبت الداية الغزل فلم تجده ، فعلمت انني
صاحبه • وكان في تلك الناحية لص يقال له مقلاص ، مشهور بالسرقة •

(٥) كانوا يستعملون الرماد في تخطيط الارض وتحديد مواضع البناء •

(٦) الشراة : صقع بالشام ، بين دمشق والمدينة المنورة •

فجاءت الى باب البيت الذي كنا فيه ، فدعنتي فلم اخرج اليها لعلمي
 أنها وقفت على ما صنعت . فلما الحت - وانا لا اخرج - قالت : أخرج
 يا مقلاص ! الناس يتحذرون من مقلاصهم وانا مقلاصي معي في البيت .
 فمزح معي اخوتي وعمومتي بهذا اللقب ساعة ، ثم لم اسمع به الا منك
 الساعة ، فعلمت ان امر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ما وقفت
 عليه» (٧) .

وهذه القصة التي ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان قد
 عني بعض المؤرخين الذين سبقوه أو تأخروا عنه بايرادها في مؤلفاتهم .
 ومنهم : الطبري (٨) ، والخطيب البغدادي (٩) ، وابن الجوزي (١٠) ، وابن
 الاثير (١١) ، وابن الطقطقي (١٢) ، وعبد الرحمن الاربلي (١٣) . وفي
 ما أورده هؤلاء الكتبة ، اختلاف في الرواية ، وتفاوت في أسماء الرواة ،
 واضطراب في تحديد البقعة .

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

وذكر الاب انستاس ماري الكرملي في معجمه «المساعد» ، ان اهل
 بغداد يسمون المتلاص اليوم «مغلاج أو مقلاج أو أمقلاجي أو مغلاجي» (١٤) .

- (٧) معجم البلدان : لياقوت الحموي . (مادة : بغداد) .
 (٨) تاريخ الطبري . (حوادث سنة ١٤٥ هـ) .
 (٩) تاريخ بغداد او مدينة السلام . (١ القاهرة ١٣٤٩ هـ ص ٦٦) .
 (١٠) مناقب بغداد . تحقيق محمد بهجة الاثري . (بغداد ١٣٤٢ هـ ص ٧) .
 (١١) الكامل في التاريخ (٥ بيروت ١٩٦٥ ص ٥٥٩) .
 (١٢) الفخري في الاداب السلطانية والبول الاسلامية . (دار صادر -
 بيروت ١٩٦٦ ، ص ١٦١-١٦٢) .
 (١٣) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك . تحقيق مكّي السيد
 جاسم . (بغداد ١٩٦٤ ، ص ٧٣) .
 (١٤) المساعد : للاب انستاس ماري الكرملي . (مخطوط . المجلد الرابع:
 مقابل الصفحة ١٧٥١) مادة «مقلاص» .

كما ذكر الدكتور حازم البكري في معجمه ، ان لفظة «مغلاجسي» مستعملة أيضا في عامية الموصل (١٥) .

٢ - مراجع البحث :

وفي ما يأتي ، اهم المراجع التي عولنا عليها في اثناء كتابة هذا الموضوع وقد جعلناها صنفين :

الاول : المراجع القديمة : وسنرتبها في الترتيب الاتي ، حسب التسلسل الزمني لمؤلفيها :

الديورة في مملكتي الفرس والعرب : ألفه بالسريانية يشوعدناح مطران البصرة ، في نهاية القرن الثامن للميلاد (أواخر القرن الثاني للهجرة) . نقله الى العربية القس (هو اليوم : البطريك) بولس شيخو . (مط النجم - الموصل ١٩٣٩) .

تاريخ خليفة بن خياط : لخليفة بن خياط العصفري ، ت ٢٤٠ هـ ٨٥٤ م . رواية بقي بن مخلد . تحقيق د. سهيل زكار . (١-٢ دمشق ١٩٦٨) .
<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

البلدان : لاحمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب المعروف باليعقوبي ، ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م . تحقيق : دي غويه . (لیدن ١٨٩٢) .
نشر ضمن المكتبة الجغرافية العربية . المجلد ٧ .

كتاب الرؤساء : ألفه بالسريانية : توما اسقف المريج (القرن ٣ هـ / ٩ م) . نقله الى العربية وعلق عليه : الاب البير ابونا . (المط العصرية - الموصل ١٩٦٦) .

تاريخ الطبري ، المعروف بتاريخ الرسل والملوك : لمحمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (١٠ مجلدات . دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧-١٩٦٩) .

ادب الغرباء : لابي الفرج الاصبهاني ، ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م .

(١٥) دراسات في الالفاظ العامية الموصلية . (بغداد ١٩٧٢ ، ص ٤٦٧) .

- تحقيق : د. صلاح الدين المنجد • (دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٢) •
الديارات : لابي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابستي ، ت
٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م • تحقيق : كوركيس عواد • (مط المعارف - بغداد •
ط ١ : ١٩٥١ ، ط ٢ : ١٩٦٦) •
- الانار الباقية عن القرون الخالية : لابي الريحان البيروني ، ت ٤٤٠ هـ
١٠٤٨ م • تحقيق : ادورد سخو • (لييسك ١٩٢٣) •
- معجم ما استعجم : لابي عبيد البكري ، ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م •
تحقيق : مصطفى السقا • (١-٤ مط لجنة التأليف والترجمة والنشر -
القاهرة ١٩٤٥-١٩٥١) •
- اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجلد : لماري بن سليمان •
(النصف الاول من القرن ٦ هـ / ١٢ م) • تحقيق : جسمندي • (رومة
١٨٩٩) •
<http://Archivebeta.Sakhrit.com>
- المشترك وضما والمفترق صقما : لياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ -
١٢٢٨ م • تحقيق : وستنفلد • (لييسك ١٨٤٦) •
- معجم البلدان : لياقوت الحموي • تحقيق : وستنفلد • (١-٦ لييسك
١٨٦٦ - ١٨٧٠) •
- الكامل في التاريخ : لعز الدين ابن الاثير ، ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م •
(١-١٣ طبعة دار صادر - بيروت ١٩٦٥-١٩٦٦) •
- التاريخ السعدي : لمؤلف نسطوري مجهول ، لعله من ابناء
النصف الاول من القرن ٧ هـ - ١٣ م • تحقيق : المطران ادي شير •
(١-٢ باريس ١٩٠٧-١٩١٩ ، نشر ضمن «الباثولوجية الشرقية») •
- مراسد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع : لصفى الدين عبيد
المؤمن بن عبد الحق ، البغدادي ، ت ٧٣٩ هـ - ١٣٠٨ م • تحقيق : علي
محمد البجاوي • (١-٣ القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٥) •

مسالك الابصار في ممالك الامصار : لابن فضل الله العمري ، ت
٧٤٩ هـ - ١٣٤٨ م (ج ١ ، تحقيق : احمد زكي باشا • القاهرة
• (١٩٢٤)

اخبار فطاركة كرسى المشرق من كتاب المجدل : لعمر بن متى
(النصف الاول من القرن ٨ هـ - ١٤ م) • تحقيق : جـسـمنـدي •
(رومة ١٨٩٦)

البدور المسفرة في نعت الاديرة (١٦) : لشمس الدين محمد بن علي
بن محمد ، الكاتب دمشقي ، انجزه سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م • تحقيق :
هلال ناجي • وقد نشره اولاً في مجلة «الكتاب» (٩ - بغداد : تموز
١٩٧٥) العدد ٧ ، ص ٧-٥١) • ثم افردته في كتاب لطيف • وستشير
في بحثنا هذا الى صفحات الكتاب المستل من المجلة •

تقويم قديم للكنيسة الكلدانية النسطورية : لمؤلف مجهول •
تحقيق : المطران بطرس عزيز • (المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٩) •
الثاني : المراجع الحديثة : وقد اوردناها حسب تواريخ طبعها •
تاريخ كلدو واتور : للمطران ادي شير ، ت ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ م •
(ج ٢ : المط الكاثوليكية - بيروت ١٩١٣) •

بغداد في عهد الخلافة العباسية : تأليف لسترنج ، ت ١٣٥١ هـ -
١٩٣٣ م • ترجمة : بشير فرنسيس • (المط العربية - بغداد ١٩٣٦) •
الاصل بالانكليزية ، وعنوانه :

Le Strange (Guy). Baghdad During The Abbasid Caliphate.
(1900).

(١٦) البدور المسفرة ، فصل من كتاب للمؤلف ، عنوانه « الدر الملتقط من
كل بحر وسفط » • ومنه نسخة خطية في باريس (برقم ٤٤٣٥) واخرى
في المتحف البريطاني (برقم ١٩٤٠٨) (Add)

الديارات النصرانية في الاسلام : لحبيب زيات ، ت ١٣٧٤ هـ -
١٩٥٤ م (المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٣٨) .

ري سامراء في عهد الخلافة العباسية : للدكتور احمد سوسة .
(١-٢ مط المعارف - بغداد ١٩٤٨ - ١٩٤٩) .

دليل خارطة بغداد قديما وحديثا : للدكتور مصطفى جواد ، ت
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، والدكتور احمد سوسة . (مط المجمع العلمي
العراقي - بغداد ١٩٥٨) .

أحوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية : لرفائيل بابو اسحق ،
ت ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م (مط شفيق - بغداد ١٩٦٠) .
Fiey (J. M.), *Assyrie Chretienne*. (Vol. III, Imprimerie
Catholique, Beyrouth, 1968).

ادب اللغة الارامية : للاب الير ابونا . (مط ستاركو - بيروت
<http://Archivebeta.Sakhril.com> . (١٩٧٠) .

وهناك مراجع اخرى متفرقة ، استندنا اليها ، ولم ندخلها في هذا
الثبت ، بل اکتفينا بذكرها في تضاعيف هذا البحث .

٣ - مصادر مفقودة :

نوهت كتب الفهارس والتراجم ، بأسماء مصادر عربية قديمة ،
اختصت بذكر الاديرة واخبارها . ولكن تلك المصادر الجليدة قد ضاع
أكثرها . وفي وسعنا ان نذكر في هذا المقام ، تلك التصانيف الضائعة :

- ١ - كتاب الديارات : لابي الفرج الاصبهاني ، ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م
- ٢ - كتاب الديرة : للسري الرفاء الموصللي ، ت ٣٦٢ هـ / ٩٧٢-٣ م
- ٣ - كتاب الديارات : للخالدين ، وهما الاخوان الاديبان الشاعران
ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ، المتوفيان في أواخر المئة الرابعة للهجرة
(العاشرة للميلاد) .

٤ - الأديرة والأعمار^(١٧) في البلدان والاقطار ، ويعرف بكتاب
الديارات الكبير : لأبي الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي ، أحد
أبناء المئة الرابعة للهجرة (العاشرة للميلاد) .

٥ - كتاب الديرة : لمحمد بن الحسن بن رمضان النحوي المغوي .
ذكره ابن النديم في «الفهرست» ولم يعين سنة وفاة مؤلفه .
ولو كانت هذه المؤلفات قد سلمت واتممت إلينا ، لامتدنا بأبناء شتى
عن كثير من ديارات الشرق ، ومنها ديارات بغداد التي نحن بسدد الكلام
عليها في هذا البحث .

أما ما سلم من الأسفار العربية القديمة التي تناولت بالبحث موضوع
الديارات ، فقد سبقت الإشارة إليها في ثبت المراجع . ولولا هاتيك المؤلفات ،
لقاننا كثير من أوصاف تلك الديارات وأخبارها ، بل لخصيت علينا
أسمائها .

٤ - ديارات بغداد في عهدها الماضية : <http://Archive.org>

سنتناول في هذا البحث ، ما تيسر لنا الوقوف عليه ، في أمهات المصادر
القديمة والحديثة ، من أخبار «الديارات» التي كانت قائمة في مدينة بغداد
القديمة وضواحيها ، في كلا جانبيها الشرقي والغربي .
يرتقى زمن انشاء معظم هذه الديارات إلى ما قبل بناء مدينة بغداد ،
بل إلى ما قبل ظهور الإسلام ، إلا القليل منها الذي شيد بعد تأسيس بغداد .
كانت هذه الديارات كثيرة منتشرة في بقاع مختلفة: على ضفاف دجلة
وجداول الأنهار ، وفي الحقول والبساتين والأرباض الكائنة في جانبي
بغداد الشرقي والغربي .

ولو حاولنا اليوم أن نعر على بقايا شيء من تلك الديارات ، لأعيانا
الامر ، بل لتعذر علينا أن نجد شيئاً ولو ضئيلاً من بقاياها أو أطلالها .

(١٧) الأعمار ، واحدها العمر ، بضم أوله وسكون ثانيه : لفظة سريانية
(عمر) بمعنى الدير .

ذلك ان افاعيل الزمان قد سطت عليها فخربتها وأزالتها من الوجود قبل مئات من السنين ، وجعلتها اثرا بعد عين •

لقد كان من المنتظر ان نعثر على اخبار هذه الديارات ، في المصادر النصرانية القديمة ، عربية كانت ام سريانية • ولكن ما انتهى الينا من تلك التصانيف ، محدود ضئيل القدر ، لم يرد ذكر لاكثر هذه الديارات •
ومرد ذلك ، في نظرنا ، الى امرين :

الاول : ان جملة كبيرة من تلك المؤلفات ، قد ضاعت بتوالي العصور ، من جراء الفتن والغوائل والجهل والاهمال • ففاتنا بضياعها ما كان مؤملا ان نعثر عليه فيها •

الثاني : ان معظم اوائك المؤلفين القدامى ، كانوا بالنظر الى زهدهم وتجردهم وابتعادهم عن العالم ، يقصرون جل عنايتهم في الغالب الاعم ، على الموضوعات الدينية • فكانت المباحث التاريخية والبلدانية - ومنها البحث في الديارات ومواضعها وصفقتها واخبارها - أقل حظا عندهم من سالفتها • ومن هنا نجد هذه الشحة الظاهرة في ما انتهى الينا من أنباء تتصل بهذا الشأن •

لقد جمعنا عن كل دير من ديارات بغداد القديمة ، ما أمدتنا به المصادر التي تيسر لنا الوقوف عليها ، وقسمناها من الوجهة الجغرافية الى قسمين اساسيين :

الاول : ديارات الجانب الشرقي من بغداد : أعني ما كان منها واقعا على يسار دجلة •

الثاني : ديارات الجانب الغربي من بغداد : وهي الواقعة على يمين دجلة •

والى هذا وذاك ، فان هنالك اديرة في بغداد وضواحيها ، لم تفصح

- مراجعنا عن مواضعها الحقيقية : أهي في يمين دجلة ام في يساره
- فأثبتنا ما انتهى إلينا من أخبارها ، بعد كلامنا على ديارات الجانب الشرقي

٥ - ديارات الجانب الشرقي :

١ - دير درمالس

المراجع :

- الديارات • (ط ٢^(١٨) : ص ٣-١٣)
- معجم البلدان (٢ : ٦٦٠)
- مرصد الاطلاع • (٢ : ٥٦٠)
- مسالك الابصار • (١ : ٢٧٥)
- بغداد في عهد الخلافة العباسية • (ص ١٧٥ ، ١٨٢ ، ٢٨٤)
- الديارات النصرانية في الاسلام • (ص ٤٤)
- دليل خارطة بغداد • (ص ٣٧-٣٥ ، ١٠٦ ، ١١١)
- أحوال نصارى بغداد (ص ١٢٦-١٢٨)
- دير درمالس ، من اشهر ديارات بغداد القديمة • كان يقع على ضفة دجلة اليسرى في أعلى بغداد ، بالجانب الشرقي منها ، مقابل دير درتا الذي في الجانب الغربي ، وموضعه في المنطقة المعروفة اليوم بالصليخ • ولا اثر له اليوم •
- وصفه الشابستي بقوله :

« دير درمالس : هذا الدير في رقة باب الشماسية ^(١٩) بغداد ،

(١٨) اعتمدنا ، في اثناء هذا البحث ، على الطبعة الثانية من «الديارات»

للشابستي •

(١٩) الشماسية : منسوبة الى الشماس • والشماس رتبة دينية عند النصارى • سميت البقعة بذلك لقيام عدة ديارات فيها ، منها دير درمالس ، ودير سمالو •

قرب الدار التي بناها الديلمي احمد بن بويه ، بباب الشماسية (٢٠) .
وموقعه احسن موقع . وهو نزه كثير البساتين والاشجار . وبقربه أجمة
نصب . وهو كبير ، أهل برهبانه وقسانه والمتبتلين فيه . وهو من البقاع
المعمورة بالقصف ، والمقصودة بالتنزه والشرب ، (٢١)

كان لهذا الدير عيد يحتفل فيه نصارى بغداد ، وهو يقع في الاحد
الرابع من الصوم الكبير . قال الشابستي : «وعيده احسن عيد ، يجتمع
نصارى بغداد اليه ، ولا يبقى احد ممن يحب اللهو والخلاعة الا تبعمهم ،
ويقيم الناس فيه الايام ، ويطرقونه في غير الاعياد» . (٢٢)

ويؤخذ من كلام ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) ، ان دير
درمالس كان قائما عامرا في أيامه . وذكر ابن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ /
١٣٠٨ م) ، انه «لا اثر له الان» (٢٣) . فيكون خراب هذا الدير قد
حصل في خلال الفترة الواقعة بين وفاة هذين الكتاتين .

لقد ورد اسم هذا الدير في المصادر العربية ، بصور ثلاث :
ففي الديارات للشابستي ، ورد «درمالس» بضم الدال . وفي معجم
البلدان ومراصد الاطلاع ، «درمالس» بفتح الدال . وفي مسالك الابصار
«دومالس» بالواو بدلا من الراء .

وعندنا ، ان كل هذه التسميات لا يخلو من نظر . فقد ذهب
الاستاذ حبيب زيات ، الى ان الاصل في هذه التسمية ، هو «رومانس» (٢٤)

Romanus

(٢٠) عرفت بالدار المعزية ، نسبة الى صاحبها معز الدولة البويهى ، ت
٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م . راجع بحثنا : «الدار المعزية من اشهر مباني
بغداد في القرن الرابع للهجرة» . (سومر ١٠ (١٩٥٤) ص ١٩٧ -
٢١٧) . وكنا افردناه على حدة . (بغداد ١٩٥٤ ، ٢١ ص) .

(٢١) الديارات (ط ٢ ص ٣) ، ومعجم البلدان (٢ : ٦٦٠) ، ومسالك
الابصار (١ : ٢٧٥) .

(٢٢) الديارات (ص ٤) .

(٢٣) مراصد الاطلاع (٢ : ٥٦٠) .

(٢٤) الديارات النصرانية في الاسلام (ص ٤٤) .

على ان في تواريخ الكنيسة الشرقية ، قديسا شرقيا استشهد في ١٣ تشرين الثاني سنة ٣٤١ م ، يعرف باسم «ميليس» الراهب ، أسقف نوشان (السوس ، في ايران) ، فلعل دير درمالس بني على اسم هذا القديس .

فاذا حذفنا لفظه «دير» من التسمية ، بقيت لفظه «درمالس» ، وهي فيما يبدو لنا، مصحفة من «دير ميليس» .
ولمليس هذا أخبار كثيرة في المصادر العربية والسريانية . (٢٥)
وتذكار استشهاد ميليس عند السريان ، يقع في يوم ١٣ تشرين الثاني من كل سنة .

ولدير درمالس ، ذكر في الشعر العربي القديم ، قال فيه ابو عبد الله بن حمدون النديم (٢٦) :

يا دير درمالس ما احسبك ويا غزال الدير ما اقتسك
لئن سكنت يا سيدي فان في جوف الحشا مسكنك
ويحك يا قلب ، أما تنتهي عن شدة الوجد بمن احزنك
ارفق به ، بالله ، يا سيدي فانه من حينه (٢٧) مكنك (٢٨)
قال الشابستي : وكان من خبر هذا الشعر ، ما ذكره احمد بن

- (٢٥) راجع عنه : أعمال الشهداء والقديسين ، بالسريانية . طبعة
بيجان ٢ : ٢٦٠-٢٧٥ ، سيرة اشهر شهداء المشرق : لادي شير
(١ : ٢٦٠ - ٢٦٨) ، المكتبة الشرقية : للسمعاني (١ : ١٢-١٣ ،
٣ : القسم الاول ص ٥١) ، تاريخ كلدو واثور (٢ : ٤٤ ، ٧٣) .
(٢٦) أديب لغوي من اهل المئة الثالثة للهجرة (التاسعة للميلاد) . كان
خصيصا بالمتوكل ، الخليفة العباسي .
(٢٧) الحين : الهلاك والمحنة .
(٢٨) الديارات (ص ٤) ، معجم البلدان (٢ : ٦٦٠) ، المجموع اللفيف : لامين
الدولة محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني الافطسي النسابة .
(الورقة ١١٦ من النسخة المصورة عن مخطوطة باريس ٣٣٨٨) ،
والبيتان الاولان في مسالك الابصار (١ : ٢٧٥) .

خالد الصريفي ، قال : كنا عند ابي عبد الله بن حمدون في الوقت الذي نفاه فيه المتوكل . فذاكرنا الديارات وطيبها وحسنها في الاعياد ، واجتماع الناس بها ، فقال : قد ، والله ، شهيتي لحضور هذه المواضع ، والتفرج فيها ، والتسلي بها . فأني دير قد حضر عيده ؟ قلت : دير درمالس ، وغدا عيده ! قال : فعلى بركة الله . فأعدت جميع ما يحتاج اليه ويصلح لثله . وبكرنا الى الدير ، ونظرنا الى اجتماع الناس وتعييدهم^(٢٩) . وانصرف من انصرف ، واقمت معه في الدير ذلك اليوم ومن غده . وجلسنا منه مجلسا يشرف على تلك البساتين والمزارع . فشرب ، وطابت نفسه وطرب . وحضره من أحداث^(٣٠) الموضع من كان يقضي لنا الحاجة ويحيينا بالطرفة والتحية^(٣١) . فشغف بهم واستطاب وقته معهم ، وقال الايات المتقدمة^(٣٢) .

ARCHIVE

٢ - دير السروم

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

المراجع :

- الديارات • (ص ٣٣٧)
- معجم البلدان • (٢ : ٦٦٣-٦٦٢)
- مرصد الاطلاع (٢ : ٥٦١)
- مسالك الابصار • (١ : ٢٧٢-٢٧٣)
- البدور المسفرة • (ص ١١-١٨)
- بغداد في عهد الخلافة العباسية • (ص ١٨٠-١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤)

(٢٩) يقال : عيد القوم تعييدا : شهدوا العيد • والمراد هنا الاحتفال بالعيد

(٣٠) الاحداث : جمع حدث ، وهو الحديث السن ، الصغير

(٣١) التحية ، وجمعها التحايا : التحفة والطرفة ، واكثر ما تطلق على الطاقة أو الباقة من الازهار والرياحين

(٣٢) الديارات (ص ٤-٥)

- الديارات النصرانية في الاسلام • (ص ٨٤)
- دليل خارطة بغداد • (ص ١٠٦ ، ١١٦)

كان هذا الدير من جملة ديارات الجانب الشرقي من بغداد • وقد سقط الكلام عليه من كتاب «الديارات» للشابستي فيما سقط منه • ولقد اجاد ياقوت الحموي في وصف هذا الدير بقوله :

« دير الروم : وهو بيعة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة ، نلسطورية خاصة • وهي ببغداد ، في الجانب الشرقي منها • وللجائليق (٣٣) قلاية (٣٤) الى جانبها ، وبينه وبينها باب يخرج منه اليها في اوقات صلواتهم وقربانهم • وتجاور هذه البيعة ، بيعة لليعقوبية ، مفردة لهم ، حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل • والاصل في هذا الاسم ، ان اسرى من الروم (٣٥) قدم بهم الى المهدي (٣٦) ، واسكنوا دارا في هذا الموضع ، فسميت بهم وبنيت البيعة هناك ، وبقي الاسم عليها» • (٣٧)

وفي ما اورده ابن عبدالحق ، ما قد يوضح شيئا من النص الذي نقلناه عن الحموي ، قال :

- (٣٣) الجائليق : لفظ يوناني Catholicos معناه «العمومي» • والمراد به الرئيس الديني الاعلى عند الكلدان النساطرة في ايام الساسانيين والخلفاء العباسيين • والجمع : الجئالقة •
- (٣٤) القلاية : مسكن الجائليق • وهي لفظة يونانية Cella
- (٣٥) هم اتباع الدولة البيزنطية التي كانت عاصمتها القسطنطينية •
- (٣٦) ثالث الخلفاء العباسيين • دامت خلافته من سنة ١٥٨ الى ١٦٩ هـ (٧٧٥-٧٨٥ م) • فتكون تسمية هذا الدير بدير الروم ، قد حصلت في تلك الفترة •
- (٣٧) معجم البلدان (٢ : ٦٦٢) • وقد نقل هذا النص البطريرك جرجس عبد يشوع خياط ، في كتابه : «روضة الصبي الاديب في اصول القراءة والتهذيب» • (معط الكلدان - الموصل ١٨٦٩ ، ص ٨٢-٨٣)

«دير الروم : بيعة كبيرة حسنة محكمة البناء للنسطور بشرقي بغداد . في شرقها قلاية الجائليق ، وهي مسكنه ، وله اليها باب يخرج منه اليها الى الصلاة بها . قلت (٣٨) : ليست البيعة منسوبة الى الروم ، وانما المنسوب الى الروم المحلة بأسرها ، فيقال : دار الروم ، وذلك ان جماعة من الروم وردوا الى بغداد فاسكنوا في هذه المحلة . وقد كان في ظاهر البيعة ، دار كبيرة بصحن متسع واروقة يظهر لي انها التي أسكن الروم بها . والمحلة (٣٩) المذكورة كانت بيعتان اخريان اصغر من تلك : احدهما لليعقوبية من النصارى ، ولعل الاخرى كانت للروم ، فان كل صنف من النصارى لا يرى الصلاة في بيعة الصنف الاخر» . (٤٠)

وللشعراء في هذا الدير ، اشعار وردت في بعض المراجع . فقد جاء فيها عن مدرك بن علي الشيباني ، انه «كان يطرق هذه البيعة في الاحاد والاعياد ، للنظر الي من فيها من المردان والوجود الحسان من الشماسية والرهبان ، في خلق ممن يقصد الموضع لهذا الشأن ، فقال :

وجوه بدير الروم قد سلبت عقلي فأصبحت في بؤس شديد من الخيل (٤١)
الى جملة ابيات غزلية ضربنا عن ذكرها صفحا .
وقال ايضا :

رسم بدير الروم رام قلبي بمقلة كحلاء لا عن كحلي (٤٢)
وكان في جملة رهبان هذا الدير ، راهب نسطوري صغير ، يقال له عمرو بن يوحنا ، تعلق به الشاعر مدرك بن علي الشيباني وهام به ، ونظم

(٣٨) التضمير يعود الى ابن الحق . وكلامه هنا يعد استدراكا على قول ياقوت

(٣٩) كذا ما في المطبوع . ولعل الاصل : وبالمحلة .

(٤٠) مراصد الاطلاع (٢ : ٥٦١) .

(٤١) معجم البلدان (٢ : ٦٦٣) ، مسالك الابصار (١ : ٢٧٢) ، البتور

المسفرة (ص ٧) .

(٤٢) معجم البلدان (٢ : ٦٦٣) ، البتور المسفرة (ص ٧) .

في التغزل به قصيدته المزدوجة المشهورة ، التي أودعها كثيرا من ألفاظ النصرانية ومصطلحاتها • وهي طويلة ، نذكر منها :

بحق قوم حلقوا الرؤوسا وعالجوا طول الحياة بوسا
وقرعوا في البيعة الناقوسا مشعلين^(٤٣) يعبدون عيسى
بحق ماري مريم وبولس وحق شمعون الصفا وبطرس
ومنها :

بحق أعياد الصليب الزهر وعيد أشموني وعيد الفطر
وبالشعنين العظيم القدر وعيد ماري الرفيع الذكر
ومنها :

بحق ما في محكم الانجيل من محكم التحليل والتحريم
ومن يقرأ هذه القصيدة يجدها زاخرة بكثير من أمور النصرانية
واعلامها وشعائرها • وقد تناقلها غير واحد من الادباء^(٤٤) .

٣١ - دير الزننورد <http://Archive.kbait.com>

المراجع :

- الديارات • (ط ٢ • ص ٤ ، ٣٣٨-٣٣٩)
- معجم البلدان • (٢ : ٦٦٥-٦٦٦ ، ٩٥٢)
- مرصد الاطلاع • (٢ : ٥٦٢-٥٦٣)
- مسالك الاجار • (١ : ٢٧٤-٢٧٥)
- الدور المسفرة • (ص ١٤-١٥)

(٤٣) شمعل القوم : قرأوا قراءتهم • والمصدر : الشمعلة •
(٤٤) وردت هذه القصيدة المزدوجة (الارجوزة) في جملة مراجع ، نذكر
منها : معجم الادباء (٧ : ١٥٢-١٥٨) ، الدور المسفرة (ص ٨-١٤)
تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق لداود الانطاكي (القاهرة
١٣١٩ هـ ، ص ١٦٣ وما بعدها) • وقد وردت فيه مخلوطة
بتخميس الحلبي •

- بغداد في عهد الخلافة العباسية • (ص ١٨٢-١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٥٢)
- الديارات النصرانية في الاسلام • (ص ٣٢ ، ٦٠)
- دليل خارطة بغداد • (ص ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ١٢٧ ، ١٧٧)
- أحوال نصارى بغداد • (ص ١٣٣-١٣٤)

سقطت اخبار هذا الدير من النسخة الخطية الفريدة لكتاب الديارات للشابشتي ، فعوضنا ياقوت الحموي بعض التعويض ، بما نقله في معجمه البلدان عن هذا الدير من كتاب الشابشتي •

قال ياقوت :

«دير الزندورد : قال الشابشتي : هو في الجانب الشرقي من بغداد • وحدها من باب الازج^(٤٥) الى الشفيعي^(٤٦) • وأرضها كلها فواكه وأترج واعناب ، وهي من اجود الاعناب التي تعصر ببغداد • وفيها يقول ابو نواس :

فسقني من كروم الزندورد ضحى ماء العناقيد في ظل العناقيد^(٤٧)
وفي مسالك الابصار نقول اخرى مما كان موجودا في أصل كتاب
الديارات للشابشتي • قال ابن فضل الله العمري :

« قال الشابشتي : حكى عبد الواحد بن طرخان ، قال : خرجت الى دير الزندورد في بعض اعياده^(٤٨) متطربا ومنتزها ، ومعنا

-
- (٤٥) باب الازج : من محلات بغداد القديمة • ويقوم في موضعها اليوم :
محلة باب الشيخ ومحلة المربعة ومحلة رأس الساقية •
 - (٤٦) في المطبوع : الشفيعي ، وهو وهم •
 - (٤٧) معجم البلدان (٢ : ٦٦٥-٦٦٦) •
 - (٤٨) حين ذكر الشابشتي اعياد نصارى بغداد خلال الصوم الكبير ، قال (الديارات • ص ٤) : ان عيد دير الزندورد ، يقع في الاحد الثالث من الصوم • وانظر ايضا معجم البلدان (٢ : ٦٦٠) •

جحظة^(٤٩) في جماعة من اخواني • فنزلنا موضعا حسنا • ووافقنا هناك جماعة من ظراف بغداد ، لجميعهم معشوقات حسان الوجوه والغناء • فأفمننا به أياما في أطيب عيش • وقال جحظة فيه شعرا ، ذكر طيب الدير وطيب الوقت ومن كان معنا ، وغنى فيه لحنا حسنا ، وهو :

سقى ورعا لدير الزندورد وما يحوي ويجمع من راح وريحان
دير تدور به الاقداح مترعة بكف ساق مريض الطرف وسان
والعود يتبعه ناي يوافقـه والشدو يحكمه غصن من البان
والقوم فوضى ترى هذا يقبل ذا وذاك انسان سوء فوق انسان
هذا ودجلة للرائين معرضة والظير يدعو هديلا بين اغصان
بر وبحر نصيد البر مقترب والبحر يسبح شطاه بحيثان^(٥٠)

وذكر ابن عبد الحق : « والمعروف ببغداد ، ان الزندورد ببغداد ، هو الان محال ودروب ومساكن كثيرة في موضع الدير ، »^(٥١)

<http://Archivebeta.Sakhrir.com>

وفي هذا النص ، دليل واضح على ان دير الزندورد ، لم يكن موجودا في ايام ابن عبد الحق ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٠٨ م ، بل زال بناؤه وحل محله دروب ومساكن •

وقد درس المستشرق الانكليزي لسترنج ، خطط بغداد القديمة ، وانتهى الى تحديد موضع دير الزندورد ، بقوله :

« وكان في بغداد الشرقية ، في منحدر النهر ، تحت المحلات الجنوبية

(٤٩) شاعر مغن طنبوري مجيد ، حسن الادب والمنادمة • مات سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م •

(٥٠) مسالك الابصار (١ : ٢٧٤) • وورد هذا الشعر ، بشيء من الاختلاف ، في معجم البلدان (٢ : ٦٦٥ - ٦٦٦) والبذور المسفرة (ص ١٤-١٥) •

(٥١) مراصد الاطلاع (٢ : ٥٦٢ - ٥٦٣) •

التي تحيط بقصور الخلفاء ، دير الزندورد الواقع بالقرب من باب الازج» (٥٢).

وكتب الدكتوران المحققان مصطفى جواد واحمد سوسة ، بصدد منطقة هذا الدير ما يأتي :

« وقد اشتهرت هذه المنطقة بأديرتها النضرة العامرة وبساتينها وحقولها وكرومها . ومنها الدير الذي كان يعرف بأسم دير الزندورد ، وهو الدير الذي يقع في منطقة الزندورد ضمن طسوج كلواذا . وكان يروي هذه المنطقة نهر يسمى بأسمها اي نهر الزندورد ، ومعناه النهر الحي ، بالفارسية ، يتفرع من الضفة اليمنى لنهر بين . وكانت بساتين هذا الدير مشهورة في العهد العباسي بأترجها واعنابها» (٥٣).

٤ - دير سمالو

ARCHIVE

المراجع : <http://Archivebeta.Sakhrit.com>

- ادب الغرباء • (ص ٩٨)
- الديارات • (ط ٢ : ص ١٤-٢٣ ، ٣٤١-٣٤٢)
- أخبار فطاركة كرسي المشرق : لماري بن سليمان • (ص ١٠٢)
- معجم البلدان • (٢ : ٦٧٠-٦٧١)
- مرصد الاطلاع • (٢ : ٥٦٣-٥٦٤)
- مسالك الابصار • (١ : ٢٧٥-٢٧٧)
- البدور المسفرة • (ص ٢٠-٢١)
- بغداد في عهد الخلافة العباسية • (ص ١٧٥-١٧٦ ، ١٨٢)

(٥٢) بغداد في عهد الخلافة العباسية (ص ١٨٢) • وللتعريف بباب الازج ، انظر : معجم البلدان (١ : ٢٣٢ مادة : الازج) ، والحاشية ٤٥ من بحثنا هذا •

(٥٣) دليل خارطة بغداد (ص ٣٢) •

• دليل خارطة بغداد • (ص ٧٢ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢)

• أحوال نصارى بغداد • (ص ١٢٨-١٢٩)

وصفه الشابستي ، بقوله :

«هذا الدير شرقي بغداد ، بباب الشماسية ، على نهر المهدي • وهناك أرحية للماء ، وحوله بساتين وأشجار ونخل • والموضع نزه ، حسن العمارة ، أهل بمن يطرقه ، وبمن فيه من رهبانه •
» وعيد الفصح ببغداد ، فيه^(٥٤) منظر عجيب • لانه لا يبقى نصراي الا حضره وتقرب^(٥٥) فيه ، ولا احد من اهل التطرب واللهمو من المسلمين الا تصده للتنزه فيه • وهو احد متنزهات بغداد المشهورة ، ومواطن القصف المذكورة»^(٥٦).

اما تسمية هذا الدير بدير سمالو ، فتقترن في المراجع العربية ، بأخبار الفتوحات في المئة الثانية للهجرة (الثامنة للميلاد) • ففي شمال شرقي خليج اسكندرونة ، كانت تقوم بلدة قديمة يقال لها سمالو ، أو سمالو ، خربت ، وتعرف اطلالها اليوم باسم «سنجرلي» • Sinjerli
ولبلدة سمالو هذه ذكر في المصادر العربية ، فوردت بصورة سمالو وسمالو وغير ذلك •

قال البلاذري : « اغزى المهدي ابنه هارون الرشيد في سنة ثلاث وستين ودمئة (٧٧٩ م) ، فحاصر اهل سمالو ، وهي التي تدعوها العامة سمالو • فسألوه الامان لعشرة اهل ابيات ، فيهم القومس^(٥٧) • فأجابهم الى ذلك • وكان في شرطهم ان لا يفرق بينهم • فأنزلوا ببغداد على باب الشماسية ، فسموا موضعهم سمالو ، فهو معروف • ويقال بل نزلوا على

(٥٤) الضمير يعود الى دير سمالو •

(٥٥) تقرب : تناول القربان •

(٥٦) الديارات • (ط ٢ ص ١٤) •

(٥٧) القومس ، كجواهر : لفظة لاتينية Comes ، يقابلها الكنت Count بالانكليزية • والمراد به الامير والرجل الشريف والسيد •

حكم المهدي فاستجياهم وجمعهم بذلك الموضع ، وأمر ان يسمى
سالمو، (٥٨) .

وقد افادنا ياقوت الحموي ، ان هؤلاء الناس الذين اتى بهم الى بغداد،
«بنوا هناك ديرا» (٥٩) . وهو مشيد البناء ، كثير الرهبان ، وبين يديه
اجمة قصب يرمى فيها الطير» (٦٠) .

ذكر ماري بن سليمان ، في اثناء ترجمة الجائليق عبد يشوع الاول
(٦١) ، المتوفى سنة ٩٨٦ م ، أنه «جدد بيعة سالمو ووسعها وانفق عليها
جملة ، سرق أكثرها عبد ايشوع التلميذ . وعمل بصلوث في السدار
الكبيرة . وعمل موسى الصيدلاني وجه المذبح الساج الذهب الذي في
صدره ، ووسع هيكل النساء ، وعمل صفة في غربي الدار الصغيرة ، وعمل
عبد ايشوع الغرفة التي قدام وجه المذبح ، وعلق عليها سترين تمنع من
مشاهدة المذبح ايام الرموش» (٦٢) .
وكان هذا الدير قد اسرعى انظار الشعراء ، فنوهوا به في

اشعارهم . قال فيه محمد بن عبد الملك الهاشمي :

ولرب يوم في سالمو تم لـي فيه السرور وغيت احزانه (٦٣)
ولخالد بن يزيد الكاتب (ت ٢٦٢ هـ / ٨٧٥ م) فيه :

يا منزل القصف في سالمو ما لي عن طيبك انتقال

- (٥٨) فتوح البلدان : ننبلاذري . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد .
القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢٠٢ .
(٥٩) بريد به : دير سالمو .
(٦٠) معجم البلدان . (٢ : ٦٧٠) .
(٦١) دامت جئلقته من سنة ٩٦٣ الى ٩٨٦ م .
(٦٢) اخبار فطاركة كرسي المشرق : ماري بن سليمان (ص ١٠٢) ،
وانظر : ذخيرة الاذهان (١ : ٤٢٨) .
(٦٣) الديارات (ص ١٤) ، مسالك الابصار (١ : ٢٥٧) ، البـلـور
المسفرة (ص ١٦) .

واها لا يامك الخوالي والعيش صاف بها زلال
 تلك حياة النفوس حقا وكل ما دونها محال^(٦٤)
 وقال احمد بن عبيد الله البديهي :
 هل لك في الرقة والدير دير سمالو مستقط الطير^(٦٥)
 وقال ايضا :

الدير دير سمالو للهوى وطير بكر فان نجاح الحاجة البكر
 اما ترى القيم ممدودا سرادقه على الرياض ودمع المزن ينشر
 والدير في لبس شتى مناكبه كأنما نشرت في أفقه الجبر
 تألفت حوله الغدران لامعة كما تألف في افئاضه الزهر
 اما ترى الهيكل المعمور في صور من الدمى بينها في أنه صور^(٦٦)

وممن ذكر هذا الدير ، ابو الفرج الاصبهاني ، قال : «حدثني ابو
 بكر محمد بن عمر ، قال : خرجت يوما ، وقد عرض لي ضيق صدر
 وتقسم فكر ، الى الموضع المعروف بالمالكية ، فاجتزت بدير سمالو على نهر
 الفضل ، فجلست في موضع تحت ظل شجرة في فناء الدار اترنم
 بايات»^(٦٧)

لقد خرب هذا الدير واصبح اثرا بعد عين منذ مئات السنين . قال ابن
 عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٠٨ م) بعد ان وصف الدير : «وخرب بعد
 ذلك ، فلم يبق له اثر»^(٦٨) .

فيكون خراب الدير قد تم منذ أوائل القرن الرابع عشر للميلاد ،
 ان لم يكن قبل ذلك .

• (٦٤) الديارات (ص ١٥) ، البيدور المسفرة (ص ١٦)

• (٦٥) معجم البلدان (٢ : ٦٧٠)

• (٦٦) معجم البلدان • (٢ : ٦٧٠ - ٦٧١)

• (٦٧) ادب الغرباء • (ص ٩٨)

• (٦٨) مرصد الاطلاع • (٢ : ٥٦٤)

٥ - دير العاصية

- احد ديارات بغداد القديمة . كان يقع على ميل من شمالو^(٦٩) .
 ذكره الشابشتي في اثناء كلامه على «دير درمالس»^(٧٠) . قال ان اعياد
 النصرى ببغداد ، مقسومة على ديارات معروفة ، منها أعياد الصوم ، وان
 الاحد الاول من الصوم ، وهو الصوم الكبير ، عيد دير العاصية .
 ولم نقف على صفة هذا دير ، ولا على شيء من اخبار ، أو تفسير
 اسمه في ما انتهى الينا من مراجع .

٦ - دير قوطا

المراجع :

- الانار الباقية . (ص ٣١٠) .
 الديارات . (ط ٢ : ص ٦٢-٦٨) .
 معجم البلدان . (٢ : ٦٨٩) .
 مرصد الاطلاع . (٢ : ٥٧٢) .
 مسالك الاجصار . (١ : ٢٨٠) .
 البدور المسفرة . (ص ٢٤) .
 الديارات النصرانية في الاسلام . (ص ٣٢ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٦) .
 أحوال نصرى بغداد . (ص ١٢٩-١٣٣) .
 Fiey (J. M.). Assyrie Chretienne. (III, 258, 260).

وصف الشابشتي هذا الدير ، بقوله :

« دير قوطا . وهذا الدير بالبردان^(٧١) ، على شاطئ دجلة . وبين

(٦٩) سبق الكلام على «دير شمالو» في هذا البحث .
 (٧٠) الديارات . (ط ٢ ص ٣) . وعند نقل ياقوت في معجم البلدان
 (٢ : ٦٦٠) . وانظر : بغداد في عهد الخلافة العباسية . (ص ١٨٤) .
 (٧١) قرية شمالي بغداد ، من نواحي الخالص ، على يسار دجلة .

البردان وبغداد بساتين متصلة ومتزهات متتابعة • منها الى بلشكر (٧٢) ، ثم الى المحمدية (٧٣) ، ثم الى الطولوني الصغير ، ثم الى الطولوني الكبير (٧٤) ، ثم الى البردان • كل ذلك بساتين وكروم وشجر ونخل •

« والبردان ، من المواضع الحسنة والبقاع الزهية والاماكن الموصوفة • وهي كثيرة الطراق والمتزهين •

« وهذا الدير بها • وهو يجمع احوالا كثيرة ، منها : عمارة البلد ، وكثرة فواكهه ، ووجود جميع ما يحتاج اليه فيه • ومنها ان الشراب هناك مبذول ، والحانات كثيرة • ومنها ان في هذا الموضع ما يطلبه اهل البطالة والخلاعة من الوجوه الحسان والبقاع الطيبة الزهية • فليس يكاد يخلو ، (٧٥) •

ومن الشعراء الذين اعجبوا بهذا الدير ووصفوه في شعرهم ، عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع • قال فيه :
يا دير قوطا ، لقد هيئت لي طربسا
كم ليلة فيك واصلت السرور بها
في فية بذلوا في القصف ما ملكوا
وانفقوا في التصابي المال والنشبا (٧٦)
وشادن ما رأت عيني له شـبها
في الناس ، لاعجما منهم ولا عربا
اذا بدا مقبلا ، ناديت : واطربسا
وان مضي معرضا ، ناديت : واحربا
أقمت بالدير حتى صار لي وطنا
من اجله ، ولبست المسح والصلبا
وصار شمسه لي صاحبا واخا
وصار قسيسه لي والدا وابا (٧٧)

(٧٢) قرية تحت البردان ، في الجانب الشرقي من دجلة ، مقابل قطربل ، وقطربل في الجانب الغربي •

(٧٣) قرية من نواحي بغداد ، في كورة طريق خراسان •

(٧٤) لم نجد لهما ذكرا في مراجعنا البلدانية •

(٧٥) الديارات • (ص ٦٢-٦٣) •

(٧٦) النشب : العقار والمال •

(٧٧) الديارات (ص ٦٣) ، معجم البلدان (٢ : ٦٨٩) ، مسالك الابصار

وقد ذكر ابو الريحان البيروني ، بصدد بعض اعياد النصارى :
 « أما الاعياد التي قيدها الملكاوية بأيام الاسبوع ، من غير ان يكون
 بينهم اشتراك أو وصلة ، فمثل ذكران^(٧٨) قوطا الراهب ، وهو مسار
 سرجس ، فانه في اليوم السابع من تشرين الاول ، ان كان أوله يوم
 الاحد ، وان لم يكن ، اخر الى الاحد الذي يتلو السابع »^(٧٩).

لقد خرب هذا الدير وزال ، فلا يعرف له اثر الان . ولعل خرابه
 حصل في أواخر القرن الرابع عشر للميلاد .
 ٦ - ديارات لم يعلم موضعها ، اهي في الجانب الشرقي من دجلة ،
 أم في الغربي .

١ - دير باشهدا

انراجع :

• الديارات • (ط ٢ : ص ٧٩-٩٢) •

• معجم البلدان • (٢ : ٦٤٥) •

• مرصد الاطلاع • (٢ : ٥٥٢-٥٥٣) •

• مسالك الابصار • (١ : ٢٨٢) •

• الديارات النصرانية في الاسلام • (ص ٦٥) •

كان هذا الدير على شاطئ دجلة ، على طريق سامراء ، بين سامراء
 وبغداد ، منزلة المصعد والمنحدر . والذين تكلموا عليه لم يعينوا موقعه
 على وجه التحديد . فعددها نحن من ديارات بغداد النائية .

وصفه الشابستي بقوله : «دير حسن ، عامر ، نزه ، كثير البساتين
 والكروم . وهو احد المواضع المقصودة والديارات المشهورة . والمنحدرون

(١ : ٢٨٠) ، البلور المسفرة (ص ٢٤) ، الديارات النصرانية في

الاسلام (ص ٧٦) •

(٧٨) الذكران ، لفظة سريانية الاصل (ذكرانا ، أو ذخراننا) • والجمع

الذكارين : يوم عيد عند النصارى ، من غير ان ينقطعوا فيه عن

الاشغال • (Commemoration).

(٧٩) الاثار الباقية (ص ٣١٠) •

من سر من رأى والمصدون اليها ، ينزلونه • فمن جعله طريقا ، بات فيه
واقام به ان طاب له • ومن قصده أقام الايام في الذ عيش واطيبه ، واحسن
مكان وانزهه ، (٨٠) .

واسم هذا الدير من السريانية «باشهرا» اي «بيت شهرا» بمعنى محل
السهر (٨١) • وهي لفظة مشهورة في كنائس المشرق • وعندهم ايضا
«صلواتا د شهرا» و «قال د شهرا» اي صلاة السهر •

وكان ابو العيناء (٨٢) ، قد نزل هذا الدير واقام به أياما ، واستطابه ،
وقال فيه (٨٣) :

نزلنا دير باشهرا على قسيسه ، ظهرا
على دين يشوعى فما افتى وما أسرا
فأولى من جميل الفعـل ما يستعبد الحـرا
وسقانا وروانا من الصافية العذرا
فطاب الوقت في الدير وربطنا به عشرا

وذكر ابن عبد الحق ، ان هذا الدير «تعظمه النصارى جدا ، وله
حائط مرتفع نحو مائة ذراع ، وفيه رهبان كثيرون وفلاحون ، وله
مزارع ، وفيه بيت ضيافة ينزله المجتازون فيضافون به» ، (٨٤) .

-
- (٨٠) الديارات • (ط ٢ ص ٧٩) •
(٨١) دليل الراغبين في لغة الاراميين : للمطران يعقوب اوجين منا •
(الموصل ١٩٠٠ ، ص ٧٧١) •
(٨٢) هو محمد بن ابي القاسم اليمامي المعروف بابي العيناء ، من ظراف
الادباء • ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م •
(٨٣) وردت في الديارات ومعجم البلدان ومسالك الابصار ، على اختلاف
في الرواية وعدد الابيات •
(٨٤) مراصد الاطلاع • (٢ : ٥٥٣) •

٢ - دير الزريقية

أحد ديارات بغداد القديمة • ذكره الشابستي في اثناء كلامه على «دير درمالس»^(٨٥) . قال ان اعياد النصارى ببغداد ، مقسومة على ديارات معروفة ، منها أعياد الصوم^(٨٦) ، وان الاحد الثاني من الصوم هو عيد دير الزريقية •

ولم نقف على صفة هذا الدير ، ولا على شيء من اخباره ، ولا على سبب تسميته بهذا الاسم ، في ما انتهى الينا من مراجع •

٣ - دير ققي

جاء في ترجمة مار ابراهام ، التي اوردها يشوع ناح مطران البصرة في كتابه ، ما يأتي :

«الطوباوي مار ابراهام : جدد مع مار داد يشوع ، دير ققي الذي بجانب قرية بدارون ، بقرب بغداد ، وجعلوه ديرا • اصله من بيت ارامايي ، وانطلق الى دير باحالي ، وارتنى الاسكيم ، لحق بيوحنا الازرق الذي صار أخيرا اسقف الحيرة ، وسكن زمانا في القلاية • ثم خرج من الدير وصحب عشرة اخوة وذهب الى ماحوزا بدارون بجانب دجلة واقامه المؤمنون هو وداد يشوع ليكونا مدبرين • وجدد دير ققي وجعله ديرا مجيدا ، حتى اجتمع حوله اخوة • ورحل الى ربنا ، ودفن في الدير»^(٨٧) •

(٨٥) الديارات (ط ٢ ص ٣) • وعنه نقل ياقوت في معجم البلدان ٢ : ٦٦٠ • وانظر : بغداد في عهد الخلافة العباسية (ص ١٨٤) •

(٨٦) يريد به الصوم الكبير ، ومدته خمسون يوما ، تنتهي بعيد القيامة المعروف بالعيد الكبير •

(٨٧) الديورة في مملكتي الفرس والعرب • (ص ٦١-٦٢) •

ولم تقف على شيء آخر من اخبار هذا الدير ، في سائر ما بيدنا
من مراجع .

٤ - دير مار دانيال النبي

هكذا ورد اسم هذا الدير ، في التقويم النسطوري ، الذي نجهل
اسم مؤلفه ، وسنة وفاته . قال في كلامه على مدينة بغداد :

« وكان في شماليها ، دير على مسافة ثلاث ساعات ، اسمه مار
دايال النبي والثلاثة الفتيان الذين كانوا في الاتون . وكان فيه مائتا راهب
عدا الخدام . وكان للدير سبعمائة رأس غنم ، وكان له أوقاف كثيرة ،
وسبعة رحي وسبعة بساتين . وكان فيه مدرسة كبيرة لتعليم الرهبان
والقسوس ، وكان يعلم فيها فلسفة ولاهوت ومنطق ووعظ وهندسة» (٨٨) .

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

فهذا النص ، ان صح ما قاله كاتبه ، حسن في جملته ، يدل على
سعة الدير وعظم شأنه وعلو مقامه في نشر العلم والفضيلة . ولكن وضعه
لم يتعين عندنا على وجه التحقيق ، بل لم نجد ديرا بهذا الاسم ، في ما
اتمى الينا من مصادر . فلعله احد الديارات التي نوهنا بها في تضاعيف
هذا البحث ولكن باسم اخر .

ملاحظة :

سنتاول في «القسم الثاني» من هذا البحث ، ديارات الجانب
الغربي من بغداد ، وهي الواقعة على يمين نهر دجلة .

معجمات اللغة السريانية

الأب الدكتور يوسف حبي

تمهيد

كنا قد وعدنا في المجلد الأول من هذه المجلة تقديم «بيلوغرافيا كاملة في اللغة السريانية وتراثها» ، وها أنا ، بعد ان بحثنا في (قواعد اللغة السريانية عبر العصور) ، نستكمل البحث اليوم بما يمت بصلة الى معجمات اللغة السريانية •

وللمزيد من الفائدة نقدم لائحة بأهم المراجع البيلوغرافية العامة التي لا بد للباحث من وضعها نصب عينيه قبل أقدامه على اقتحام أي بحث كان في اللغة السريانية وتاريخها وتراثها الأدبي والحضاري • كما سنذكر ما فاتنا في المقالة السابقة ، أملين ان يتحفنا المعنيون بهذه القضايا بما يعثرون عليه من مراجع لم يتسنى لنا الاطلاع عليها •

واقسم البحث في المعجمات السريانية الى ستة اقسام :

أولا - معجمات السريانية لمؤلفين شرفيين

ثانيا - معجمات السريانية لمؤلفين غربيين

ثالثا - معجمات اللهجات السريانية (السورث)

رابعا - المعجمات الارامية

خامسا - معجمات الكتاب المقدس الارامية والسريانية

سادسا - بحوث ومقالات في الالفاظ السريانية

المراجع البيبلوغرافية العامة

لقد قام معنيون باللغة السريانية وترانها بجمع المصادر والمراجع التي تناول دراستها من سائر الاوجه وافردوا لها قوائم علمية . واهم هذه المحاولات :

1. P. MASSON, Elements d'une Bibliographie francaise de la Syrie. Geographie, Ethnographie, Histoire, Archeologie, Langues, Litteratures, Religions. Marseille 1919.
- ٢ - كوركيس عواد، المعاجم الارامية قديما وحديثا ، مجلة النجم (الموصل) ١٠ (١٩٣٨) ، ٢٥٧-٢٦٢ ، ٢٨٨-٢٩٣ ، ٣٢٨-٣٣٢ .
3. Cyril MOSS, Catalogue of Syriac printed Books and related Literature in the British Museum. London 1962.
4. J. T. CLEMONS, Un supplement americain au "Syriac Catalogue" de C. Moss. Or Syr 8 (1963), 469-84.
5. R. MURRAY. Syriac Studies to-day. Eastern Churches Review 1 (1966/7), 370-3.
6. M. I. MOOSA, Studies in Syriac Literature. Muslim World 58 (1968), 105-9, 194-217, 317-33.
7. J. LEROY, Trois Catalogues relatifs aux etudes syriaques. Syria 41 (1964), 378-83.
8. G. R. CASTELLINO, Litterature cuneiformi e cristiani orientali (Storia delle Letterature d'Oriente)1. Milano 1969.
9. F. VATTIONI. Preliminari alle iscrizioni aramaiche. Augustinianum IX (1969), 305:61.
10. J. H. HOSPERS, A basic bibliography of the study of the Semitic Languages. 2 voll. Leiden (E. J. Brill) 1973-4. Vol. I, n.XII : H.J.W. DRIJVERS, Syriac, 283-89; Aramaic, 290-335.
11. S. P. BROCK, Syriac Studies 1960-1970. A classified Bibliography. Parole de L'Orient IV (1973), 393-465.

١٢ - كوركيس عواد ، مصادر ومراجع دراسة علاقة اللغة السريانية باللغة العربية . مجلة قالا سوريايا ١ (١٩٧٤) العددان ٢-٣ ، ١٧-٣٤ .

وليس بخاف ما في الموسوعات والتآليف العامة من بيلوغرافيات واسعة ، ونحن انما نركز هنا على ما يمس اللغة السريانية وتراثها اللغوي ، تاركين بنوع متعمد ما يخص التاريخ والقانون والطقوس والدين والاثار وغيرها . وتظل الحاجة ماسة الى جمع كل ما ألف بهذه اللغة وما كتب عنها وعن تراثها الادبي والحضاري بشتى اللغات

اولا - معجمات السريانية لمؤلفين شرقيين

١ - عنا نيشوع الحديابي

ان اول المعنيين بالالفاظ السريانية وشرح غوامضها هو الابنا عنانيشوع الحديابي ، وقد كان الساعد الايمن للجائليق ايشوعيا باب الحديابي (المتوفى سنة ٦٥٩ م) في ترتيب قوائين طقوس كنيسة المشرق، والجائليق كوركيس الذي تلاه ، في تنظيم كتاب الابهاء التصوفي . يقول نوما المرجي المؤرخ انه نقل لنا وزودنا بتصحيح الاسماء والكلمم الغامضة لكتب الابهاء (كتاب الرؤساء ، ت الاب البير ابونا ، الموصل ١٩٦٦ ، ٧٤-٧٦ و ٨١-٨٢) . ونعرف عن المرجي ان الابنا عنا نيشوع كان قد زار مدينة القدس وتوغل في صعيد مصر فترة من الزمن . فيحتمل انه اخذ صناعة شرح العبارات الغامضة عن اصحاب المدرسة الاسكندرية ، فقد كان يتقن اليونانية كما يبان من مؤلفاته .

ولنا من هذه المحاولة المعجمية الاولى التي قام بها عنا نيشوع عدة مخطوطات ، اهمها ما ذكرناه آنفا (قواعد اللغة السريانية عبر العصور ، ٥٤-٥٥) . وكثيرا ما يأتي فيها اسم عبد يشوع او حنا نيشوع بدلا من عنا نيشوع ، وهو خطأ واضح . كما ان عمل عنانيشوع هذا يقرن دوما

بما أضاف إليه فيما بعد حنين بن اسحق ، فيذكرها عادة على النحو التالي :

ܘܢܝܢܝܢ ܒܢ ܝܫܘܥ ܕܥܝܪܐܢܐ ܕܩܪܩܘܟ ܕܩܪܩܘܟ ܕܩܪܩܘܟ
ܕܩܪܩܘܟ ܕܩܪܩܘܟ ܕܩܪܩܘܟ ܕܩܪܩܘܟ ܕܩܪܩܘܟ

وقد قام المستشرق هوفمان بنشر ذلك :

G. HOFFMANN, Opuscula Nestoriana, Kiel 1880, 2-49.

الا ان ثمة ما يختلف عن النص الذي نشره هوفمان ، كما فسي

مخطوطة كمبردج رقم ٢٠١٥

(Add. 2015: W. WRIGHT, Catalogue of Syriac manuscripts in the British Museum, London 1970, 546)

وانظر كذلك فهرس منكنا تحت رقم ٤٢٠ آ

(A. MINGANA, Catalogue of the Mingana Collection of Manuscripts, Syriac and Garshuni Mss, Cambridge 1933, 420 a)

وانظر رقم ٣ في المخطوطة ٣٧ من فهرس كركوك

(J. Voste, Catalogue des manuscrits Syro-chaldeens Conservees dans la Bibl. de l'archeveche Chaldeen de Kerkouk (IRAQ), Rome 1939.

٢ - حنين بن اسحق

اضاف حنين بن اسحق العبادي ، المترجم الشهير المتوفى سنة ٨٧٣ ، الى ما قام به سابقه عنا يشوع من شرح الفاظ وعبارات ، بحيث غدا عمله نسيها نوعا ما بما لنا من معجمات . وقد كان عملا جليلا حتى ان الكثيرين

اعتبروا حنين واضع اول معجم للغة السريانية ، انظر مثلا :

(R. DUVAL, Litterature syriaque, Paris 1907, 386).

وكما ان عنا يشوع تأثر باليونان في وضعه محاولته المعجمية الاولى ، يمكننا القول ان حنين تأثر بالعرب في أستكماله محاولته المعجمية الناجحة . ويذكر عبد يشوع الصوباوي في جدولته الشهير (ط الحاقلائي ، ٧٢-٧٣)

ان حين وضع **معجم** **السريانية** اي معجم العبارات

انقطعة • وبوسعنا القول ، استنادا لاطلاعنا على بعض مخطوطات هذا المعجم أنه شرح بالسريانية لالفاظ وعبارات يونانية ، كما انه تفسير للكلمات الصعبة وجمع للمتشابهة منها ، فهو قاموس يوناني - سرياني ، وسرياني - سرياني •

عن مخطوطات هذه المحاولة والطبعات والاختلافات انظر الرقم السابق (رقم ١) •

ملاحظة

لسنا بحاجة الى القول انه لا بد في هذه الدراسات من مراجعة امهات كتب الاداب السريانية ، وستصدي لها يوما بأذن الله ، وذلك لاستقاء مزيد من المعلومات ، سواء بشأن الاشخاص الذين يأتي ذكرهم ، وسواء للاطلاع على مخطوطاتهم أو سائر القضايا الاخرى •
 واشهر كتب تواريخ الادب السرياني هي من وضع المؤلفين :
 السمعاني ، دوفال ، رايت ، شابو ، بومشتارك ، أدبي شير ، برصوم دي اوربينا ، كراف ، البكري ، ابونا والنخ •

٣ - المروزي

هو زكريا ابو ايوب يحيى المروزي ، الطيب البغدادي (من القرن التاسع) • أضاف الى معجم حين بن اسحق زيارات عديدة ، كثيرا ما يستشهد بها ابن بهلول في معجمه الشهير (انظر رقم ٤) •

٤ - بر علي

هو ايشوع او عيسى بن علي الطيب ، تلميذ حين بن اسحق • عاش في القرن التاسع وتوفى في أوائل القرن العاشر ، وكان يخدم احمد (المعتمد على الله) بن المتوكل • واختاره ابوه وعمه الجليلي سبر يشوع الثاني (٨٣٢-٨٣٦) لامانة كلية مار يشون في بغداد •

الف قاموسه مستخدما تفاسير عنا نيشوع وحين وذكريا ، كما يشير الى ذلك في مقدمته ، وقد قام بهذا العمل تلبية لطلب الشماس ابراهيم الذي ادخل عليه زيادات اخرى .

ثمه نسخ عديدة من هذا المعجم في شتى المكتبات . وقد قام المستشرق هوفمان بنشر الجزء الاول منه (من حرف ا وحتى حرف م) ، ثم اكمل المستشرق كوتهيل تحقيق الجزء الثاني ونشره . واهم المخطوطات هي مخطوطة الفاتيكان (بربريني) رقم ١٢١ ، من سنة ١٥٩٢ ، كتبها يوسف بن داود المدعو بابن ترملا من قرية بان في وادي بشرى . وثمه مخطوطات المكتبة الوطنية (باريس) رقم ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ و ٢٩٩ .

(انظر : ابن ابي اصيعة ١ ، ٢٠٣ . السمعاني ، م ش ، ٣ ، ١ ، ٢٥٧ . رايت ، ٢١٥ . دوفال ، ٢٩٧ . بومشترك ، ٢٩٧ . شابو ، ١١٣-١١٢ . دي اوربينا ، ٢١٩ . كراف ، ٢ ، ١٥٧ . البكري ٣٢٤ ، عواد ، ٢٥٩ ، ابونا ٣٥٣ والنخ) . وانظر الطبعات :

G. HOFFMANN, Syrisch-Arabisch Glossen, Bar Ali's Lexicon, Kiel 1874.

Richard J. GOTTHEIL, The Syriac - Arabic Glosses of Bar 'Ali, Rome 1901.

٥ - حنا نيشوع

حنانيشوع برسروشاي مطران الحيرة ، المتوفى في مطلع القرن العاشر الف معجما ، او كما يقول عبد يشوع الصوباوي «له ... الفاظ مع تفاسير» (جدول عبد يشوع ، ط الحاقلائي ، ١١٢-١١٣) . وهو بذلك اكمل محاولات من سبقوه في هذا المضمار . ويستشهد به ابن بهلول في كل صفحة من صفحات معجمه . غير ان يد الضياع اودت بهذا السفر الجليل .

(انظر السمعاني ٣ ، ٢٦١ ، دوفال ٣٩٢-٣٩٣ ، بومشترك ٢٢٢ ، شابو ١١٣ ، عواد ٢٦٠ والنخ) .

٦ - ابن بهلول

الحسن بن بهلول الاواني الطيرهاني • ولد في اوانه على بعد ٦ كم شمال بغداد • ولف معجمه الشهير في أواسط القرن العاشر ببغداد • وبينما تبقى المحاولات التي سبقته شروحا لغوامض الالفاظ الصعبة او تجميما للمترادفات ، نجد ابن بهلول يقوم بمحاولة ناجحة لوضع أول معجم للغة السريانية بالمعنى الصحيح ، مستفيدا من اعمال سابقه ، ومضيفا اليها شروحا مقتبسة من كتب العلوم والفلسفة والدين ، مفسرا غوامض الالفاظ ، وغير غافل عن الدخيل في اللغة • فهو اضخم موسوعة من نوعها ، ذكر مصادره وزاد عليها الكثير • وقد طبعه المستشرق دوفال في باريس • عن مخطوطاته راجع مقدمة دوفال ، كما نمت مخطوطات في البطريركية الكلدانية ، دير السيدة ، ماردين ، المتحف السامي ببوسطن ، تليفي ، مكتبة مجمع اللغة السريانية (١) .

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

عنوان المعجم : *ܟܘܢܝܢܐ ܕܥܘܢܝܐ ܕܩܘܪܘܢܐ ܕܒܗܠܘܠ*

ويقول عبد يشوع الصوباوي (ص ١١٠-١١١) : ان ابن بهلول لّف معجما جمعه من كتب كثيرة ، من ايشوع بر علي الطيب ، والمروزي ، وجبرائيل ، *ܟܘܢܝܢܐ ܕܥܘܢܝܐ ܕܩܘܪܘܢܐ ܕܒܗܠܘܠ* .

ܟܘܢܝܢܐ ܕܥܘܢܝܐ ܕܩܘܪܘܢܐ ܕܒܗܠܘܠ .

(وانظر : السمعاني ١ ، ٢٥٧ و ٥٤٠ • المشرق ١ (١٨٩٨) ، ٦٢٣ • بومشترك ٢٤١ • عواد ٢٦٠-٢٦١ • ابونا ٤٠٧-٤٠٨ والنخ) • وطبعته :

(١) انظر مقالة الاب د • بطرس حداد : خمس مخطوطات في مكتبة مجمع اللغة السريانية • (في هذا المجلد)

Lexicon Syriacum, auctore Hassano Bar Bahlule, ed. Rubens DUVAL, Paris 1888-1901, coll. 2098. Repr. Amsterdam 1970.

وقد اختصره المفريان شمعون المانعمي سنة ١٧٢٤ (اللؤلؤ المشور

• لبرصوم ٤٥)

٧ - ايليا بر شينايا

ولد في السن سنة ٩٧٥ وتوفي عام ١٠٤٦ بعد ان اصبح اسقفا على بوهدرا ومطرانا على نصيين • لاهوتي ونحوي وقانوني كبير • الحق كتابه في النحو (الغراماطيقي ، انظر مقالتي ، قواعد ، ٥٨) بمعجم صغير ، عربي سرياني ، استقى منه توما دي نافاريا • وقد اطلق على هذا المعجم اسم «المفسر» او «الترجمان» •

ثم عدة مخطوطات منه ، منها ايضا نسختان في ماردين ، نسخة في المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين في بيروت ، ونسخة في الخزائنة البطريركية للسريان الارثوذكس في دمشق سنة ١٥٤٧ ومنكنا من حوالي سنة ١٦٠٠ رقم ٤٦٩ ، علاوة على ما يذكره بومشرك ص ٢٨٧ • وقد نسب خطأ الى الاب اوبيشني في الطبعة اللاتينية ، حتى نشره المستشرق لاغارد في غوتنجن :

Thomas a Novaria Obicinus. Thesaurus Arabico-Syro-Latinus, Romae 1636.

P. de LAGARDE, Praetermissorum libri duo, Gottingen 1879, 1-89.

٨ - ابلوكس

معلوماتنا عن ابلوكس (افدوكس ، اودوكس) ضئيلة جدا • اذ نعرف انه من مالطة • عاش قبل ابن العبري (المتوفى سنة ١٢٨٦) بقليل • الف معجما لشرح الكلمات الفامضة في الكتاب المقدس خاصة ، وذلك لاجل الشمس برصوم •

- ثم عدة مخطوطات أهمها برلين ٢٢٠ • المكتبة الوطنية ٢٥١ ،
 ٣٢٨ • المتحف البريطاني ١٥٩٤ ، كمبردج ، ودير الشرفة (ارملة
 ٢٤٦-٢٤٧) • ونسخة لدى ابروهوم نورو اصلها من مديات والنخ • وهو
 غير مطبوع •
 (انظر خاصة : بومشترك ٢٩٤ • عواد ٢٦٢ اللؤلؤ المنشور لبرصوم
 ٤٤ والنخ) •

٩ - مجهول

- قاموس سرياني - عربي من القرن السابع عشر • هل هو لايليا
 النصيني ؟ (انظر كراف ٢ ، ١٨٧-١٨٨) • ثم نسخة منه بالكرشوني
 (العربي بخط سرياني) في المكتبة الفاتيكانية تحت رقم ٥٣٨ • وقد طبع
 مقدمته رايت :

W. WRIGHT, Catalogue of the Syriac Manuscripts in the
 British Museum, London 1872, 1174.

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

١٠ - مجهول

- معجم سرياني - عربي (كرشوني) ، حقلان • نسخه في روما
 كوركيس الماروني في ٢٥ اذار سنة ١٦٠٩ ، محفوظ في الامبرو زيانا رقم
 ١٣٣ • انظر •
 E. GALBIATI, I fondi orientali minori (siriano, etiopico,
 armeno) dell, Ambrosiana. Atti d. C. Lombadria l'O. 1962, 191

١١ - مجهولون

- ١ - آرامي (شرقي - غربي) - عربي ، من القرن ١٣ (القسم
 السرياني الشرقي) والقرن ١٧ ، مخطوطة دير الشرفة ١٢٥ (فهرس
 الرحمانى المخطوط) •

٢ - تفسير القراءات ܩܪܝܬܐܢܐ ܩܪܝܬܐܢܐ ܩܪܝܬܐܢܐ ܩܪܝܬܐܢܐ

مخطوطة مجموعة منكنا رقم ٨٠ (c 80) ، لسنة ١٦٥٠ ؟

٣ - الفاظ يونانية وسريانية مع شرحها بالعربية • مخطوطة ماردين رقم ١٧٤ (فهرس ادي شير) ، كتبها في الموصل الشماس حنا بن ايشوع بن ابراهيم من الموصل ، اب ١٦٨٩ •

١٢ - ايوب البشراي

هو ايوب بن جبرائيل البشراي (لبنان) من القرن ١٧ • السف معجما سريانيا - عربيًا - لاتينيا • المؤلف هو تلميذ مدرسة رافينا (ايطاليا) • ثمة نسخة خطية منه في مكتبة الموارنة بحلب رقم ٥٤٧ •

١٣ - مجهولون

١ - معجم سرياني - عربي ، وضع وفقا للمعاجم المخطوطة والمطبوعة ، بالاعتماد خاصة على قاموس فيراري (رقم ٥ من باب معجمات السريانية لمؤلفين غربيين) • مخطوطة المكتبة الوطنية باريس رقم ٢٥٦ (زوتبرغ) ، استسخها القس خدر الموصل سنة ١٧٢٧ في روما عن نسخة موجودة في مكتبة S. Pietro in Monte Aureo (انظر ١٦) •

٢ - يوناني - سرياني ، مخطوطة دير الشرفة رقم ١٣٠ (الرحماني)

من القرن ١٧-١٨ •

٣ - سرياني - عربي (كرشوني) ، مخطوطتان رقم ٢١٣ و ٢١٤ (بكركي ، فهرس عبدو خليفة وفرنسيس اليسري) من القرن ١٨ ، ومخطوطة ثالثة رقم ٢١٨ من سنة ١٧٨٤ •

٤ - عدة مخطوطات في مجموعة منكننا رقم ٢ من سنة ١٧٨٠ • ولا بد من مراجعة الارقام ٥١ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ٢٠٦ ، ٣٣٩ ، ٤٨٠ ، ٥٥٣ ، ٥٧٩ من المجموعة نفسها • ومخطوطة رقم ٤٩٦ التي تحمل معجما سريانيا - عربيًا لمؤلفه شمعون من طور عابدين •

٥ - مخطوطتان في مكتبة مطرانية السريان الارثوذكس في الموصل

قاموس سرياني - عربي •

١٤ - جرجس السداني

من لبنان من القرن ١٨ • ألف معجما سريانيا ضخما لايزال مخطوطا
• (عواد ٢٨٨)

١٥ - مجهولون او مخطوطات

- ١ - معجم حسب المواد • مخطوطة ماردين رقم ٧٢ (ادي شير) من القرن ١٧ • ونسخة اخرى منه رقم ٧٣ من القرن ١٨ •
- ٢ - سرياني - عربي (كرشوني) جمعه الخور فسقفوس حبيب قره كله الراهب الافرامي سنة ١٩٢٨ ، مخطوطة دير الشرفة رقم ١٥ ش (الرحماني - سوني) •
- ٣ - يوسف بن ابراهيم من عينكاوه قاموس الالفاظ السريانية واليونانية سنة ١٨٠٧ مخطوطة كركوك رقم ٤٦ (انظر فهرست قوستي) •
ثم مخطوطات عديدة اخرى مبشرة في شتى المكتبات ، لاسيما غير المفهرسة لحد الان •

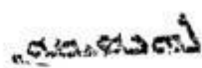
١٦ - خدر الموصللي

القس خدر ابن المقدسي هرمز الموصللي المتوفى سنة ١٧٥٥ ، ألف
وجمع معجمين وهما :

- ١ - معدن الكنوز لكشف الرموز ، لهكسيقون عربي - كلداني - تركي ، في اربعة مجلدات ضخمة • لم يطبع لحد الان • منه نسخة خطية في روما ، واخرى في دير الشرفة (ارملة ٢٤٧-٢٤٨) ، وثالثة في البطريركية الكلدانية (سليمان صائغ ، النجم ٨ (١٩٣٦) ، ٢٥٨-٢٦٤ ، ٢٩٤-٢٩٨ ، ٣٤٠-٣٤٤) ، ورابعة في ماردين رقم ٧٥ (ادي شير) الجزء الاول فقط •
وجميع هذه النسخ بخط المؤلف ، وقد بلغت الكلمات العربية المشروحة بالسريانية والتركية نحو ١٣٤٠ كلمة •

٢ - قاموس كلداني - عربي ، صنفه في روما سنة ١٧٢٧ • مخطوطة
المكتبة الوطنية رقم ٢٥٦ بخط المؤلف (انظر ١٣) •

١٧ - ميخائيل ازرق

الخوري ميخائيل ازرق رئيس دير الشرفة المتوفى سنة ١٨٨٦ (المشرق
١٨ (١٩٢٠) ، ٥٨٥) ألف معجما سريانيا عربيا اسماء = 

وهو غير مطبوع • ومنه نسخة في دير الشرفة بقلم المؤلف كتبها سنة
١٨٦٦ ، في مجلدين ، صحائفهما ٦٧٢ و ٨٤٧ (ارملة ، ٢٤٩ ، شيخو ،
المخطوطات ، ٢٨ • عواد ٢٨٩) •


١٨ - قرداحي

الاب جبرائيل القرداحي الحلبي اللبناني الماروني المتوفى سنة ١٩٣٠ ،
والذي كان استاذ السريانية والعربية في المدرسة الاوربانية في روما
(شيخو ، الاداب العربية في الربع الاول من القرن العشرين ، ١٤٦) • وضع

معجما اسماء «اللباب» سنة ١٨٨٧ وهو في جزئين •
طبع الجزء الاول في المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٨٨٧ ب ٦٢٠
ص ، والجزء الثاني سنة ١٨٩١ ب ٧٠١ ص وفي حقلين ، بخط غربي
وعربي •

وله معجم سرياني - عربي - لاتيني ، كبير الحجم ، ما يزال
مخطوطا ومحفوظا لدى المطران بطرس صفيح •

١٩ - اودو

المطران توما اودو من القوش (١٨٥٥-١٩١٨) ألف معجما سريانيا-
سريانيا ضخما اسماء : 

وقد طبع الجزء الاول (من حرف ا الى ك) في ٤٩٢ ص ، والثاني (من ك حتى الاخير) في ٦٣٨ ص ، وذلك في مطبعة الاباء الدومنيكان في الموصل سنة ١٨٩٧ . وهو بالحرف الشرقي في حقلين ، ومن الحجم الكبير .

(انظر : المشرق ٥ (١٩٠٢) ، ٤٢٨ ، الصائغ ، تاريخ الموصل ٢ ، ٢٧٦ ، عواد ٢٩٠ ، ابونا ٣-٥٥٥) .
٢٠ - منا

المطران يعقوب اوجين منا من باقوفا ، المتوفى سنة ١٩٢٨ ، ألف كتاب صرف ونحو ، ثم كتاب نصوص ، ثم معجمين .

١ - دليل الراغبين في لغة الاراميين

حاله

طبع في الموصل ، مطبعة الاباء الدومنيكان سنة ١٩٠٠ في ٢٤ + ٨٧٣ ص ، بخط شرقي وعربي ، وفي حقلين ، وهو سهل الاسلوب الامر الذي جعل انتشاره واسعا .

٢ - معجم عربي - كلداني . وصل اليانا منه الجزء الثاني فقط (من حرف ف وحتى الاخير) . وهو في ٢٨ + ٨٥٣ ص من الحجم الكبير . بقلم المؤلف فرغ منه في ٢٤ تموز سنة ١٩١٤ ، وهو محفوظ حاليا لدى ابروهوم نورو ، حصل عليه من ابن اخيه جورج منا . اما الجزء الاول فمفقود .

٣ - قام مؤخرًا المطران الدكتور روفائيل بيداويد بأعادة طبع (دليل

الراغبين) بعنوان: قاموس كلداني-عربي

مع ملحق من ص ٨٥٦ وحتى ص ٩٨٦ ، يشتمل على الفي لفظة اخرى وخمسمائة جديدة ، كلف بها لجنة اساتذة متخصصين . وقد طبع في بيروت سنة ١٩٧٥ . (انظر : عواد ٢٩٠ ، ابونا ٥٥٨-٥٦٠) .

٢١ نعوم فائق

لنعوم فائق ، المتوفى سنة ١٩٣٠ ، قاموس عربي - سرياني مطول .

٢٢ - حبيقة

١ - وللاب يوسف حبيقة ، المتوفى سنة ١٩٤٤ ، معجم بعنوان «القطوف

الدانية» ، **ܘܢܝܢܐ ܕܥܘܢܐ** ، سرياني - عربي ، جونه ١٩٥٨ (مطابع الكريم) ، بالخط الغربي ، حقلان . ٢٣٦ ص . وبحسب الحروف الابجدية .

٢ - وله : الدوائر السريانية في لبنان وسورية (ظهرت في المشرق) ، بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٩٣٩ ، ١٣٤ ص .

٢٣ - مراد

ولللخوري ميخائيل مراد ، المتوفى سنة ١٩٥٢ ، معجم عربي - سرياني ، طبع المجلد الاول منه (من حرف ا حتى بداية س) ، في الموصل سنة ١٩٥٢ وفي ٧٤٤ ص ، بخط غربي وحقلين .

وثمه نسخة خطية في دير مار بهنام ، قسم منها مسودة وتشتمل الحروف س ، ش ، ص ، ض ، وميضة وتشمل الحروف ف ، ق ، ل بنوع يكاد يكون كاملا . وقد صورها معجم اللغة السريانية (بغداد) .

٢٤ - برصوم

للبطريزك افرام برصوم ، المتوفى سنة ١٩٥٧ :

١ - معجم عربي - سرياني ، غير كامل

٢ - ذيل لغوي على قاموس منا .

كلاهما مخطوطان ومحفوظان حاليا لدى الاستاذ يحيى عبد الله

برصوم (بغداد) .

٢٥ - اسحق ابراهيم

وضع اسحق ابراهيم قاموسا تحت اشراف الاستاذ عبد المسيح
فره باشي ، دعاه القاموس الحديث ، عربي - سرياني ، صغير الحجم ، ٢٩٢
ص ، بخط عربي وحسب الابجدية . مطبوع في مطبعة الرافدين في
القامشلي بعنوان : **قاموس الحديث** سنة ١٩٦٥ م

٢٦ - عيا

القس يوسف عيا ، المتوفى سنة ١٩٦٥ ، شرع بتأليف معجمين :
كلداني - عربي وكلداني - سورت وهما مخطوطتان (انظر مقالة عابد بتي
عبدو ، وهي لاتزال غير منشورة) .

٢٧ - حنا زكريا بنيامين

المتوفى سنة ١٩٧٥ ، له معجم عربي - كلداني ، هذا فيه حذو المنجد ،
كما له معجم الفاظ حسب المواد (النباتات ، الحيوانات والنخ) عربي - كلداني
ايضا . مخطوط (معلومات مستقاة من المؤلف نفسه) .

٢٨ - حنا بشي

للشماس حنا بشي من تليف معجم عربي - كلداني - سورت ،
بحوالي ٢٢٠٠ ص . مخطوط . (معلومات مستقاة من المؤلف نفسه) .
٢٩ - معجم سرياني (كلداني) - عربي كتب ببغداد (بابل) سنة
١٥٥٨ م تحت رقم ٤١٧ في المكتبة الفاتيكانية (فهرس السمعاني) .
٣٠ - معجم رقم ٤١٨ لمجهول ، كتب سنة ١٤٦٩ م .

ثانيا - معجمات السريانية لمؤلفين غربيين

١ - اول محاولة قام بها المستشرقون التسريون في هذا المجال ، بعد
اختراع الطباعة والتهافت على العلوم الانسانية والحضارات واللغات الشرقية ،
هي محاولة المستشرق مازيوس :

Andreas MASIUS, Syrorum peculium : Vocabula apud Syros Scriptores, Antverpiae 1521

ونلفت الانتباه الى ان لغة الشرح والتفسير هي عادة اللاتينية في جميع

• هذه المعجمات • كما ان الخط هو العبري •

2. Guidone Fabricio Boderiano, Dictionarium Syro-Chaldaicum, Antverpiae 1569.

• وشرحه باللاتينية كذلك ، ثم طبع سنة ١٥٧١ ايضا •

3. Valent. SCHINDLER, Lexicon Pentaglotton: Hebraicum, Syriacum, Talmudico-Rabbinicum et Arabicum, Hannover 1612 et 1649; London 1635; Frankfurt 1653 et 1665.

وسوف نذكر فيما يلي المعجمات التي يأتي التركيز فيها على تفسير

• الفاظ الكتاب المقدس •

4. Johannes BUXTORF, Epitome Radicum Hebraicarum et Chaldaicarum, Basel 1607; aliae ed. 1615-1735. (Characteris hebraicis).

وقد ظهرت عدة طبعات لهذا المعجم في عدة امكنة وبعناوين مختلفة،

وهي :

Lexicon Chaldaicum, Talmudicum et Rabbinicum, Basel 1940, 2680 p.

Lexicon Hebraicum et Chaldaicum, Amsterdam 1645; London 1645; Frankfurt 1653-4; Basel 1658.

5. Johannes Baptista FERRARI, Nomenclator Syriacus, Romae (Savary de Breves; St. Paulinus) 1622.

(انظر المشرق ٣ (١٩٠٠) ، ٨٢)

6. Christophorus CRINESIUS, Lexicon Syriacum, Wittberg 1612.

وثمه مخطوطة في نيرنبرغ للمؤلف عينه من سنة ١٦١٠ بعنوان :

• معجم سرياني - لاتيني - يوناني (فهرس اسفالخ رقم ٥٢) •

7. THORNDYKS, Epitome lexicis hebraici, syriaci, rabbinici et arabici, London 1635.

وشروحه باللاتينية والعبرية واليونانية •

8. J. H. HOTTINGER, *Lexicon Harmonicum: Hebraicum, Chaldaicum, Syriacum, Samaritanum, Aetiopicum, Arabicum et Persicum*, Frankfurt 1661; Torino 1664.

وهو معجم كبير في سبع لغات •

9. Edmondo CASTELLI, *Lexicon Heptaglotton: Hebraicum, Chaldaicum, Syriacum, Samaritanum, Aetiopicum, Arabicum et Persicum*, London 1669, 2 voll., 1570 p.; London 1686; Gottingen 1788.

وهو من اضعف واهم المعجمات • سبع لغات • ثلاثة حقول

• و١٥٧٠ ص •

10. Aegidius GUTBIR, *Lexicon Syriacum continens omnes N. Test. syriaci dictiones et particulas*, Hamburg 1667.
11. Andreas SENNERTI, *Lexici Chaldaici et Syriaci.*, Wisburg 1669.
12. J. Fr. NICOLAI, *Lexicon Linguarum: Hebraicae, Chaldaicae, Syriacae, Arabicae, Aetiopicae et Persicae*, Iena 1670.
13. *Fragment d'un Lexique Syriaque - Latin. Ms. Bibl. Nat. (Chabot), n. 294; s. XVII.*
14. *Syriac - Malayalim - English Glossary. Ms. Cambridge Wright) Add. 1857; xvii-xvii c.; offered by Speechly in 1878.*
15. Christoph. CELLARIUS, *Glossarium Syro-Latinum*, Pisa 1683.

وتخصصه مستقاة خاصة من المهددين القديم والجديد حسب الترجمة

• البسيطة (شيطتا) •

16. Carl SHAAF, *Lexicon Syriacum concordantiale. cum N. T.*, London 1708; 2 ed. Leiden 1717.

• والطبعة الثانية منقحة وجيدة •

17. Antonio ZONOLINI, *Lexicon Syriacum*, Patavia 1742.

18. Ignatius WETTENAUER Hierolexicon linguarum orientalium Hebraicae, Chaldaicae et Syriacae, 1759.
19. J. G. MICHAELIS, Edmundi Castelli Lexicon Syriacum, Gottingen 1788.
20. Dictionnaire Syriaque - Latin, compose d'apres les Lexiques imprimes de Castelli, Crinesius, Gutbir, Shindler etc. Ms. Bibl. Nat. (Zotenberg) n. 257; s. xix
21. C. AGRELLI, Supplementa ad Lexicon Syriacum Castellianum, 1839.
22. HAVERNICK, Supplementorum ad Lexica Syriaca, oel. I, 1843; vol. III, 1845.
23. G. H. BERNSTEIN, Lexicon Syriacum Chrestomatiae Kirschianae, d. ed. Lipsiae 1836, 582 p.
Lexicon Linguae Syriacae, Berlin 1857
24. Syriac - Malayalam vocabularies and catechism, Mannanam 1880, vi + 99 p. <http://Archivebeta.Sakhrit.com>
25. R. Payne SMITH, Thesaurus Syriacus, collegerunt Stephanus M. Quatremere, Georgius Henricus Bernstein, G. W. Lorsbach, Albertus Jac. Arnoldi, Carlous M. Agrell, F. Field, Aemilius Roediger; 2 voll. ; I, 1879, 1872 coll. ; II, 1901, 2264 coll. , Oxonii.

وهو افضل ما الف في هذا المجال . ومؤلفه نائب مدير المكتبة الشرقية
وعميد اللاهوت في اكسفورد .

26. K. BROCKELMANN, Lexicon Syriacum <http://Archivebeta.Sakhrit.com>
1 ed. Berlin 1895 (Proemium Th. Noldeke), 518 p. ; 2 ed. Halis Saxonum, Niemeyer 1928, 930 p. Repr. Hildesheim 1965.
27. J. P. MARGOLIOUTH (Jessie Payne Smith), A Compendious Syriac Dictionary, founded upon the Thesaurus Syriacus of R. Payne Smith, Oxford 1903, 626 p. Repr. 1967.

(3) A. J. MACLEAN, A Dictionary of the Dialects of Vernacular Syriac, Oxford 1901, 334 p.

(٤) قواعد ومعجم بالانكليزية - ليوسف قليتا ، الموصل ١٩٢٤ - المعجم
١١٨ ص - القواعد ٣١٢ ص •

(5) A. J. ORAHAM, Assyrian language and english, Chicago 1943, 576 p.

لغة الآرامية الحديثة في العراق

الجزء الثاني

(٦) يوارش قليتا ، لغة الآرامية الحديثة في العراق

الموصل ١٩٢٤ ، ١٢٤ ص •

(7) R. HART, Colloquial Syriac as spoken in the Assyrian Levies, Mosul 1926, 120 p.

(٨) ويليام سرمس ، تفسير الالفاظ ، فارسي - اثوري (شرقي) ، طهران ،

٥٧٥ ص • <http://Archivebeta.Sakhrit.com>

(٩) يرد سرمس ،

لغة الآرامية الحديثة في العراق

سورث/شرقي - سورث ، طهران ١٩٦٥ ، ٣٧٥ ص (حجم صغير) •

(10) H. RITTER, Turoyo, die Volkssprache der Syrischen Christen des Tur 'Abdin, Beirut, B. 1, 1967; B. 2, 1969.

(١١) سورث (شرقي) - فرنسي ، مخطوطة في دفتر عدد صفحاته ١٥٣ ،

محفوظة في مكتبة الابهاء الدومنيكان بالموصل وهو من تأليف احدهم

لاستعماله الشخصي •

رابعا - المعجمات الارامية

(1) S. A. COOK, A Glossary on the Aramaic Inscriptions, Cambridge 1898, 127 p.

(2) I. E. VINNIKOF, Aramaic Dictionary. Palesnstinski

- Sbornik 3 (1958), 171-216; 4 (1959), 196-240; 7 (1962), 192-237; 9 (1962), 141-158; 11 (1964), 189 - 232; 12 (1965), 218-262.
- (3) J. C. GREENFIELD, Studies in Aramaic Lexicography I, JAOS (Journal of the American Oriental Society) 82 (1962), 290-299
- (4) S. SEGERT, Considerations on Semitic Comparative Lexicography, Archiv Orientalni 28 (1960), 470-487
- (5) C. P. JEAN - J. HOFTIJZER, L'ictionnaire des inscriptions semitiques de l'Ouest, Leiden 1965.
- (6) H. L. GINSBERG, Lexicographical Notes, Vetus Test. Suppl., 16 (1967), 71-82
- (7) F. SCHULTHESS, Lexicon syro-palestinum, Berlin 1903. Repr. 1971. 226 p.
- (8) E. S. DROWER- R. MACCUCH, A Mandaic Dictionary, Oxford 1963

خامسا - معجمات الكتاب المقدس الآرامية والسريانية

إضافة إلى ما ذكرناه في باب (معجمات السريانية لمؤلفين غربيين) تحت

الأرقام ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٩ ، والنخ ، نركز هنا

على المعجمات التي تناولت الآرامية في الكتاب المقدس • وهي :

- (1) Wilhelm GESENIUS, Hebraisches und aramaisches Handwörterbuch über das Alte Testament, Leipzig 1899. Collab. : H. Zimmern, M. Max Müller, O. Weber, Cura: Dr. Frants Buhl. Springer Verlag, Berlin, Göttingen, Heidelberg 1949; n. ed. 1962; 19 + 1013 p. Deutsch-Hebr., - Aram. Trad. Angl. : Samuel Prideaux Tregelles : Gesenius, Hebrew and Chaldee Lexicon to the Old Testament Scriptures, with an exhaustive English Index of more than 12,000 Entries, Michigan 1950, 919 p.
- (2) W. GESENIUS, Thesaurus philologicus criticus linguae Hebraicae et Chaldaicae Veteris Testamenti, I 1835, 556 p.; II 1839, 1141 p.; III (Perfecit Aemilius Roediger) 1853, 1522 p.

- (3) O. KLEIN, Syrisches - Griechisches Wörterbuch zu dem vier kanonischen Evangelien, Giessen 1916.
- (4) J. LEVY, Neuhebraisches und Chaldaisches Wörterbuch über die Talmudim und Midrashim, 2 ed., 4 vols., Leipzig 1924. Repr. Darmstadt 1963.
- (5) LEVY, Chaldaisches Wörterbuch über die Targumin und einen grossen Theil des rabbinischen Schriftthums, Breslau 1866, Berlin 1893. Repr. Joseph Mezler Verlag. Köln 1959.
- (6) B. DAVIDSON, Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon, Samuel Bagster and Sons, London, 784 p.
- (7) B. DAVIDSON, A Concordance of the Hebrew and Chaldee Scriptures, London 1876, 902 p.
- (8) G. DALMAN, Aramaisch-Neuhebraisches Handwörterbuch zu Targum, Talmud und Midrash, Frankfurt 1901; 3 ed. Gottingen 1938.
- (9) L. PALACIOS, Veteris Testamenti concordantiae hebraicae atque chaldaicae, Lipsiae 1937; n. ed. Graz 1955, 2 vols., 1532 p.
- (10) M. JASTROW, A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic Literature, 2 vols., New York 1950.
- (11) Z. BEN-HAYYIM, A Hebrew-Arabic-Aramaic-Samaritan Glossary in Hebrew and Aramaic I, 440-616, Jerusalem 1957
- (12) L. KOEHLER - W. BAUMGARTNER, Lexicon in Veteris Testamenti Libros, 2 ed., with Suppl., Leiden 1958
- (13) P. KAHLE, Concordantiae Veteris Testamenti Hebraicae atque Aramaicae sec. Textum Masoreticum, ed. R. Kittel, ed. 11, Stuttgart 1958
- (14) Solomon MANDELKERN, Verbis Testamenti concordantiae hebraicae atque chaldaicae, Jerusalem 1967, 7 ed.; 1565 p.

- (15) E. VOGT, *Lexicon linguae aramaicae Veteris Testamenti documentis antiquis illustratum*, Romae 1971.
- (16) Ludwig KOEHLER - Walter BAUMGARTER, *Hebraisches und Aramaisches Lexicon zum Alten Testament*, 3 ed., new bearbeitet von W. Baumgartner + , unter mitarbeit von B. Hartmann und E. Y. Kutscher + , herausgegeben von B. Hartmann, Ph. Reymond und J. J. Stamm, Leiden 1974, 624 p.

سادسا - بحوث ومقالات في الالفاظ السريانية

- نذكر في هذا الباب اهم البحوث والمقالات التي دبجت بشأن الالفاظ السريانية استكمالا لما جاء في معجمات هذه اللغة .
- (١) ابو منصور الجواليقي ، المتوفى سنة ١١٤٥ ، العرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، طبعه اولاً في ليبك المشرق ادوارد ساخو E. Sachau سنة ١٨٦٧ ، ثم حققه احمد محمد شاكر وطبعه في القاهرة سنة ١٩٢٢ . واعيد طبعه بالاقست بطهران عام ١٩٦٦
- (٢) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، المتوفى سنة ١٥٠٥ ، المتوكلي ، وهي رسالة تحتوي على ما ورد في القرآن من الفاظ معربة ، اتخذها بيل W. Y. Bell اطروحة تقدم بها الى جامعة Yale سنة ١٩٢٤ ، فشر النص العربي مع ترجمة انكليزية ، ثم نشرها ثانية حسام الدين القدسي في دمشق سنة ١٩٢٩ .
- (٣) شهاب الدين احمد الخفاجي ، المتوفى سنة ١٦٥٩ ، شفاء الغليل فيما من كلام العرب من الدخيل ، طبع اكثر من مرة ، منها في القاهرة سنة ١٩٠٧ .
- (٤) القس طوبيا العيني الحلبي اللبناني ، نبذة في اصول الالفاظ السامية العربية والسريانية التي دخلت في اللغات الايتالية والاسبانية والافرنسية والانكليزية واليونانية واللاتينية وبالعكس ، رومية ١٩٠٩ .

- (٥) الاب يوسف حبيته ، بالاشتراك مع الخوري اسحق ارملة ، اسماء القرى اللبنانية السريانية ، المشرق ٣٧ (١٩٣٩) بيروت ، ٣٨٧-٤١٢ .
 • انظر ايضا رقم ٢٢ من باب (معجمات سريانية لمؤلفين شرقيين) .
- (٦) فيليب حتي ، اللغات السامية المحكية في سورية ولبنان ، ١٩٢٢ .
- (٧) يوسف كوكي (المطران) ، اللغة الارامية ، الموصل (المطبعة الكلدانية) ١٩٢٤ .
- (٨) يوسف رزق الله غنيمه ، الالفاظ الارامية في اللغة العامية العراقية ، مجلة لغة العرب ٤ (١٩٢٦) بغداد ، ٢٦٥-٢٧٤ ، ٣٣٩-٣٤٢ ، ٤٠٦-٤١٠ ، ٤٦٥-٤٧٠ ، ٥٣١-٥٣٢ ، ٥٨٤-٥٨٨ .
- (٩) نعوم فائق ، مجموع الالفاظ السريانية في العربية المحكية في ما بين النهرين ، مخطوطة ، ١٥٣٧ لفظة .
- (١٠) سليمان صائح (المطران) المحمع اللغوي العربي ، النجم ٥ (١٩٣٣) ، ٣١-٨ .
- (١١) داود الجلبلي (الدكتور) ، الانار الارامية في العامية الموصلية ، النجم ٧ (١٩٣٥) ، ٨١-٩٠ ، ١٢٨-١٣١ ، ١٧٤-١٨١ ، ٢٣٠-٢٣٣ ، ٢٦٩-٢٧٦ ، ٢٨٩-٢٩٨ ، ٣٤١-٣٤٦ ، ٣٨٣-٣٩٠ ، ٨ (١٩٣٥) ، ٣٣-٤٠ ، ٦٩-٧٦ ، ١٠٩-١١٦ ، ١٤١-١٤٥ ، ثم نشر في مطبعة النجم ، الموصل ١٩٣٥ ، ٩٠ ص .
- (١٢) الخوري اسحق ارملة ، بالاشتراك مع الاب يوسف حبيته ، انظر الرقم ٥ من هذا الباب .
- (١٣) الخوري اسحق ارملة ، القرى السريانية في مدن سورية ، المشرق ٣٨ (١٩٤٠) ، ١٧٥-١٩٨ .
- (١٤) الخوري بولس اليداري ، قبلة الاب بيداري (علاقة الارامية بالعربية) ، بيروت ١٩٣٦ .

(١٥) اغناطيوس أفرام الاول برصوم (البطريك) ، الالفاظ السريانية في المعاجم العربية ، نشره متسلسلا في مجلة المجمع العلمي العربي دمشق ، ثم في كتاب طبع في دمشق ، ٣٢٥ ص ، ١٩٤٨-١٩٥١ .

(١٦) الاب اوغسطين س . مرمرجي ، معجمات عربية سامية ، (تحليل ومناقشة لطائفة من الالفاظ الواردة في بحث البطريك برصوم ، رقم

(١٣) ، جونه ١٩٥٠ ، ٢٤٧ ص .

(١٧) غريغوريوس بولس بهنام (المطران) ، تحقيقات تاريخية لغوية في حقل اللغات السامية (رد على كتاب معجمات عربية سامية لمرمجي ، رقم

(١٤) ، حمص ١٩٥٣ ، ١٠٨ ص .

(١٨) القس جرجس شلحت ، لغة حلب السريانية (مقدمة عن الارامية والسريانية مواطن السريانية) ، حلب (المطبعة المارونية - حصاد عدد

(٥) ، ١٥٩ ص .

(19) A. SCHALL, Studien über griechische Fremdwörter im Syrischen, Darmstadt 1960

(٢٠) انيس فريجه ، اثر لغوي السريان في وضع قواعد الصرف والنحو

العربيين ، مجلة الابحاث ١٤ (١٩٦١) ج ١ اذار ، ٣٩-٦٠ .

(21) C. ELISAS, Studien zu griechischen Worten im Syrischen, Lagarde - Schrift 58-89

(22) F. ALTHEIM - R. STIEHL, Griechische Fremdwörter im Syrischen. Die Araber in der Alten Welt Berlin 1964, I, 608-617

(23) H. J. POLOTSKY, Aramaic, Syriac and Ge'ez. JSS (Journal of Semitic Studies) 9 (1964), 1-10

(24) K. TSERTELI, Über die Reflexivatamme in den modernen aramaischen Dialekten. RSO (Riv. Studi Orientali) 39 (1964), 125-132

(25) S. P. BROCK, Greek words in the syriac Gospels (VET and PE). Le Museon 80 (1967), 389-426

- (٢٦) اغناطيوس يعقوب الثالث (البطريرك) ، البراهين الحسية على تقارض
السريانية والعربية ، جونه ١٩٦٩ ، ١٢٨ ص •
- (27) Jan W. WERYHO, Syriac influence on islamic Iran. Folia
Orientalia XIII (1971), 299-321
- (28) S. P. BROCK, Some aspects of Greek Words in Syriac.
Abha. d. Akad. der Wissenschaften in Gottingen. Symposium
Okt. 1971, 80-108
- (٢٩) انيس فريجه (الدكتور) ، معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير
معانيها ، ط ٢ ، بيروت ١٩٧٢ •
- (٣٠) انيس فريجه ، معجم الالفاظ العامية ، بيروت ١٩٧٣ •
- (٣١) حازم البكري (الدكتور) ، دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ،
بغداد ١٩٧٢ •
- (٣٢) ابراهيم السامرائي (الدكتور) ، بين العربية والسريانية ، مهرجان
افرام وحنين ، بغداد ١٩٧٤ ، ٣٣١-٣٤٢ • <http://www.331-342.net>
- (٣٣) بنيامين حداد ، الآثار الارامية في امثال الموصل العامية ، مجلة
قالا سوريايا ٢ (١٩٧٥) • العددان ٦-٧ ، ١٢٢-١٦٦ •

خاتمة

ولابد لاستكمال هذا البحث من مراجعة كتب القواعد التي أتينا على
تصنيفها في المجلد الاول من هذه المجلة ، لان معظمها يحمل في اخره ذبلا
هو معجم صغير للسريانية مع تفسير الفاظها بشتى اللغات • كما ومن المفيد
جدا مراجعة مجلدات مجاميع اللغة السريانية وكتابتها اذ في هذه
ايضا الكثير من شروح للالفاظ الغامضة •

ولن ندعي الكمال ، لذا نهيب بذوي الاطلاع ان يستدركوا ما فاتنا •
ويبان من هذه البحوث جليا غنى اللغة السريانية وسعة انتشارها •

استدراك على قواعد اللغة السريانية

استكمالا لما جاء في مقالتي المار ذكرها ، وفي باب المؤلفين الشرقيين الذين انشأوا كتب قواعد ، اقول :

تحت رقم (١٢) ، يجب القول ان عبد يشوع الصوباوي يذكر في جدولته (طبعة الحاقلائي ص ١١٠-١١١) بان يوحنا العمودي الذي هو الاناربي الف كتابا في القواعد (الغراما طيقي) .

والى رقم (١٤) اضافة البحث التالي :

R. G. RIVOLA, Grammatika sirijskoge yazik III Tirhanskogo. Pal S. 14 (77) (1965).

واضافة ما يلي الى رقم (٢٢) : اصل النسخة الفاتيكانية هذه من ماردين ، وقد ذكرها ادي شير في فهرسه تحت رقم ٦٨ . الا ان ثمة نسخة اقدم منها واهم كانت محفوظة هي ايضا في مطرانية الكلدان في ماردين ، ويذكرها ادي شير تحت رقم ٦٧ ، وفي ذيلها ان المؤلف فرغ من وضعها سنة ١٧٣٨ يو - ١٤٢٢ م في ايام مار دنحا الجائليق . ويعتقد ادي شير بان المؤلف الحقيقي هو ايشوعيا ب بن المقدم مطران اربيل وليس توما مطران داسان . انظر

Addai SCHER, Notice sur les Manuscrits syriaques et arabes conserves dans la Bibliotheque de l'Eveche Chaldeen de Mardin. Rev. des Bibl. janv-mars 1908. Extrait: Paris 1908, 24-5.

رقم (٢٩) طيمناوس اسحق هو مطران امد ، وثمة اكثر من نسخة لكتابه (منكنا ٧٤ ، الوطنية بباريس ٣٠٠) ثمة كتاب اخر للقرداحي (رقم ٣٨) بعنوان : احكام الاحكام في علم التصريف عند السريان ، روما . ولا بد من استكمات مخطوطات اخرى كثيرة تبحث في النحو السرياني بالاطلاع على فهارس المخطوطات السريانية المختلفة والتأكد من سلامتها .

والى المؤلفين الغربيين اضافة :

- S. Guriel, *Elementa Linguae chaldaicae Romae* 1860
 G. Philipis, *Syriac Grammer*, 3ed, London 1866
- كما ثمة عدة بحوث تناول فيها كتابها قضايا نحوية أو صرفية أو لغوية بحتة ، سواء في اللغة الفصحى او اللهجات المتعددة ، وأهمها :
1. J. P. MARTIN, *Traite sur l'accentuation chez les syriens orientaux*, Paris 1887.
 2. A. MOBERG, *Über den griechischen Ursprung der Syrischen Akzentuation*. *Monde Oriental* 1 (1906), 87-100.
 3. A. BAUMSTARK, *Altsyrische Profandichtung in gereimten Siebensilbern*, *Or. Lit. Zeit.* 36 (1933), 345-8.
 4. Th. WEISS, *Zur ostsyrischen Laut - und Akzentlehre auf Grund der ostsyrischen Masserah-Handschrift des British Museums*, *Bonner Orient. Studien* 5, Stuttgart 1933.
 5. H. BIRKELAND, *The Syriac Phonematic Vowel Systems*, *Festschrift til Prof. Olaf Broch*, Oslo 1947, 13-39.
 6. A. GUILLAUMONT, *La phrase dite "nominale" en syriaque*, *GLECS* 5 (1948-51), 31-3.
 7. Id., *Determination et indetermination du nom en syriaque*, *Ibid.*, 91-4.
 8. J. B. SEGAL-G. Cumberlege, *The diacritical point and the accents in Syriac*, *Or. S.* 2, Oxford 1953.
 9. A. DIHLE, *Die Anfänge der Griechischen akzentnierenden Verkunst*, *Hermes* 82 (1954), 182-99.
 10. K. G. TSERETELI, *A reader of the modern Assyrian language with a dictionary*, Tbilisi 1958.
 11. H. F. JANSSENS, *Les couleurs dans la Pechitto*, *AIPHO* 15 (1968/60), 89-107.
 12. F. RUNDGREN, *Das Altsyrische Verbalsystem*, *Sprakvetenskapliga Sällskapet i Uppsala Forhandlingar* (1958/60), 51-75.
 13. H. J. POLOTSKY, *Studies in Modern Syriac*, *JSS* 6 (1961), 1-32.

14. S. MOSCATI, Lo stato assoluto nell'aramaico orientale, AIUON 4 (1962), 79-83.
14. bis. S. Morag, The Vocalisation Systems of Arabic, Hebrew and Aramaic Gravenlorge 1962.
15. A. DENZ, Strukturanalyse der pronominalen Objektsuffixe im Altsyrischen und klassisischen Arabisch, Diss., Munchen 1962.
16. K. G. TSERETELI, Sovremennyi assirijskij jazyk, Moscow 1964.
17. Id., Materialy po aramejskoj dialektologii, I, Urmijskij dialekt, Tbilisi 1965.
18. G. M. GLUSKINA, Die Hervorhebung des logischen Subjekts duch die Praposition 1, KSINA 86 (1965), 20-4.
19. L. K. VILSKER, Die bejahende Bedeutung der Partikel la in Syrischen, KSINA (1965), 25-30.
20. F. RUNDGREN, Aramaica I, Orientalia Suecana 14/5 1965/6), 75-88.
21. K. BEYER, Der reichsaramaische Einschlag in der altesten Syrischen Literatur, ZDMG 116 (1966), 242-54.
22. F. VATTIONI, A propos du nom propre syriaque Gusai, Semitica 16 (1966), 39-41.
23. O. JASTROW, Laut-und Formenlehre des neuaramaischen Dialekts von Midin (Tur-'Abdin), Bamberg 1967; 2 ed. 1970.
24. Id., Ein Marchen in neuaramaischen Dialekt von Midin (Tur 'Abdin), ZDMG 188 (1968), 29-61.
25. A. SPITALER, "Wiederherstellung" von scheinbaren alten vortonigen Langen unter dem Akzent im Neuaramaischen und Arabischen, Festschrift fur Wilhelm Eilers, ed. G. Wiessner, Wiesbaden 1967, 400-12.
26. H. RITTER, 'Aneze und Sammar in zwei Torani - (Turoyo) erzählungen aus dem Tur 'Abdin, Festschrift W. Caskel, ed. E. Graf, Leiden 1968, 245-52.
27. K. G. TSERETELI, Compound tense forms in modern Aramaic dialects, AION 18 (1968), 247-52.

28. Id., On the comparative-historical study of the category of tense in modern Aramaic dialects, Proceedings of the xxvth Internat. Congress of Orientalists, New Delhi 1968, II, 38-41.
29. R. HETZRON, The morphology of the verb in Modern Syriac (Christian colloquial of Urmi), JAOS 89 (1969), 112-27.
30. J. BLAU, The origins of open and closed e in proto-Syriac, BSOAS 32 (1969), 1-9.
31. M.M. BRAVMANN, Syriac dalma, "lest", "perhaps", and some related arabic pronomina, JSS 15 (1970), 189-204.
32. Id., The initiative in the function of "psychological Predicate" in Syriac. *Le Museon* 89 (1971), 219-23.
33. K. G. TSERETELI, Grammatica di assiro moderno, Napoli 1970.
34. F. VATTIONI, Appunti sulle iscrizioni siariache antiche. *Augustinianum* 11 (1971), 433-46.
35. S. BROCK, Some aspects of Greek Words in Syriac Abhald. d. Ak. d. Wissensch. inGottingen Symoposium, Okt. 1971, 80-108.
36. T. MURAOKA, Remarks on the syntax of some types of noun modifier in Syriac. JNES 31 (1972), 192-4.
37. D. T. GORGIS, A constrastive study of Spoken iraqi Syriac and Standard English consonant clusters, Baghdad 1975 (ms.)

الكتابات السريانية في العراق

جمعها وحققتها

الاب الدكتور بطرس حداد

المقدمة :

لم يضع الانسان الحرف ، ومن ثم الكتابة ، الا لانه شعر بحاجة داخلية ملحة الى تسجيل اعماله ، وتخليدها عبر الاجيال ، ففي كل عصر ومصر ، عبر الانسان عن شوقه الى البقاء ، وطموحه الى الخلود ، بواسطة الكتابة .

والكتابات ، على اختلاف لغاتها وقدميتها ، كثيرة في بلادنا ، منتشرة في ارجائه ، في : الكنائس والمساجد والديارات والابنية القديمة ، بعضها واضح المعالم ، سهل القراءة ، وبعضها الاخر مندثر .

ولقد اهتم العلماء ، شرفيون ومستشرقون ، بالبحث عن الكتابات ، وتسجيلها وتحقيق نصوصها ، وعملوا من ثم على نشرها . وحظيت الكتابات القديمة ، كالاشورية مثلا ، والعربية بحظ وافر من الاهتمام ، بينما بقيت الكتابات السريانية شبه مهملة .

هناك من عني بجمع الكتابات السامية بصورة عامة^(١) ، والكتابات العربية في مختلف ارجاء الوطن العربي^(٢) ، واختص بعضهم بدراسة

(1) Repertoire d'Epigraphie Semitique, (1-VIII), Paris, 1900-1935 (= Corpus inscriptionum Semiticarum).

(2) Combe (Et.), Sauvaget (J.), Wiet (C.): Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe. Le Caire, 1935-1956

كتابات مدينة من المدن كالموصل (٣) ، بغداد (٤) .

ولقد اهتم بعض الباحثين بالكتابات السريانية في مناطق محدودة ، هذا سيكال ودريفيرس اللذان نشرتا كتابات الرها (اورفا) (٥) ، وبونيون ؛ ثم جمع الكتابات السريانية في شمال بين النهرين والموصل ونشرها (٦) ، وفوستي الذي نشر كتابات دير الربان هرمز (٧) . وقد نسج على منوال هؤلاء ، بعض الباحثين الشرقيين ، كالاستاذ كوركيس عواد في كتابه عن دير الربان هرمزد (٨) ، والخوري أفرام عبدال في كتابه عن دير مار بهنام (٩) .

ولابد من ذكر المستشرق اينو ليمان ، اذ له مقالات عديدة عن

(٣) منهم نيقولاسيوفي : **مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل** . ونشرها (بالعربية) سعيد الديوهجي (بغداد ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م) .

(4) Massignon, L. : *Mission en Mesopotamie (1907-1908) t. H; Topographie Historique de Baghdad : Epigraphie (M. I. F. A. O. t. xxxi, Le Caire, 1912).*

(5) Segal, J.B. : *Some Syriac Inscriptions of the 2 ed - 3 rd Century A.D. (BSOAS, XVI-1954) 13*

Idem : Edessa, the Blessed City, Oxford, 1970

Drijvers, H. J. W., Old-Syriac (Edesseean) Inscriptions. Brill-Leiden. 1972

(6) Pognon, H. : *Inscriptions Semitiques de la Syrie, de La Mesopotamie, et de la region de Mossoul, Paris-1907*

(7) Voste, J.M. : *Les Inscriptions de Rabban Hormizd et de N. D. des Semences, 1930*

(٨) كوركيس عواد : **اثر قديم في العراق ، دير الربان هرمزد (الموصل - ١٩٣٤)** .

(٩) الخوري افرام عبدال : **كتاب اللؤلؤ النضيد في تاريخ دير مار بهنام الشهيد (الموصل - ١٩٥١)** .

الكتابات السريانية ، خاصة في سورية^(١٠) ، وكذلك اوبنهايم وموريتز واوتينك وغيرهم^(١١) .

اخيرا نجد ذكرا لبعض الكتابات في مؤلفات القس (المطران) سليمان الصائغ^(١٢) والاب فياي^(١٣) ، والاب (المطران) بولس بهنام^(١٤) . كما نجد تنويها بالكتابات السريانية في كتب الرحلات الاجنبية والاستكشافات^(١٥) .

جدير بالذكر ، ان الكتابات التي جمعناها في هذه المقالة لم يسبق ان نشرت كمجموعة متكاملة بحرفها ونصها مع ترجمتها .

قلنا ان الكتابات هي تعبير عن طموح الانسان الى تخليد ذاته . وبالفعل فلقد خلد لنا الاقدمون في كتاباتهم الجدارية معلومات كثيرة وفوائد تاريخية ثمينة . ففي جمع هذه الكتابات ودراستها فوائدها عديدة ، نلخصها بالنقاط التالية :

(أ) المعلومات التاريخية بصورة عامة ، كأسماء الاعلام والتواريخ وغير ذلك .

(10) Littmann, E. : Syriac Inscriptions (Publ. of an American Archaeological Expedition to Syria 1899-1900).

Idem : Syriac Inscriptions (Coll. Syria) Leyden, 1934

(11) Oppenheim, M. Von : Inschriften aus Syrien Mesopotamien und Kleinasien gesammelt in Jahre 1899, Bearb. von M. von Berchem, B. Moritz und J. Euting 1909-1913

(١٢) المطران سليمان الصائغ : تاريخ الموصل ج ٣ (جونية - ١٩٥٦) .

(13) Fley, J.M. : Mossoul Chretienne (Beyrouth-1959).

(١٤) مجلة نسان المشرق (الموصل) : (١٩٤٨) ٣٩-٤٨ وعدد ٦-٧ ص ٣٩ و ٤٠ (١٩٥١) ص ٨١-٨٤ .

(١٥) منهم ريج الانكليزي وهرتسفيلد الالمانى والس بل الانكليزية ، وسيرد ذكر كتبهم ضمن المقالة .

- (ب) دراسة الخط وتطوره عبر السنين ، وجماليته في مختلف الحقبات .
 (ج) الكتابات هي دليل الى طريقة التفكير والتعبير في حقبة معينة من الزمن .



لم تكن غايتنا في بدء الامر ، جمع الكتابات السريانية في العراق كافة ، نظرا لكثرتها، ولان جمعها يتطلب متسعا من الوقت ، قد لانحصل عليه بسبب واجباتنا المختلفة ، كما ان المجلة لاتسع لمقالة طويلة تضم الكتابات السريانية في العراق كافة . لذا كانت اولى خطواتنا جمع الكتابات الجدارية في كنائس الموصل ، فاتمنا هذا العمل خلال وجودنا في مسقط رأسنا في شهر أيلول سنة ١٩٧٥ ، ولنا الامل الوطيد بجمع الكتابات السريانية الاخرى حثما نجدها في المستقبل .

كان من المفروض ان نجمع الكتابات السريانية فقط ونهض ندراستها . لكننا وجدنا عددا غير يسير من الكتابات العربية بحرف سرياني ، وهي ما يطلق عليها اسم «الكتابات الكرشونية» كما وجدنا كتابات بحرف عربي . ولما لم نجد بين الباحثين من أهتم بهذه الكتابات^(١٦) ، رأينا من المستحسن ادخالها ضمن دراستنا ، حفظا عليها . لكننا لم نمطيا رقما بين الكتابات السريانية ، بل جعلناها ملاحق متسلسلة .

لقد جمعنا الكتابات الموجودة في الكنائس التالية وهي :

- ١ - كنيسة مار ايشوعيا
- ٢ - كنيسة العذراء الطاهرة (التحتانية) للكلدان
- ٣ - كنيسة العذراء الطاهرة (الفوقانية) للسريان الارثوذكس

(١٦) ان سيوتي اندي جمع كتابات الموصل ، اخص بالابنية التي تخص المسلمين كما قال سعيد الديوهجي عند تحقيقه الكتاب المذكور . ص ٨

- ٤ - كنيسة شمعون الصفا
- ٥ - كنيسة مسكنة
- ٦ - كنيسة مار بشيون
- ٧ - كنيسة مار احودامه
- ٨ - كنيسة الطاهرة (العتيقة) للسريان الكاثوليك
- ٩ - كنيسة مريم العذراء للسريان الكاثوليك
- ١٠ - كنيسة الطاهرة (الداخلية) للسريان الارثوذكس
- ١١ - كنيسة مار كوركيس
- ١٢ - كنيسة مار توما (السريان الارثوذكس) *
- ١٣ - كنيسة مار توما (السريان الكاثوليك) *

ان المؤرخين لا يدخلون عادة الكنائس رقم : ٩ و ١٠ و ١٣ بين الكنائس القديمة لانها تعود الى القرن التاسع عشر ، لكننا فضلنا ادخالها ضمن مقالنا ليكون متكاملًا ، ولقد تركنا الكنائس الحديثة ، اذ ليس فيها ما يفيد دراستنا (١٧) .

(١٧) خدمة للتاريخ نذكر اسماء هذه الكنائس والمصليات : كنيسة مار يوسف للكلدان (١٨٩٤) * كنيسة مار كوركيس (الجديدة) للكلدان (١٩٣١) * كنيسة ام المعونة في الدواسه (١٩٤٤) كنيسة مار يوسف للسريان الارثوذكس في موصل الجديدة (١٩٥٢) ، كنيسة سيادة فاتيما للسريان الكاثوليك في حي النصر (١٩٦٠) كنيسة مار افرام الكلدانية في موصل الجديدة (١٩٧٤) كنيسة البشارة للسريان الكاثوليك في حي الثقافة (١٩٧٤) مصلى مار يوسف العامل للكلدان في المركزية (١٩٧١) مصلى سيده النجاة للسريان الكاثوليك مصلى مار يوسف في قصر المطران للسريان الكاثوليك ايضا (تجدد ١٩٦٥) وهناك كنيسة لطائفة اللاتين في محلة الساعة (١٨٦٦) ومصلى للبروتستانت (١٨٤٠) وكنيسة للاثوريين في محلة الدواسه واخرى للارمن الارثوذكس ومصلى للسبتيين *

ان تسلسل الكنائس في جدولنا لا يبت في تاريخ انشائها أو قدميتها،
فهذا موضوع مستقل لن نتطرق اليه . وقد ذكرنا الكنائس حسب
زياراتنا لها ابان وجودنا في الموصل .

ولقد اكتفينا في هذه المقالة بجمع الكتابات الموجودة في الكنائس
نفسها ، فلم نتطرق الى كتابات الاضرحة الموجودة في أحواش الكنائس ،
اد تركناها الى قسم ثان .

ملاحظات عامة :

نلاحظ عند دراستنا الكتابات السريانية الامور التالية :

- ١ - بعض الكتابات قديم العهد ، وبعضها جديد ، ولقد نقلنا القسمين .
- ٢ - نجد تشابها كبيرا بين بعض النصوص ، لا يميز هذا عن ذلك الا
تاريخ البناء (رقم : ١ و ٣٣ ، ١٣ و ٧٦ ، ١٠ و ٧٧) .
- ٣ - بعض النصوص مستوحاة من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد
(رقم : ٥١ ، ٦٠ ، ٦١ ملحق ٢٨) وبعضها مستمد من الصلوات الطقسية
(رقم : ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٦٣) .
- ٤ - نجد أحيانا نسا طويلا مزخرفا ، فاذا بمادته التاريخية قليلة هزيلة
وأكثر حشو كلام (رقم : ١١ ، ٣٢ ، ٨٦-٩١) .
- ٥ - نلاحظ ان الاقدمين كانوا اكثر تعلقا بالكتابة على الجدران من
المتأخرين .
- ٦ - اقدم الكتابات كانت سريانية ، ثم أصبحت كرشونية ، وامست
عربية بحرف عربي .
- ٧ - دخلت عند بعضهم كتابات بلغات اجنبية ، كاللاتينية والفرنسية ،
خاصة على أضرحة رجال الدين المتأخرين (انظر هامش : ٩٨ و ١٠٥
و ١٠٧) .

- ٨ - هناك ركاكة واضحة في النصوص العربية ، تركناها كما هي أمانة للتاريخ .
- ٩ - هناك كتابات فيها مزيج من الخطين ، الاسطرنجيلي والصغير .
- ١٠ - حاول بعضهم السجع في الكتابات المتأخرة ، فأتت ركيكة العبارة ضعيفة البناء (رقم : ١١ و ٣٢) .
- ١١ - نجد احيانا كتابات اسطرنجيلية منقطة ، والاسطرنجيلي لا ينقط (رقم : ٨ و ١١) .
- ١٢ - استعمل بعضهم الحركات العربية فوق الكتابات الكرشونية (رقم : ١١ و ٩) .
- طريقة العمل :**
- (أ) اعطينا لكل كتابة رقما خاصا ، وضعناه في وسط الصفحة بين فوسين .
- (ب) ذكرنا النص بحرفه ووصفه .
- (ج) نقلنا النص بالخط الاصيل : اسطرنجيلي ، سرياني شرقي (كلداني) وغربي .
- (د) بعد ذكر النص ذكرنا ترجمته .
- (هـ) أغبرنا الكتابات الكرشونية ضمن الكتابات السريانية فأعطيناهما رقما .
- (و) وضعنا الكتابات العربية كملاحق متسلسلة مرقمة ، مستقلة عن الكتابات السريانية .
- (ز) اهلنا النصوص المكتوبة بلغة اجنية ، واكتفينا بالتنويه بها في الهوامش حين ورودها .
- (ح) ما بين المربعين [] هو من وضعنا لتسهيل القراءة .
- (ط) الخط المائل في ترجمة النص يدل على نهاية السطر في النص الاصيل .

(٣)

كتابة على الحنية الواقعة الى يمين المذبح الكبير ، على اليمين ايضا :

ܘܢܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
ܘܢܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
ܘܢܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
ܘܢܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
ܘܢܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ (١٨)

الترجمة : «ذخائر القديسين / تجدد هيكل / مار كوركيس الشهيد هذا / للمرة الثانية / سنة ١٩٦٤ لربنا» .
<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

ملحق ١ : كتابة عربية على الجدار بين هيكل الوسط ومذبح مار كوركيس : (اعد) طاك ربك فوق ما املت) (١٩) .

ملحق ٢ : ذكر المطران سليمان الصائغ (٢٠) كتابات عربية ، بالقلم الثلث ، فوق مذبح الوسط ، كانت مكتوبة على الجص ، وقد اندثرت اليوم ، نقلها للفائدة :

« وحينئذ تظهر علامة ابن البشر في السماء (٢١) ... ومن لا يحمل صليبه ويتبعني لا يقدر ان يكون لي تلميذا (٢٢) ... يا معلم ما هي اعظم

(١٨) خط هذه الكتابة القس توما حنونة .

(١٩) تجد صورة هذه اللوحة في كتاب الاب فرج رحو : ايشوع عيساب برقوسري وكنائسه ، الموصل - ١٩٧١ ، ص ٥٤

(٢٠) تاريخ الموصل ج٣ ص ٩٦

(٢١) متى ٢٤ : ٣٠

(٢٢) لوقا ١٤ : ٢٧

الوصايا في الناموس • فقال له يسوع : ان تحب الرب الالهك (٢٣) •••
سعى بعمارتها لوجه الله تعالى اهالي الملة الكلدانية •

ملحق ٣ : نص عربي اخر ذكره الصائغ ولا اثر له اليوم :
« نعمة الروح تلك التي افضتها يا رب من سماوتك في علية صهيون (٢٤)
على التلاميذ ابناء الاراميين • نعمة الله على عيسى بن دانيال الحجار الذي
خرج (= انفق) على الاسطوانات افض من ذلك مذبح قدس اقداسك
على الحاضرين » •

ملحق ٤ : كتابة عربية كانت على مذبح مهجور في هيكل مار
كوركيس ، ذكرها الصائغ ايضا ، ولا اثر لها الان : « يا مريم صلي
لاجننا » •

كتابة عربية زالت ايضا : « قام بعمارة هذه الاسطوة •••• من
تل عقاب ••• » (٢٥)

ARCHIVE

كنيسة مار قرياقوس <http://Archivebeta.Sakhr.com>

(٤)

هناك لوحة رخامية ، بالقرب من جرن العماد ، لكنها ليست فسي
محلها الاصيلي ، عليها :

ܡܪܝܡ ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ
ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ
ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ
ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ ܩܘܪܝܩܘܨ

(٢٣) متى ٢٢ : ٣٦

(٢٤) هذا النص مستوحى من صلوات تقديس الكنيسة والمذبح •

(٢٥) ذكر لنا هذه الكتابة اسحق عيسكو ، فله منا الشكر الجزيل •

الترجمة : «هنا ذخيرة مار كبريل / الدير الاعلى صلاته تكون
معنا امين / تجددت الكنائس الاربع سنة ١٩٧٢ يونانية / صلوا من اجل
الكاتب»^(٢٦) (وهي سنة ١٦٦١ م) .

(٥)

كتابة بالقلم الاسطرنجيلي ، على لوحين على جهتي الهيكل :

الى اليمين

ܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ
ܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ
ܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ

الى اليسار

ܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ
ܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ
ܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ ܕܡܪ ܕܩܘܪܒܢܐ

الترجمة : «هنا موضوعة ذخائر/القديسين الاطهار مار قرياقوس/
الطفل الصغير ومار كبريل || صلاة قديسيك يارب/ تحفظ جمعنا
وكل/ المتجئين بهم من كل الاذيات» .

كنيسة مار يوحنا :

(٦)

كتابة بالقلم الاسطرنجيلي ، في حنية تقع عن يمين المذبح :

(٢٦) هذه اقدم كتابة في مجموعة كنائس مار اشعيا ، ولم يذكرها الاب
فرج رحو في كتابه المذكور سابقا .

عظم القديس موضوعة / في اناء
 فاخر من المرمر النقي / وقد توفقنا ان نراها في تجديد / الهيكل
 المخصص لمار يوحنا معمد / سيده في قدس الاقداس / في ايام البابا
 بيوس التاسع / وعبد المجيد⁽²⁷⁾ امجد السلاطين / السابقين [سننة]
 1855 / منذ تجسد [المسيح] وصار الحياة / والخلاص و
 يوسف / خادم كرسي بابل⁽²⁸⁾ .

التعليق

الترجمة : « هنا تستقر ذخيرة / عظام القديس موضوعة / في اناء
 فاخر من المرمر النقي / وقد توفقنا ان نراها في تجديد / الهيكل
 المخصص لمار يوحنا معمد / سيده في قدس الاقداس / في ايام البابا
 بيوس التاسع / وعبد المجيد⁽²⁷⁾ امجد السلاطين / السابقين [سننة]
 1855 / منذ تجسد [المسيح] وصار الحياة / والخلاص و
 يوسف / خادم كرسي بابل⁽²⁸⁾ .

(27) ذكر الاب فياي في كتابه «الموصل المسيحية» اسم السلطان عبد
 عبد الحميد ، ونعتقلها زلة قلم (ص 108) .
 (28) هو مار يوسف اودو بطريرك الكلدان (1847-1878) .

(٧)

كتابة اسطرنجيلية ، كانت في هيكل مار كوركيس ، وهي الان
في غرفة خاصة خارج الكنيسة ، عليها (٢٨ مكرر) :

السطر الصاعد

ܐܘܪܘܟܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ
ܐܘܪܘܟܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ
ܐܘܪܘܟܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ
ܐܘܪܘܟܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ

السطر النازل

ܐܘܪܘܟܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ
ܐܘܪܘܟܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ

ARCHIVE

http://Archivebeta.Sakhrit.com: سطر افقي اخر:

ܐܘܪܘܟܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ
ܐܘܪܘܟܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ
سطر اخر :

الترجمة : «تجددت الكنائس الاربع للقديسين : مار كوركيس
ومار يوحنا ومار اشعيا ومار قرياقوس» (٢٩) سنة الفين وخمس (٣٠)

(٢٨ مكرر) نشر الاب فياي تصويرا لهله الحنية في كتابه (الموصل
السيحية) صوره ٣ .

(٢٩) يلاحظ ان الكاتب استعمل اسم «اشعيا» بصيغته الدارجة في
الموصل ، وليس بصيغته السريانية «يشوعيا» ، وكذلك اضاف الى
اسم قرياقوس حرف الالف بعد الياء خلافا للاملاء السرياني .
(٣٠) اي سنة ١٦٩٤ م

ليونانيين المباركين وفي هذه السنة اسيم مار ايشوعياي المطران (٣١) «
«هنا توجد ذخيرة مار كوركيس الشهيد ، صلاته تكون معنا» (٣٢) .

مراجع عن كنيسة مار اشعيا :

رحو (الاب فرج) : ايشوعياي برقوسري وكنائسه • الموصل -

١٩٧١

الصائغ (القس سليمان) : تاريخ الموصل ج ٣ ص ٩٣-٩٧
Fiey : Op. Cit. pp. 126-135

٢ - كنيسة الطاهرة :

تقع بالقرب من ضفة دجلة ، وهي مكرسة على اسم مريم
الغبراء ، وتعرف بالطهرة «التختانية» تميزا لها عن كنيسة الطهرة
«الفوقانية» • وهي من كنائس الكلدان •

ARCHIVE
http://Archiv(٨)ta.Sakhrit.com

كتابة اسطرنجيلية على باب الرجال [من الخارج] ، وهي منقطة
على الطريقة الشرقية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
آمَنَّا بِاللَّهِ الَّذِي أَنشَأَنَا مِنَّا
وَأَنشَأَنَا مِنَّا وَبِأَنَّ اللَّهَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْتُبُ لِكُلِّ
شَيْءٍ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

الترجمة : «فلتكن صلاة البتول ام المسيح سورا لنا ، وتحفظنا
من الشرير • تجددت هذه الكنيسة سنة ٢٠٥٥ لليونان» (١٧٤٤ م) •

(٣١) ربما يكون ايشوعياي هذا الذي صار بطريركا باسم ايليا العاشر
(١٧٠٠-١٧٢٣) وقبره في دير الربان هرمز •

(٣٢) اقدم شكري الجزيل للاح الفضال القس يوحنا جولاغ المختوم ،
الكاهن المسؤول عن هذه الكنيسة ، فقد رافقني وساعدني عند زيارتي
هذه الكنيسة الاثرية وقراءة كتاباتها •

ملاحظة : قرأ الصائغ هذا التاريخ ٢٠١٦ يونانية (١٧٠٥ م) (٣٣) ، وكذلك الاب فياي (٣٤) واستتجا من ذلك ان باب الرجال هو اقدم عهدا من باب النساء ، وان حصار طهماسب الشهير الحق ضررا بباب النساء فقط! وهكذا قال ايضا الاب حبي (٣٥) ، وكل ذلك من جراء قراتهم حرف النون ياء ، بينما الكتابة واضحة كما تظهر في التصوير الفوتوغرافي .

(٩)

كتابة كرشونية بحرف اكبر من سابقتها ، وهي متداخلة :

ܐܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ
ܐܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ
ܐܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

معناه «بارك يارب واحفظ يارب لهذا الهيكل الطاهر ، وضع فيه
امننا وسلام الى الدهر» . (٣٦)
<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

(١٠)

كتابة اصغر حجما حول اطار الباب ، كرشونية :

ܐܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ
ܐܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ
ܐܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ
ܐܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ
ܐܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

نازل

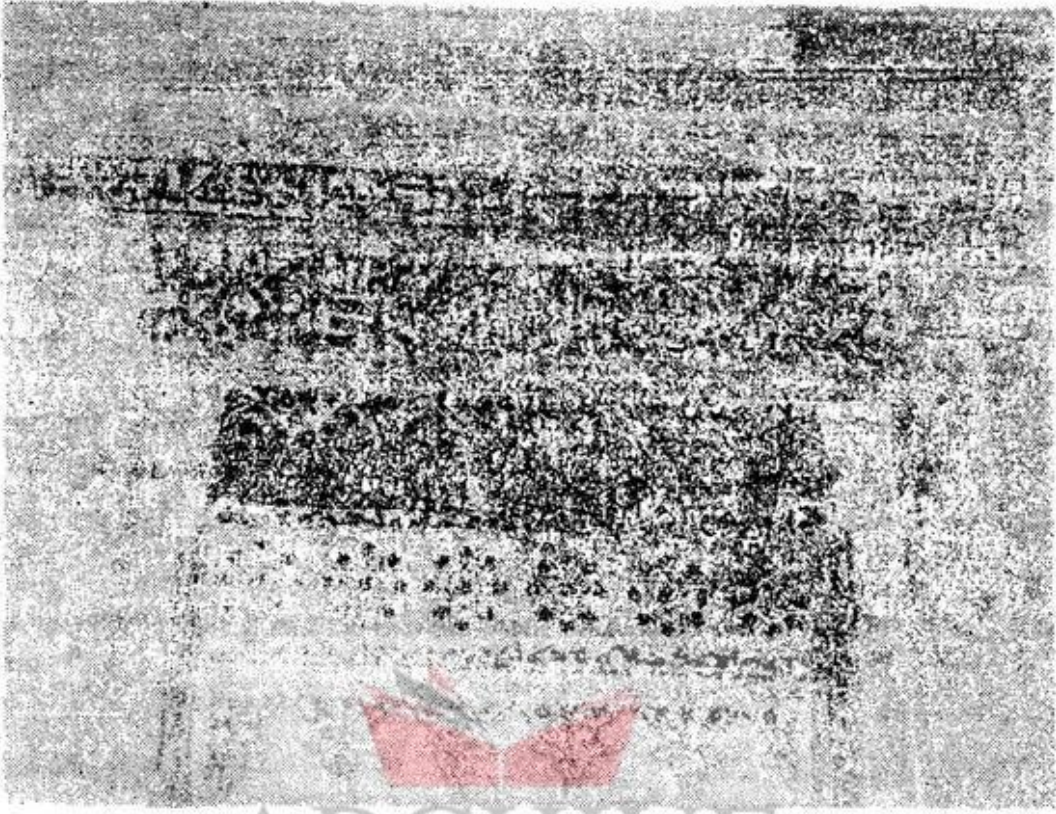
(٣٣) تاريخ الموصل ٣ ص ١٣٠ و ١٣٢

(٣٤) الموصل المسيحية ص ١٣٢

(٣٥) الدير الاعلى وكنيسة الطاهرة ص ٢٧ و ٢٨ و ٣٣

(٣٦) هذه ردة «دتودي» في صلاة الصبح حسب الطقس الكلداني .

انظر كتاب الصلوات العامة (طبعة بيجان) ج ٣ ص ٤٢٢



كنيسة الطاهرة : باب الرجال : الكتابات ٨ و٩ و١٠

معناه : « من اجل هذا بنى له الله بيتا في / الارض + فكل من يريد ينظر الله فيأتي الى بيته (٣٧) + ادخلوا / في ابوابه بالشكر والى دياره بالتسبيح » . (٣٨)

كل من يدخل الى بيت الرب . الصديقون يدخلون فيه .
امين .

الترجمة : « فهذا هو باب بيت الرب . الصديقون يدخلون فيه .
امين »

ملحق ٥ : كتابة عربية الى اليسار من باب الرجال :
« قد ترممت هذه الكنيسة وتبلطت داخلا وخارجا بنفقة الفقير

(٣٧) هذه «كيورا» للمزمور ٨٦ . انظر المرجع السابق ص ٢٨١ .
(٣٨) مزمور ٩٩ : ٤

عبد الرحيم ولد توما يوسفاني عن روح اخويه المرحومين الشماس عبد
الكريم ومنصور يسأل من كل زاير ان يمدهما بالصلوة والرحمة بجاه
الطاهرة مريم العذراء سنة ١٨٧٢» .

(١١)

كتابة كرثونية بحرف اسطرنجيلي منقط على الطريقة الشرقية ،
موق باب النساء :

ܘܒ ܘܒܘܬܐ ܕܐܠܘܗܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܐܠܘܗܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ

ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ

ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ

ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ

ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ
 ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ ܕܥܡܘܨܝܐ

المعنى : وفي سنة الف وسبعمائة واربع واربعين مسيحية / تجددت بيعة العذراء مارت (٣٩) مريم الطوبانية / بعون الله وعناية ابا اليا معمر البيع مار ايليا (٤٠) / ومار ايشوعيا مطران جهة الفاضلة الشرقية (٤١) .

كانوا واقفين ومجتهدين وصاروا سبب عمارة هذه البيعة والبنية / المؤمنين الخيرين خواجا زكور (٤٢) وكيل البترك مار ايليا / وخواجا عبد الاحد (٤٣) ركن الكنش (٤٤) اثنيهما ادوا مالا بيد سخية / وايضا القسوس والشمامسة والعامية .

وباقى المؤمنين الاغنياء واهل الصنائع عامية / صاروا الرجال مع النساء مشتركين في عمارة هل (٤٥) بنية / الرب يعطيهم اجرا فسي ملكوت السمانية (٤٦) بصلوات الشفيعة ام المسيح الطاهرة التقية .

ARCHIVE (١٢)

«مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد»

مكتبة حناد «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد» «مكتبة حناد»

الترجمة : «احل ايها المسيح الملك ، امنك في هذا البيت ، واحفظ ساكنيه من اضرار الشرير مبغض جنسنا» (٤٧) .

- (٣٩) كلمة سريانية تعني «السيدة» .
 (٤٠) هو البطريرك ايليا الثاني عشر (١٧٧٨-١٧٢٣)
 (٤١) هو ابن اخي البطريرك ايليا المذكور اعلاه ، حافظ الكدسي البطريركي ، اي لمرشح للبطريركية بعد وفاة عمه . توفي عام ١٨٠٤
 (٤٢) هو زكريا الصائغ (انظر تاريخ الموصل ٣ : ١٣٢) والكتابة رقم ٣٢
 (٤٣) هو ابن زكريا الصائغ . وقد ذكر المطران الصائغ اسما اخر وهو كيوركيس الصائغ في هذه الكتابة ، ولكن لا اثر لهذا الاسم هناك .
 (٤٤) كلمة سريانية تعني الجماعة (٤٥) تعبير موصل عامي يعني «هذه» .
 (٤٦) عن السريانية ، تعني السماوية .
 (٤٧) اصل هذه الصلاة في كتاب الجذرا (طبعة بيجان ٣ : ٤٢٢) .

(١٣)

كتابة كرشونية بالقلم الاسطرنجيلي حول الباب نفسه :

طرماعد ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ
 « ائقي ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ
 ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ
 سطر نازل ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ

المعنى : «هذا هو باب بيت الله + روح القدس به حال + ادخلوا فيه بالعدالة + فتالون ملك العلي» .

ARCHIVE (١٤)

سطر ائقي عليه الكتابة الكرشونية التالية : <http://www.archivebet.com>

ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ
 ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ ܡܠܟܐ

المعنى : «ندخل الى بيته بالتسبحات + ونسجد الى موطي قدميه المقدسات» (٤٨)

ملحق ٦ : الى اليسار من باب النساء :

« تبيضت هذه الكنيسة / وترمت داخلا وخارجا / بنفقة سليمان
 افندي منصور / خدور^(٤٩) اكراما الى مريم / البتول الطاهرة طالبا /
 شفاعتها في الدنيا / والاخرة سنة ١٩٣٢ مسيحية^(٥٠) .

(٤٨) مزمو ١٣١ : ٧

(٤٩) سليمان منصور خدور الموصللي (١٨٨٣-١٩٦٨) .

(٥٠) انظر خبر هذا التجديد في مجلة النجم ٥ (١٩٣٣) ٤٣



كنيسة الطاهرة: باب النساء: الكتابات ١١٨ و ١٢ و ١٣

(١٥)

كتابة في المعبد الواقع الى يمين الداخل الى الكنيسة ، والمعروف
بيت العمودية :

« اذ كنت تصوم في هذه الايام لم اجد من يصوم
في هذه الايام من غير ان يصوم في هذه الايام
من غير ان يصوم في هذه الايام من غير ان يصوم
في هذه الايام من غير ان يصوم في هذه الايام .»

الترجمة : « اقيم هذا تمثال - سيدة لورد - مع مشتملاته بنفقات
الشماس سليمان منصور [خدور] اكراما للبتول الطاهرة ، لسؤال

شفاعتها في الدنيا والاخرة سنة ١٩٤٨، (٥١) ش.ع.ب. (٥٢)

(١٦)

كتابة وراء الحنية الاولى ، وهي في بيت العماد ، والكتابة كرشونية:



« ها هنا منات (٥٣) مار كيريل الطوباوي » (٥٤)

(١٧)

كتابة وراء الحنية داخل الهيكل :

المغنى :

« هنا ذخائر القديسين »



(١٨)

كتابة كرشونية وراء الحنية داخل الهيكل ايضا :

- (٥١) النص العربي هذا مكتوب على الرخام تحت الكتابة الكلدانية .
- (٥٢) نعتقد ان هذه الحروف هي اختصار لاسم «الشماس عزيز بطرس» .
- (المتوفى سنة ١٩٦٥) فلعله خط الكتابة السريانية .
- (٥٣) كلمة سريانية تعني بقايا القديسين أو تربتهم .
- (٥٤) الاصح «الطوباوي» .



المعنى :

«ها هنا منات مار ابراهام الطوباني»

(١٩)

على الحنية الواقعة بين بيت الخدمة [بيت دياقون] وبيت القديسين:



المعنى : «ذخائر القديسين»

(٢٠)

كتابة على الحنية الاخيرة :

<http://Archivebeta.Sakhrat.com>



المعنى : «ها هنا منات العذراء مارت

• مريم الطوبانية»

(٢١)

كتابة على العارضة الواقعة عن يمين باب الهيكل :

«سجد يارب لالوهيتك ، ولناسوتك دون انقسام» (٥٥)

الترجمة : «سجد يارب لالوهيتك ، ولناسوتك دون انقسام» (٥٥)

(٥٥) هذه جملة من «تسبحة» طويلة وضعها نرساي ، تجدها في كتاب الصلوات الكلدانية (حوثوا) ١ ص ٥٨

(٢٢)

كتابة على العارضة الواقعة عن يسار باب الهيكل :

ܐܘܪܘܟܐ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ

الترجمة : «اسجد في هيكل قدسك واعترف لاسمك» (٥٦)

(٢٣)

كتابة كرشونية فوق الباب الملوكي :

ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ
ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ

المعنى : «على مذبح القدس يكون دخرانا وتزيح / للبتول مريم
والدة المسيح» (٥٧)

(٢٤)

كتابة فوق الشباك الواقع فوق الباب الملوكي :

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ

المعنى : «بك نظفر على اعدائنا»

(٢٥)

كتابة كرشونية حول القوس الاعلى ، فوق الباب الملوكي :

ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ
ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ
ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ
ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ
ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ ܕܡܪܝܡ

(٥٦) مزموور ١٢٧ : ٢

(٥٧) كلمات من طقس القديس الكلداني ، بتصرف .

المعنى : «روح القدس التي انزلت يا ربنا من سمائك ، بغرفة
سهيون على التلاميذ بني اسرايك . فهي تحل في هذا البيت قدس اقداسك
على الحاضرين طالين رحمتك مخلصين (?)»

(٢٦)

كتابة على واجهة الهيكل مطلعها سرياني والكلمة كرثونية :
 ܠܟܘܢܐ ܗܘܐ ܠܘܨܒܐ ܕܥܘܢܐ ܗܘܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
 ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
 ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
 ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
 ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ

<http://Archivebeta.sakhrit.com>

الترجمة : «اذهب كل يوم الى بيت الرب . واسجد امام المذبح
السامي . قبل الصليب الحي وصل ابانا الذي في السموات .
بصلاة مريم العذراء الطاهرة شر لمدينتنا لايقدر يقوم . هي تشفع
لنا عند الرب الاعظم . حتى تتخلص ذرية ادم» . (٥٨)

(٢٧)

ܠܟܘܢܐ ܗܘܐ ܠܘܨܒܐ ܕܥܘܢܐ ܗܘܐ ܕܥܘܢܐ ܕܥܘܢܐ
يا قدوس يا الله

هذه الكتابة ضمن دائرتين على جهتي القوس في واجهة الهيكل

(٥٨) ان هذه الصلاة على بساطتها تعكس ، حسب راينا ، شعور اهل
الموصل بعد خلاصهم من حصار الفرس ونجاتهم بشفاعة العذراء مريم
حسبما يتوارثون .

(٢٨)

كتابة على الاقواس الثلاثة امام المذبح :

ܠܠܗܘܘܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ
 ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ
 ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ
 ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ

الترجمة : «قدس برحمتك يا ربنا كيستك • وضع نعمتك في
 الهيكل المكرس لآكرامك • وامنن فيه مذبحك الطاهر • فيقدس عليه
 جسدك ودمك المكرم» (٥٩) ايها الكهنة القديسون ، تقوا افكاركم من
 درن الانم» (٦٠)

ARCHIVE

(٢٩)

كتابة كرشوية تحيط بالاقواس ، صاعدة فاقية ثم تنزل الى اليسار:

ܠܠܗܘܘܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ
 ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ
 ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ
 ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ ܩܘܪܒܢܐܢ

المعنى : «المذبح هو نار × وقدس الاقداس نار × نارا داخل
 نار × ونار فيه تستدار × تحفظوا يا قسوس من حريق النار × لا
 تسقطوا فيه لدهر الادمار» (٦١)

(٥٩) انظر كتاب الصلاة الطقسية (طبعة بيجان) ٢ : ٢٩١ و ٣ : ٤٣٥

(٦٠) انظر كتاب الرسامات الكلداني ص ١٤٥

(٦١) كتاب الصلاة الطقسية الكلداني ١ : ٢٧٥

(٣٠)

كتابة تحت باب بيت القربان :

١٨٠١

عمل نعمة سنة ١٨٠١ مسيحية

(٣١)

كتابة على عامودي اليم ، تكمل الواحدة الاخرى :

لله الشكر والحمد لله
 على نعمته التي لا تحصى
 والحمد لله رب العالمين

المعنى : «رأت الكنيسة فوق قمة الجلجلة، المسيح، فخرت وسجدت له ، ورفعت المجد لمسيح»^(٦٢)

والله اعلم بالصواب

المعنى : « بطرس وبولس ومتى ومرقس ولوقا ويوحنا : تكمن صلاتهم سورا لانفسنا الان وفي كل زمان»^(٦٣)

(٣٢)

كتابة كرشونية في ايوان الكنيسة ، وهو بيت الصلاة في الرياسة

الشرقية :

٥	٤	٣	٢	لوحة ١
---	---	---	---	-----------

(٦٢) انظر كتاب الصلوات الطقسية ٢ : ١٠٤

(٦٣) نفس المرجع وكتاب الرسامات ص ٣٢

نخب للمرء لالحزانى لالات مازى ممدات
 الممدون ممدون الممدون ممدون الممدون
 الممدون الممدون الممدون الممدون الممدون
 الممدون الممدون الممدون الممدون الممدون
 الممدون الممدون الممدون الممدون الممدون
 الممدون ... ممدون الممدون الممدون

..... لاقرأ

..... لاقرأ

..... لاقرأ

..... لاقرأ

ARCHIVE
<http://Archivebe.net/Saah.net.com>
 الممدون الممدون الممدون الممدون الممدون
 الممدون ... الممدون الممدون الممدون
 الممدون الممدون الممدون الممدون الممدون

المضى : « في سنة ١٧٤٧ قدر سنين مسيحية / وسنة ٢٠٥٨
 لاسكندر ملك اليونانية / ٢٤ يوم في شهر تموز محصية / فقد هذا ...
 الاخ زكريا^(٦٤) / بالتزييح^(٦٥) وتزيمير الكهنوتية / الله يجلسه جسدر
 اجنان العالية / هذا قبر المرحوم الخواجا زكريا / يتكي عليك القديس
 الطاهر مار سمعان / والشهيد مار كوركيس ...^(٦٦) / لانك حريص

(٦٤) ورد ذكره في الكتابة رقم ١١

(٦٥) كلمة سريانية تعني «التطواف» .

(٦٦) اعتقد ان الكاتب يريد مار سمعون ومار كوركيس اذ لهما كنيسة في الموصل .

كنت طوال الزمان / بخدمتهم يسـ ••• سرورا فرحان / يسألوا وقت
 التقديس وزوياح القربان / حتى في الفردوس يسكنك الحنان ||
 تطلب عوضك مارت مريم الطوبانية^(٦٧) / سيدة نساء العالم
 العذراء التقية / فيها كنت مهتم يوم البنية / وصرفت درهم بيد
 سخية^(٦٨) / هي تسأل ابنها المعظم لاجلك داعية / حتى معها تنعم يا
 زكريا / ابن ايشوع الذي صار انتقاله في / انالك /••• /نارك في ال••• /
 اجتك مكاتب من اقصى البلاد / قولوا اصار غريب وسكن في الالحاد /
 وكل ال ••• نحب اهله والاولاد / وها نحن بفقد الحبيب لبسان
 السواد ||

في العلى تبكي البيعة في موتك ••• على ركن •• الخواجا الاخ
 زكريا ||

يتأسف طول الزمن عليك مارا ايليا^(٦٩) / بطريرك عظيم الشأن
 اب الشرقية^(٧٠) / وهب لك مجاناً الوكالة / واقامك كالسكان على
 انرية / انالك شهبك مكان وكيل ••• / في اوقات الامتحان ورفع
 القضية^(٧١) / سنة الف وسبعمائة وسبع واربعين مسيحية /••• /••• /
 بيوم جيئتك ••• / مع ملائكتك بالمجد والتسييح / قيمه في رأفتك من
 وسط الدحج^(٧٢) / وخلده في جنتك ونورك الصيح ||••

يبكي عليك المطران الاب مار ايشوعيا^(٧٣) / والشماسة والقسان
 وكل الارتاب / وايضا الحدنان (= الاحداث) والشيوخ والشباب / وكل

(٦٧) راجع هامش ٥٤

(٦٨) راجع الكتابة رقم ١١

(٦٩) راجع هامش ٤٠

(٧٠) يريد الكنيسة الشرقية •

(٧١) «دفع القضية» اعتقله يشير الى حصار الفرس لمدينة الموصل سنة ١٧٤٣

(٧٢) كلمة سريانية تعني التراب •

(٧٣) راجع الهامش ٤١

الصيان تبكي في انتحاب / نطلب اوقات القربان من رب الارباب / حتى...
 الهنا مع رسله الانجاب /.../.../... / اسألوا لي الغفران في
 مهمتكم / لعل... الحنان يستجيب لكم / ليسكني... الاجنان مع
 جملتكم || (٧٤)

ملاحظة : يظهر ان كاتب هذه الاسطر حاول السجع ، فخبط
 خبطة عشواء ساعيا وراء القافية ، فأتت جملته ضعيفة البناء ركيكة التعبير.
 مشحونة بالكلم السريانية . فأرجو ان لا يضيع صدر القاري امام هذه
 الرطانة !

مراجع عن كنيسة الطاهرة :

حبي (الاب يوسف) : الدير الاعلى وكنيسة الطاهرة . الموصل ١٩٦٩
 الصائغ (المطران سليمان) : تاريخ الموصل ٣ : ١٣٠-١٣٣
<http://Archivebeta.Sakhrit.com>
 - : الابريشيات (مجلة النجم ١/١٩٢٩) ص ١٤٨

Fiey : Op. Cit. pp. 126-135
 Herzfeld : Reise III, pl. CX
 De Villard : le chiese, p. 80

٣ - كنيسة العذراء الطاهرة (الفوقانية) :

تقع هذه الكنيسة في الجهة الغربية من الموصل ، عند المحل المعروف
 بباب العمادي . وهي من كنائس السريان الارثوذكس ، تعرف
 بالفوقانية تمييزا لها عن الكنيسة الاخرى المكرسة على اسم العذراء مريم،
 والتي ذكرنا كتاباتها اعلاه .

(٧٤) اقدم شكري الجزيل للشباب النجيب السيد طوانا زوزو السلي
 اطلعني على هذه الكتابة بعد ان وجدها في الايوان ، اذ كانت مطمورة .

ملحق ٧ : كتابة عربية فوق باب المذبح الاول لمن يدخل الكنيسة:
 « افتح لي ابواب البر لادخل فيهم واشكر الرب ، هذا هو باب
 الرب ، والصديقون يدخلون فيه، (٧٥)
 (٣٣)

كتابة على باب المذبح في مصلى مار كوركيس :

ܕܡܪܝܢܐ ܕܐܢܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ... ܘܚܘܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

الترجمة «هذا هو الباب المملؤ مراحم...» (٧٦) سنة ٢١٠٧
 • (= ١٧٩٦ م)



(٣٤)

ARCHIVE

كتابة على الحنية الاولى الى اليسار :

<http://Archivebeta.Sakhr.it.com>

+

ܕܡܪܝܢܐ ܕܐܢܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

الترجمة «ذكراك يا مار يعقوب
 هنا وفي السماء فاللذين يحترمون
 ذكراك ، فان صلاتك تعينهم » •

ܕܡܪܝܢܐ ܕܐܢܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܕܡܪܝܢܐ ܕܐܢܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܕܡܪܝܢܐ ܕܐܢܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܕܡܪܝܢܐ ܕܐܢܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

(٣٥)

كتابة في الحنية الثانية :

(٧٥) مزمو ١١٧ : ١٩-٢٠

(٧٦) راجع الكتابة رقم ١

الترجمة : « هنا موضوعة ذخيرة
الرسول مار سمعان القناني احد
تلاميذ ربنا • لتكون صلاته معنا »

ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ

(٣٦)

كتابة في الحنية الثالثة :

+

الترجمة : « هنا موضوعة ذخيرة
القديس مار قوما المتوحد واسمه
شمعون ؟ توفى في القرن
السابع لربنا • صلاته معنا »

ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ

<http://Archivebeta.sakini.com>

ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ

(٣٧)

كتابة في الحنية الرابعة :

+

الترجمة : « هنا موضوعة ذخيرة
القديس مار غريغوريوس مفريان
المشرق المجيد المعروف بابن العبري
ولد سنة ١٢٢٦ وتوفى سنة
١٢٨٦ لربنا • صلاته معنا »

ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ
ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ ܩܘܠܘܢ

(٣٨)

كتابة في الحنية الخامسة :

+

الترجمة : « هنا موضوعة عظام
القديس مار يوحنا المجيد .
فلتكن صلاته معنا » .

ܡܪ ܝܘܚܢܐ ܡܪ ܝܘܚܢܐ ܡܓܝܕ :
ܠܗܘܢܐ ܡܘܨܘܥܐ ܥܘܨܬܐ
ܕܡܪ ܝܘܚܢܐ ܡܓܝܕ : ܡܠܟܐ ܡܘܨܘܥܐ ܥܘܨܬܐ .

(٣٩)

حنية قديمة الى اليمين ، بالحرف السرياني الغربي ، قرأنا فيها :

« الشهيد مار كوركيس ،

« سنة ١٨٧٨ مسيحية ،

ܡܪ ܕܟܘܪܟܝܫ ܡܪ ܟܘܪܟܝܫ

ܡܪ ܕܟܘܪܟܝܫ ܡܪ ܟܘܪܟܝܫ
ܡܪ ܕܟܘܪܟܝܫ ܡܪ ܟܘܪܟܝܫملحق ٨ : كتابة عربية قرب الباب : <http://Archive.org>

ذكر الصديق يدوم ا الى الابد مز (١١٢) ع ٦٤

في سنة (١٩٤٠) على عهد الحبر الاعظم مار اغناطيوس انطونيوس الاول

البطريرك / الانطاكي ومار اثناسيوس توما مطران الموصل ووكالة الهمام
فؤاد سرسم / باثناء ترميم هيكل الطاهرة الكبير ظهر في جانبه ذخائر
خمسة قديسين فوضعت / في هذا الهيكل واجزاء منها في كنيسة مار
توما والطاهرة الداخلية صلاتهم معنا امين || (٧٧)

ملاحظة : ذكر المطران الصائغ (٧٨) ومن بعده الاب فياي (٧٩) ان

مذبح هذا الهيكل كان مرتكزا على قطع من الرخام عليها كتابة كوفية، قرأ

(٧٧) بخصوص هذه الذخائر راجع المجلة البطريكية (القدس) ٧ (١٩٤٠)

. ٥٣

(٧٨) تاريخ الموصل ٣ : ١٣٤

(79) Mossoul, Op. Cit. p. 153

الصائغ فيها « قسيم الدولة ... نا ... ملك امراء الشرق والغرب ابو الفضائل حسام (الدين) ... امير المؤ ... » لكننا لم نجد لهذا المذبح اي اثر ، فلما استفسرنا من مطران السريان الارثوذكس في الموصل مار غريغوريوس صليبا افادنا مشكورا ان هذه القطعة اهديت الى متحف الموصل من قبل سلفه مار زكا عيواص الجزيل الحرمة . (٨٠)

: مراجع عن هذه الكنيسة :

القس (المطران) بولس بهنام : الكنائس القديمة في العراق عند السريان الارثوذكس مجلة لسان المشرق ١ (١٩٤٩) عدد ٨-٩ ص ٤١
الصائغ : المرجع المذكور ٣ : ١٣٣-١٣٥
Fiey : op. Cit. pp. 151-154

٤ - كنيسة شمعون الصفا :
تقع هذه الكنيسة الاثرية في محلة المياسة او المنصورية ، او محلة شمعون الصفا كما يسميها نصارى الموصل ، وهي من كنائس الكلدان .
(٤٠)

كتابة فوق باب الرجال ، من الخارج :

ܟܢܝܣܬܐ ܕܫܡܥܘܢ ܕܩܝܫܐ ܕܥܝܘܘܥܐ ܕܡܘܨܠ

ܟܢܝܣܬܐ ܕܫܡܥܘܢ ܕܩܝܫܐ ܕܥܝܘܘܥܐ ܕܡܘܨܠ

ܟܢܝܣܬܐ ܕܫܡܥܘܢ ܕܩܝܫܐ ܕܥܝܘܘܥܐ ܕܡܘܨܠ

ܟܢܝܣܬܐ ܕܫܡܥܘܢ ܕܩܝܫܐ ܕܥܝܘܘܥܐ ܕܡܘܨܠ

الترجمة : « كمل (بناء) هذه الكنيسة [المشيده على اسم] رئيس الرسل والكنيسة ، في سنة ١٨٤٧ للرب ، في شهر شباط من هذه السنة .»

(٨٠) الديوهجي (سعيد) : مدارس الموصل في العهد الاتابكي .
انظر مجلة سومر ١٣ (١٩٥٧) ص ١٠١-١١٨

ملحق ٩ : كتابة عربية بقلم الثلث فوق باب الرجال ، قرأنا منها :
 «تطوع بعمل هذه الابواب الا - وما - بها ابو المحاسن» - بسن
 ابي سعيد بن - د - الله - »

فراءة الاستاذ الدكتور احمد قاسم ال جمعة^(٨١) : «تطوع بعمل هذه
 الابواب الاتية وما يليها ابو المحاسن» احمد بن ابي سعيد بن - د - الله -

(٤١)

كتابة فوق باب الرجال ايضا ، وهي ضمن كؤوس مغلقة ، هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 الطيبين الطاهرين
 اجمعين

الترجمة «هذا هو باب بيت الرب ، وقد حل فيه الروح القدس /
 ادخلوا فيه واتم طاهرون / لتستحقوا الطوبى العليا» .^(٨٢)

(٤٢)

كتابة سريانية بالقلم الاسطرنجيلي ، تبدأ عند باب بيت العماد ثم
 تستمر الى باب الرجال وتنتهي عند باب النساء ، اكثرها مشوهة ، قرأنا
 منها :

(٨١) يطيب لي ان اقدم شكري الجزيل للاستاذ الدكتور احمد قاسم ال
 جمعة الذي اطلعني بطيبة خاطر على اطروحته «الاتار الرخامية في الموصل
 خلال المهدين الاتابكي والالخانبي» التي قدمها الى جامعة القاهرة - ١٩٧٥
 وهي بمجلدين كبيرين ، وقد اعجبت ، والحق يقال ، بدراسته الرصينة
 المفيدة ، أملنا وطيد بان يسرع الدكتور الى نشرها لتعم فائدتها كافة
 المهتمين بالتاريخ والتراث .

(٨٢) هذا النص يشبه الكتابة رقم ١٣

ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ
 ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ
 ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ
 ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ
 ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ
 ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ
 ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ

الترجمة : « باسم الحي الذي لا يموت ، المسيح رب المجد ... كلهم
 معك .. في ملكوتك ... بيت كنيستك المقدسة هذه ... بالله .
 خبز مذبح .. اليه .. ومنه .. هؤلاء .. عيدك . احفظهم بمراحمتك
 من الشرير .. اهلنا .. امين » (٨٣)

ARCHIVE

http://ArchiveoftheSakhrat.com

كتابة كرشونية ، ما بين باب بيت العماد وباب الرجال :

ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ

ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ

ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ

ܘܥܡ ܣܟܪܐ ܕܗܘܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ ܕܡܫܚܐ

المعنى : « سبحانك يا خالقنا ومولانا الكريم انك مزعم ان تقيما من
 وسط الرميم ... » (٨٤)

(٨٣) انظر قراءة الاب الدكتور يوسف حبي لهذه الكتابة في مقاله عن
 كنيسة شمعون الصفا في مجلة بين النهرين ١ (١٩٧٣) ص ٧٢
 (٨٤) هو مطلع المراثي (النشيد) الذي يقال عند وفاة النساء ، وينسب
 الى القس خدر الموصلني (القرن ١٨) ولا يزال قيد الاستعمال في كنائس
 الكلدان . ذكرنا مطلعها فقط .

ملحق ١٠ : كتابة عربية فوق بابل الهيكل الكبير :

سنة [٤٧] ١٨ مسيحية

انت الصخرة وعلى هذه الصخرة ابني بيتي (٨٥)

(٤٤)

كتابة على الحنية الواقعة الى يسر باب الهيكل الكبير :

ܐܢܬ ܘܥܠܝ ܗܘܬ ܫܘܟܪܬܐ ܕܒܝܬܝ ܕܥܠܝ ܗܘܬ

ܘܥܠܝ ܗܘܬ ܫܘܟܪܬܐ ܕܒܝܬܝ

الترجمة : « هنا هي ذخائر سيدتنا مريم »

(٤٥)

كتابة على عامود صغير في الحنية نفسها ، يقع عن يمينها :

ܠܥܫ ܘܡܫ ܝܙ ܥܕ ܥܕ ܥܕ ܥܕ
ܥܫ ܘܡܫ ܝܙ ܥܕ ܥܕ ܥܕ ܥܕ

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

ܥܕ ܥܕ ܥܕ

ܥܕ

وقد تقرأ :

ܥܕ ܥܕ ܥܕ

ܥܕ

ملاحظة : في هذه الحروف شيء من الغموض ، وقد تضم لغزا ،
لقد اعتبرها الاب جبي (٨٦) ارقاما ، فأستتج منها تاريخا مقبولا - حسب
رأيه - لتأسيس الكنيسة ، وهو سنة ١١٣٩ يونانية ، اي سنة ٨٢٨ ميلادية .
لكن رأيه هذا لا يقنعنا ، اذ لا يجوز قراءة (عش + مش = ٣٧٠ + ٣٤٠)
اذ ان احرف المئات تأخر عن احرف العشرات ، وهذا امر مغاير لكتابة
الاعداد لدى السريان •

(٨٥) انجيل متى ١٦ : ١٨

(٨٦) المقالة المذكورة نفسها ص ٦٦

(٤٨)

كتابة في وسط النصب :

بِخَيْبَةِ مَنْ هُوَ كَمَا حَلَّتْهُ الْمَوْتُ فِي
 النَّارِ الْهَائِلَةِ تَنْقِصُ وَبِهَا الْهَيْبَةُ وَالْهَيْبَةُ
 لَمْ تَكُنْ لِكُلِّ مَنْ كَرِهَتْهُ الْمَوْتُ فِي
 الْحَيَاةِ الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ
 فِي الْمَوْتِ : حُلْمٌ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ : تَعْبِيرُهُ :
 الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ :
 الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ :
 الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ :
 الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ :
 الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ :
 الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ :
 الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ :
 الْمَوْتُ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ :

الترجمة : «اصفوا ايها الكلدان ، وتأملوا بالموت / ولا تعلقوا بأموال
 الدنيا (بل) أطلبوا خلاصكم / أذكروا رفايل الامدي ، الذي دعاه ربه /
 وصلوا لاجله / لكي يرأف به ويرحمه ويغفر ذنوبه / لقد عمل الشمس
 طوال سني حياته الخيرات / فثبت الايمان الكاثوليكي بكل الطرق

الصالحة / فشيدها هنا دارا للطباعة^(٨٩) ومدارس / وتمهد بأيقاف ممتلكاته كلها من اجل ديسومتها^(٩٠) . / حافظ على بتوليته بكل قناعة وصلّى وكد ولم يتمتع بالخيرات الزائلة ، بل رذل العالم / ومن بعد ان فلح في كرم ربه واكمل خمسين سنة / اسلم روحه بفرح ، فبكاه الجميع / اتخذ له قبرا في [كنيسة] شمعون الصفا ، ما بين اهل الموصل^(٩١) / خطفه مرض الكوليرا^(٩٢) ، فحزنت عليه طائفتنا / فمئذ انتقله وحتى القيامة تصرخ وتقول / نعم يا رفايل ، افرح من الملائكة خدام المسيح^(٩٣)

ملحق ١٢ :

متجمل بالمكرمات زاهد وبماله بيت العلوم تشيدا
تبكي الكنيسة فقده وتؤرخ رفئيل في دور الصفا تخلدا

سنة ١٨٦٦^(٩٤)

ARCHIVE

ملحق ٣١ : كتابة عربية بالخط الكوفي ، في الابوان المقابل للكنيسة :

« - الشان تقبل ن عبدك الفقير الى رحمتك والرضوان الراجي -

والغفران ابو الفضل عيسى بن براهيم بن - عيسى بن الـ ملت بن عيسى

(٨٩) مطبعة الشماس روفائيل المازجي واحدة من اقدم المطابع في العراق،

وهي اول مطبعة في العراق طبعت الحرف السرياني الشرقي .

(٩٠) شيده المازجي بناء لمدرسة كهنوتية في الموصل عرفت باسم «معهد

شمعون الصفا الكهنوتي لبطريركية الكلدان» ولا يزال المعهد موجودا الى

اليوم وهو في بغداد . انظر مقالنا في مجلة انفكر المسيحي ١٠ (١٩٧٤)

٢١٢-٢١٨

(٩١) في الاصل «النينوين»

(٩٢) في الاصل «مرض الزوغة»

(٩٣) راجع عن المازجي مجلة النجم ٢ (١٩٢٩-١٩٣٠) ص ٢٩ وهي

مقالة بقلم القس سليمان الصائغ .

(٩٤) الشعر الكلداني من نظم القس ميخائيل الجندي (المرجع السابق ص

٣٨) اما لشعر العربي فهو لمار عبديشوع خياط (ت ١٨٩٩) .

بن سعيد بن عيسى بن خلف بن - دا - بن عمرو بن الاعمش بن ال -
 - اللخمي - عي - س - السر - (٩٥)

قراءة الدكتور احمد قاسم ال جمعة : •••• عظيم الشأن تقبل من
 عبدك الفقير الى رحمتك والرضوان الراجي من بابك الغفران ابو الفضل
 عيسى بن ابراهيم (بن) وهب بن عيسى بن الصلت بن عيسى بن سعيد بن
 عيسى بن خلف بن كداهفري (?) بن عمرو بن الاعمش بن النعمان (بن)
 ن ••• بن ما ال[س] ما اللخمي ••• /ع/دي •• نصر عيس/ي / • - له
 - س - سا - الکرجي (?) السر ••• (٩٦)

(٤٩)

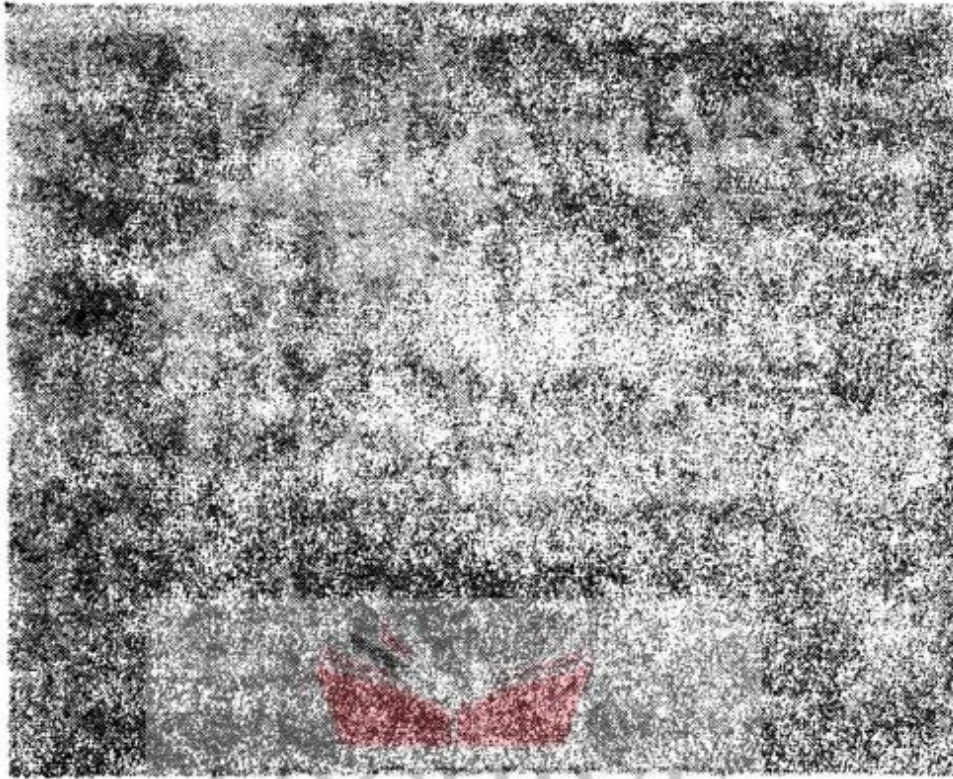
كتابة على الصندوق الذي يضم ذخائر مقدسة :

① لله عظمة ② لله عظمة
 لله عظمة لله عظمة
 لله عظمة لله عظمة
 لله عظمة لله عظمة

③ لله عظمة ④ لله عظمة
 لله عظمة لله عظمة
 لله عظمة لله عظمة

الترجمة (١) الصندوق الموضوع في ذخيرة السيدة مريم لكنيسة الرسل
 (٢) في مدينة الموصل سنة ١٦١٢ يونانية (= ١٣٠١ م)

(٩٥) راجع قراءة الاب حبي لهذه الكتابة في مقاله المذكورة انفا ص ٧٣
 (٩٦) الاثار الرخامية ٨٦٧/٢



كنيسة شمعون الصفا : صندوق الذخائر : الكتابة ٣/٤٩

٣ - بطرس وبولص • اتيونمل (٩٧)

٤ - صلاتهم تحفظ اولادها • امين •

مراجع عن كنيسة شمعون الصفا :

حبي (الاب الدكتور يوسف) : كنيسة شمعون الصفا • مجلة بين

النهرين : (١٩٧٣) ٧٨-٥٩

الصائغ (القس سليمان) : الابريشيات • مجلة النجم ١ (١٩٢٩) ١٤٩

نفسه : تاريخ الموصل ٣ : ٩٧-٩٩

Fiey : Op. Cit. pp. 110-118

(٩٧) لعله شخص هندي من مسيحيي الملبار كما يرتأي الصائغ •

(٥٠)

كتابة في صدر معهد شمعون الصفا الكهنوتي :

ܟܘܢܘܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ
ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ
ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ

• توسعت وتكملت هذه المدرسة الكهنوتية بنفقة غبطة مار يوسف
عمانوييل الثاني بطريرك بابل على الكلدان سنة ١٩١٢ مسيحية» (٩٨)

٥ - كنيسة القديسة مسكته :

تقع هذه الكنيسة في محلة مياسة ، وهي كاتدرائية الكلدان في
مدينة الموصل • تقع بقربها دار المطرانية •

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

(٥١)

كتابة كرشونية بخط اسطرنجيلي جميل ، حول صحن الكنيسة ،
ضمن ١٥ خنية من كل جهة ، وقد قسمت كل خنية الى قسمين :

ܟܘܢܘܢܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ
ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ

الترجمة : ما احب مساكنك يا رب القوات ، تشتاق وتميل نفسي الى
ديار الرب ... (٩٩)

(٩٨) هناك كتابة فرنسية بالعنى نفسه •

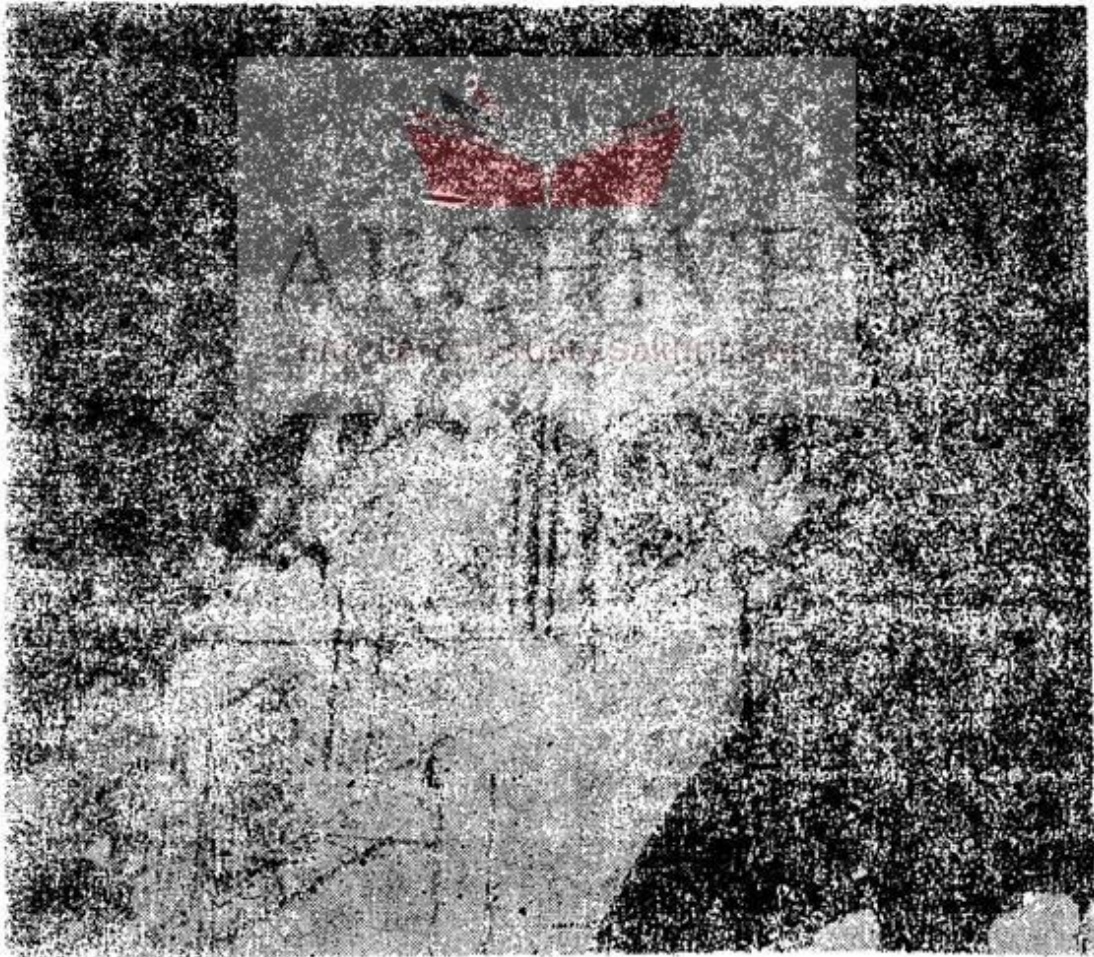
(٩٩) مزمو ٨٣

وفي الحيتين الاخيرتين :

ܠܘܨܬܐ ܕܘܨܬܐ	ܕܘܨܬܐ ܕܘܨܬܐ
ܘܘܨܬܐ ܕܘܨܬܐ	ܕܘܨܬܐ ܕܘܨܬܐ
ܘܘܨܬܐ ܕܘܨܬܐ	ܕܘܨܬܐ ܕܘܨܬܐ
ܘܘܨܬܐ ܕܘܨܬܐ (١٠٠)	ܕܘܨܬܐ ܕܘܨܬܐ

المعنى : «تجددت هذه الكنيسة وتوسعت داخلا وخارجا بنفقة مسر

عمانوئيل الثاني بطريرك بابل في يوبيله الكهنوتي سنة ١٩٠٤»



كنيسة القديسة مسكتة : الكتابة حول صحن الكنيسة ٥١

(١٠٠) خط هذه الكتابة الجميلة الخوري عبد الكريم نعامه الموصلية ،
المتوفى سنة ١٩١٤ .

(٥٢)

كتابة حول باب الهيكل الكبير :

الحفظ القديم : « اللهم : صليت لأجلك صليت لك
 وللمنارة وصليت لك صليت لك صليت لك . صليت لك صليت لك
 صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك +
 صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك

صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك
 صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك

الحفظ القديم : « اللهم : صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك
 صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك
 صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك
 صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك صليت لك

الترجمة : «الله الذي قدس المسكن الاول الذي عدله موسى بكر
 الاوائل (١٠١) ، قدس اللهم بحنانك هذا المذبح البهي ، وضع فيه
 الرحمة والمغفرة» . (١٠٢)

ايتها البتول التي اصطفاك - الله - وجعلك قبة للعلي ، ها ان هذا
 المذبح وهيكله قد تكرسا لك بالكمال ، الا احفظي المصلين به ...
 الكروبيون والسرافيون يقومون بالخوف والفرح امام جسد
 الكلمة ، ويسألون في المذبح غفران الذنوب عوض ابناء الكنيسة ،
 - فيعيشون - بالحب والاتفاق .

(١٠١) تنويه بما جاء في سفر الخروج ٢٥ من العهد القديم
 (١٠٢) في كتاب الطقوس الحبرية ص ٢٨ صلاة مشابهة لهذا النص .

(٥٣)

كتابة اخرى على الباب نفسه :

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ
ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

الترجمة : «كملت هذه الكاتدرائية سنة ١٨٥١ مسيحية ، وهي
سنة ٢١٦٢ لذي القرنين» .

(٥٤)

كتابة على ضريح البطريرك عبو اليونان : (١٠٣)

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

ܟܬܘܒܬܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ ܕܥܠ ܒܘܒܐ

الترجمة كما هي على النصب نفسه :

هنا ضريح السيد الذكر مار بطرس ايليا الثاني عشر

(١٠٣) هذه الكتابة هي من خط الخوري عبد الكريم نعامة

عبو اليونان بطريرك بابل
ولادته في كانون الثاني سنة ١٨٤٠
كهنوته في ١٢ حزيران سنة ١٨٦٤
مطرانته^(١٠٤) في ٢٤ ايار سنة ١٨٧٤
بطريركيته في ٢٦ تموز سنة ١٨٧٨
وفاته في ٢٧ حزيران سنة ١٨٩٤
صلوا لاجله^(١٠٥)

(٥٥)

كتابة على ضريح البطريرك عمانوئيل ، وهو في داخل الكنيسة ، من
جهة اليسار :

ARCHIVE

http://Archivebeta.Sakhrir.com

هناك صورة للبطريرك حداد

١ : ابراهيم
٢ : ابراهيم
٣ : ابراهيم
٤ : ابراهيم
٥ : ابراهيم
٦ : ابراهيم
٧ : ابراهيم
٨ : ابراهيم
٩ : ابراهيم
١٠ : ابراهيم

(١٠٤) صار اسقفا على ابرشية الجزيرة .
(١٠٥) هناك كتابة لاتينية بالمعنى نفسه في وسط اللوحين ، وتعلوها
صورة البطريرك .

Ⓒ
 ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ
 ܟܠܗܘܢܐ : ܟܠܗܘܢܐ : ܟܠܗܘܢܐ : ܟܠܗܘܢܐ
 ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ : ܟܠܗܘܢܐ : ܟܠܗܘܢܐ :
 ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ : ܟܠܗܘܢܐ : ܟܠܗܘܢܐ
 ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ : ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ
 ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ
 ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ
 ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ
 ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ ܟܠܗܘܢܐ (١٠٦)

الترجمة : «هنا يرقد علي رجاء القيامة المحيدة • الاب الطيب الذكر
 مار يوسف عمانوئيل الثاني توما ، الجائليق بطريرك بابل على الكلدان •
 ولد في قرية القوش ٨ اب سنة ١٨٥٢ • رسم قيسيا ٩ تشرين الثاني
 ١٨٧٩ • سقف على سعرد ٢٤ تموز سنة ١٨٩٢ • اتخب بطريركا ٩
 تموز ١٩٠٠ رقد في الموصل ٢١ تموز ١٩٤٧ • ذكراه للابد •

كنت معينا للفقير • ونصيرا للباس في شقائه • وسترا [امام]
 الزوبعة • وظلا [امام] ربح السموم • (١٠٧)

(١٠٦) خط هذه الكتابة الشمس بولس قاشا الالقوشي

(١٠٧) هناك كتابة عربية على النصب نفسه ، تؤدي المعنى المذكور ، مع
 الكلمات الاخيرة • كما توجد كتابة لاتينية على اعلى النصب ، وصورة
 البطريرك في وسطه •

(٥٦)

كتابة في هيكل القديسة مسكتة ، المعروف بيت القبر :

ܡܫܟܬܐ ܕܩܕܝܫܬܐ ܡܫܟܬܐ
 ܡܫܟܬܐ ܕܩܕܝܫܬܐ ܡܫܟܬܐ
 ܡܫܟܬܐ ܕܩܕܝܫܬܐ ܡܫܟܬܐ
 ܡܫܟܬܐ ܕܩܕܝܫܬܐ ܡܫܟܬܐ
 ܡܫܟܬܐ ܕܩܕܝܫܬܐ ܡܫܟܬܐ

ܡܫܟܬܐ ܕܩܕܝܫܬܐ

الترجمة : هنا يرقد الطيب الذكر / مار سليمان اوسطه (١٠٨)
 المعاون البطريركي على الموصل / مولده سنة ١٨٨٥ ، كهنوته ١٩٠٨ ،
 اسقفيته ووفاته ١٩٣٩ (١٠٩) صلوا من اجله || (١١٠)

ملاحظة : يقابل هذه الكتابة لوحة اخرى عليها بالخط نفسه تاريخ
 المطران اسطيغان كجو • ولادته ٤ اذار ١٨٨٣ ، كهنوته ٢٥ ايار ١٩٠٧
 اسقفيته ٤ ايار ١٩٤٧ وفاته ٢٨ حزيران ١٩٥٣ •

(٥٧)

كتابة على جدار الكنيسة الخارجي ، بالقرب من باب بيت الخدمة :

- (١٠٨) عرف بأسم كجك اوسطه واصله من ديار بكر •
 (١٠٩) رسم اسقفا ٨-٩-١٩٣٩ وتوفي ٤-١٢-١٩٣٩
 (١١٠) خط هذه الكتابة القس توما حنونة •

(٥٨)

كتابة على باب الدار البطريركية ، وهي كرسي مطرانية الكلدان
في الموصل حاليا :

عليه السلام الصلاة والسلام : ١١٤٦

دار بطريركية بابل ١٨٨٢ (وتحتها بالعربية : بطريركخانة الكلدان
الكاثوليك سنة ١٨٨٢) •
مراجع عن هذه الكنيسة :

الصائغ (القس سليمان) : الابريشيات ، النجم (١٩٢٩) ص ٢١٤
Fiey : Op. Cit. p. 120 ss.

آ - كنيسة مار بشيون :

لم نجد في هذه الكنيسة كتابة • هناك اثر كتابة على الحنية في بيت

<http://Archivebeta.Sakhrif.com>

القديسين ، لعلد ~~الكتابة~~ او غير ذلك •

ملاحظة : وجدنا في دفتر بخط المطران اسطيفان كجو هذه الملاحظة
التي نقلها حسب قوله عن كتابة كانت في كنيسة مار بشيون ، نشرها
لفائدة : « قد كملت عمارة بيت (!) مار بشيون وكانت خربة متساوية مع
الزقاق وعسروها من مالهم انطون ارما دغدو وعبد الرحيم يوسفاني
سنة ١٨٥٠ » •

مراجع عن كنيسة مار بشيون :

الصائغ : النجم (١٩٢٩) ٢١٥

— : تاريخ الموصل ٣ : ١٠٣-١٠٤

Fiey : Op. Cit. p. 123-125

(١١٣) خط هذه الكتابة الخوري عبد الكريم نعامة •

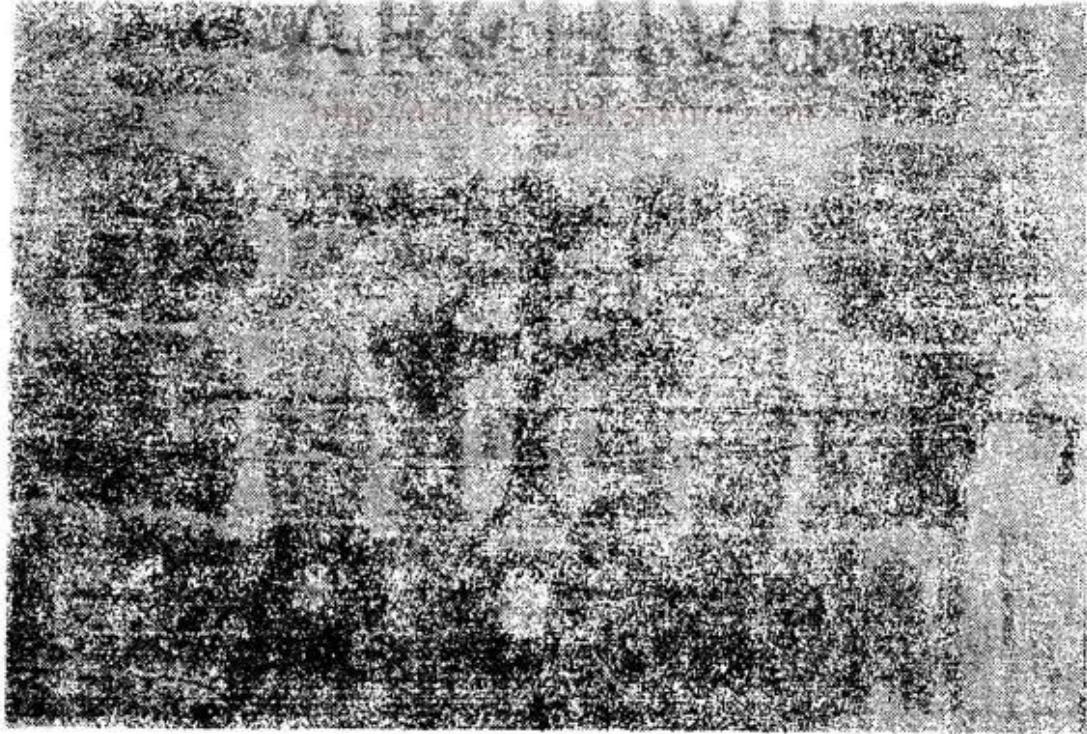
٧ - كنيسة مار احودامه :

تعرف عند اهل الموصل باسم كنيسة مار حوديني ، وتقع في محلة القنطرة ، وهي من كنائس السريان الارثوذكس .

ملحق ١٤ - كتابة عربية بقلم الثلث فوق الباب الملوكي ، الكتابة العليا : (١١٤)

« يا ايها الملك المولى الذي شرفت بجوده امر - تفتخر ابواب د -
رك لازالت مفتحة بالعرز والنـ[ور] »

قراءة الدكتور احمد قاسم ال جمعة : «يا ايها الملك المولى الذي شرفت بجوده امر الشروق اذ تفتخر ابواب دارك لازالت مفتحة بالعرز والنـ» (١١٥)



كنيسة مار احودامه : الباب الملوكي

(١١٤) اشكر الاستاذ اسامة النقشبندي الذي قرأ الكتابة معي .

(١١٥) الاثار الرخامية ٢/٤٧٤

قراءة هرتسفيلد

[امر باتما] مها [٠٠؟ بها] الملك المولسى البـدري (؟ المدني ؟
الذي) اجره الله (؟ وجرى ذلك ؟ فيجري) (١١٦)

ملحق ١٥ : كتابة عربية بقلم الثلث فوق الباب نفسه :

« باب - مصفح لا من حد - من كيد الحسود - في عز وجود»

قراءة الدكتور ال جمعة :

« باب من الكرم المفيض مصفح لا من حديد ترميك حمرة نقشه

مجراه من كيد الحسود لازال مفتوحا به ٠٠ التأيد في عز وجود» (١١٧)

(٥٩)

كتابة سريانية بالقلم الغربي على الحنية الى يسار الباب الملوكي :

اجمال • فؤاد اسود • افسوس

١٩٥٥ • ١٩٥٥ • ١٩٥٥ • ١٩٥٥ • ١٩٥٥

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

الاسبلا • ١٩٥٥ • ١٩٥٥

الترجمة : «كنيسة مار احودامه للسريان الارثوذكس • تجددت

سنة ١٩٧١ م»

ملحق ١٦ : كتابة عربية في الايوان عن يسار باب الكنيسة القديمة:

« قد تعمر هذا المذبح المتصق فوق الجامع من انعام مولانا الاعظم /

والسلطان الخاقان الافخم عبد الحميد خان الغازي ادام الله سعادة

ايامه بالعز والاقدار / وجعل قواعد سطوته بمطالع السعد والانتشار ، وذلك

بأيام بتركنا مار / اغناطيوس عبد المسيح ضابط كرسي الانطاكي بأهتمام

رئسنا مطران بهنام المحترم / ومساعي الخواجا جرجيس سرسم من حيث

(116) Reise : II, 295

(١١٧) الآثار الرخامية ٤٦٦/٢

سر حتم من اعقاب الدولة العليا حالا مجلس / املاك السنية بكشفها ولما تحقق ضررها احسنت اربعين ليرة لبنائها وكان / المهتم بهذا العمران الوكيل الشماس عبد الكريم دنو جزاء الله خير افعاله في سنة ١٣١٣ هجرية سنة ١٨٩٦ مسيحية» .

ملحق ١٧ : كتابة عربية على باب صغير في الايوان نفسه :
 « لقد ترممت كنيسة مار احوديمي في عهد قداسة مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق ومار اثناسيوس توما قصير مطران ابرشية الموصل وتوابعها . وكان المهتم بترميمها الشماس جميل حنا افندي حاوا جزاء الله خيرا وذلك في أول اذار سنة ١٩٥٠ الموافق لسنة ١٣٦٩ هـ» .

مراجع عن هذه الكنيسة :

الصانع : تاريخ الموصل ٣ / ١٠١-١٠٣
 Fiey : Op. Cit. pp. 141-147
 Hertzfield : Reise, Op. Cit. II, 293; III, 105-106

مجلة المشرق الموصل ١٩٤٩ عدد ٨-٩

المجلة البطريركية عدد ٧٤ و٧٥ مقالة لسهيل قاشا .

كنيسة الطاهرة العتيقة :

تقع في محلة حوش الخان ، وسميت بالعتيقة تميزا لها عن كنيسة اخرى بالاسم عينه بنيت بجوارها . وهي من كنائس السريان الكاثوليك .
 (٦٠)

كتابة كرشونية على باب الكنيسة :

«اليسد كلسد كلسد لحم دم لحم دم كلكات...»

« الحق الحق اقول لكم من لا يدخل من الباب لحظيرة الخراف بل يصعد من مكان اخر فهو لص وسارق» . (١١٨)

(١١٨) انجيل يوحنا ١٠ : ١

(٦١)

كتابة اخرى تحت السابقة :

ܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ
 ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ
 ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ
 ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ

الترجمة : «ما اضيق الباب واحرج الطريق الذي يؤدي الى
 الملكوت (١١٩)». فمن يريد السير فيه يقتضي له الثبات ، وممن
 يتهاون قليلا فطريق الضلال يجذبه فيهلك نفسه بارادته .

(٦٢)

كتابة كرشونية بحرف مشترك بين الاسطرنجيلي والصغير :

ܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ
 ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ

المعنى : «من كان للعدراء عبدا لم يدركه الهلاك ابدا . سنة ١٨٢١
 مسيحية اوائل شهر اذار» .

(٦٣)

كتابة كرشونية في أعلى الباب الملوكي :

ܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ
 ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ
 ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ ܕܡܢ

(١١٩) انجيل متى ٧ : ١٤ وفي كتاب العوذرا الكلداني ٢ : ٢٢١ مع
 اختلاف يسع .

المضى : «الله - الذي - قدس مذبح القديمين - الذي - صنعه
 موسى بكر النبيين» [قدس برحمتك مذبح المؤمنين فيكون غفران لذنوب
 الخاطئين، (١٢٠)]

(٦٤)

كتابة كرشونية فوق الباب :

ب هبة كلف هتلكك نكك ككككك ككككك
 ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك
 ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك
 ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك
 ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك

المعنى : «في سنة الف وسبعمئة واربع واربعين مسيحية • تجددت
 بيعة مارت مريم الطوباوية • في عناية خواجا عيسى وايضا القسسوس
 والشمامسة والعامية • الرب يعطيهم اجرا ثمين بملكوت السماوية» •

(٦٥)

كتابة حول النافذة ، عن يمين باب المذبح الملوكي :

صاعدة : ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك
 افقية : ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك
 نازلة : ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك
 ككككك ككككك ككككك ككككك ككككك

الترجمة : «اذهب كل يوم الى بيت الرب ، واسجد امام مذبحه

(١٢٠) هذا النص مشابه للكتابة ٥٢

السامي ، وقبل الصليب الحي ، وصل ابانا الذي في السموات . (١٢١)
ندخل الى مسكنه ونسجد لموطى ، قدميه (١٢٢) .

(٦٦)

كتابة كرشونية على الباب الواقع عن يسار المذبح الكبير :

ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ
ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ

المعنى : « قد صار تجديد هذا باب المذبح في سنة ٢١٠٦ يونانية
(= ١٧٩٥ م) : الله يعطي الاجر لكل من تعب امين »

ملحق ١٧ : كتابة عربية ما بين الشباك والباب ، فوق حنية الى اليسار:
« - لحياة صلواتها تحفظنا امين امين امين يا رب العالمين »

(٦٧)

كتابة فوق الباب ، ضمن دوائر :

ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ
ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ ܘܢܝܢܝܘܢ

الترجمة : هذا هو الباب المملؤ مراحم . . . (١٢٣)

ملحق ١٨ : كتابة عربية فوق حنية الى يسار الباب الكبير :

[بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

(١٢١) انظر الكتابة رقم ٢٦

(١٢٢) مزمو ١٣١ : ٧ ، انظر الكتابة رقم ١٤

(١٢٣) انظر الكتابة رقم ١ والكتابة ٣٣

(٦٨)

كتابة على حنية الى اقصى اليمين في مصلى ار يعقوب :

ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ
ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ
ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ ܘܢܝܢܐ

المعنى : هذا منات مار يعقوب المقطع / وظهر لنا في بيعة العذراء

سنة / الفين وست وخمسين / (= ١٧٤٥ م) يونانية •



كنيسة الطاهرة العتيقة : جدار ايقونة العذراء : ٦٩

(٧١)

كتابة حديثة على الباب الخارجي :

ܐܒܝܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ
ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ
ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

الترجمة : «كنيسة السريان الكاثوليك ، والدة الله المحبول بها بلا
دس . بنيت سنة ١٨٦٢ وتجددت في سنة ١٩٦٩ مسيحية» .
ملحق ١٩ : كتابة عربية حول المذبح الكبير :
«هوذا يسكن الله مع الناس . . . الخ» (رؤية يوحنا ٢١ : ٣) .

المراجع :

نقاشه (المطران افرام) : غناية الرحمن في هداية السريان ، بيروت
- سنة ١٩١٠ ص ٥٩٥ .
١٠ - كنيسة الظاهرة الداخلية :

تقع في محلة حوش الخان ، او القلعة ، بالقرب من الكنيستين
المذكورتين انفا ، وهي حديثة البناء ، من كنائس السريان الارثوذكس ،
يطلق عليها اسم «الظاهرة الداخلية» تميزا لها عن كنيسة الظاهرة
الخارجية او الفوقانية التي سبق ذكرها .

(٧٢)

كتابة على الباب الخارجي ، وهو باب المدرسة ايضا :

ܐܡܝܢ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

قد شيد هذا الباب سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة والفس مسيحية

(٧٣)

كتابة اخرى على الباب نفسه بالحرف السرياني الغربي :

ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ
ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ
ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ
ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ

الترجمة : «بنت هذه الكنيسة للسريان القدماء على اسم مريم العذراء ، سنة ١٨٩٥ مسيحية» (١٢٦)

(٧٤)

كتابة على الجدار ، عن يمين المذبح :

ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ
ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ
ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ
ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ
ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ
ܐܘܘܪܝܢܐ ܐܘܘܪܝܢܐ

الترجمة : «ذخيرة القديس مار يوحنا • وجدت في كنيسة العذراء خارج المدينة ، ووضعت هنا ، لكي يتبرك منها المؤمنون • صلاته معنا • سنة ١٩٤٠» (١٢٧)

(١٢٦) هناك كتابة عربية تحت السريانية تؤدي المعنى نفسه •
(١٢٧) انظر الملحق رقم ٨ من هذه المقالة ، والهامش ٧٧

(٧٥)

كتابة اخرى ، عن يسار المذبح :

✠

✠

✠

✠

✠

✠

✠

✠

✠

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

الترجمة : «ذخيرة القديس مار كبريل مطران دير قرطمين ،
وجدت ...» (١٢٨)

ملاحظة : هناك كتابة على جرن العماد ، وهي حديثة العهد (١٩٣٦)
تذكر راسم المحسن عبودي طنبورجي الذي قدم الجرن بمناسبة عماد
ابنه متي .

المراجع : مجلة المشرق الموصلية ٤ (١٩٥١) ص ٨١-٨٤

مجلة لسان المشرق ١ (٩٤٩) عدد ٨-٩ ص ٤٣-٤٤

١١ - كنيسة مار كوركيس :

تقع في محلة الجولاق ، وتعرف المنطقة باسم الكنيسة . وهي من
كنائس الكلدان . وهي منخفضة عن مستوى الشارع ، وقد بنيت فوقها

(١٢٨) بقية الكتابة كسابقتها .



كنيسة مار كوركيس : الباب القديم : الكتابة رقم ٧٦

[http://Archiv\(٧٨\).Sakhrit.com](http://Archiv(٧٨).Sakhrit.com)

كتابة على حنية داخلية :

ܩܘܡܘܢܐ ܕܩܘܪܟܝܫܐ ܕܩܘܪܟܝܫܐ

ܕܩܘܪܟܝܫܐ ܕܩܘܪܟܝܫܐ

الترجمة : «هذه ذخيرة القديس كوركيس الشهيد» .

ملاحظة : ذكر الاب فياي (١٣٢) كتابة قديمة ترجع الى سنة ٤١٣ هجرية لم اجدها في الكنيسة ، ولا في الدار المطرانية حيث نقلت حسب قوله .

ذيل : هناك في الكنيسة العليا كتابة بالقلم الاسطرنجيلي بمناسبة بنائها سنة ١٩٣١ تزعم ان تأسيس الكنيسة القديمة يرجع الى القرن

(١٣٢) الموصل المسيحية ص ١٢٠

الخامس الميلادي • كما توجد كتابة ثانية هي نصب لضريح المرحوم الخوري هرمز جبري (١٨٧٩-١٩٥٣) •

المراجع :

الصائغ : الابريشيات - مجلة النجم (١٩٢٩) ص ٢١٥

— : تاريخ الموصل ٣ : ١٠٠-١٠١

Fiey : Op. Cit. 118-120

١٢ - كنيسة مار توما :

تقع في محلة الجولاق، او بدء خزرج • بالقرب من الكنيسة المذكورة انفا ، وتعرف المنطقة بأسمها ايضا ، وهي من كنائس السريان الارثوذكس، وبقرتها دار المطرانية لهذه الطائفة •
<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

ملحق ٢٠ : كتابة عربية فوق باب المذبح الملوكي :

« تاريخها يزهو لبدر السماء لبيعة القديس توما الرسول سنة

١٨٤٨ مسيحية » •

ملحق ٢١ : كتابة عربية حول الباب الملوكي :

« - حيرت في وصفها ماذا اقول ، يفشاها - بيعة ، رجوت من جميع القبول ، في ايام بطريكتنا يعقوب ثاني ضابط كرسي الرسول بطرس بدير الزعفران ، قد اسمها المفريان بهنام لاجل مجده تعالى راجيا الصفح في يوم المهول • وقد تعمرت من مال جماعة السريان لاجل قيام الصلاة والقداس وغيره • ملتسمين من رضوانه العفو والقبول وثم طالبين من روح القدس على الاسرار الحلول » •

(٧٩)

كتابة سريانية بالحرف الغربي ، تكملة للكتابة العربية :

سفر اناثا
 مع زعمه
 وهذا سفرنا
 هذا سفرنا
 هذا سفرنا
 هذا سفرنا
 هذا سفرنا

الترجمة « بنيت هذه الكنيسة المباركة في زمن مبهج ، واقمت على اسم حبيب الرب مار توما الرسول ، بها يسجد للاب الحق وللمسيح الابن والروح القدس . الـ واحد له السجود والتمجيد . وقام على بنائها ابونا المفريان بهنام فاعل الخير (١٣٣) . اذ كان بطريركنا يعقوب الثاني (١٣٤) وذلك في سنة ١٨٤٨ من الميلاد وهي سنة ٢١٥٩ لفيليوس اليوناني » .

ملحق ٢٢ : كتابة عربية عن يسار باب الهيكل الكبير :

« افتح ابواب البر لادخل فيهم واشكر الرب
 هذا هو باب الصديقون يدخلون فيه » (١٣٥)

سنة مسيحية ١٨٤٨

(١٣٣) هو باسيلوس بهنام الثالث ، انظر ارملة : انباء الزمان ٠٠٠ ص ٥٦

(١٣٤) مار اغناطيوس يعقوب الثاني (١٨٤٧-١٨٧١) راجع : مراد فواد

جقي : رجال البر والعمل القدس - ١٩٣٠ ص ٤٠-٤٥

(١٣٥) مزمو ١١٧ : ١٩-٢٠ ، انظر ملحق ٧

ملحق ٢٣ : كتابة عربية على عضادة الباب الى يسار المذبح الكبير :
« توما رسول الهند »

(٨٠)

كتابة سريانية داخل حنية الى يسار الهيكل الكبير :

ܘܡܐ ܕܘܨܘܠܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܥܘܨܘܠܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܘܡܐ ܕܘܨܘܠܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܥܘܨܘܠܐ ܕܡܪܝܢܐ

ملحق ٢٤ : كتابة عربية خارج الحنية المذكورة :

« في سنة ١٩٦٤ على عهد الحبس الاعظم مار اغناطيوس يعقوب / الثالث
البطريرك الانطاكي ومار سويريوس زكا مطران / الموصل وجدت ذخيرة
مار توما اثناء ترميم الكنيسة » .

(٨١)

كتابة على الصندوق الذي يضم رفات القديس ، داخل الحنية :

ܘܡܐ ܕܘܨܘܠܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܥܘܨܘܠܐ ܕܡܪܝܢܐ

ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

الترجمة : «مار توما الذي تلمذ بلاد الهند

يلاحظ ان كلمة مار بدون ي وكذلك توما

بدون الف خلافا للاملاء السرياني المعروف . وقد ذكر احدهم ان
السطر الاول ، اي «الكتابة الاسطرنجيلية انها على الارجح من القرن

السابع • اما الاخرى فهي احدث بكثير والاغلب انها اضيفت تعريفا لاسم صاحب الذخيرة • (١٣٦)

(٨٢)

كتابة كرشونية ، حرف غربي ، فوق المذبح الكبير

السرور... يا رب ارحم المصطفى ...

يا رب ارحم المصطفى... يا ساكن السماء... (١٣٧) ١٨٤٨

الترجمة : « اليك رفعت عينايا يا ساكن السماء... » (١٣٧)

يا رب ارحم المجتهد والعاطي والتابع • سنة ١٨٤٨ مسيحية

كتابة حول الصليب :

مركز البحوث والدراسات
ARCHIVE

الترجمة : بك نطلب... (١٣٨) <http://ArchiveVebe.khrd.com>

(٨٣)

كتابة كرشونية ، حرف غربي ، خلف المذبح الواقع عن يمين

الهيكل الكبير :

ص... يا رب ارحم المصطفى... يا ساكن السماء...

املا... يا رب ارحم المصطفى... يا ساكن السماء...

... يا رب ارحم المصطفى... يا ساكن السماء...

(١٣٦) طالع : اكتشاف خطير في كنيسة مار توما بالموصل • المجلة

البطريكية ٣ (١٩٦٤) ص ٦٥-٦٨ ، لم يذكر اسم الكاتب ، وهو على

الارجح المطران زكا عيواص راعي ابرشية الموصل انذاك •

(١٣٧) مزود ١٢٢ : ١

(١٣٨) هناك كتابة كرشونية على ورق فوق المذبح وهي ايات من الكتاب

المقدس •

انطاكية^(١٤٠) + قد تصمرت هذه بيعة القديس مار توما الرسولية + وكان
المنجهد في /تصميمها والساعي بأمورها مطران كوركيس المكرم مفريان
صابط طائفة الشرقية^(١٤١) + وهو في الاصل من /بيت قس عبد الجليل
من محروسة مدينة الموصلية + وقد هدم وبنى مذبحا وقنكيا ومعمودية
وفية لزيارة (٩) ،، (١٤٢)



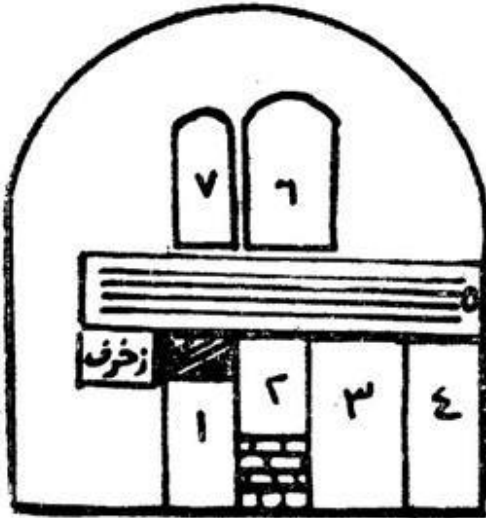
كنيسة مار توما : الكتابة رقم ٨٥

• (١٤٠) هو البطريرك شكر الله الثاني المارديني (١٧٢٢-١٧٤٥)

(١٤١) اسمه الكامل : قوراس كوركيس ابن عبد الجليل • لم يكن
مفريان الموصل الاصيل ، بل حل محله ، بصفة زائر بطريركي ، لغياب
المفريان غريغوريوس لعازر الرابع ما بين ١٧٤٢-١٧٤٤ ، ثم اصبح
مفريانا رسميا سنة ١٧٦٠ ، وفي السنة التالية بارح الموصل • المجلة
البطريركية (القدس) ٦ (١٩٣٩) ١٤٠-١٤٣ و ٢٦٢-٢٦٤ ولم يذكره القس
اسحق ارملة في دراسته «انباء الزمان في جبالقة المشرق ومفارنة السريان»
بيروت - ١٩٢٤ •

(١٤٢) الكلمة الاخيرة غير مفهومة ، وهي غير موزونة مع السجع الذي
اراده الكاتب •

أضرحة الآباء :



هناك في أقصى الجهة الجنوبية من الكنيسة ، عند باب النساء قبور الآباء ، أي رجال الدين ، من بطاركة ومفارنة واساقفة ، الذين رقدوا في مدينة الموصل . وقد نقلنا التواريخ التي وجدناها فوق الأضرحة .

(٨٦)

النصب رقم (١) في المخطط :

١. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ٢. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ٣. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ٤. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ٥. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ٦. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ٧. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ٨. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ٩. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ١٠. في سنة ١٠٠٠ م. بنى الملك الناصر
 ... الخ

الترجمة : « في سنة ٢٠٣٥ م. من الملك المبارك الاسكندر / في ١٨ تموز وهو يوم السبت / انتقل ابونا مار اغناطيوس (١٤٣) بالاكرام والتبجيل / الرب يريحه في ميناء الحياة مع السماويين || ذهب وانتقل من

هذا العالم المليء بالضيقات / الى العالم بالحياة والافراح / ابونا السامسي
البطريرك رئيس الاباء / اسحق... (١٤٤)
(٨٧)

النصب رقم (٢) في المخطط ، وهي كتابة كرشونية :

ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ	ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ
ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ	ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ
ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ	ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ
ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ	ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ
ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ	ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ
ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ	ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ
ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ	ܡܠܟܐ ܕܡܪܝܢ ܕܐܢܝܢܐ

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

المعنى : «نطلب من رب الرحمان / الهنا القدوس / يسكن ابينا مفران
/ متى في الفردوس / سنة ٢٠٣٨ (= ١٧٢٧ م) لاسكندر / ملك
اليونان / عشرين يوم في شهر / ايلول يا اخوان / فقد هل جبر ابينا / هل
مفران / من عالم العابر / لعالم ال - ان /... (١٤٥)

(١٤٣) البطريرك اغناطيوس اسحق الثاني (١٧٠٩-١٧٢٤) كان رئيسا
فمطرانا لدير مار متى باسم سويريوس اسحق (١٦٦٤) ثم اصبح مفران
الموصل (١٦٨٧) وصار بطريركا بعد وفاة خاله البطريرك جرجس
الثاني (١٧٠٩) وتنازل عن البطريكية لشيخوخته . المجلة البطريكية
(القدس) ٥ (١٩٣٨) ٧٤ و ٢٥٠ ، دفقات الطيب ص ٢٠٨
(١٤٤) اهملنا القسم المتبقى من هذه الكتابة لكونها مجرد ادعية .
(١٤٥) هو المفران باسيليوس متى الثاني ، شقيق البطريرك اسحق .
كان مطرانا لدير مار متى باسم ايوانيس متى ، ثم صار مفرانا سنة ١٧١٢
وبعد سنتين انتقل الى مفرانية الموصل . المجلة البطريكية (القدس) ٥
(١٩٣٨) ١٣٩ و ٦ (١٩٣٩) ٢٣ و ٣٠ ، دفقات انطيب ص ١١٩ و ٢٠٧ و ٢١٤

(٨٨)

النصب رقم (٤) :

تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ
 تَبَّحْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ مِمَّنْ تَبَّحَّ

الترجمة : «في سنة الف وثمانمئة وست عشر مسيحية • في شهر
 تشرين الاول ، يوم الاحد ، رقد ، ابونا المكرم الاسقف قورلس ، الذي
 هو عبد العزيز ، انتقل من هذا عالم الضيق الى ارض الحياة الطوباوية
 والافراح • الرب يرحمه في عالم الابكار المليء بالمجد • انتقل في ايسام
 الابهاء مار اغناطيوس بهنام البطريرك الموصلني ، ومار باسيلوس مفريآن

المشرق ... الخ، (١٤٦)

(٨٩)

النص رقم (٣) ، كتابة بالقلم الاسطرنجيلي :

عباد الالهة من بعدكم بعدوا في الالف لعدة
 وبتسكا ...
 ناسك عبد الله في زمانه ...
 في زمانه ...
 في زمانه ...
 في زمانه ...
 في زمانه ...
 في زمانه ...
 في زمانه ...
 في زمانه ...

الترجمة : «سنة ١٧٧٢ للمسيح ... في الخامس من شهر نيسان
 انتقل ابونا مار قورلس .. الرب يتعه بدار الراحة الملية بالمجد +
 خرج وانتقل من هذا العالم المليء بالضيق الى عالم الحياة والهناء
 والافراح . الاب المكرم ، الاسقف الطاهر ، رزق الله ...» (١٤٧)

(١٤٦) قورلس عبد العزيز : ولد في الموصل نحو سنة ١٧٣٦ ، صار
 مطرانا لدير مار متى والموصل سنة ١٧٨٢ ، ثم للموصل وحدها ١٧٩٣ ،
 وكان يلقب نفسه «باسقف المشرق» . دقائق الطيب : ص ١٢٢-١٢٣
 (١٤٧) قورلس رزق الله (١٧٤٩-١٧٧٢) راجع المجلة البطريركية
 القدس : ٧ (١٩٤٠) ص ١٣٥-١٣٧ ، دقائق الطيب ص ١٢١

(٩٠)

كتابة على النصب رقم (٥) وهي بالقلم الغربي :

بم يوم سجد وقتنا لحسنه سلا لعلنا واحدا هلال
 صيته كما لم ههنا ... جعله فمنا طلال
 ومثوبه لا طغيم حرداه سمنا مرنا واحدا ...
 الماهم احى طغينا معنود افه صعه اقبه لعه
 هههم حها بهبهنا حها احها طالهالا نونا .

القسم الكرثوني :

حج طرايفه بها الكاظم طه ماذواه معناه الماهم
 المصنوع به العله الم حه الحفوا، المطنه الحام
 ك صنيه صواك ... ه حنو :

الترجمة : من يعطيني دموعا للعيون وقوة للكلام ، لابيكي وانوح
 بالحسرات والزفرات ... للاب الفاضل ... باسيلوس ، الفم الناطق
 بالحقائق . المفريان بهنا فخر الاباء وزيتهم ...

رسم الاب المفريان في مار سنة ١٨٥٢ م ، وذاق كأس
 الموت سنة ١٨٥٩ في شهر ايلول .

كرثوني : دوكان مصاريف هذا التاريخ من واردات بستانه
 الزيتون الموقوف من السيد الذكر لفقراء الملة ، الكائن في قرية بحزاني
 النج، (١٤٨)

(١٤٨) باسيلوس بهنام : موصلتي الاصل ، صار مطرانا سنة ١٨٢٨
 ومفريانا سنة ١٨٥٢ ، وهو اخر المفارنة انظر : ارملة : انباء الزمان رقم ١٠٦

الملحق رقم ٢٦ كتابة عربية على النصب رقم (٦) :
مار باسيلوس المفريان بهنام الثالث الموصلني قدس الله روحه

[+]

ولد المفريان بهنام في الموصل وترهب وسيم كاهنا في دير مار بهنام وانصب على العلم والعمل الروحي وفي سنة ١٨٣٩ اقيم مطرانا على الموصل باسم غريغوريوس ومضى الى القسطنطينية لاجل الكنائس وهذه الكنيسة وعني بعمارة كنيسة سنة ١٨٤٨ ورفي نصار الى رتبة مفريانية المشرق سنة ١٨٥٢ — في ايلول سنة ١٨٥٩ وكان شيخا جليلا وعالما حاذقا فبكنه الطائفة — في ٢٥ ايلول سنة ١٩٠٩ مسيحية (١٤٩)

(٩١)

اللوحه رقم (٧) وهي بالقلم السرياني الغربي :
 ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ /
 ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ /
 ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ /
 ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ /
 ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ /
 ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ /

الترجمة : وهنا يرقد مار اثاناسيوس توما (١٥٠) مطران الموصل . ولد بالموصل سنة ١٨٧٥ وسيم اسقفا عاما سنة ١٩٠٨ ونقل الى ابرشية آمد (ديار بكر) ثم الى الموصل وبعدها الى حلب ، واخيرا رجع الى الموصل ،

(١٤٩) انظر الكتابة رقم ٧٩

(١٥٠) هو المطران اثاناسيوس توما قصير . انظر مجلة لسان المشرق

٤ (١٩٥١) ٣١ و ٧٣

حيث اكمل رسالته ، وانتقل الى جوار ربه في العاشر من تشرين الاول
الاول سنة ١٩٥١ م ٠٠٠ الخ ، ٠

ملحق ٢٧ : كتابة عربية عند باب النساء الجنوبي ، مع ابيات من
الشعر السرياني :

• صلوا لاجل المرحوم المنتقل الخوري اسطفان تغمده الله برضوانه
٢٧ كانون الثاني ١٨٨٤

وهناك رخامة اخرى للخوري جبرائيل القس الياس الخورى
٠ (١٨٩٨-١٩٥٩)

ملاحظة : ذكر المستشرق ريج انه وجد حين زار هذه الكنيسة
كتابة عربية وهي اية قرآنية ، فلما اخبر المطران عنها ، رفعت من محلها
ولا اثر لها اليوم (١٥١) كما تجد صورة لباب هذه الكنيسة في
رحلة المس بيل (١٥٢)

مراجع : <http://Archivebeta.Sakhril.com>

اغناطيوس يعقوب الثالث (البطريك) : دقائق الطيب في تاريخ
دير القديس مار متي العجيب ، زحلة - ١٩٦١

بولس بهنام (المطران) : مجلة لسان المشرق (١٩٤٩) ص ٤٢

Fiey : Op. Cit. p. 147-150

Fiey : Les dioceses du "Maphrianat" Syrien Parole de
L'Orient, V (1974) 133 ss.

١٣ - كنيسة مار توما :

تقع بجوار الكنيسة المذكورة انفا ، وهي من كنائس السريان
الكاثوليك . شيدت في القرن التاسع عشر ، وتم افتتاحها في ٢٥ اذار
سنة ١٨٦٣ .

(151) Narrative of Residence in Koordistan II, 119 London,
1836

(152) Bell : Amurath, op. Cit. fig. 170, 171; p. 249, 258

(٩٢)

كتابة على الباب الخارجي :

ܘܢܝ ܗܘܐ ܗܝܟܠܐ ܡܝܚܕܐ	ܘܢܝ ܗܘܐ ܗܝܟܠܐ ܡܝܚܕܐ
ܘܢܝ ܗܘܐ ܗܝܟܠܐ ܡܝܚܕܐ	ܘܢܝ ܗܘܐ ܗܝܟܠܐ ܡܝܚܕܐ
ܘܢܝ ܗܘܐ ܗܝܟܠܐ ܡܝܚܕܐ	ܘܢܝ ܗܘܐ ܗܝܟܠܐ ܡܝܚܕܐ
ܘܢܝ ܗܘܐ ܗܝܟܠܐ ܡܝܚܕܐ	ܘܢܝ ܗܘܐ ܗܝܟܠܐ ܡܝܚܕܐ

الترجمة : «سنة ١٨٦٣ م / بني هذا الهيكل المجيد / وهو كنيسة
مار توما الرسول / الذي بشر المشرق || وفي سنة ١٩٥٩ / تم تجديده /
باهتمام وغيره الشعب السرياني المؤمن» (١٥٣)

ملحق ٢٧ : كتابة حول صحن الكنيسة ، بقلم الثلث ، مطلعها :

« يا بطرس انك انت الصخرة ...» (١٥٤) الكاتب توما قنذلا،

ملحق ٢٨ : كتابة عربية على باب صغير الى يمين الكنيسة :

« قد تشيد هذا المعبد سنة ١٨٩٣ »

ملاحظة : الخطوط السريانية في هذه المقالة هي لكاتب البحث .

ورد النص السرياني ص ١٣٢ س ١٦ «الف وسبعمائة وسبعه

مسيحية» والصواب : «الف وسبعمائة وسبعة واربعين مسيحية» .

مراجع :

نقاشة : المرجع المذكور ص ٥٨٨-٥٩٦

(١٥٣) خط الكتابة القس توما حنونا الكرميلسي . جدير بالذكر ان بين

هاتين الكتابتين السريانيتين توجد كتابة عربية تؤدي المعنى نفسه .

(١٥٤) اية كريمة في الانجيل الشريف (متى : ١٦/١٨) .

أصول e المنفتحة والمنغلقة

في السريانية الأولى

بقلم: ي. بلكوف
تعريب الدكتور عرفة مصطفى

§ ١. معلوم أن (١) نظام التصويت الشرقي «أو النطوري» للسريانية يميز بين e وبين آ دائما، على حين أن التقليد الغربي «أو اليقوي» على الرغم من اشتماله على كل من e و آ (٢)، تتحد فيه أيضا في حالات كثيرة e «طويلة اصلا» مع آ «طويلة اصلا». ويتوجه عليه سؤال: كيف حدث في بعض الحالات أن بقيت e «طويلة اصلا» على حالها. بينما تحولت في حالات أخرى إلى آ. لقد أصاب بروكلمن وبركلند من غير شك، إذ افترضنا وجود e طويلتين في السريانية الأولى e و e (٤). ولم يميز نظام التصويت الشرقي بين هذين الصوتين (٥)، وبينما بقيت e «طويلة اصلا» في السريانية الغربية على أصلها فقد انقلبت e إلى آ. ولا يمكننا تفسير التمثيل المزيج في السريانية الغربية لـ e الأصلية، بواسطة كل من e و آ (٦)، إلا إذا افترضنا فقط وجود ضربين مختلفين من e في السريانية الأولى.

ومرادنا من هذا المقال البحث عن التغيرات الصوتية التي دعت إلى نشوء صوتي e هذين في السريانية الأولى. انظر الرموز الصوتية المستعملة في هذا المقال وما يقابلها من اللفظ السرياني في الجدول المصنّف في نهاية البحث.

وذلك أن تحليل هذه الخاصة ، كما قدمه بروكلمن SG 28.9, § 47a,b ليس واضحاً بما فيه الكفاية . والمق أن بروكلمن قد أدرك أن 'e تحولت الى 'ē ، أما 'ā فالى 'ē (٧) . غير أنه لم يبين في حالات أخرى لماذا تحولت 'ā الى كل من 'ē (انظر SG, § 47aB) و 'ē (انظر SG § 47ba, § 47aB) وهو يجعل كذلك المدد من أجل الوقف علة لكل 'ē و 'ē .

وسنحاول جربنا أن نحدد هذه التحولات الصوتية تحديداً أكثر دقة ، غير ناسين مع ذلك ، أنها أصبحت غير واضحة عن طريق أبنية عديدة اجري عليها القياس بل ان التقليد المتعلق بأي ضرب من 'ē هو الذي يتعين استعماله ؟ ليس ممدداً دائماً ، انظر عن التقاصيل مثلاً فولدكه (Archiv für Semitische Sprachwissenschaft, KSG 32, 1910, n. 1, 15, n. 2) وكذلك كتابه *Neue Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft, Stras. sburg, 1910, p. 125, n. 4.*

٢٤ . وبما أسلفنا ، فمن المعقول أن 'ā الغير مطرفة تحولت الى 'ē في السريانية الاولى (اي 'ā في السريانية الغربية) و 'ā الى 'ē في السريانية الاولى (اي 'e في السريانية الغربية) . وهذه التغيرات تظهرها سوائف الفعل المجرد الغير التام pa'al من المهرورة الفاء : فمن الوزنيين المفترمين *yaqtal* و *yaqtal* (أ) ، تظهر صيغة *niqtal* في السريانية العربية على هيئة *netul* (نحو *nekul* "يأكل") ، وبذلك يعكس التغير 'ā < 'ē في السريانية الى الاول < 'ā في السريانية الغربية (* *nimar* < * *nēmar* في السريانية الاولى < *nimar* في السريانية الغربية) ، بخلاف 'ā <

٢ في الريانية الاولى < e في الريانية الغربية (* na'kul
 < nekul في الريانية الاولى < nekul في الريانية العربية)
 وتجري المصادر الريانية العربية mekar / mīmar على قياس
 الغير التام (١٠) ، ولكن الاسماء المصدرية و ma تُظهر
 في الريانية الغربية ، طبقاً للتغير الصوتي المطرد فيرا
 e < e ؛ نحو metyo ، metito "مجيئ" (١١) و mepito
 "خبز" بالرغم من صيغ الغير التام السريانية الغربية
 nite (١٢) ، nipe (١٣) ، ومن الجلي أن * ma'kūltā
 صارت الى mekulto "مأكل" في الريانية الغربية ؛ وكذلك
 * pellātā < pelletō "مثل، حكمة" ، و * Gāwūtā
 < Gewūtō "كبر" ، و * ša'ilel (كذا ، خلافاً لبرو-
 كلين 46 § SG) < šalet < šelet "سألت"
 ويبين ايضاً ان ن < ن في الريانية الغربية: * bitā
 < biro "بئر" ، و * di'bā < dibō "ذئب" ، و
 ki'bā (١٤) < kibō "ألم" في الريانية الغربية
 ونميل ايضاً الى تفسير hiro "قصب" ، و hirtō
 "معسكر" في الريانية الغربية بانها على زنة qitl
 * hidritā < hirtā* < hir'(t)ā* < hirtō
 (هكذا ، خلافاً لبروكلين 4 - 23) . وذلك استناداً الى
 نظيريهما hāsīr "عشب" و hāsēr "فناء" في العبرية
 المشتملتين على ن ، و ن أصليتين على التوالي .
 غير أن في بعض الحالات اشكالا .

١٢٩ . riš "رأس" في الريانية الغربية = rēš
 في الريانية الشرقية . عادة ما تعتبر * raš الصيغة

السامية الأولى ، التي كان ينبغي مع ذلك أن تصير إلى
 $reš$ في السريانية الغربية . والتفسير الشائع (١٥) وهو أن
 a الأصلية صارت إلى e لداعي مخالفة الشين التاليه ، ومن
 ثم نشأت أخيراً ؛ السريانية الغربية بدلاً من e ، يعنى في
 السريانية حيث يطرد تحول $reš$ إلى $eš$ (١٦) . ولكن هذا
 التغير لا ينطبق على الآرامية المقرائية (وربما على لهجات
 آرامية أخرى) (١٧) ، حيث لا تقع على هذا التحول إلا
 على نحو ثانوي (١٨) . وعليه نتألم : أليس الأقرب أن
 السامية الأولى كانت تعاقب بين $raš$ و $riš$ (١٩) ؟
 § ٢.٧. $mānā$ "إناء" وفي السريانية الغربية $monō$
 تكتب بألف بعد الميم ، فإذا كانت حقاً مشتقة من
 ny (٢٠) ، فهي تظهر بذلك تحول $ma'na$ إلى $mānā$ وليس
 إلى $mēnā$ ، ومرد ذلك فيما يبدو إلى تحول صوتي
 أقدم $a' < ā$ (في السريانية الغربية) . ولعل كثره استعمال
 $mānā$ هو السبب في تسهيل الهمزة في عصر مبكر (٢١) .
 وفي حالات أخرى فإن وجود عين سابقة هو الذي دعا
 إلى مخالفة الألف المبكرة ، ولذلك تُظهر هذه الأسماء أيضاً
 التحول المبكر $a' < ā$ (٢٢) : $da'nā$ * $< ā'nā$ *
 $ānā$ (في السريانية الغربية) "ضأن" ؛ و *
 $da'lā$ * $< ā'lā$ * (في السريانية
 الغربية) "ضال" ، عوسج " (٢٣) .
 § ٣.٧. الصيغة السريانية الغربية $eštelat$
 "سألته" تُظهر خلافاً للصيغة السريانية الشرقية
 $eštalat$ ، التطور الصوتي المطرد من * $eštalat$ على

حين أن الصيغة السريانية الشرقية ترجح افتراضاً إلى المادة
وزنناً حملاً على الفعل السالم .

وينطبق هذا نفسه على *selūn* "سألونا" في سريانية
الغربية ، على الرغم من أن ابن العبري 20, 253 , يفضل
salūn السريانية الشرقية .

§ ١.٣ بينما تبقى *ay* على حالها في المقطع المفتوح
فإنها تتحول في المقطع المغلق إلى *ē* (< *ā* في السريانية
الغربية) . وقد بعث هذا على التعاقب المورفولوجي
بين *ay* في حالة التعيين ، وبين *ē* في السريانية
الشرقية و *ā* في الغربية في حالة الاطلاق أو الاضافة
من أسماء مثل *ayno* "عين" (حيث المقطع مفتوح):
in (حيث المقطع مقفل) (٢٤) ؛ و *haylo* : *hil* "قوة"
"حول" ؛ و *qayso* : *qis* "خشب" في السريانية الغربية .
(وتظهر *lilyo* (٢٥) ، وحالة الاطلاق *layle* (٢٦) "ليل
ليلة" في السريانية الغربية تعاقباً مختلفاً بعض
الشيء ل *ay* : *ā* .) وتشاهد حالات أخرى من *ay*
< *ē* (< *ā* في السريانية الغربية) في المقاطع المفتوحة
(٢٧) ، وهي في السريانية الغربية *mekil* (*mekkēl* في
السريانية الشرقية) ، و *hokil* "الان" ، و *adakil* ،
(*adakkēl* في السريانية الشرقية "بعد ، إلى الالف"
(٢٨) ، و *kit* "أى" ، و *awkit* "أى" ، و *ramit* "رमित"
(٢٩) .

§ ٢.٣ وكذلك يبدو أن *awi* / *ayi* (٣٠) الغير
واقعة طرفاً تحولت إلى *ē* < *ā* في السريانية الغربية

وقد كان نولدكه في كتابه 9. 108, *Grammatik, Halle / Saale, 1975* ، على صواب عندما اعترض على هذا التأميل بان معظم الاسماء التي يبدو أنها من هذا الصنف تكتب في العبرية كتابة ناقصة ، وايضاً في السريانية تستخدم الألف في العادة أمّا للقراءة بدلاً من الياء . ولكن حتى نولدكه نفسه آثر ان يوزن على *qatil* . ويبدو أن أيسر تغيير للامور هو أن هذه الاسماء ترجع في اشتقاقها الى اصلين : اى أسماء ثلاثية أصلاً وسطياً *y/w* من ناحية ، و اى أسماء ثنائية أصلاً من ناحية اخرى . ومن هذه الاسماء الثلاثية على وزن *qatil* (المشتملة بذلك على *ayī / awī*) ، نشأت صيغ يتوسط فيها *ē (= i)* في السريانية الغربية) ثم حلت الاسماء الثنائية على هذه الصيغ . وربما كانت الكثرة النسبية لعدد الاسماء الثنائية أصلاً هي العلة في أن هذه الاسماء عادة ما تكتب كتابة ناقصة في العبرية ولا تكتب بالياء في السريانية (٣١) .

ومن هذه الاسماء : *riho* "رائحه ، سُذّا" في سريانية الغربية ؛ ونظراً لأن هذا الاسم يكتب بالياء في كل من العبرية والسريانية ، (انظر نولدكه *Mandäische* 2. n, 108, *Grammatik*) فالمظنون انه يرجع الى اسم ثلاثي أصلاً (٣٢) ومنها ايضاً ، *piqo* "ابكم ، اخرس" (٣٣) ؛ و *kingo* "عادل" (٣٤) ؛ و *hifo* "قوة" (٣٥) . وقد نقلت *piro* "ثمرة" واصلها من الجذر *pry* ، اى هذا الصنف من الاسماء (قارن بروكلين 94 , 351 , *ZDMG* 1940) ويبدو ان ما تقدم يصدق على *hiro* "حُرّ" ، وجذرها

في الاصل hrr ووزننا qutā : فني اول الامر كانت
 * hurrūtā "حرية" ثم صارت على سبيل المخالفة
 الى * herrūtā التي اخذت منرا * herrā . وعندئذ
 نقلت الى صنف الاسماء التي نحن بصددنا ، ولعله بتاثير
 rišo "رأس" خاصة ، انظر بروكلمن SG, 30 ، ولا سيما
 L S ، مادة hrr . (٣٦)

٣.٣ ٣ تمدد في احيانا الى ه = ن في السريانية.
 وهذا هو الحال (٣٧) عندما تمدد في لداعي مخالفة اللام أو
 أو النون مخالفة تامة ، نحو * šelsaltā <
 šisalto "سلسلة" ، و * qenqanā < qiqano
 "مخوات" في السريانية الغربية (٣٨).

٤. غير أنه في بعض الحالات تجيء e منفتحة
 حيث كنا نتوقع ه منغلقة = ن في السريانية الغربية:

٤.١ هذا هو الحال مع الكلمات المنبورة نبراً
 ثانوياً نحب . ومن ثم تحول ay في مثل هذه الكلمات
 الى ه : tahet "تحت" في السريانية الغربية < * tuhayt
 (٣٩) المنبورة نبراً ثانوياً فقط ، لكونها أداة جر ؛ وكذلك
 bayto "بيت" : إذ لما كانت حالة
 المضاف من هذه الكلمة ، المنبورة نبراً ثانوياً وبالتالي
 تشمل على e منفتحة ، كثيرة الاستعمال جداً (٤٠) ،
 فان لم تتأثر بقياس الاسماء (انظر في ١.٣) التي تظهر ay
 في حالة التعيين وفي مقابلتها ه = ن في السريانية الغربية
 في حالة الاضافة أو الاطلاق . هذا فضلاً عن ان في هذه
 الحالة كانت صيغة الاطلاق (bayt) مختلفة أيضاً. وفوق

ذلك ، لعله كان متأثراً بـ *bet* "بين" > * *baynt* التي اشتملت ايضاً على *ē* (٤١) باعتبارها أداة جر. ومهما يكن من اشتقاق *sed* "عند، لدى" (٤٢) ، فان *ē* المنفتحة فيها = *e* في السريانية الغربية سببها نبر أداة الجر هذه نبراً ثانوياً .

٢.٤ في بعض الحالات ، لداعي مخالفتي الراء او اللام او الراء ، ولا سيما النون (٤٣) الواقعة في المقطع ذاته ، تجيء *ē* بدلاً من *ē* المتوقعة اصلاً . ولم تكن هذه المماثلة مع ذلك من القوة بحيث تخرج الاسماء عن الاوزان الشائعة . ومن ثم لم تُمد * *perī* < * *per* الى * *pēr* ، وفي حالة التعيين الى * *perā* = * *perō* في السريانية الغربية وانما الى * *pērā* = * *pērō* "مرة" في السريانية الغربية وفقاً لصنف الاسماء التي عرضنا لها اعلاه (٢.٣٩) (٤٤) وكذلك حالة الاضافة او الاطلاق *n* "عين" في السريانية الغربية ، لا تظهر بمثابة * *en* بسبب تأثير صنف الاسماء المشار اليها . ومع ذلك تظهر *ē* خارج هذه الصيغ المتأثرة بالقياس في : * *hāydayn* < * *hoyden* "حينئذ" (٤٥) في السريانية الغربية ؛ و * *dayn* < * *den* "أما" في السريانية الغربية ؛ و * *gayr* < * *ger* "لأن" في السريانية الغربية ؛ و * *hālayn* (٤٦) < * *hōlen* "هؤلاء" في السريانية الغربية ؛ و * *aylen* "الابن" ؛ وكذلك البقايا النادرة لثلاثة المثني - *ayn* < * *en* - في السريانية الغربية : * *taren* "اثان" ، و * *mateng* "مئات"

(٤٧). أتا $-ayin < -en$ في السريانية الغربية (٤٨) فتظهرها $romen$ "رامون" ... الخ ، و $termen$ "ترمين" ... الخ. وتُمدُّ في القصيرة أصلاً الى $ē$ (في السريانية الغربية) إذا تلاها نون او راء او هاء او لام (٤٩) : $hennēn$ "هن" ، $henen$ في السريانية الغربية ؛ و $attēn$ "اتن" ، $aten$ في السريانية الغربية ؛ و $hēn$ - "هن" ، ضمير الغائبة المتصل " ، hen - في السريانية الغربية ؛ $ēh$ - "هرا" ، ضمير الغائبة المتصل بالجمع " ، $ēh$ - في السريانية الغربية يكتب بياء قبل الهاء بمثابة أم للقراءة ؛ وربما ايضاً eh - "ه" ، ضمير الغائب المتصل " ، يكتب في الحقيقتة كتابة ناقصة ، غير أنه يصوت في السريانية الشرقية بـ " رباصا كريا " (٥٠) : انظر حول اسباب مدّ هذه الضمائر ، مثلاً بروكلمن $GVG, I, 302 \text{ \& } 576$ ؛ بورولياندر 812 ، ٦٥-١. ومن ناحية اخرى ، ترجع ber "ابنى" ، و en "نعم" في السريانية الغربية الى المد من أجل الوقف واذا صح أن $menšel$ "نجاة" (انظر بروكلمن ، ZDMG 84 (1840) 251) من هذا الصنف ، جاز كون e المنفتحة فيراً متأثرة باللام الاخيرة . (٥١)

٥٠. إن $-iy$ ، الواقعة في طرف الكلمة ويبيها في الاصل مصوت خاص بلا حقة الاسم او الفعل ، قد تحولت الى $ē$ وفي السريانية الغربية الى e (٥٢) ؛ * $rāmiy(u) < rōme$ "رام" في السريانية الغربية ... الخ ؛ و * $nirmiy(n) < nerme$ "يري" ... الخ (٥٣) ؛ و $tamāniy(u) < tamōne$ "تمان" ، ومن ناحية اخرى بقيت ay المطرفة على حالها ، سواء

كانت متلوة بمسوت أخير أصلي ، فهو *marmay* "مرمي" و *salway* "السلوى-طاير" (٥٤) ، او واقعه طرفاً مطلقاً ، نحو *bīšay* "جمع مذكر مضاف - أشرار" وصيغة الامر السريانية الغربية (*'etpa'eḷ*) *'etramay* . ومع ذلك ، فنظراً لان الفرق بين الصيغ المختومة بـ *-ay* و *-iy* وغالباً ما تمحي (كما في *qatūā* وهي حالة التعيين من *qatūy* و *qatay* على السواء) بطريق القياس على الاسماء المختومة بـ *(u) -iy < -ē* ، وكذلك الاسماء المختومة اصلاً بـ *-ay* - قد تنهي بـ *ē* : *(u) qanay < qanē* "قسيه ، يراع" (٥٥) .

٦٤ . وجملة القول يجب علينا افتراض وجود صورتين مختلفتين من *ē* في السريانية الاولى (على الرغم من أنها ليسا بفونيمين فرضياً) . وبقيت *ē* في السريانية الشرقية ، بينما تحولت *ē* الى *ā* (وهو فونيم مختلف ، اندمجت فيه كلتا *ā* و *ā* القديمتين ، نظراً لاهمال الفرق الكمية للمصوتات في السريانية الغربية) . وفي السريانية الشرقية ظل الحال على ما كان عليه في السريانية الاولى ، أي بقيت افتراضاً الفرق الفونيمية بين الصورتين المختلفتين لـ *ē* ، ولكن رمزوا اليهما بعلامة واحدة ، لعدم وجود فرق فونيمية بينهما .

ونشأت *ē* في السريانية الاولى من *ay* الغير مطرفة وواقعة في مقاطع مغلقة من الفاظ منبورة نبراً رئيسياً ، ومن *ay* الغير واقعة طرفاً ، ومن *ā* ،

وكذلك من مدّ ء لداي مخالفة اللام أو النون مخالفة تامة . أما ء فنشأت من ay الغير مطرقة وواقعة في مقاطع مغلقة من الفاظ منبورة نبراً فرعياً ؛ ومن ء متلوة بصوت ؛ ومن ء ؛ وكذلك بدلاً من ء لداي مخالفة هاء أو راو أو لام أو نون تالية . وبالرغم من هذه السمات الرئيسية واضحة تماماً ، إلا أن البناء بطريق طرد القياس قد طمس بعض الشيء . (٥٦)

استطراد

١. كما شاهدنا (١.٧٩) في حالة riš ، لا يجب من ناحية المبدأ ، أن تفسر صيغة ما ترد في عدة لهجات آرامية وفتناً لتغير صوتي ثابت في لهجة واحدة للاخير من هذه اللهجات (إذا لم يفترض أن هذه الصيغة قد استعارتها اللهجات الأخرى من تلك اللهجة الخاصة) . وينطبق هذا أيضاً على (ay) ياآء "يوجد" الآرامية؛ فإذا افترضنا كونها *ay یاآء (٥٧) السامية الأولى ، كانت يا المتبداة قياسية في الآرامية الشرقية ، بما في ذلك السريانية (٥٨) ، ولكنها تصبح شاذة في الآرامية المقرائية مثلاً (خلافاً لبروكلمن GUG, I, 188 h α) . ولذلك اصطر بور ولياندر ، 2 . Anm و 254 ، الح القول باقتراضها من الآرامية الشرقية . إلا أن الصيغة الأوجريانية يا تمنعه . وعليه يفضل المرء افتراض كلمتين مستقلتين والتين على الوجود (تداخلتا فيما بعد) :

* 'tāy و * yā . و "ليس" في العربية امتداد للصيغة الأخيرة (ولعل نعمة السين راجعة الى أن الكلمة حُملت على صنف الافعال التامة) ، وكذلك yeš العبرية ، بينما ترتبط بالصيغة الاولى 'tāy النادرة الورود في العبرية ، 'tāy الاوحيثية (من المظنون أننا نُقرأ * 'tāy) ، (ay) الآرامية .

٢. إن خير تفسير أقترح حتى الآن لنهاية الجمع المذكور في حالة التثنية 'tāy - هو تفسير كالتين -

(J. Gantieu, BEOIFD, 1, 1931, 99, n. 1) : āyā - <

'āy - < 'tāy . وأود أن أضيف أن ay - في المضارع من الجمع المذكور قد حُفظت لوقوعها في مقطع متوج . وأسم العدد 'esrē "عشر" في الاعداد

التركيبية من (esrē) ، بدلاً من *esrayp المتوقع ،

يجب أن يسبق من *esrayh ، من حيث أن ay

وقفت في مقطع مقفل . قارن في الاوحيثية

(التي لا يثبت حذوها إلا الصواست ولذا ترد فيه

الهاء أمّا للقراءة قط) 'šrh = *'isreh ، وأيضاً

الصيغة العبرية 'šrah (كذا ، براء كأم للقراء)

المختومة بـ 'ē منغلقة : *esrayh < *esrēh

(قارن أسماء مثل hāy < *hayq "حزن") <

'esrē . (٦) ولكن ، ترى كيف نفس الراء الأخيرة

أهي عنصر أشاري ؟ (٦١) على أي حال ، لا نوافق

بروكلين على رايه (SG, 60, 1) ، وانظر أيضاً 412-13 (GVGI) ،

انه وجدت ايضاً ، عدا ay - ، نهاية مؤنث ē - ،

ترى في *esrē* وكذلك في *hrēn* ، وفي السريانية الغربية
hrin "آخر" . اما بالنسبة الى *hrin/hrēn* ، فاننا
 اذا أخذنا ببرهان بروكلمن في الموضوع المذكور فنفترض
 أن أصل صيغة المذكر كان * *ohrān* ، وصيغة المؤنث
ohray "كذا" . وقد اضيفت على الصيغة الاخيرة
 التي لم تعد نرايه التأنيث فيما مدركه ، نرايه التأنيث
 الشائعة في حالة التعيين : * *ohraytā* ، وعلى
 أساس صيغ المذكر * *ohrayn* في حالة الاطلاق / *
ohraynā في حالة التعيين . ثم تحولت * *ohrayn*
 الى *ohrēn* ، و *ohrin* في السريانية الغربية (١٤)
 لأن *ay* وقعت في منقطع مقفل ، وغنما تطورت
hārēn و *hārin* في السريانية الغربية . وأثرت
hārin من بعد في حالة التعيين ، فصارت *hāriṇ* .
 وبتأثير هذه الاخيرة نشأ المؤنث *hāritō* .
 ٣. *hādē* "هذه" بعبر تفرها . ولعلها
 ناجمة عن المخالفة > * *hādā* ، وما زالت محفوظة
 في *hādāy* "هذه هي" ؛ وربما نشأت عن
 * *hadiya* ، قارن "هي" العربية ، وايضاً * (*z'*)
 الفينيقية (انظر بروكلمن GVG, I, 321 ، وفريدريش
 J. Friedrich, Phönizisch-punische Grammatik
 ، 8-9 (Roma, 1951) التي قد تؤول جزئياً بانها * *zi'a* ،
 و *z't* المزابية (نقس ميسع ٣) ، و *zī'a* الحضرية
 التي تتصل بها الضمائر فتفيد معنا الدلالة على الامتلاك
 و *di'a* في نص الرقية الآرامي من نيور المدون بالخط

الاسفيني ، ٤.٢.٢ ؛ ومع هذا فلعلمنا نعكس *ē* ساوية
 اولى ؛ اذ على الرغم من أنني لا اعتقد في وجود *ē*
 في السامية الاولى كفونيم (٦٢) ، إلا أنني لا انكر أنها وجدت
 فونيطياً ، وفي بعض الكلمات المنعزلة كضمائر الاشارة
 قد تكون *ē* في اللغات الفروع امتداداً مباشراً لـ *ē*
 السامية الاولى . وينطبق هذا عينه على *kēmat*
 "أي ، اعني" التي يزعم بارت مع ذلك (J. Barth ,
 Die Pronominalbildung in den semitischen
 Sprachen, Leipzig, 1913, 89, n. 1) أنها أجنبية الأصل
 وهو زعم بعيد كما لا يخفى .

أما بالنسبة لاداة التحضيض والعرض *nē* ، و
ni "ألا" في الريانية الغربية ، فيجب أن نضع نصب
 أعيننا الطابع الخاص للأصوات الدالة على انفعال أو ما
 شاكل ذلك *interjections* . وفوق ذلك ، ربما وجب
 علينا أن نضع قول ابن العبري (1.11 و 204 ؛ 1.18 و 160)
 بأنها كلمة عبرية موضع النظر والاعتبار .

الملاحظات :

J. Blau, "The origins of open and (*) closed e in Proto-Syriac" في Bulletin of the School of Oriental and African Studies (University of London), Vol. 32 (1969), pp. 1-9 .

(١) أنظر كتب الجرامطيق السرياني المعتمدة ، أي
 Th. Nöldeke, *Kurzgefasste syrische Gram-
 matik*, 2. Auflage , Leipzig, 1898, 7-8, c .
 (وسنرمز اليه من بعد ب : نولدكه KSG) و
 C. Brockelmann, *Syrische Grammatik*, 7 -
 Auflage , Leipzig, 1955, 9-10.
 (وسنشير اليه فيما يأتي ب : بروكلمن SG) ، و
 المقالة الرهامة التي كتبها :

H. Birkeland, "The Syriac phonematic vo-
 wel systems", *Festschrift für O. Broch...*
 Oslo, 1947, 13 ff.
 (وسنرمز الى هذه المقالة ب : بركلند) . راجع أيضاً:
 S. Morag, *The vocalisation systems of Arabic,
 Hebrew, and Aramaic*, 's - Gravenhage, 1962 ,
 49 ff.

(٢) في نظام التصويت هذا اهتمت الفروق
 الكمية أهياً تماماً ، انظر بوجه خاص بركلند ، 10 .
 لذلك ترسم \bar{e}/\bar{e} و \bar{a}/\bar{a} على التوالي بنفس العلامات
 المنصوتة . على انه لا يخلطنا هنا سوى e و a
 في السريانية الغربية اللذان يطابقان المصوتات
 الطويلة تاريخياً .

(٣) راجع على الخصوص بروكلمن ، 14-15 ، SG .
 إن فرضية بروكلمن الاصلية . كما أدلى بها في الطبقات
 القديمة من جرامطيقه ، أنظر ايضاً كتابه :

Grundriss der vergleichenden, Grammatik der semitischen Sprachen, Berlin, 1908-13, 1, 37-8, 562g.

(و) سبب إليه من الآن فصاعداً ب: بروكلين (GVG) قد توسع فيها بروكلين ص ١٩ وما بعدها. (٤) من المفقول أنهما لم يكونا مختلفين إلا فونيطياً، ولم يبدل على فونيمين مختلفين؛ راجع بروكلين، الموضوع المذكور، و بروكلين SG, 15.

(٥) غير أن المرء ميال إلى افتراض أنهما وجدوا كدليلين فونيطيين. ولكن نظراً لعدم التمييز بينهما فونيمياً، لم يضعوا لكل منهما علامة خاصة.

(٦) إن الآرامية محفوظة وفقاً لنولدكه (ZDMG 35 (1881), 224). في لرحمة طور عبيد بن الأرامية الحديثة (من الأرامية الغربية) والاستثناء أن الوحيدان هما $n\dot{s}\bar{o}$ "رأس" و $\bar{s}\bar{d}\bar{o}$ "شيطان"، ولعل الأخيرة متعارة من اللفظ الطقسية. وربما كان من السهل تفسير $\bar{s}\bar{d}\bar{o}$ فونيطياً، بانها متأثرة بالثين التالية، أنظر سجل:

A. Siegel, Laut- und Formenlehre des neuaramäischen Dialekts des Tūr Abdin (Beiträge zur semitischen Philologie und Linguistik, 2), Hannover, 1923, §§14e, 15b.

(وحتى šdō سبباً الشب السابفة). ومع ذلك ، ترد $\bar{e} < \bar{a}$ في بعض احوال أخرى بطور عديد (انظر سجل ، المرجع المذكور ، ص ٨٧ ، وچاسترو)

O. Jastrow, Laut- und Formenlehre des neuaramäischen Dialekts von Midin im Tur 'Abdin. Inaugural-Dissertation... Universität des Saarlandes, Bamberg, 1967, 179).

: bīrō "بئر" ، fīrō "ثمر" . أينبغي لنا أن نفترض تداخل لهجات ؟ إلا أن هذا الفرض لا يبدو لازماً في حالة الريانية الغربية القديمة ، انظر ما يلي

(٧) راجع أيضاً بركلند، ص ٢٦ (الذي يعد مقاله مع الفقرات المذكورة اعلاه من كتابي بروكلن أهم ما كتبت في موضوعنا) .

(٨) عن وزن yiqṭal باعتباره مقابلاً لوزن yaqṭul "yaqṭil" أنظر مثلاً :

H. Ewald, Ausführliches Lehrbuch der hebräischen Sprache des Alten Testaments, 8. Auflage, Göttingen, 1870 § 138 b; J. Barth, ZDMG 48 (1894), 1 ff.; Brockelmann, GVG, I, 562; H. L. Ginsberg, Orientalia 8 (1939), 319 ff.; A. Bloch, ZD-

MG 117 (1967), 22 ff.

(٩) إن ما أول اصوله $\omega(y)$ من الافعال يجرب على هذا المثال أيضاً، نحو $nild$ "يلد" السريانية الغربية، راجع نولدكه، KsG, § 175 A، وخلافاً لبروكمن ني: GVG, I, 601g B، و SG, § 181E, F, G.

(١٠) انظر بروكمن 91، SG. إن القول بوجود صيغة مصدر واحدة اصلية $miqtal$ ، أولى من افتراض مصونين مختلفين في المقطع الاول طبقاً لسوالف الغير التام.
(١١) كذلك نولدكه

R. Payne Smith, *The saurus syriacus*, :

KSG, 74 Oxford, 1879-1901

، تحت مادة الكلمة (سنومزاليه من بعد ب: يابن سميث)

؛ باعتباره مقابلاً لـ $mi....$ ؛ بروكمن :

Brockelmann, *Lexicon syriacum*, 2. Auflage,

Halle / Saale, 1928,

، تحت مادة الكلمة، (سنشيراليه من الآن فصاعداً)
ب (LS).

(١٢) أيضاً المصدر من ty' ، وفقاً لياين سميث تحت المادة المعنية، هو $meto$ ، لأن تأثير الغير التام، المنتهي بـ e - في مقابلة o الاخيرة في المصدر (انظر هامش ٥٥) كان قليل الوضوح.

(١٣) هكذا نولدكه، ١٢٤ ؛ إلا أن موبرج :

A. Moberg (ناشر) *Le Livre des Splen-*

deurs ; Le grande grammaire de Grégoire Barhebraeus, Lund, 1922, 125, 1. 25.

، (من الآن فصاعداً : ابن العبري) ؛ وپاين سيث تحت المادة المعنية ، يقرأها nepe . وفي بعض الحالات مع ذلك ، تأثرت أيضاً أسماء أولها - ma أصلية بالغير التام = mizlo ، mizalto " ذهاب " ، mimro " قول " .

(١٤) ليس * ka'bā ، خلافاً لبرجستر:

G. Bergsträsser, Einführung in die semitischen Sprachen, München, 1928, 67.

(١٥) انظر بروكمن GVG, I, 202c ؛ و

H. Bauer und P. Leander ; Grammatik des Biblisch-Aramäischen, Halle / Saale, 1927, 60f. SG §§ 47bB, 58 [كذا] ،

(١٦) انظر مثلاً بروكمن SG § 58 ،

(١٧) خلافاً لـ بور ولياندر ، 60f. ،

(١٨) انظر بور ولياندر ، 415

(١٩) قارن أيضاً rēšā " بداية " في العبرية ،

وربما كذلك rāšā في الاوجربيتية . ولكن لا نريد أن نذهب مذهباً بعيداً مثل ي . فريدريش .

J. Friedrich, Orientalia, 12 (1943) 18.

(٢٠) أنظر بروكمن GVG, I, 266, 379 ؛ بور

ولياندر ، 59c ؛ بروكمن ، LS مادة ny ، حيث

بشبر ، مع ذلك ، الى احتمال اشتقاق آخر .

(٢١) انظر أيضاً عن الوضع الخاص لـ *māna* بروكلمن . 198 c § 198 GVG, I, 379 ؛ ولكن انظر أيضاً بروكلمن § 5 GVG, I, 266 ، حيث يعرض أكثر احتمالاً ويتابعه بور ولياندر 194r . وهذا القول الصوقي القديم ربما تبديده أيضاً *bātar* ، *boṭar* في السرايية الغربية ، إذا كانت مشتقة من *ba'tar* * (وهذا أول من اشتقها من *ba'atar* التي نشأت عن *batar* فيما بعد) . إلا أنه قد يلزم عن هذا افتراض صيغة مضاف قديمة هي **tar* ، لا *'atar* . ولكن المؤلف انهماقتة من **ba'atar* . ومن ناحية أخرى ، فإن *qarā > qara** ، الخ ، قياسية ، لوقوعها في المقطع الأخير ، و *a* الأخيرة $\leftarrow \bar{a}$.

(٢٢) يبدو هذا أكثر احتمالاً من افتراض (انظر بروكلمن ، § 59 SG) انه بسبب تأثير الهمزة ، تحولت *a* إلى *ā* بدلاً من *ē* .

(٢٣) راجع أيضاً A. Spitaler, BO 11 (1954), p. 32 . وبالنسبة إلى *ā'yā'ā* "شرفة ، خندق" ، انظر بروكلمن LS ، تحت المادة (والمراجع المذكورة هنالك) ، بخلاف تولدكه ، § 53 KSG .

hannā "حزن" $\leftarrow ha'nā*$ $\leftarrow ha'nā*$ \leftarrow *hadnā** مائلت الهمزة النون التي تعقبها ، انظر بروكلمن . Anm. § 35, 23 SG .

(٢٤) عن نقل ، بطريق القياس (المتأخر نسبياً)

الى 'ln' المتعلة كأداة جر، أنظر بروكلمنت،
 . SG, 33 Anm. 2 ، حيث يورد أيضاً حالات
 أخرى للبناء عن طريق القياس . وهذه الظاهرة
 مشاهدة أيضاً في . kamino "كمين" و
 ratito "رعدة" في الريانية الغربية ، وهما على
 وزن qutayl ، أنظر بروكلمنت . GVG, I, §137 .
 (٢٥) ولكن أيضاً lalyo ، أنظر نولدكه
 . Ksg, 91 .

(٢٦) عن هذه الصيغة ، بدلاً من laylay
 المتوقعة ، التي ما زالت ترد (انظر نولدكه Ksg, 79)
 بـ ay في المقطع الأخير المفتوح ، انظر أدناه
 ملاحظة ٥٤ .

(٢٧) ربما تُظهر بعض الحالات ayi أصلية،
 أنظر فيما يلي § ٢.٣ .

(٢٨) هكذا تبعاً لباين سميث ، انظر المواد
 المتعلقة بـ نولدكه KSG, 97, § B . وليس بروكلمنت
 LS تحت المواد المتعلقة ، دقيقاً .

(٢٩) خلافاً لـ ramayt "رमित" ، حيث
 سقط المصوت الأخير في زمن لاحق ، وهكذا
 حفظت المصوت المركب في المقطع المفتوح أصلاً .
 (٣٠) عن ayi ، أنظر ملاحظة ٤٨ .

(٣١) لن نحاول أن ننفي التحول awi/ayi
 < بآ < ن في الريانية الغربية) عن طريق
 الاستشراء بورود صيغ من قبيل mit "ميت"

و "tr" مستيقظ ، التي تعتبر أيضاً على وزن qatil (راجع نولدكه NBSS, 209) وهكذا تُظهر زعيماً أن awi < ā (أي * mawit < mīt و * awir < tr) .

ومن الجائز أنْها تعكس اطلاله لكلمات ثنائية في الاصل (التي يحتمل ان تكون الكلمات الثلاثية أصلاً قد حُملت عليها).

ويجوز أنطبق الامر نفسه على eqatleh "عاف، أشياز" في السريانية الغربية (لكن āqat في السريانية الشرقية) ، أنظر ابن العبري 28 و 236. ولا مرجع الى ارجاع rēm "ارتفع" في الارامية المقرائية حسب التصويت البابلي الى تأثير كنعاني ، كما يزعم بور ولياندر ، 145 ، وانما هي تظهر التحول الصوتي المطرد .

(٣٢) لن نعتبرها تصغير rūhā ، خلافاً لبروكمن ، LS تحت المادة المعنية ، او أصلها * rayh ، خلافاً لبروكمن ، SG 33, Anm. 2 ، لانها من الجذر ruh ، بل نعتبرها من وزن qatil ، أنظر بروكمن GVG, I, 348, Anm. ، و بور ولياندر ، 186 ، خلافاً لبارت ، Nominalbildung..... 79 . غير أننا لا نستطيع موافقة بور ولياندر ، الموضع المذكور ، في أن وزن qatil تغير الى كل من qāl و qēl . بل نوثر باعتبار qāl راجعة الى اطلالة

أسماء ثنائية أصلاً .

(٣٣) نشأت هذه الكلمة من جذر أجوف لا من pqq خلافاً لبروكلمن ، LS تحت المادة ، الذي يميل بسبب ē (= i في السريانية) التي تتوسطها ، الى اعتبارها دخيلة من الاكدية: إن هذه النتيجة ناشئة عن تعليل بعيد.

(٣٤) إن قولنا في الملاحظة السابقة بأنه لا دليل على كون piqq دخيلة من الأكدية ينطبق بالأحرى (بسبب kēn العبرية) على هذه الكلمة ، خلافاً لبروكلمن ، LS ، تحت المادة ؛ و SG 29, § 6٤ ، وانظر مثلاً بروكلمن GVG, I, § 51٥, ... ولكن يجوز أن zip "زيف" في السريانية الغربية من أصل اكدي .

(٣٥) مع ذلك ، تناظر "حَيْف" في العربية .

(٣٦) يمكن أن تعتبر هذه الصيغة أيضاً ناشئة عن مخالفة الراء ثم اطلترا من بعد . والحق أن في الحالات التي تقع فيها مخالفة الراء بـدّد الصامت الذي يليها (نحو * gargartā < gaggartā "حلق" ، أنظر بروكلمن ، SG § 31) ، ومع ذلك فإن الراء في الحالة التي نحن بصدددها مـددة .

(٣٧) أنظر بروكلمن SG § 31, § 47٤ ، و GVG, I, 247, § e. راجع أيضاً الملاحظة السابقة.

(٢٨) من ناحية أخرى ، لا يمكننا أن نتنتج شيئاً من *maniqitō* "زجاجة يراق برا الشراب على الذبائح" ، خلافاً لبروكلمن *SG 29, § by* ، لانزاً لكلمة دخيلة من العبرية *manaqqīt* . كذلك لا يمكن استنتاج شيء من كثير من الكلمات الدخيلة المشتقة على *e/i* الريانية الغربية ، لاحتمال كونها تعتمد على جرس المصوت في اللغة الاصلية . راجع ايضاً ابن العبري *p. 237, 1. 3* عن التعاقب بين *e* الريانية الغربية و *ē* الريانية الشرقية ، وكلاهما من الكلمات الدخيلة . وصيغ مثل *haykolā* "عصر" تدين ب *ay* التي فيرأ رجا إلى الجرس الخاص ب *ē* في اللغة الاصلية ، خلافاً لبروكلمن *SG 30, Amn. 3* .

(٢٩) خلافاً لسارو

C. Sarauw, Über Akzent und Silbenausbildung in den älteren semitischen Sprachen, København, 1939, p. 121, n. 1 .

(٤٠) بخلاف *aynā* "عين" ، التي يبدو أنها كانت أقل وروداً في حالة الاضافة ؛ وبالتالي تطورت تطوراً مختلفاً ، انظر اعلاه ملاحظة ٢٤ .

(٤١) يمكن مع ذلك ، القول بان * *baynt* تحولت الى * *bent* عن طريق مماثلة النون

(§ ٢.٤) وإن *bet* ، المضاف من *baytā* ، قد تأثرت بها . إلا أن هذا الغرض لا يفسر *e* (المنفتحة) في *sed* .

(٤٢) المظنون أن أصلها * *sadd* ، انظر فولدكه ، *KSG* § 21c ، وبروكمن *ZDMG*, 94 (1940) 3516 .

(٤٣) حول تأثير الراء واللام انظر بروكمن *SG* § 56 B ؛ وعن الراء انظر أيضاً بور ولياندر 42 u ؛ وانظر في الراء ، بور ولياندر 39-40 ، وبروكمن *SG* § 60 ؛ وحول النون ، بور ولياندر 41 t .

(٤٤) غير أن *gērā* ، و *ger* في الريانية الغربية "سرم" بها *e* منفتحة ، ولعلها من أثر الراء ، بخلاف *hirō* الريانية الغربية "حمر" ، انظر § ٢.٣ .

واشتقاقها من *grr* ليس محل اتفاق انظر مثلاً بروكمن ، *LS* ، تحت المادة (مع أن اشتقاقه لها شكوك فيه جداً) ؛ ومع ذلك يعتمد *girrā* وفقاً للآرامية الترجوم والتقليد اليمني المأثور في قراءة الآرامية البابلية انظر :

S. Moray, "Oral traditions and dialects" Proceedings of the International Conference on Semitic Studies, Jerusalem, 1965, p. 10.

وكانت تنطق *giro* في السريانية الغربية بحسب بعض التقاليد (الادف مرتبة باتفاق) ، أنظر ابن العبري ، 16^f.f. ، 230,11 .

(٤٥) *hoydek* "حينئذ ، إذ ذاك" متأثرة بـ *hoyden* .

(٤٦) راجع مثلاً بور ولياندر ، 83 .
(٤٧) المثلثون أن *satīn* (أيضاً في السريانية الشرقية) "مكيالان" متأثرة بنهاية الجمع المذكور، أنظر بروكمن ، *GVG, I, 458* . ويعني نفس الشيء مع *matīn* "مئتان" ، أنظر نولدكه ، *NBSS, p. 152, n. 4*

(٤٨) لا نحيل إلى اقتراح أن *ayē* تحولت إلى *ē* ، بخلاف *ayī* المحولة إلى *ē* (أنظر § ٢.٣)

(٤٩) أنظر عن مدّ *ē* المألوف إلى *ē* (ن في السريانية الغربية) § ٣.٣ ، حيث أوردنا مع ذلك حالات تختلف اختلافاً كبيراً .

(٥٠) أنظر أيضاً بور ولياندر ، 9-78 ، وهما يعتبران هذه الـ *e* طويلة ، (ولكن لا يسعنا قبول ما أورده من براهين) ، بخلاف بروكمن ... *GVG, I, 312* .

(٥١) في هذه المرحلة من معرفتنا ، لا ينبغي لنا أن نعتمد كل الاعتماد على تقلب .. و: في المخطوطات السريانية الشرقية

أنظر نولدكة KSG, p. 8, 1.3 ؛ بروكلمن :
 G.B. وسيجل ؛ ZDMG 94 (1940), 350 ؛
 Segal, the diacritical point and the
 accents in Syriac, London, 1953, 30-1.
 وربما ينطبق نفس الشيء على استعمال
 أسرهات القراءة في كلمات مثل *set* "ست"
 انظر Sarauw ، المرجع المذكور (في الملاحظة
 ٣٩) p. 113 ، ونولدكة KSG, § 47 ، وبروكلمن
 ZDMG 94 (1940), 351.

(٥٢) قد يُعترض بأن *ē* هذه كانت منفصلة
 ؛ غير أنها لم تتحول في السريانية الغربية الى
ē في الطرف. ولما كانت *ē* لا ترد في
 السريانية الغربية الا في الطرف حيث
 لم توجد *ē* ، فان الفروق بين هاتين
 الصورتين المختلفتين من *ē* ظلت غير
 فونيمية ، وبناء على ذلك دلوا عليها بتفسير
 العلامة الواحدة. الا أن ذلك اقل احتمالاً.
 (٥٣) بخلاف * *ramiy* < *ramī* "إرم!"
 فان *iy* - التي في طرفها غير متلوة بمصوت
 أصلي .

(٥٤) لن نزعّم مع بروكلند ، 24 ، أن
marammay لا يمكن أن ترجع الى البناء بطريق
 القياس (قارن *qatalt* : *ramayt* = *məqattal* :
 X) ، أما مثل *salway* من الصيغ فانها تعرض

لا شك ay - أصلية . ولا ترجع laylā " ليل ، ليلة " > *laylay* (انظر الملاحظة ٢٦) الى القياس على الاسماء المختومة ب iy - فحسب (X : lilyā = qəšē : qašyā) ، وانما الى عامل المخالفة أيضاً .

(٥٥) خلافاً لبركلند ، ٤٣ ، يجب أن تعتبر qənē (= qanan ، qanāt في العربية) من وزن qatal . والمظنون أن علامة الجمع ēn - في الاسماء المختومة ب iy - أصلية ترجع الى القياس على الاسماء المختومة ب ay - ، انظر صلاً بور ولياندر ، ٥٤٧ . وعن تفسير آخر انظر :

E. Kutschera, *Studies in Galilean*

Aramaic, Jerusalem, 1952, p. 28, n. 1

(بالعبرية) . ومن ناحية أخرى فإن صيفاً

عش المصدر p'al : في السريانية الغربية marmō

" رمي " > *marmay* ترجع القياس على

صيغة الفعل التام ، انظر بروكلند
... GVG, I, 379 .

(٥٦) علينا مع ذلك أن نلم بان كتب النحو والمخطوطات السريانية تحوي أحياناً أنظمة للنطق تختلف عما نعرفه من نظامي التصويت السرياني الشرقي والغربي المعتمدين . أننا مازلنا في بداية هذه البحوث ، انظر

مؤقتاً ، الملاحظات الرامه لسيجل ، *The diacritical point* ، الموضع المذكور لا سيما ص ٢٨ وما بعدها ١٥٢-١٥٣ . وبناء على ذلك ، فقد تغير مواصلة البحث ما انتهينا اليه من نتائج .
(٥٧) انظر نولده : (٥٧)

Mandäische Grammatik, 293, n. 5

(٥٨) انظر مثلاً نولده المرجع السابق ٥-٥٥ ،
(الذي في رأيي يبالغ عندما يقرر المرجع نفسه
٥ 293, n. 5 ، ان التحول $ya < \dot{a}$ يقع "سواء
قليلاً او كثيراً" في كل لهجة آرامية ؛ ولا يبعد أنه
بنى كلامه على أساس ورود $ya < \dot{a}$ ؛ و بروكلمت
..... *SG, 45, Anm. 4* ؛ وانظر عن ارامية التلمود
البابلي مثلاً <http://Archivebeta.Sakhrit.com>

J. N. Eptein, *A grammar of Babylonian
Aramaic*, Jerusalem 1960, p. 77, n. 199, 203 ,
(بالعربية) .

(٥٩) اقترح هذا أيضاً علماء آخرون حتى قبل
اكتشاف الاوجريتيية (it') ، انظر مثلاً :
و F.R. Blake, *JAOS* 35 (1915), 377 ff
I. Eitan, *AJSL* 45 (1928-9), 138 .

(٦٠) ay - الاخيرة والمتلوة بمصوت الاعراب
وجب أن تحول الى \dot{a} ، انظر :

H. Birkland, *Über Akzet und Vokalismus
us in Althebräischen*, Oslo, 1949, 6.

(٦١) أنظر عن الحاق العناصر الاشارية بالاعداد:

J. Barth Sprachwissenschaftliche Untersuchungen, II, Berlin, 1911, 2 ff.

والاسم الاخر العبري الوحيد المختوم في حالة الاطلاق بِـ \bar{e} هو 'argē "أسد". فهل هو كلمة دخيلة من الآرامية؟ على كل حال هذا هو رأي بور ولياندر p.193, n.2 ، و :

M. Wagner, Die Lexikalischen und grammatikalischen Aramaischen in alttestamentlichen Hebräisch, Berlin, 1966, 29-30.

وترد $yōšpē$ مَقْوُوتَةٌ بكل من \bar{e} و \bar{e} .

(٦٢) لم تماثل \bar{e} المنغلقة الفون الثالث ،

قياساً على أسماء مثل $'aynā$: $\bar{e}n$ *
: $'ohraynā$ X :

(٦٣) حول المراجع الكثيرة في بحث هذا الموضوع

H. Fleisch, Traité de philologie arabe, I, Beyrouth, 1961, 69 ;

وانظر أيضاً :

S. Moscati, An introduction to the comparative grammar of the Semitic Languages. Wiesbaden, 1964, 4.6-7.

رموز واصطلاحات

< = صارت او تصير الى
 > = اصلها
 * توضع قبل كلمة ما لتنفيذ أن الصيغة
 مستنبطة او مفترضة ولم ترد في نص أو
 شاهد.

أبنية (مصوغة) *analogical formations*

بطريق القياس (على غيرها).

المماثلة (وتقع بين الصوامت *assimilation*

أو بين المصوتات وبالعكس، وهي اما تامة

او ناقصة).

للآرامية المقدائية *Biblical Aramaic*

(نسبة الى اى المقرا = العهد القديم)

صامت (= حرف في *consonant*

الاصطلاح القديم).

المخالفة (عكس المماثلة) *dissimilation*

الفعل الغير التام (= الفعل المضارع *imperfect*

في الاصطلاح القديم).

إطالة *lengthening*

أم القراءة، ج أمهات *mater lectionis*

- القراءة (بدلاً من الاصطلاح القديم «حرف»
 المدّ" وهي الالف والواو والياء في السريانية
 والراء والواء والياء في العبرية).
 perfect الفعل التام (= الفعل الماضي في
 الاصطلاح القديم).
 phoneme فونيم (أدنى وحدة صوتية).
 phonematic فونيمي (نسبة الى الفونيم).
 phonetic فونيطي (= صوتي).
 prefix سالفه ج سواف .
 proto-Syriac السريانية الاولى (أي قبل
 انقسامها الى لهجتين شرقية وغربية).
 root جذر (المادة المشتقة من اللمة)
 scriplio defectiva كتابة ناقصة (أي
 لا تثبت أمهات القراءة الدالة على المعونات
 الطويلة نحو كتابة إسحق بدون ألف
 بعد الحاء في العربية).
 status absolutus حالة الاطلاق
 (في الاسماء).
 ~ constructus حالة الاضافة
 (في الاسماء).
 ~ determinatus حالة التعييت
 (في الاسماء).
 timbre جرس
 variant بدل ، صورة أخرى (من نفس الشيء)

تصويت ؛ نظام التصويت vocalisation
(أي الحركات في الاصطلاح القديم).

يصوت (أي يحرك في vocalize
الاصطلاح القديم).

مصوت (= حركة في المصطلح vowel
القديم).

جدول الرموز الصوتية

١- الصوامت

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrif.com>

l	لا		٢
m	م	bb	با ب
n	ن	gg	با ب
s	س	dd	با ب
c	كا	h	ه
f	فا	u	و
p	با	z	ز
s	سا	h	ح
q	قا	t	ط
r	را	y	ي
s	سا		
tt	تا	kk	كا

٢- المصوتات

الغربية		الشرقية	
α	ⲁ	α	ⲁ
ⲟⲟⲟ	ⲟ	ⲁⲓ	ⲁⲓ
e	ⲉ	e	ⲉ
i	ⲓ	ⲓ	ⲓ
κ	ⲕ	ⲓⲟ	ⲓⲟ
		ⲓⲟⲟ	ⲓⲟⲟ

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrat.com>

المصوت المحتلس

ملاحظة :-

الشَّرْطَةُ فوق المصوت تفيد
الطول ، وعدمها يدرك على القصر . وقد بُدِّلَ
أحياناً على قِصْرِ المصوت بوضع قوس
صغير فوقه

رأي في نشأة الأرقام وتطورها

بنيامين حنّاد

- ١ -

فكرة العدد قديمة قدم الإنسان نفسه ، وأكثر من ذلك ان البعض يعتبر هذه الظاهرة مما فطر عليه الإنسان من غرائز «غريزة العد» (١) والفكرة في جوهرها كانت في بادئ الأمر عملية مقارنة بين الواحد «المفرد» وما زاد عليه من الأشياء المحسوسة مما كان بين يدي الإنسان ، وكان أول ما تميز عن «الواحد» هو «الأتان» وما زاد على ذلك دعي بـ «الكثير» ، ولا زال لفظ الثلاثة في كل من اللاتينية والانكليزية والفرنسية يفيد معنى «الكثير» (٢) ومع تقدم الحضارة الإنسانية بدأت كائنات عديدة أخرى تظهر وتميز تدريجياً .

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

ولقد كانت الأصابع أسهل وسيلة وأقربها إلى الإنسان لأجراء عملية العد وضبطها . فاستخدم اصابع اليدين ثم القدمين ، ولا زالت كلمة "Digits" في الانكليزية والتي تعني الأصابع تستعمل للتعبير عن الأرقام (٣) .

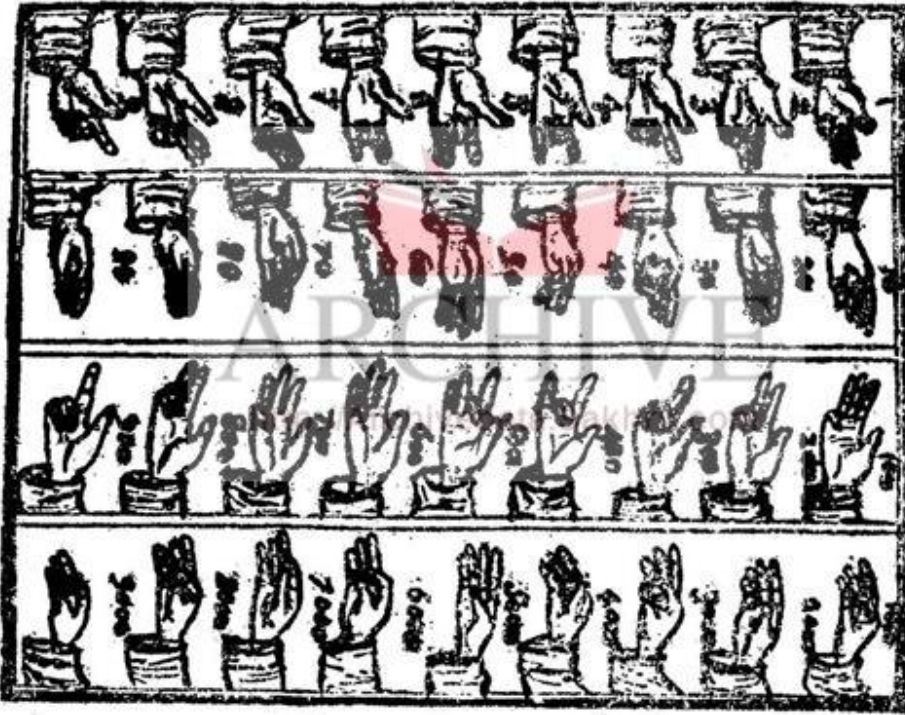
وهذا مما جعل لكل من الخمسة «اليد الواحدة» والعشرة «اليدان» والعشرين «إنسان» ، أو اليدان والقدمان، كائنات مميزة في العد ، وهو

(١) جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية ص ١٧٤ . ومحي الدين يوسف ، اثر الاصابع في العد ، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الرابع ج ١ ، ١٩٥٦ ص ١٢٢ . وشفيق جحا وجورج شهلا، قصة الأرقام ص ٥

(٢) تفيد كلمة "Tres" اللاتينية معنى - كثير - او - ثلاث - و "Thrice" الانكليزية تعني ثلاث مرات و - كثير - ايضا، كما ان التقارب اللفظي واضح بين كلمتي "Tres" بمعنى كثير و "Trois" بمعنى ثلاثة .

المبدأ الأساس الذي بنى عليه الانسان فيما بعد النظام العشري العتيد في
العدد .

ولقد تطور نظام العدد على الاصابع وانتشر في أوربة وآسية ، ومارسه
الاغريق والرومان والهنود . كما كان للعرب ايضا نظام خاص بالعدد على
الاصابع^(٤) ، وكن يعبر عن الاعداد بأوضاع مختلفة لاصابع اليدين^(٥)
انظر الشكل -١- .



الشكل - ١ - (٦)

- (٣) الدكتور ايشو سنحاريب ، الاعداد وتاريخها، مجلة المنقف الاثوري
العدد السادس والسابع ، السنة الثانية ١٩٧٥ ص ٢ .
(٤) شفيق جحا وجورج شهلا ، قصة الارقام ص ٣٠
(٥) جرجي زيدان ، طبقات الامم ص ١٢ . واوستن اور ، نظرية الاعداد
وتاريخها ، ترجمة محي الدين يوسف ومحمد واصل الظاهر ص
١٥-١٦ . وايشو سنحاريب ، الاعداد وتاريخها ، مجلة م٠٢٠ ع ٦، ٧
السنة الثانية ١٩٧٥ ص ٢
(٦) عن مجلة المنقف الاثوري . للعدد السادس والسابع ١٩٧٥، الاعداد
وتاريخها ، الدكتور ايشو سنحاريب .

ولما أراد الإنسان أن يدل على الأعداد بعلامات ثابتة ، كانت وسيلة إلى ذلك ، إشارات بدائية على الواح من الطين ، أو عقد في حبل أو خيط ، أو حصى توضع في شقوق صخرية أو أصداف تجعل أكواما ، أو خيوط ينظم بها الحب أو الخرز ، أو فروض تحفر في عود أو غصن شجرة^(٧) فالكلمة الانكليزية "Score" مثلا ومعناها (العشرون) تعني الحز أو الخدش وكلمة "Count" مشتقة من كلمة معناها القطع "Cut" انظر الشكل -٢-

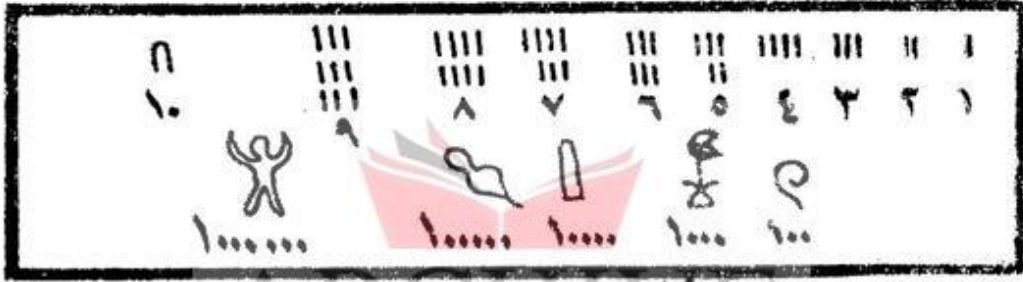


الشكل - ٢ - (٩)

ومع انتشار الكتابة أحس الإنسان بحاجة ملحة إلى إيجاد ما يعبر عن العدد ضمن رموز الكتابة التي بدأ يستخدمها ، ولا غرابة فالعد والترقيم من صلب اللغة ، وهكذا وجد هناك نظام للترقيم على شكل صور ، فإذا أراد الإنسان التعبير عن عدد الخراف مثلا رسم صوراً لها بقدر العدد المطلوب ، وهكذا بالنسبة للرجال أو الأشجار وغيرها .

- (٧) جرجي زيدان ، طبقات الأمم ص ٤٣ • واوستن اور ، نظرية الأعداد وتاريخها ص ١٨ • ومحسن عبد الكريم ، العرب والرياضيات ، مجلة جيل ورسالة ، العدد الأول السنة الأولى ١٩٧١ ص ١٠٤ .
- (٨) الدكتور ايشو سنحاريب . الأعداد وتاريخها • مجلة المثقف الأثوري ص ٢
- (٩) المصدر السابق • «العود الثاني قد سجل عليه العدد -٢٤٥-»

اما المصريون الاوائل فقد استخدموا اسلوب الكتابة الهيروغليفية ، فكانت الاعداد من «١-٩» تكتب على شكل خطوط عموية ، اما العدد «١٠» ، كان على شكل حدوة ، ورمزوا الى المئة بسلسلة ، والى الالف بزهرة اللوتس والى العشرة الاف باصبع اشارة ، والى المئة الف بصفدة صغيرة والى المليون برجل قد مد يديه بتعجب لهذا الشيء الكبير (١٠) انظر الشكل -٣-



الشكل - ٣ - (١١)

وتعددت الانظمة العددية وتنوعت بعد اختراع الكتابة وواكبست تطور الحضارات لدى الامم المختلفة ، وشعر الانسان بقصور الانظمة الصورية والهيروغليفية للارقام واستنبط الرمز الدال على قيمة العدد بدلا الاعداد ، ألا ان من المسلم به أنه شعر بحاجة الى المد وضبطه قبل وضعه من الصورة ، ولا يمكننا تحديد التاريخ الذي بدأ فيه الانسان بتدوين لنظام الكتابة ، ففي وادي الرافدين بدأت كتابة الارقام والحساب بالارقام منذ ازمان بعيدة ، اي منذ نشوء الكتابة لاول مرة في تاريخ الانسان في حدود ٣٧٠٠ ق.م. ، او في حدود منتصف الطور الذي نسميه السوركا .

(١٠) المصدر السابق ، واوستن اور ، نظرية الاعداد وتاريخها ، ص ٢٠

(١١) المصدر السابق ، ص ٢٠

واقدم لوح حسابي في التاريخ يحتوي على نظام الكتابة العديدية
 «النظام الستيني» عشر عليه في تل حرمل - العراق^(١٢)
 ولقد اتخذ البابليون الأشكال الأسفينية أو المسماة المستخدمة في
 كتاباتهم رموزا تدل على الأرقام^(١٣). انظر الشكل -٤-

١	▶	[▲]	٨	١٠
٢	▶▶	[الصفحة]	٩	٢٠
٣	▶▶▶				٨	٢٠
٤	▶▶▶▶				٨	٢٠
٥	▶▶▶▶▶				٨	٢٠
٦	▶▶▶▶▶▶				٨	٢٠
٧	▶▶▶▶▶▶▶				٨	٢٠
٨	▶▶▶▶▶▶▶▶				٨	٢٠
٩	▶▶▶▶▶▶▶▶▶				٨	٢٠

الشكل -٤- (١٤)

(١٢) طه باقر • مجلة سومر، المجلد ٦، ١٩٥٠، لوح رياضي على
 نظرية اقليدس من تل حرمل ص ١٨ •
 ابروهوم نورو • جولتي في ابرشيات الكنيسة السريانية في سورية
 ولبنان، ص ٢٥٢ •
 الدكتور نعيم صرافة، اصول تدريس الحساب والقياسات ص ٦، ١٧،
 محسن عبد الكريم، العرب والرياضيات • مجلة «جيل ورسالة»
 بغداد العدد الاول السنة الاولى ١٩٧١ ص ١٠٤

ان وحدة التعداد الرئيسة في هذا النظام هي العدد «٦٠٠» وما عدا ذلك من الوحدات يعتبر من اجزائها او مضاعفاتها ، وتلاحظ في هذا النظام شكلا للواحد ، وتكرار هذا الشكل تتكون الاعداد حتى العدد «٩٠٠» ، ثم نجد شكلا مميزا للعدد «١٠٠» والذي يتكراره تكب الاعداد حتى ال «٥٠٠» ، اما العدد «٦٠٠» فله شكله الخاص به والذي يتركب منه العدد «٦٠٠٠» ايضا وذلك بوضع علامة العشرة الى يمينه لرفعه عشر مرات «١٠ × ٦٠» اما الرقمان «٣٦٠٠٠» و «٣٦٠٠٠٠٠» فلهما شكلان خاصان ايضا . كما استخدموا رمزا خاصا بالصفر .

ويمتاز نظام العدد البابلي بخاصيتين مهمتين ، الاولى هي ان اساس العدد في الرياضيات البابلية هو العدد (ستون) كما اشرنا الى ذلك ، ومن هنا نشأ اسم الطريقة الستينية ، والخاصية الثانية هي المرتبة العددية اي قيمة العدد بالنسبة الى مرتبته من الاعداد الاخرى كما في النظام العددي الحديث . ولهذه الخاصية خطورة تاريخية لان المرجح كثيرا ان هذا المبدأ يرجع الى الرياضيات البابلية ومنه المبدأ الهندي والعربي والذي اخذته الرياضيات الحديثة (١٥) .

والطريقة الستينية من اصل سومري ، وقد بدأت منذ الازمان القديمة ، والى جانب الطريقة الستينية ، نشأت في العراق القديم الطريقة

(١٣) د ايشو سنجاريب - الاعداد وتاريخها - مجلة المتحف الاثوري ص ٣٠ وطه باقر ، مجلة سومر ، المجلد السادس ج ١ ، ١٩٥٠ ص ١٧ . ونعيم صرافة - اصول تدريس ص ١١ . وطه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، القسم الاول ، ص ٢٨٦ .

(١٤) عن مجلة المتحف الاثوري ص ٣

(١٥) طه باقر ، مجلة سومر ، مجلد ٦ ج ١ ، ١٩٥٠ لوح رياضي على ص ١٩ .

العشرية ، ولعلها سبقت الطريقة الستينية التي استعملها البابليون ، إلا أنهم اقتصروا على الطريقة الستينية^(١٦) .

ويمكننا اعتبار هذه الطريقة «الستينية» الجمع بين أساس العدد العشري أي «١٠» والعدد «٦» بفوائد عملية ومرونة عددية كبيرة من حيث قابلية التحليل الى عوامل كثيرة ، اي قابلية القسمة وكثرة المضاعفات . فمن المعروف ان العدد «٦٠» يقبل القسمة على كل من «٢» ، «٣» ، «٤» ، «٥» ، «٦» ، «١٠» ، «١٢» ، «١٥» و «٢٠» و «٣٠» ، ولقد عثر العلماء في خرائب بابل على رقيم يحتوي على مربعات من الواحد الى الستين^(١٧) ولا زالت بعض اثار لهذا النظام قائمة حتى يومنا ، وبخاصة في مقياس الزمن كالساعة والدقيقة وكذلك تقسيم درجات الدائرة ، وفي حساب «الدرزن» أو «الكروس»^(١٨) .

اما بشأن الصفر فقد كان البابليون يستعملونه كما تستعمله الرياضيات الحديثة ، فقد جاءتنا من الازمان المتأخرة علامة خاصة بالصفر - راجع الشكل -٤- كما هو موجود في النصوص الفلكية والرياضية من العهد السلجوقي ، واستعملت كما يستعمل الصفر الان ، اي لحفظ المرتبة العددية الخالية من العدد ، وما يقال في هذه العلامة ان تاريخها مجهول ، وهي من ناحية كونها علامة مسمارية كانت تستعمل علامة للفصل بين الكلمات والجمل ثم اتخذت لتقوم مقام الصفر ، هذا ولم يأتنا بعد علامة خاصة بالصفر من العهد البابلي القديم ، ولكن بعض النصوص في هذا العهد تستعمل فراغا خاصا في مكان العدد^(١٩) .

(١٦) المصدر السابق ص ٢١

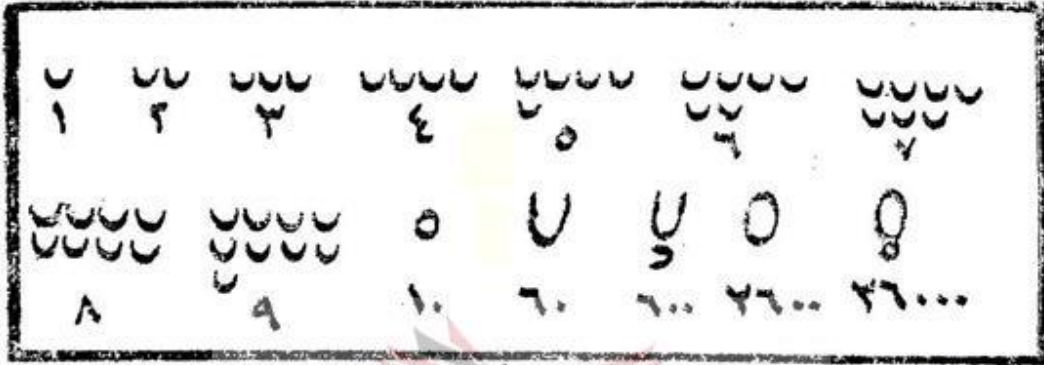
(١٧) عبد العظيم انيس ، العلم والحضارة ص ٨٨ .

(١٨) الدكتور ايشو سنحاريب ، الاعداد وتاريخها ، مجلة الثقافة

الاثوري ص ٣ .

(١٩) طه باقر ، مجلة سومر ، المجلد ٦ ج ١ ، ١٩٥٠ لوج ص ٢١ .

والنظام الستيني هذا كان مستخدما لدى الاشوريين في زمن الملك
سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م) الا ان الرموز المستخدمة للدلالة على
الارقام هنا تختلف تماما عن تلك التي استخدمها البابليون انظر الشكل
٤- أ.



الشكل - ٤ - أ - (١٩ مكرر)

اما المصريون فقد ابدلوا اشكالهم الصورية الهيروغليفية برموز اسهل
واكثر تطورا عرفت بالارقام الهيراتيكية او الكهنوتية مما يسرت عليهم
العمليات الحسابية (٢٠) انظر الشكل - ٥.



الشكل - ٥ - (٢١)

(١٩ مكرر)

Numeration Assyrienne Colonel Allotte de la Fuye,
Museon xxv 1906, p. 249-254

(٢٠) الدكتور ايشو سنحاريب . مجلة المتحف الاثوري ص ٣٠٠

ان النظام الهيراتيكي هنا قد احتفظ بأشكال الأرقام الثلاثة الأولى «١» ، «٢» ، «٣» كما كانت في سابقتها الهيروغليفية . اما في الأرقام الهيراتيكية او الهيراتية المتأخرة فقد طرأ تغير واضح على اشكالها جميعا انظر الشكل -٦-

٢٢٢١	٧٧	٧٧٧	٤٧٧٧٧	٣٦	٧٧	٧٧	٧	٩	٢٢	١٨
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٨	٢٤	٢٨	١٩	٢	١	٩	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
١١	١٩	٢٠	٢١	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠

الشكل -٦- (٢٢)

والملاحظ في انظمة الأرقام المصرية جميعها اتباعها النظام العشري، غير ان الصفر لم يكن معروفا لديهم (٢٣) . والأرقام الهيراتيكية المتأخرة تمتاز بشكلها ونظامها المتطورين ، فلكل من الأعداد من «١-١٠» شكل متميز خاص ، اما الأعداد من «١١-١٩» فانها مركبة من رمزين يمثلان مرتبتي الاحاد والعشرات اي من رمز العشرة والى يساره رمز الواحد ثم الاثنان وحتى التسعة . اما العشرون فرمزه عبارة عن شكل متطور من العشرة ، اذ ان شكل العشرة ظاهر فيه بجلاء يلي ذلك اشكال ترمز الى كل من الثلاثين والاربعين وحتى المائة ، وما يلي ذلك حتى ال «٩٠٠» فيتركب من رمز المائة وما يشبه الأعداد من «١-٩» مكتوبا الى يساره . اما نظام الترقيم لدى الصينيين فيرجع تأريخه الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، وهو نظام بدائي يدعى نظام «الباكو» ويقوم اساسا على شكلين يدعى اولهما «Yang» ويرمز اليه بخط «—» ، والثاني «Ying»

(٢١) عن المصدر السابق . وطبقات الامم لجرجي زيدان ص ٤٤ .

(٢٢) عن طبقات الامم . جرجي زيدان ص ٤٤ .

(٢٣) المصدر السابق ص ٤٣ .

ويرمز اليه بخطين « — — » ، ومن هذين الرمزين تتركب الارقام (٢٤)
انظر الشكل -٧-

—	— —	— — —	— — — —	— — — — —	— — — — — —	— — — — — — —	— — — — — — — —
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠

الشكل -٧- (٢٥)

ولقد عرف الصينيون نظام المراتب العددية ، والمرجع انهم اقتبسوه
من النظام البابلي ، اما اشكال الارقام الصينية ، وبالأحرى الصينية -
اليابانية فهي كما في الشكل -٨- .

—	— —	— — —	四	五	六	七	八	九	十	百	千	萬
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠

الشكل -٨- (٢٦)

والجدير بالملاحظة هنا ، هو مسحة الكتابة المسماة بالبليسة
الواضحة على اشكال هذه الارقام .

(٢٤) سالم محمد الحميدة ، الارقام العربية ورحلة الارقام عبر التاريخ ،
ص ٤١ .

(٢٥) عن المصدر السابق ، ص ٤٢ .

(٢٦) عن مجلة المتحف الاثوري ، الدكتور ايشو سنحاريب ص ٥ .

- ٢ -

ودخلت الأرقام التعدادية طورا جديدا وراحت اشكالها تبتعد عن الصورية ويغلب عليها الطابع التجريدي ، وستعرض الان بالمقارنة لخمسة أنظمة تعدادية هي الفينيقية والتدمرية والحضرية والسريانية والرومانية ، وذلك للعلاقة الواضحة بين رموزها وطريقة تطورها ، واتباعها جميعا النظام العشري وخلوها من علامة الصفر، انظر الشكل-٩-

شكل ٩- مقارنة بين خمسة أنظمة تعدادية الفينيقية والتدمرية في سلسلة الأرقام الفينيقية نلاحظ البدائية والبساطة في ضبط قيمة العدد والاحتفاظ بمبدأ الأرقام الصورية والمسمارية وشكلها الى حد ما، الا ان فيها اشكالا خاصة بكل من العشرة والعشرين والمائة .

اما التطور الكبير في السلسلة التدمرية فهو اننا نلاحظ ولاول مرة علامة خاصة بالرقم خمسة ، والجدير بالذكر هنا هو ان هذه العلامة الشبيهة بكف اليد المفتوحة والدالة على خمسة اصابع مقتبسة من الشكل السينائي الكتابي الدال على اليد انظر الشكل -١٠- . وبذلك تخلصت من تكرار الخطوط العمودية الدالة على اصابع اليد واختصرت اشكال الأرقام من الخمسة الى التسعة ، كما ان للتدمرية علامة اخرى للخمسة ترمز الى اليد المفتوحة ايضا الا ان فتحها تتجه نحو اليسار وليس الى الاعلى وهي الاصل في اشكال الرقم خمسة في كل من الحضرية والسريانية والرومانية ، انظر الشكل -١١- وهذا يعني أصالة العلامة التدمرية لكونها مشتقة من السينائية كما اشرنا الى ذلك .

هذا علاوة على احتفاظ السلسلة التدمرية بالرموز الخاصة بالعشرة والعشرين المقتبس من شكلي العشرة واحد اشكال العشرين في مجموعة الأرقام الفينيقية ، انظر الشكل -١٢- . ومن تكرار علامة العشرين هذه

القيمة العددية	الروماني	الرياني	الضري	التدمري	الفينيقي
١	I	١	١	١	١
٢	II	٢	II	II	II
٣	III	٣١	III	III	III
٤	IV	٣٢	IIII	IIII	١ III
٥	V	٤	V	٤	II III
٦	VI	٥	IV	١٤	III III
٧	VII	٥١	IIIV	II٤	١ III III
٨	VIII	٥٢	IIIIV	III٤	II III III
٩	IX	٥٣	IIIIIV	IIII٤	III III III
١٠	X	٦	٦	٦	٦
١١	XI	٦١	٦١	٦١	٦١
١٩	XIX	٦٣	IIII٦	IIII٤٦	III III III ٦
٢٠	XX	٥	٣	٣	٥.٣.٣.٣
٢١	XXI	١٥	١٣	١٣	١ ٣
٢٠	XXX	٦٥	٦٣	٦٣	٦H
٤٠	XL	٥٥	٣٣	٣٣	HH
٥٠	L	٦٥٥	٦٣٣	٦٣٣	٦HH
٦٠	LX	٥٥٥	٣٣٣	٣٣٣	HHH
٧٠	LXX	٦٥٥٥	٦٣٣٣	٦٣٣٣	٦HHH
٨٠	LXXX	٥٥٥٥	٣٣٣٣	٣٣٣٣	HHHH
٩٠		٦٥٥٥٥	٦٣٣٣٣	٦٣٣٣٣	٦HHHH
١٠٠	C	٦١	٤	٦١	٤.PI.١٥١.٤
٢٠٠	CC	٦١١	٤ II	٦١١	٤٢.١٥١١
٣٠٠	CCC	٦١١١	٤ III	٦١١١	٤ III

الشكل - ٩ - (٢٧)

علامة الجملة التدمرية	علامة اليديسينايبك
٧	ك ك

الشكل - ١٠ -

مع العشرة تتركب العقود الاخرى حتى التسعين . ثم يلي ذلك علامة

تدمري قديم	تدمري متأخر	حضري	سرياني	روماني
٧	>	>	>	٧

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

الشكل - ١١ -

خاصة بالمئة ، وهي عبارة عن شكل متطور عن العشرة مع وضع الخط الصغير الدال على الواحد الى يمينها ، والخطين الدالين على الاثنين للمتين وهكذا . انظر الشكل - ١٣ - .

العشرون التدمري	اشكال العشرين الفينيقي
3	3 0 = 3

الشكل - ١٢ -

من النظام الفينيقي تأثير واضح في الأشكال الرومانية، انظر الشكل -١٥-

الروماني	الدمري	الحضري	الرياني	الرقم
٧	٧.٩	>	>	٥
٧١	٧١.١٤	١>	ك	٦

الشكل - ١٥ -

والسلسلة الرومانية تستكمل نظامها بالنسبة للخمسين و المائة
والخمسائة والالف بالحروف الهجائية مما يؤكد حداثة هذا النظام
واسبقية النظام الحضري - وليد التدمري - عليه ، راجع الشكل -٩- .
ومن ميزات الأرقام الحضرية انها عشرية رغم عدم وجود علامة
خاصة بالصفري فيها . والميزة الأخرى هي : اذا وضع الرقم الصغير يمين
الكبير فهذا يعني ان الرقم الكبير مضروبا في الصغير ، اما اذا جاء الرقم
الصغير الى يسار الرقم الكبير فذلك يعني ان الرقم الصغير قد اضيف الى
الكبير ، انظر الشكل -١٦- .

٢٠٠ = ١٠٠ × ٢ = ٢٠٠
١٠٢ = ٢ + ١٠٠ = ١٠٢

الشكل - ١٦ -

اما السلسلة السريانية فبالرغم من أنها شكل مطور من التدمري ، راجع العمود
الرابع من الشكل -٩- الا اننا لانستطيع قطع علاقتها المباشرة بالمجموعة

الفينيقية ، فكل من التدمرية والسريانية قد اقتبستا شكلا للعشرين مغايرا من بين اشكال العشرين الفينيقية ، انظر الشكل -١٧- . كما ان شكل

أشكال الرقم (٢٠) الفينيقية	٢٠	٢٠
	٣	٥
	٣	٥

الشكل -١٧-

المئة السريانية مقبوس مباشرة من السلسلة الفينيقية وليس من التدمري ، انظر الشكل -١٨- . هذا مما يعطي للسريانية اصله ايضا .

التدمري	الفينيقية	السريانية
١	٢	١٠٠ = ٢
١١	٢"	٢٠٠ = ٢"

الشكل -١٨-

والجديد الجدير بالملاحظة في المجموعة السريانية هو تخلصها من الاشكال البدائية «نظام اصابع اليد» في شكل الارقام من «٢-٤» وذلك باحـداث علامة خاصة بالرقم اثنين والذي لا يختلف كثيرا عن شكل الرقم اثنين العربي «السلسلة الهندية» المستخدم اليوم في المشرق العربي ، انظر الشكل -١٩- .

هذا وان تغييرا قد حدث في وضع علامة العشرة ، فبدلا من ان تكتب بوضع افقي اتخذت وضعاً شبه عمودي فوق السطر .

سرياني	عربي "هندي"
٤	٢

الشكل - ١٩ -

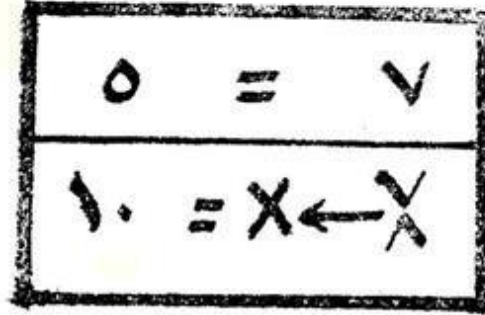
والميزة الفريدة التي تمتاز بها السلسلة السريانية هي ظاهرة المزج بين بعض أرقامها مما اختصر من أشكالها وأعطاهما مرونة في الكتابة ، انظر الشكل - ٢٠ - إلا أن هذه الميزة بأعتقادنا تقوم عائقا كبيرا في طريق إجراء العمليات الحسابية .

الرقم ١٩	الرقم ١١	الرقم ٧	الرقم ٦	
١١١١٤	١٤	٧١١	١٤	الندمري
١١١١>	١>	١١>	١>	الحضري
١١١١٢	١٢	١١٢	١٢	السرياني
٤+٤+٥+١٠	١+١٠	٤+٥	١+٥	

الشكل - ٢٠ -

أما السلسلة الرومانية والتي لازالت قائمة حتى يومنا ، ففيها اثـر للحساب اليدوي القديم كما كان في الأنظمة القديمة كالفيثيقية وغيرها ، وهي كالندمريّة ، والحضريّة والسريانية ترمز إلى الخمسة بعلامة تمثل كفا مفتوحة «خمسة أصابع» إلا أن اتجاه فتحها نحو الأعلى ، ولكنها في

الرقم عشرة تكرر علامة الخمسة ، انظر الشكل -٢١- كما انها تتبع النظام العشري رغم خلوها من الصفر .



الشكل -٢١-

- ٣ -

يذهب العلماء الى ان اول ابجدية كاملة ذات اثنين وعشرين حرفا ظهرت في فينيقية قبل منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، وقد دعت الابجدية السامية الشمالية^(٢٩) ، كما ان الفينيقيين هم اول من استخدم الابجدية للدلالة على الارقام التعدادية ، مقبسين ذلك من سكان سيناء ، وأورثوه الى أم العالم من بعدهم^(٢٩) .

ولقد اقتبس اليونان الابجدية الفينيقية او الارامية^(٣٠) في نهاية الالف الثاني أو بداية الالف الاول قبل الميلاد أو في حدود عام (٨٥٠) ق.م . بموجب الخط البياني لكيلب^(٣١) فزادوا بعض الحروف واجروا

(٢٩) اندراوس صنا : «بين العربية والسريانية» : (مجلة مجمع اللغة السريانية ، ١ «بغداد ١٩٧٥» ص ١٥٦)

(٢٩) زيغريد هونكه ، شمس العرب تسطع على الغرب ص ٦٩

(٣٠) اندراوس صنا . بين العربية والسريانية ١ (مجلة مجمع اللغة السريانية ١ «بغداد ١٩٧٥» ص ١٥٩) .

(٣١) ابروهوم نورو . جولتي في ص ١٠٢ ، عن :

I. J. Glb, A Study of writing

بعض التغيير على الأشكال الأصلية للحروف لتلائم لغتهم ، واستخدموا حروفها للدلالة على الأرقام منذ زمن الحكيم سولون^(٣٢) وتمييز الحرف الهجائي عن الرقم التعدادي رسموا خطا صغيرا الى يمين الحرف من الأعلى وذلك بالنسبة للأحاد والعشرات والمئات حتى العدد (٩٠٠) أما ما يلي ذلك فقد عادوا فاستخدموا له الحروف الأبجدية التسعة الأولى بعد إعلامها بخط صغير الى يسار الحرف من الأسفل^(٣٣) . انظر الشكل -٢٢- . وبإضافة الحروف بعضها الى بعض تشكل الكلمة التي تعطي قيمة عددية ابتداءً بالألف ثم المئات فالعشرات وأخيرا الأحاد ، وهي الطريقة عينها المستخدمة في السريانية حتى يومنا مع فارق هو ان الكتابة السريانية تبشر من اليمين الى اليسار .

Α	Β	Υ	Σ	Ε	Ϛ	ϛ	Ϝ	ϝ	Ϟ	٩ - ١
Λ	Κ	Ϝ	ϝ	Ϟ	ϟ	Ϡ	ϡ	Ϣ	ϣ	٩٠ - ١٠
Ρ	Ϛ	ϛ	Ϝ	ϝ	Ϟ	ϟ	Ϡ	ϡ	Ϣ	٩٠٠ - ١٠٠
α	β	υ	ς	ε	ζ	η	θ	ι	κ	٩٠٠٠ - ١٠٠٠

الشكل - ٢٢ -

الا ان السريانية التي انحدرت اشكال ابجديتها من الابجدية الارامية وغدا لها كيان مستقل في حدود السنة ١٠٠ م^(٣٤) لم تستخدم الحروف الابجدية الارامية كأرقام تعدادية الا مؤخرا . فنقش ضريح «مغو» في

- (٣٢) سولون (٦٤٠-٥٥٨ ق م) اثيني ، واحد حكماء اليونان السبعة .
اشتهر بوضعه لبلاذة قوانين حررت الشعب من قيود كثيرة .
(٣٣) سالم محمد الحميدة . الأرقام العربية ٠٠ ص ٤٦
(٣٤) ابروهوم نورو - جولتي في ٠٠ عن خط بيان كيلب ص ١٠٢

سرين شرقي منبج ، أنظر الشكل -٢٣- والذي يعود تاريخه الى عام (٧٤ م) لم تؤرخ السنين فيه بالحروف الهجائية السريانية على شكل كلمات بل بالارقام السريانية الارامية المشتقة من الفينيقية ، شأنها في ذلك شأن الارامية التدمرية والارامية الحضرية .



الشكل -٢٣- (٢٥)

ففي السطر الاول من النقش نقرأ الرقم (٣٨٥) الدال على التاريخ اليوناني والموافق لعام (٧٤ م) ، وفي السطر الرابع نقرأ الرقم (٩٠) ، انظر الشكل -٢٤- .

السطر الرابع	السطر الاول		نقش معنو
→ ٨٨٨٨	١١١١	٨٨٨٨	→ ٣٨٥
١٠ ٨٠	٥	٨٠	٣٠٠
7 ٥٥٥٥	→	٥٥٥٥	ح ٢١
→ 3333	٥	3333	→ ٣١١
→ 3333	>	3333	→ ٣١١

الشكل -٢٤-

(٣٥) فولوس غبريال وكميل افدام البستاني • اللغة السريانية ج ٢٣
النصوص والصرف ص ١٤٢ .

وهكذا الحال بالنسبة إلى العربية التي اشتقت حروفها من الأرامية
«النبطية والأسطرنجيلية» وأصبح لها كيان مستقل في الفترة مــــن
(٣٢٨-٥٦٨ م)^(٣٦) ، فقد كان طبيعياً أن ينتقل نظام استخدام الحروف
الابجدية كأرقام تعدادية ، وهذا لا يعني عدم استخدامها الترقيم قبل عملية
التعريب التي ابتدأت على يد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك الذي
تولى الخلافة عام ٧٠٥ م الموافق ٨٦ هـ .

ففي النقش الصفوي المرقم «لب ١٦٢»^(٣٧) ونصه :

[لظنن بن درال بن اشيم بن درال وحلل هحسى بسنت «٤٢»
فهلت سلم لذ سار .]

والذي معناه : «لظانن بن در - ال بن اشيم بن در - ال وحل
«عند هذا» الحسى «جمع احساء» بسنة «٤٢» فباللات هبي السلام لمن
ترك «هذا النقش سليماً» .

ولقد ورد العدد «٤٢» على الشكل التالي : دل على الاثنين بخطين
عمودين متصلين من الأسفل ، ودل على الأربعين بعلامتين تدل كل منهما
على العشرين ، انظر الشكل - ٢٥- ، وعلامة العشرين هذه تشبه

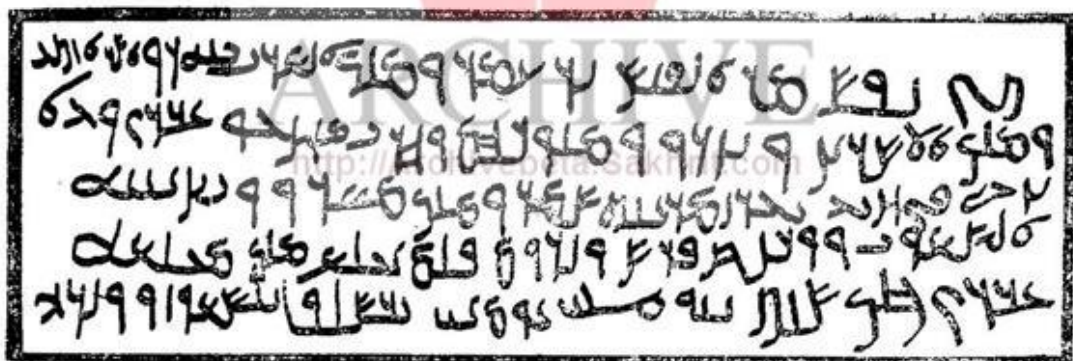
٣٣	٤٢
٢٠	٢٠

الشكل - ٢٥ -

(٣٦) حسن قاسم حبش ، مجلة التراث الشعبي - بغداد - العدد
السادس - السنة الثالثة ١٩٧٢ - منشأ الخط العربي وتطوره ص ٦٢
(٣٧) الدكتور سيد يعقوب بكر - دراسات في فقه اللغة العربية - النقوش
الصفوية .

الفاء الصفوية وهي الفاء التدمرية أو الارامية الدالة على العشرين ، راجع الشكل -٩- . ولقصد سنة «٤٢» في هذا النقش ، السنة الثانية والاربعون حسب تقويم بصرى الذي يبدأ بعام (١٠٥-١٠٦ م) حين قضى الرومان على مملكة النبط وحولوها الى ولاية عربية "Porvincia Arabia" فتاريخ النقش هنا يوافق (١٤٧-١٤٨ م) .

وفي نقش حجر النمارة المكتوب بالخط النبطي - العربي ، انظر الشكل -٢٦- والذي يعود الى عام (٢٢٣ م) تأريخ مدينة بصرى عاصمة الفساسنة ، والموافق لعام (٣٢٧ م) ، في هذا النقش نجد السنين مؤرخة بأرقام مشتقة من الارقام السريانية شقيقة الارقام التدمرية والمنسجدة



الشكل - ٢٦ - (٢٨)

كلاهما من الارقام الارامية الفينيقية ، وليست بنظام «ابجد» او الكلمات والجمال كما ذهب البعض^(٣٩) ، ان هذا التاريخ قد دون في السطر الخامس من النقش ، انظر الشكل -٢٧- والذي نين فيه تحليلا لارقامه مقارنة مع نظيرها من الارقام التدمرية والحضرية والسريانية .

(٣٨) عن مجلة العربي - الكويت - ، العدد الخامس والستون ، سليم زبال

- انا المستنصرية ، ص ١٣١ .

(٣٩) سالم محمد الحميلة ، الارقام العربية ورحلة الارقام عبر التاريخ

علا ٢٤٤ طر ٢٤٤ لله سلا ٢٤٤ كسا ٢٤٤			
عكدي. هلك. سنت [٢ ٢٢] يوم. [٧] يكسبول. بلس عددو. ولده.			
قوة. هلك سنة ٢٤٢ يوم ٧ أيول دام بالسعد من ولدهم			
الطر الخامس من نقش النجارة			
نقش النجارة	لله	سلا	كسا
سرياني	ح ٢	٥ ١ م	ك ٢
حضري	١١ ك	٣ ١١	١١ د
تدمري	١١ ح	٣ ١١	١١ ي
القيمة العددية	٢٠٠	٢ + ٢٠	٢ + ٥ ← ٧

الشكل - ٢٧ -

والنقش الثالث الذي ندرسه هنا تعزيزاً لكلامنا هو نقش حران، انظر الشكل - ٢٨ - الذي يعود تاريخه إلى عام (٤٦٣) تاريخ مدينة بصرى = ٥٦٨ م) والذي كتب بخط عربي، إلا أن تاريخ السنين المدون في السطر الثالث منه قد كتب بالأرقام السريانية التدمرية وليس بالحروف العربية.

ا	س	ح	ر	ك	ل	م	و	س	د	دا	المرطول
س	د	و	ك	ل	م	و	س	د	دا	المرطول	
ح	ر	ك	ل	م	و	س	د	دا	المرطول		
ع	ف	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م

الشكل - ٢٨ - (٤٠)

(٤٠) عن مجلة التراث الشعبي - بغداد : العدد السابع - السنة الثالثة ١٩٧٢ - حسن قاسم حبش - منشا الخط العربي وتطوره ص ٦١

وفي الشكل - ٢٨ ب - قارنا الارقام المستخدمة في هذا النقش «نقش حران» بالارقام التدمرية والحضرية والسريانية .

نقش حران	حرو	ك ك ك ك
تدمري	٣ ١١١	٣ ٣ ٣ ١١١
حضري	٤ ١١١	٣ ٣ ٣ ١١١
سرياني	ح ٢٢	٢ ١ ٥ ٥ ٥
القيمة العددية	٤٠٠	٤٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ ٣ = ٤٦٣

الشكل - ٢٨ ب -

وبتأثير الثقافة اليونانية هجر السريان وكذلك العرب انظمة الترقيم التي ورثوها عن الفينيقيين والاراميين واستخدموا طريقة التعبير عن الارقام بالحرف الهجائية اليونانية اولا ثم بحروفهم الخاصة السريانية والعربية حتى تاريخ دخول سلاسل الارقام الهندية .

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠

الشكل - ٢٩ - (٤١)

(٤١) عن مجلة المتحف الاثوري - بغداد : العدد السادس والسابع - السنة الثانية - اذار ١٩٧٥ - الدكتور ايشو سنحاريب - الاعداد وتاريخها ص ٤، ونصوص اخرى وبخاصة ما ورد منها في مقالة للاب الدكتور بطرس حداد - الكتابات السريانية في العراق في هذا المجلد .

أما السريان فقد اتبعوا نظامين في استخدام حروفهم للدلالة على الأرقام التعدادية ثبتها في الشكلين -٢٩- و-٣٠- التاليين :

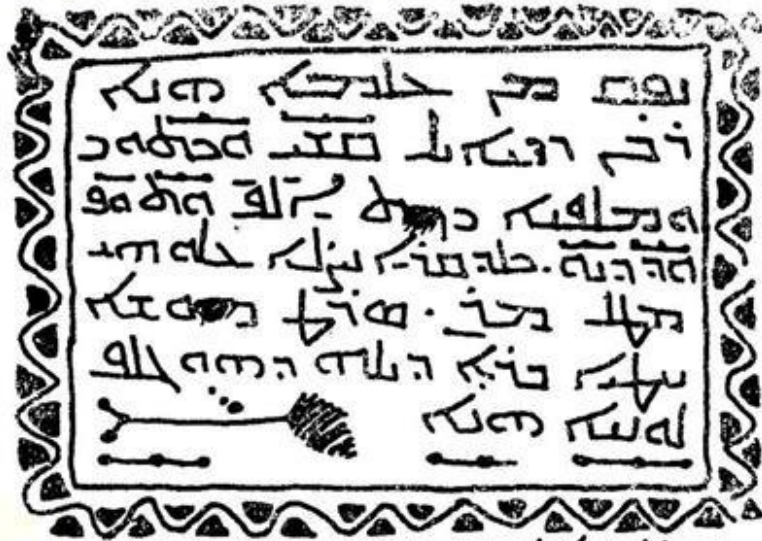
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠
١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠	٨٠٠٠	٩٠٠٠	١٠٠٠٠
١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٧٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠

الشكل - ٣٠ - (٤٤)

كما ان السريان قد استخدموا طريقة مزدوجة في تأريخ السنين ، جمعوا بين التعبير بالكلمات والتعبير بالحروف الدالة على الأرقام فصي نص واحد ، كما في رقم «مشطرق» في طور عابدين • فالرقم شكل -٣١- الذي يمود تاريخه الى عام (١٤٨٤ يونانية = ١١٧٣ ميلادية) يسوّر

(٤٢) عن كراس مخطوط بعنوان *الحسابات الهندسية*

لسدي الشمس منصور روثيل •



الشكل - ٢١ - (٤٣)

السين هكذا :

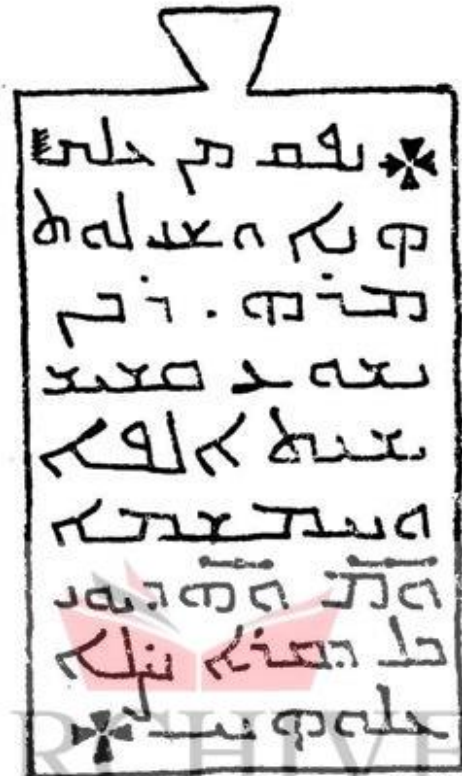
[شكل جديد على الالف الدال]

اي : «سنة الف و- ت- و- ف- و- د- ليو ١٠٠٠ (اي لليونان)»

والجدير بالملاحظة هنا هو ان لفظ الالف الدال على الحرف الاول في الابدديات السامية هو اللفظ نفسه الدال على العدد «١٠٠٠» ويرمز له في الحساب الابددي السرياني والعربي بحرف الف ، وفي هذا النقش لانتحني على القارئ التورية التي تؤديها كلمة «الف» فيه ، نقول انه بسبب هذا الاشتراك في كلا اللفظ والوظيفة للحرف ألف ، يتبادر الى الذهن وكأن اللفظة الدالة على العدد «١٠٠٠» قد اشتقت من لفظ الحرف «الف = الب» في كلتا اللغتين العربية والسريانية .

اما الرقيم الثاني - الشكل - ٣٢ - فالتاريخ فيه قد نقش هكذا :

(٤٣) عن كتاب اللغة السريانية «النصوص والعرف» فولوس غبديال
وكميل افرام البستاني ص ١٤٠



الشكل - ٣٢ - (٤٤)

[جدول الألف الستة عشر رقم واحد]

اي : «سنة الف وخمسمائة و - م - و - م - لليون» ••• «اليونان» ••
 • والمقصود به عام (١٥٤٥ ي = ١٢٣٤ م)

هذا بالنسبة الى السريانية اما العرب فقد استعملوا حساب الجمل
 وحساب ابجد^(٤٥) موظفين في ذلك حروف الهجاء العربية ، ولا يختلف
 نظام حساب ابجد عن مثيله في السريانية سوى ما يخص الحروف العربية

(٤٤) عن المصدر السابق ص ١٣٩ •
 (٤٥) محمد السراج - الطابع العربي في الأرقام العربية - مجلة اللسان
 العربي - الرباط العدد الثالث ١٩٦٥ ص ٦٨ •

الاضافية التي تلي حرف التاء والتي تجمعها لفظي (تخذ ، ضفغ) انظر
الشكل -٣٣-

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠
								١٠٠٠ غ

الشكل -٣٣- (٤٦)

اما ما يلي ذلك من الاعداد فيصير عنها بالجمع بين الحروف ، انظر
الشكل -٤٤-

بغ	جغ	دغ	طغ	يغ	كغ
٢٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠	٩٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
لغ	صغ	قغ	رغ	سغ	ظغ
٢٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠

الشكل -٤٤- (٤٧)

اما حساب الجمل في العربية فالحروف الابجدية الدالة على القيم
العددية لانتلزم النظام المرتبي الشبه العشري في تقديم الكبير على الصغير
كما في السريانية واليونانية ، فكلمة -جبل- مثلا تعني : $٣٥ + ٢ + ٣٥ =$

(٤٦) سالم محمد الحميدة - الارقام العربية ورحلة الارقام ٠٠ ص ٨٥

(٤٧) المصدر السابق ص ٨٦

٣٥، وكلمة - بغداد - تعني ٢٠٠ + ١٠٠٠ + ٤ + ١ + ٤ = ١٠١١، فالملاحظ هنا ان الأرقام لم تنتظم حسب قيمها العددية .

- ٤ -

ظل الهنود يستخدمون نظاما للترقيم شبيها بالنظام الصيني انصف الذكر حتى عام (٣٠٠ ق م) (٤٨) حين توصلوا الى نظامهم العشري المرتبي الشهير .

ان الاسباب الحقيقية والكيفية التي توصل بها الهنود الى شكل ونظام ارقامهم يلفها الغموض ، فقد جاء في تاريخ اليعقوبي (٤٩) حيث قال:

وقال اهل العلم: (٥٠) ان اول ملوك الهند الذي اجتمعت عليه كلمتهم هو (برهمن) الملك الذي في زمانه كان البدء الاول ، وهو اول من تكلم بالنجوم واخذ عنه علمها والكتاب الاول الذي تسميه الهند (السندهند) وتفسيره دهر الدهور ، ومنه اختصر الارجهر والمجسطي ثم اختصروا من الارجهر ومن المجسطي كتاب بطليموس ، ثم عملوا من ذلك المختصرات والزيجات وما شابهها من الحساب ووضع التسمية احرف الهندية التي يخرج منها جميع الحساب الذي بمعرفتها ، وهي (٤١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) ٠٠٠ الخ، (٥١) .

ويذهب البعض الى ان الأرقام من الأربعة الى التسعة في اشكالها

(٤٨) المصدر السابق ص ٧٥

(٤٩) تاريخ اليعقوبي - لاحمد بن ابي يعقوب بن جعفر ج ١ ص ٧٠

(٥٠) و «قال اهل العلم ٠٠٠» هذه مما لا يجب ان يعتد بها اليوم وان لا

تعتبر من الاسانيد التاريخية العلمية في البحوث الحديثة .

(٥١) سالم محمد الحميدة - الأرقام العربية ٠٠ ص ٩٠

الاصلية الاولى التي تعود الى القرن الثالث ق.م. (٥٢) قد اشتقت من اشكال الحروف الاولى الكلمات المقابلة لهذه الارقام في الابدانية الهندية- البكتريا "India Bactrian" (٥٣) المستخدمة في شمال الهند (٥٤) انظر الشكل -٤٥- .

١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨

الشكل -٤٥-

اما اذرقام الثلاثة الاولى من الواحد الى الثلاثة فالمرجح انها جاءت نتيجة سحبة القلم مرة ومرتين وثلاث مرات ، أو انها وضعت محاكاة لنظام حساب اليد انظر الشكل -٤٦- .

١	٢	٣
---	---	---

الشكل -٤٦-

تلك هي خلاصة اراء الدارسين المحدثين في اشتقاق سلسلة الارقام الهندية الغبارية (٥٥) . اما نحن فلنا رأينا الخاص بمنشأ سلاسل الارقام

(٥٢) احمد سعيد الدمرداش - الرقوم العربية كيف نشأت وكيف انتشرت في اوربا - مجلة العلم والحياة بغداد : -العدد ٣٥- السنة السادسة ١٩٧٤ ص ٣٢ .

(٥٣) اسم قديم لمنطقة في شمال الهند .

(٥٤) الدكتور نعيم صرافة - اصول تدريس الحساب والقياسات ص ٦ .

(٥٥) اسم الارقام الغبارية او الرملية مشتق من العادة الهندية في اجراء الحساب على الارض او على لوح مغبر . انظر الدكتور ايشو سنحاريب - الاعداد وتاريخها مجلة المثقف الاثوري ص ٥٠ .

الهندية ، خلاصته هي ان هذه السلاسل قد اشتقت من الاحرف العشرة الاولى في الابدجية الارامية القديمة .

وسنوضح للقارىء رأينا هذا متبعين اسلوب التحليل والمقارنة في دعم ما نذهب اليه .

اقتبس الهنود الابدجية الارامية المنحدرة من الفينيقية في حدود عام (٤٥٠ ق م) (٥٦) ومع الابدجية هذه اخذوا استخدام الحروف الهجائية للدلالة على الأرقام التعدادية وقد سبق ، ان ذكرنا ان الفينيقين هم أول من اتبع هذه الطريقة .

هذا بالنسبة الى شكل الأرقام اما بالنسبة للنظام المرتبي العشري مع استخدام الصفر فقد اقتبسوه قبل ذلك بسنين طويلة من البابليين ابان اقتباسهم لطريقة الكتابة المقطعية في حدود منتصف الالف الثاني (ق م) (٥٧)

<http://Archivebeta.Sakhr.it.com>

لقد وجدت اشكال عديدة للأرقام الهندية نظرا لتعدد القوميات الهندية إلا أن الاختلاف بين هذه الاشكال لم يكن جوهريا عدا ما كان يخص الأرقام الثلاثة الاولى (١-٣) والتي احتفظت بعض سلاسل هذه الأرقام بشكلها المشتق من نظام حساب اليد (الاصابع) كما اسلفنا مع فارق هو ان الخطوط في هذه السلاسل قد رسمت افقيا في حين كانت ترسم بشكل عمودي في سلاسل الأرقام الفينيقية والتدمرية والحضرية فضلا عن المصرية الكهنوتية (الهيراتيكية) وغيرها .

(٥٦) احمد سوسه - العرب واليهود في التاريخ ص ٥٩

البر ابونا - ادب اللغة الارامية ص ٢٥

ابروهوم نودو - جولتي ٠٠ ص ١٠٢ عن : كياب - دراسات في الكتابة

(٥٧) اندراوس صنا - بين العربية والسريانية مجلة مجمع اللغة السريانية ١ «بغداد ١٩٧٥» ص ١٥٦ .

وقبل ان نجري مقارنة تفصيلية موسعة بين اشكال الارقام الهندية الاولى واشكال الحروف الارامية الفينيقية (او السامية الشمالية) وما اشتق منها من خطوط مختلفة ، ندرج جدولا بأهم هذه السلاسل التي وجدت في الهند منذ القرن الثالث ق.م. انظر الشكل -٤٧-

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	٠
—	==	===	¥	φ	٦	٦
—	==	===	¥	h	٦	٦	٦	٦
—	==	===	¥	٦	٦	٦	٦	٦
—	==	===	¥	٦	٦	٦	٦	٦
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥

الشكل - ٤٧ -

الرقم الاول :

في الجدول أ- وفي الجبل الاول منه نلاحظ ان بعض سلاسل الارقام الهندية قد احتفظت بشكل الرقم «واحد» القديم المتأني من حساب اليد لدى كل من الفينيقين والتدمريين والحضريين والمصريين .

(٥٨) اعتمدنا في اعداد هذا الجدول والجدول الاخرى على المصادر الاتية: جوتي في ابرشيات الكنيسة السريانية - ابروهوم نورو . العرب واليهود في التاريخ - احمد سوسه . تاريخ السريان في تركيا باللغة التركية - عزيز كونييل . مجلة : مجمع اللغة السريانية - بين العربية والسريانية المطران اندراوس صنا . وغيرها .

أما في الحقل الثاني فإن شكل الواحد قد اشتق من شكل الألف الأرامي كما يتضح ذلك من مقارنته مع شكل الألف الأرامي المستخدم في برديات جزيرة الفيلة في مصر والألف الأرامي الهندي والأرامي

1	9	7	2	-	الأشكال الهندية للواحد
1	994	7	22242	أ (رقم)	أشكال حرف الألف
عربي منذ القرن (٦٠٠م)	نبطي القرن الأول	أشكال آرامية قديمة للألف	أراميون عبرانيون فارسيون يونانيون رومان	الأمم القديمة التي استخدمت الألف في الكتابة والحساب	الأبجدية الآرامية بشكل حرف الألف

الجدول ٢ - (٥٨)

<http://Archivebeta.Sakhrif.com>

المنغولي^(٥٩) والأرامي الفهلوي^(٦٠) والأسطرنجيلي والكوفي (القرن الثامن الميلادي) والسرياني الشرقي ثم السرياني الغربي .
أما شكل «الواحد» في الحقل الثالث فيمكن مقارنته مع الألف الأرامي - العبري - القديم (Cursive = الكافي) والأرامي المشوي^(٦١) .

وفي الحقل الرابع يمكن مقارنة شكل «الواحد» مع أشكال عديدة للألف الأرامي القديم .

وفي الحقل الخامس والآخر نرى شكل الواحد في آخر مرحلة

- (٥٩) بلاد المغول شمالي الصين ، جمهورية سوفيتية مستقلة .
(٦٠) أبجدية آرامية استخدمت من قبل الفرس الساسانيين (القرن الثالث - القرن السابع الميلادي) .
(٦١) المانشو : اسم إحدى القبائل التي سميت باسمها بلاد منشوريا .

من تطوره اذ يمكن مقارنته مع الالف النبطي (القرن الاول الميلادي)
ومع الالف العربي (المستخدم منذ القرن السادس الميلادي) •
الرقم الثاني :

٢	٦	٧	٨	=	(٣) الهندي
٢ ٢ ٢	٤	٤	٥	(رقم)	حرف الباء
فينيقي - آرامي ابجدية بيلوس آرامي - عبري (راني)	أبجدية بيلوس	آرامي فهلوي آرامي جزيرة الفيلة	الفينيقي	الفينيقي التدمري العبري «عبراني»	الابجدية التي ينتمي اليها حرف

الجدول - ب -

وفي الجدول ب - نلاحظ ان الاتنين في الحقل الاول يماثل كسابقه
الرقم واحد شكل نظائره في الانظمة الفينيقية والتدمرية والحضرية
والمصرية ، والمتأية جميعها من نظام حساب الاصابع •

اما في الحقل الثاني من هذا الجدول فالرقم العباري الهندي هنا
يمكن مقارنته مع حرف (الباء) الفينيقي ، اما شكل الاتنين في الحقل
الثالث فقد قارناه مع الباء الارامي - فهلوي ، كما انه قريب في شكله
من الباء الارامي المستخدم في برديات جزيرة الفيلة بمصر ، اما شكل
الاتنين في الحقل الرابع فلا يختلف عن شكل حرف الباء في ابجدية
(بيلوس) (٦٢)

(٦٢) بيلوس : جبيل الحالية ، وبيلوس من اقدم المدن الفينيقية خلفت فيها
الحضارات اثارا قيمة منها مقبرة ملوك جبيل اشهرها ناووس
احرام الذي نقشت عليه اقدم ابجدية (١٢٥٠) ق م •

وفي الحقل الخامس جاء شكل الاثني شيه بحرف الباء في كل من
ابجدية بيلوس والابجدية الفينيقية والابجدية الارامية العبرية
(الربانية) (٦٣) .

الرقم الثالث :

𐤁	𐤂	𐤃	𐤄	𐤅	(٣) الهندي
𐤆	𐤇	𐤈	𐤉	𐤊	حرف فـ
آرامي قديم آرامي - نبطي آرامي - عبري	كوفي قديم آرامي فلسطيني آرامي جزيرة القيلة	آرامي - عبري (رباني)	آرامي - فهلوي آرامي نبطي	الابجدية التدمرية الفينيقية المصري «هرويني»	الابجدية القبطية البنطية اليونانية الرومانية

الجدول - ج -

وفي الحقل الاول من الجدول -ج- نلاحظ احتفاظ النظام القديم
للارقام الهندية الفارسية الاولى بشكل الرقم «ثلاثة» المتأتي من حساب
اليد حيث يدل على ثلاثة أصابع كما هو في الانظمة الفينيقية والتدمرية
والحضرية والمصرية .

وفي الحقل الثاني يمكننا مقارنة الرقم -ثلاثة- بكل من الجيم
الارامي النبطي والارامي فهلوي .

اما في الحقل الثالث فالثلاثة الفارسية هنا قريبة الشبه بالجيم الارامي
العبري (الرباني) .

(٦٣) العبرية الربانية او الملوكية : شكل من اشكال الحروف الارامية
العبرية المتأخرة .

وفي الحقل الرابع نستطيع مقارنة الثلاثة بكل من الجيم في ارامية برديات جزيرة الفيلة بمصر ، ومع الجيم الكوفي القديم ، كما انه قريب الشبه من الجيم السرياني الفلسطيني .

وفي الحقل الخامس فان الرقم ثلاثة يشبه تماما حرف الجيم الارامي القديم والارامي العبري والارامي النبطي .

الرقم الرابع :

٤	𐤄	4	𐤄	𐤄	(٤) الهندي
𐤄	𐤄	4	𐤄 𐤄	𐤄 𐤄	حرف
آرامي مفعولي	آرامي تدمري - مقلبي	آرامي جزيرة افيلة	آرامي قديم	آرامي تدمري	ابجدية بيلوس الابجدية الهيروغليفية

الجدول - د -

ونلاحظ في الحقل الاول من الجدول د- الشبه الواضح بين الاربعة الهندي وبين حرف الدال السينائي والدال في ابجدية بيلوس .

وفي الحقل الثاني يمكن مقارنة الرقم اربعة بحرف الدال التدمري كما انه قريب الشبه من الدال الارامي القديم . والجدير بالذكر ان حرف الدال هذا يشبه تماما الرقم اربعة من سلسلة الارقام العربية المستخدمة اليوم لدى الغرب في اوربة وغيرها .

اما في الحقل الثالث فان الاربعة هنا يطابق تماما (الدال) الارامي المستخدم في برديات جزيرة الفيلة بمصر .

وفي الحقل الرابع نلاحظ الشبه الكبير بين الرقم أربعة والـ ٥ الدال
الارامي لتدمري إذا ما رسم في وضع أفقي .

أما شكل الأربعة في الحقل الخامس فيمكن مقارنته مع الدال الارامي
المنقولي مقلوبا ، علما ان الأبجديات المنقولية والكلموكية^(٦٤) والمنشوية
المقتبسة من الأبجدية الارامية تكتب حروفها بشكل مقلوب^(٦٥) .

الرقم الخامس :

٥	لا	ع	ع	٤٤	٣	h	(٥) الرندي
٥٦	٧	n	BBR	٤٤٤	p	٨	حرف - ٥ -
سرياني شرقي سرياني غربي	سرياني قديم	أرامي قديم	بطني القرن الرابع	أرامي عبراني سرياني	منقولي قديم	أرامي قديم أرامي منقولي	الابجدية التي تحتوي على حرف ٥

الجدول - ٥ -

في الحقل الاول من الجدول - ٥ - يمكن مقارنة الرقم خمسة
مع حرف الهاء الارامي القديم والارامي الفهلوي . أما في الحقل
الثاني فالرقم خمسة هنا قريب الشبه من الهاء الارامي المندائي القديم .
أما في الحقل الثالث فيمكن مقارنة شكل رقم الخمسة هنا مع
الهاء الارامي العبري القديم ، كما انه قريب الشبه من كل من الهاء السامي
الجنوبي والهاء السينائي .

(٦٤) الكلموكية : اسم لاحدى قبائل منقوليا . والمقصود بها هنا ابجدية
ارامية استخدمت من قبل هذه القبيلة .

(٦٥) ابروهوم نورو - جوتني في ابرشيات الكنيسة السريانية ص ١١٥

اما في الحقل الرابع فالرقم خمسة يطابق اشكال الهاء النبطية «القرن الاول الميلادي» اذا ما رسمت بوضع مقلوب . وفي الحقل الخامس فان الرقم خمسة يطابق تماما الهاء الارامي القديم اذا ما رسم أقيماً فوق السطر . وفي الحقل السادس نلاحظ شبيها كبيرا بين الرقم خمسة الهندي والهاء السرياني القديم اذا ما رسم عموديا فوق السطر . اما في الحقل السابع من هذا الجدول فنلاحظ شكل الخمسة المستخدم في اوربة منذ القرن الرابع عشر الميلادي حتى اليوم ، فيه شبه كبير من حرف الهاء السرياني الغربي والسرياني الشرقي .

الرقم السادس :

٥	٦ ٥٦	٧	٨	٩	١٠	١١	(٦) الهندي
٢٧	٩٢٩٥	١١	٤٤	٥	٢	٢	حرف و -
أرامي قديم	أبجدية بيبلوس الطبرجية قديم أرامي بيبلوس البيزنطية	الابجدية السامية الشمالية الاولى	أرامي قديم	نبطية	فينيقي	الابجدية البنية الابجدية الاولى	و -

الجدول - و -

في الحقل الاول من الجدول و - يمكن مقارنة الرقم ستة الهندي بحرف الواو الفينيقي . اما الستة في الحقل الثاني من هذا الجدول ففيه شبه كبير من الواو النبطي اذا ما رسم مقلوبا . وفي الحقل الثالث يمكن مقارنة الستة باشكل الواو الارامية القديمة ، وفي الحقل الرابع نلاحظ شبيها واضحا بين الستة هنا والواو في الابجدية السامية الشمالية الاولى ، اما في الحقل الخامس فان الرقم ستة لا يختلف مطلقا عن اشكال حرف

الواو في كل من الأبجدية الفينيقية والأبجدية السينائية والأبجدية الآرامية النبطية والأبجدية الآسطنرجيلية القديمة ، وفي الحقل السادس نلاحظ شبيها واضحا بين الرقم ستة الهندي وحرف الواو في أبجدية بيلوس والواو الآرامية القديم .

الرقم السابع :

٧	٧	٧	٧	(٧) الهندي
٧ ٧	٧ ٧	٧	٧	حرف - ز -
آرامي - عبري قديم آرامي - تدمري	الأبجدية السامية الجنوبية آرامي فهلوي	آرامي - هندي «رياني»	آرامي قديم	الذي يجدهم التي ينتهي اليك حرف - ز -

الجدول - ز -

وفي الجدول - ز - نلاحظ في الحقل الاول منه الشبه الكبير بين الرقم سبعة الهندي والحرف - زاي - الآرامي القديم . كما ان الشبه واضح تماما بين السبعة في الحقل الثاني وحرف الزاي الآرامي العبري «الرباني» . اما في الحقل الثالث فيمكن مقارنة السبعة هنا بكل من الحرف زاي في الأبجدية السامية الجنوبية والأبجدية الآرامية الفهلوية .

اما في الحقل الرابع فان السبعة تطابق تماما حرف الزاي الآرامي القديم والزاي الآرامي التدمري .

الرقم الثامن :

𐤀	8	𐤁	𐤂	𐤃	𐤄	𐤅	(٨) الهندي
𐤆𐤇𐤈	8	𐤉𐤊𐤋	𐤌	𐤍	𐤎𐤏𐤐	𐤑𐤒𐤓	حرف -ح-
فينيقي - آراي فينيقي	سنياتي	عبري قديم آراي فهلوي	آراي	كوفي قديم	عبري قديم (آراي)	فينيقي - بطني فينيقي - بطني	الهندية التي ينتمي اليها الحرف

الجدول - ح -

في الحقل الاول من الجدول - ح - يمكن مقارنة الرقم ثمانية الهندي بالحرف حاء في الابدجية الارامية المنخية (٦٦) اذا ما رسم مقلوبا كما يمكن مقارنته بالحاء الارامي الفهلوي والحاء النبطي العربي . وفي الحقل الثاني من هذا الجدول يمكن مقارنة شكل الرقم ثمانية باشكال حرف الحاء العبري القديم . وفي الحقل الثالث نلاحظ شيئا بسيما بين الثمانية هنا وحرف الحاء الكوفي القديم . اما في الحقل الرابع فسان شكل الرقم ثمانية يشبه تماما الحاء الارامي اذا ما رسم معكوسا . وفي الحقل الخامس يمكن مقارنة الثمانية مع الحاء الارامي الفهلوي والحاء العبري القديم مع اختلاف طفيف في وضعيهما ، والجدير بالملاحظة هنا هو الشبه الكبير بين هذين الخرفين وشكل الرقم ثمانية في السلسلة الهندية المستعملة اليوم في المشرق العربي . اما شكل الثمانية الهندي القديم في الحقل السادس فيكاد يطابق شكل الحرف حاء في الابدجية

(٦٦) ابدجية ارامية استعملت من قبل الاقباط من اتبع المانوية .

السينائية • وفي الحقل السابع نلاحظ شدة الشبه بين الثمانية الهندي
 وأشكال حرف الحاء الفينيقي ، والفينيقي الارامي •
 الرقم التاسع :

و	س	٢٢	٣	٤	٥	٦	(٩) الهندي
٦ ٥ ٦	٧	٨ ٩ ٦	٧	٨	٩	١٠ ١١	حرف - ط -
آرامي جزيرة القلعة آرامي نبطي تدمري	نبطي قديم	سرياني نبطي القرن الثالث م. تدمري	نبطي - عربي «عربي»	فينيقي	تدمري	نبطي قديم	الاجدية النبطي البربر - ط -

الجدول - ط -

وفي الجدول - ط - يمكننا مقارنة شكل الرقم تسعة في الحقل
 الاول منه بشكل الحرف - طاء - التدمري والطاء النبطي «القرن الثالث
 الميلادي» اما في الحقل الثاني من هذا الجدول فان الشبه واضح بين
 شكل الرقم تسعة وشكل الحرف طاء الفينيقي • وفي الحقل الثالث
 نلاحظ شبا بين شكل التسعة وشكل الطاء النبطي العربي اذا ما رسم
 معكوسا • وفي الحقل الرابع نستطيع ان نقارن الرقم تسعة مع كل من
 حرف الطاء التدمري والطاء النبطي «القرن الثالث الميلادي» والطاء
 السرياني الغربي • اما في الحقل الخامس فالشبه واضح تماما بين التسعة
 الهندية والطاء في الابدية النبطية القديمة • وفي الحقل السادس من
 الجدول نلاحظ شبا كبيرا بين شكل الرقم تسعة وأشكال الحرف طاء
 في كل من الابدية التدمرية والارامية النبطية وارامية برديات جزيرة
 القلعة بمصر •

بعد هذه المقارنة التفصيلية الموسعة يجدر بنا ان نجري مقارنة عامة بين كل من السلسلتين العربية الغبارية المستخدمة في المغرب العربي واقطار اوربة واميركة وغيرها ، والسلسلة الهندية المستخدمة في المشرق العربي ، بالاشكال التي استقرت عليها اليوم ، هذا من جهة ، وبين الاحرف التسعة الاولى في الابدجية الارامية ومشتقاتها من الجهة الاخرى . انظر الشكل -٤٨-

العدد العربية	الابدجية الآرامية ومشتقاتها «أ-ط»	العدد الهندية
1	𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉	١
2	𐤊 𐤋 𐤌 𐤍 𐤎 𐤏 𐤐 𐤑 𐤒 𐤓	٢
3	𐤔 𐤕 𐤖 𐤗 𐤘 𐤙 𐤚 𐤛 𐤜 𐤝	٣
4	𐤞 𐤟 𐤠 𐤡 𐤢 𐤣 𐤤 𐤥 𐤦 𐤧	٤
5	𐤨 𐤩 𐤪 𐤫 𐤬 𐤭 𐤮 𐤯 𐤰 𐤱	٥
6	𐤲 𐤳 𐤴 𐤵 𐤶 𐤷 𐤸 𐤹 𐤺 𐤻	٦
7	𐤼 𐤽 𐤾 𐤿 𐥀 𐥁 𐥂 𐥃 𐥄 𐥅	٧
8	𐥆 𐥇 𐥈 𐥉 𐥊 𐥋 𐥌 𐥍 𐥎 𐥏	٨
9	𐥐 𐥑 𐥒 𐥓 𐥔 𐥕 𐥖 𐥗 𐥘 𐥙	٩

الشكل - ٤٨ -

وتعزيزا لما ذهبنا اليه من ان جميع اشكال سلاسل الارقام الهندية قد اشتقت من الابدجية الفينيقية الارامية «السامية الشمالية الاولى» نذكر

بان سلسلة من الأرقام كانت تستخدم لدى الروم قديماً (٦٧) كما استخدمها الفاسيون (٦٨) هي الأخرى مقتبسة من الأبجديات السامية ، فهي تحمل بكل وضوح طابع حروف هذه الأبجديات كالارامية والسريانية والعربية الكوفية القديمة وغيرها ، كما انها لا تختلف كثيراً عن أشكال الأرقام الهندية القديمة ، انظر الشكل -٤٩- .

الأحاد	٦	٥	٤	٣	٢	١	٩ - ١
العشرات	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	٩٠ - ١٠
المئونات	٦٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	٩٠٠ - ١٠٠

الشكل - ٤٩ -

ARCHIVE

بعد هذه الدراسة للأرقام التعدادية التسعة الأولى بقي ان نتناول بالدراسة موضوع الصفر .

ذكرنا ان البابليين قد استعملوا الصفر لأول مرة في التاريخ وكان له عندهم علامة اسفينية مسمارية وكانت هذه العلامة تشغل المرتبة العددية الخالية ، تماماً كما هي الحال عندنا اليوم مع فارق بسيط هو ان النظام الذي كان متبعاً في بابل كان نظاماً ستينياً ، وكما ان تاريخ استخدام الصفر لدى البابليين لازال مجهولاً ، كذلك بالنسبة للصينيين اذ لا يمكن تحديد تاريخ استخدامهم للصفر ، وبالنسبة للهنود فقد وجد الصفر عندهم منذ القرن الثالث قبل الميلاد ، وقد عبثوا

(٦٧) محمد السراج - مجلة اللسان العربي • العدد الثالث ١٩٦٥ -
الطابع العربي في الأرقام العربية ص ٦٨
(٦٨) المصدر السابق ص ٧٠ • وفاس : مدينة في بلاد المغرب .

عنه بدائرة او بنقطة ، أو بدائرة وفي وسطها نقطة او بشكل يشبه الصدفة
المجوفة^(٦٩) انظر الشكل -٥٠-

أشكال الصفر				
بابلي	صيني	الهندي الاول	عباري	هندي
▲	--	◎	○	●

الشكل -٥٠-

وكانوا يسمون عنه بلفظة "Sungo" بمعنى الفراغ ، أو "Kha"
بمعنى الكوة^(٧٠) وهو المعنى نفسه المقصود بالعلامة المسماة بالبليسة
الدالة على المرتبة الحسابية الخالية من الرقم ، او الفراغ الفاصل بين
الكلمات والجمل^(٧١) .

ولقد ترجم المعنى نفسه الى العربية فيما بعد بكلمة الصفر . و
«صفر واصفر الاناء ، خلا ، وصفر اليد اي خالي اليد ، والصفر والصفر
والصفر بمعنى الخالي ، والصفر ايضا عند الحسابين نقطة تدل على ان
منزلة الارقام التي توضع فيها خالية من العدد» .

ولقد دخل الصفر اوروبية بمناه ومناه ، فهو في اللاتينية "Sephtrum"

(٦٩) طه باقر - مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة الجزء الاول ص ٢٨٦

(٧٠) زيفريد هونكه - شمس العرب تسطع على الغرب ترجمة فساروق

بيضون وكمال دسوقي ص ٩٣ .

(٧١) طه باقر - لوح رياضي على نظرية لاقلينس من تل حرمل - مجلة

سومر - المجلد السادس ج ١ ١٩٥٠ ص ٢١

وفي الإيطالية "Zefro" وفي الفرنسية "Shiffer" وفي الانكليزية "Zero" وفي الألمانية "Ziffer" (٧٢).

يذهب البعض الى ان هناك علاقة بين النقطة او الدائرة الصغيرة التي كانت توضع فوق الحرف في النصوص العبرية للتوراة ، أو النقطة - واحيانا الدائرة الصغيرة تحت الحروف السريانية الارامية أو فوق الحروف الكوفية القديمة بغية تخفيف لفظ هذه لحروف ، ففي السريانية

كما هو معروف ستة حروف تدعى «بكدكبت» = **ܦܘܟܕܟܒܬܐ** ، فاذا ما وضعت نقطة تحت حرف الباء مثلا يخفف في اللفظ الى صوت حرف **ܦ** الافرنجي أو - الواو • ويرسم دائرة صغيرة تحت الفاء السرياني « P = بي » يخفف صوته الى - الواو- وهكذا بالنسبة لباقي الحروف في هذه المجموعة (٧٣).

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

ولقد جاء في كتاب «النقط» لابي عمرو عثمان بن سعيد الدانسي حيث قال: (٧٤)

«... وهذه الدارة التي يجعلها اهل النقط قديما وحديثا على الحروف الزائدة في الخط المدومة في اللفظ ، وعلى الحروف الخفيفة هي مما جرى استعمال اهل المدينة لها في ذلك من مصاحفهم ، وهذه الدارة نفسها هي الصفر الصغير الذي يجعله اهل الحساب على العدد المصدوم في حساب القبار للدلالة على عدمه .»

(٧٢) الدكتور ايشو سنحاريب - مجلة المثقف الاثوري ٠٠ ص ٥

وقدري حافظ طوقان - العلوم عند العرب - ص ٥٣

(٧٣) اقليمس يوسف داود - اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ص ٢١

(٧٤) سالم محمد الحميلة - الأرقام العربية ورحلة الأرقام عبر التاريخ

بعد هذا العرض الموجز لتاريخ الصفر ندرج رأينا الخاص فيه
فقول :

أقتبس الهنود نظام الأرقام العشري ومعه فكرة الصفر من البابليين
كما أشرنا إليه سابقا ، وذلك إبان انتشار نظام الكتابة المقطعية في شرق
وجنوب شرقي أسية •

وبعد انتقال الأبجدية الفينيقية الآرامية إلى الهند في حدود ٤٥٠ ق
م • اشتق الهنود أشكال أرقامهم من حروفهم الهجائية الجديدة ، ولقد
بحثنا ذلك وبأسهاب كما مر بنا ، ومن ضمن أرقامهم هذه كان رمز
الصفر الذي نذهب إلى أنه قد اشتق من الحرف العاشر في الأبجدية
الآرامية القديمة التي بناها الهنود في الكتابة وتبع عنها خطوط عديدة
بفعل تعدد القوميات واختلاف المناطق ، ونعني بالحرف العاشر هنا الحرف
- ياء - الذي يمتاز صفر حجمه في معظم الأبجديات السامية قياسا بغيره
من الحروف • <http://Archivebeta.Sakhril.com>

ومقارنة بسيطة بين أشكال علامة الصفر في سلاسل الأرقام الهندية
وبين شكل حرف - ياء - الآرامي وما اشتق منه من أبجديات مختلفة
توضح لنا هذه العلاقة بجلاء ، انظر الشكل - ٥١ - •

أشكال الصفر الهندي	آرامي مغربي	آرامي عبري	سامي جنوبي	توبي قديم	توري قديم	آرامي سرياني قديم	عبري قديم	سرياني	عبري
•••	••	••	••	••	••	••	••	••	••

الشكل - ٥١ -

هذا وإن قيمة الحرف ياء تساوي عشرة في أنظمة التعداد الأبجدية
لدى الفينيقين والآراميين واليونان قديما ولدى السريان والعرب حديثا.
وفي رأينا إن لفظة الصفر مشتقة من لفظة عراقية قديمة سومرية -

أكدية هي "Zabar" التي تعني النحاس أو البرونز «الصفرة» وهو المعدن الذي كان يدخل في صناعة الآلات الموسيقية في العراق القديم^(٧٥) ومن لفظه جاءت كلمة الصافرة العربية و «**صافرة** = شيبورا» السريانية بالمعنى نفسه • كما ان زبر او زمر «وهي لغة في زبر باعتقادنا وليس العكس» جاءت من عملية العزف على الآلات الموسيقية قديما •

والمعروف ان كل مكان خال ، او فجوة أو كوة أو ثقب يصفر فيه الريح ، وبهذه العبرة نفسها - يصفر فيه الريح - يعبر أحيانا عن خلو المكان • ولقد مر بنا ان الهنود اطلقوا على الصفرة اسم الفراغ او الكوة ، وعبر عنه الصينيون بشكل صدفة مجوفة ، وكلنا يعلم كيف يصفر الريح في بعض الاصداف المجوفة والكوى المفتوحة •

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

بعد هذه الرحلة الطويلة لاجديتنا السامية الاولى والتي دامت فرونا ، رحنا نسترد بعض بضاعتنا بشكل ارقام تعدادية في منتصف القرن السابع للميلاد •

ان اول نص يثبت انتقال الأرقام الهندية إلنا هو ما ذكره «ساويرا سابوخت»^(٧٦) من ان الأرقام الهندية وصلت مدارس الرهبان

^(٧٥) الدكتور صبحي انور رشيد - تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم ص ٢٤٥ •

^(٧٦) من علماء السريان المشاهير ، لقب بجدارة ب «ساويرا الرياضى» ، تطلع بالعلوم الفلكية والطبيعية والرياضية • ولد في مدينة نصيبين في الربع الاخير من القرن السادس الميلادي تهرب في دير قنشرين وتلقى علومه فيه • في عام ٦٣٨ م سيم اسقفا على ديره • توفي سنة ٦٦٧ ميلادية • عن (ادب اللغة الارامية) الاب البير ابونا - ص ٣٦٣ - ٣٦٤ •

في وادي الرافدين في وقت يقرب من عام (٦٥٠ م) (٧٧) .
ولقد اوضح العالم الرياضي الافرنسي «فرنسوا نو» من ان الارقام
التسعة الاولى ومعها الصفر قد ادخلها «ساويرا سابوخت» عام (٦٦٧ م)
من الهندية الى السريانية فالعربية (٧٨) .

وهناك رواية اخرى تقول (٧٩) بدخول هذه الارقام مع الصفر
الى بلادنا عام (٧٧٣) وذلك حين قدم بغداد عالم هندي يدعى «كانكاه» ملهم
بالفلك وحركات الكواكب وعلم الحساب ، وكان معه كتاب يبين اصول
الحساب والارقام على الطريقة الهندية ، فأمر الخليفة العباسي ابو جعفر
المنصور بتعريب هذا الكتاب ، وقد عهد بذلك الى الفلكي العربي محمد
بن ابراهيم الفزاري فقام بترجمته . الا ان الارقام الهندية الجديدة لم
يكتب لها الانتشار الا بعد ما يقرب من اربعين سنة وذلك في عهد المأمون
على يد العالم الرياضي الشهير محمد بن موسى الخوارزمي الذي ألف
كتبا عديدة في الحساب بين فيها الارقام الهندية بما فيها الصفر . وهكذا
انتشرت الارقام الهندية وراحت تستخدم في دواوين الدولة المختلفة (٨٠)
وبعد دراسة وتهذيب اشتق العرب من الارقام الهندية سلسلتين

السلسلة الاولى هي الارقام الغبارية التي تم المغرب العربي واوروبا
اليوم والتي تدعى بسلسلة الارقام العربية "Arabic Numeral"
والثانية هي سلسلة الارقام الهندية المستعملة في المشرق العربي في الوقت
الحاضر .

(٧٧) الارقام العربية .٠٠ سالم محمد الحميلة ص ٩١

(٧٨) ابروهوم نورو - جوتسي ٢٥٢ .٠٠

(٧٩) ابن النديم - كتاب الفهرست ص ٢٥١ . والدكتور ايشو سنحاريب

مجلة م .٠٠٧ ص .

(٨٠) الدكتور ايشو سنحاريب مجلة الثقافة الانثوي .٠٠ ص .

يقول ابن الياسين^(٨١) في كتابه «تلقيح الأفكار في العمل برسوم الغبار»: (الأرقام سلسلتان رسمتا بخطوط) ثم يقول (واعلم ان الرسوم التي وضعت للعدد تسعة اشكال يتركب عليها العدد وهي التي تسمى اشكال الغبار وهي هذه :

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

وقد تكون ايضا هكذا :

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ولكن الناس عندنا على الوضع الاول (٠٠٠) (٨٢)

اما الاشكال الهندية الاولى التي اشتقت منها هذه الأرقام والتي كانت سائدة في شمال الهند فهي كالتالي ، انظر الشكل -٥٢-
<http://Archivebeta.Sakhril.com>

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠

الشكل - ٥٢ - (٨٢)

وهناك رأيان في رسم اشكال هذه السلسلة ، الاول يقول بان العرب بعد دراسة الأرقام الهندية الغبارية رسموا ارقامهم على اساس عدد الزوايا لكل رقم .^(٨٤) انظر الشكل -٥٣-

(٨١) هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن حجاج الازدي المعروف بابن الياسين توفي عام ٦٠١ هـ .

(٨٢) قلبي حافظ طوقان - تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك .

(٨٣) عن كتاب الأرقام العربية ٠٠ سالم محمد الحميدة ص ٩٤ ومجلة اللسان العربي - العدد الثالث ١٩٦٥ - محمد السراج ص ٦٨

(٨٤) قلبي حافظ طوقان - تراث العرب العلمي ٠٠ ص ٤٨



الشكل - ٥٣ -

والرأى الثاني هو ان اشكال هذه السلسلة مشتق من شكل بعض الحروف الابدجية العربية^(٨٦) . وفي مخطط «كشف الاستار عن نزهة الغبار» تأليف العلامة الشيخ الملحي الشافعي (١١٨٧ هـ) ذكر لتشرح المرشدة الشنشوري عن الاشكال الغبارية في نظم حيث يقول :

الف وحاء ثم حج بعده عين وبعد العين عو ترسم
 هاء وبعد الهاء شكل ظاهر يبدو كمخطف اذ هو يرقم
 صفران تامنها وقد ضما معا والواو تاسمها بذلك تختم
 ويؤيد هذا الرأى محمد السراج^(٨٧) ويقارن اشكال هذه الارقام
 ببعض اشكال الحروف العربية الحالية ، والتي تقربها في الشبه اتفاقا ،
 ونحن نرى ان ما ذهب اليه الشنشوري في نظمه ، وما اجراه السراج من
 مقارنة بين الارقام الغبارية والحروف العربية مما لايعتد به ، وكذلك لا
 عبرة بما ذهب اليه ابروهوم نورو^(٨٨) من ان اشكال هذه السلسلة
 مشتقة من اشكال الحروف الابدجية السريانية التسعة الاولى بشكلها
 الحالي .

(٨٥) عن المصدر السابق ص ٢٢

(٨٦) احمد سعيد مجلة العلم والحياة - بغداد - العدد ٣٥ السنة السادسة

١٩٧٤ الرقوم العربية ص ٣٠

(٨٧) محمد السراج - مجلة اللسان العربي الرباط - ع٣ - ١٩٦٥ ص ٦٩

(٨٨) ابروهوم نورو - جولتي ٠٠ ص ٢٥٢ . الجلول الذي اجرى فيه

مقارنة بين الارقام العربية الغبارية المستخلصة في الغرب اليوم وبن

الحروف السريانية الراهنة .

ان كلتا الأبجديتين العربية والسريانية بأشكال حروفهما الحالية احدث
عهدا بمئات السنين من اشكال الأرقام الفبائية ، وعليه فلا يمكن ان تكون
مشتقة من اية منها . ولقد اوضحنا بصورة مفصلة الاصول الاولى التي
استقيت منها اشكال الأرقام الهندية .

اما السلسلة الثانية فهي التي دعاها العرب الأرقام الهندية والتي
لا زالت تستخدم في المشرق العربي حتى اليوم . ولقد استقيت من الاشكال
الهندية الفرع البرهمي التي تخلو من الصفر^(٨٩) انظر الشكل -٥٤-

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---	---	---

الشكل -٥٤-

اما الاشكال العربية والمنشقة من الاشكال السابقة فهي كما في

الشكل -٥٥-

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---	---	---

الشكل -٥٥-

وهناك رأي ثالث يعتبر كلتا السلسلتين من اصل واحد ويدعوها

بالارقام الفبائية . يقول ابن الياسين : (٩٠)

(٨٩) سالم محمد الحميدة - الأرقام العربية ٠٠٠ ص ٣٠

(٩٠) الدكتور عادل البكري - مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٦

- ١٩٧٥ تطور الأرقام العربية ٠٠ ص ٢٣٧

..... ولو اصطلحت مع نفسك على تبديلها او عكسها - ويقصد
كلتا السلسلتين الهنديتين - لجاز ، ووجه العمل على حالة لا يتبدل .»

كما ان ابن النديم في كتابه الفهرست كان قد رسم صورة للارقام
الهندية القديمة قبل تطورها . ولقد قابلها الدكتور عادل البكري^(٩١)
مع الارقام المغربية والمشرقية واوضح ان الفروق والاختلافات لاتزيد عن
كونها اختلافات في طريقة التطور فحسب ، انظر الشكل -٥٦-

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	مشرقي
٩	٦	٧	٤	٥	٤	٣	٢	١	هندي
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	مغربي

الشكل -٥٦-

<http://Archivebeta.Sakhr.it.com>

ويؤيد هذا الرأي دافيد سميت^(٩٢) ويقرن رأيه برسمه لاشكال
مختلفة من سلاسل الارقام الغبارية التي وان وجد بعض الاختلاف بينها
الا انه ليس جوهريا ، انظر الشكل -٥٧-

ولقد انتقلت الارقام العربية الغبارية (المغربية) الى اوروبا ومنها الى
بلدان العالم المختلفة بطرق شتى منها^(٩٣) طريق الاندلس وطريق المغرب
العربي ، وطريق صقلية وجنوب ايطالية ، ومؤلفات الخوارزمسي في

(٩١) المصدر السابق ص ٢٤٢

(٩٢) تاريخ الرياضيات ج٢ دافيد يوجين سميت ص ٧٤

(٩٣) الدكتور عادل البكري - مجلة الجمع العلمي العراقي المجلد ٢٦ -

١٩٧٥ تطور الارقام العربية ... ص ٢٣٥-٢٣٦ وسالم محمد

الصبيدة - الارقام العربية ... ص ١٠٦-١٠٧ ، ١١١-١١٢ .

٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
....	و	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
....	و	٨	٧	٦	٤	٣	٢	١	٠
٥	٩	٧	٧	٤	٣	٢	١	٠	٠
٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
....	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
....	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الشكل - ٥٧ -

ARCHIVE

الرياضيات التي ترجمت إلى اللاتينية، وعن طريق المستشرق الانكليزي «ايدلر اوف بان» الذي زار الاندلس وشمال افريقية وسورية ودرس العربية وترجم كتباً في الرياضيات للخوارزمي وغيره وبذلك نقل الأرقام العربية إلى أوروبا .

مصادر البحث :

- ١ - جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية ، القاهرة ١٩٨٦ .
- ٢ - محي الدين يوسف ، اثر الاصابع في العد ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد المجلد الرابع - ج ١ ، ١٩٥٦ .
- ٣ - شفيق جحا وجورج شهلا ، قصة الارقام ، بيروت ١٩٤٨ .
- ٤ - الدكتور ايشو سنحاريب ، الاعداد وتاريخها ، مجلة المثقف الاثوري ، بغداد العدد السادس السنة الثانية ١٩٧٥ .
- ٥ - جرجي زيدان ، طبقات الامم ، دار التراث ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٦ - اوستن اور ، نظرية الاعداد وتاريخها ، ترجمة محي الدين يوسف ومحمد واصل الظاهر ، بغداد ١٩٥٧ .
- ٧ - محسن عبد الكريم ، العرب والرياضيات ، مجلة جيل ورسالة ، بغداد العدد السادس السنة الثانية ١٩٧٥ .
- ٨ - طه باقر ، لوح رياضي على نظرية افليدس من تل حرمل ، مجلة سومر ، بغداد ، المجلد السادس ١٩٥٠ .
- ٩ - Colonel Altotte de la Fuye, Le Museon xxi 1906, Numeration Assyrienne.
- ١٠ - ابروهوم نورو ، جوتي في ابرشيات الكنيسة السريانية في سوريا ولبنان ، بيروت ١٩٦٧ .
- ١١ - الدكتور نعيم صرافة ، اصول تدريس الحساب والقياسات ، بغداد ١٩٦٠ .
- ١٢ - عبد العظيم انيس ، العلم والحضارة . القاهرة .
- ١٣ - سالم محمد الحميدة ، الارقام العربية ورحلة الارقام عبر التاريخ ، بغداد ١٩٧٥ .

- ١٤ - المطران اندراوس صنا ، بين العربية والسريانية ، مجلة مجمع اللغة السريانية المجلد الاول ١٩٧٥ .
- ١٥ - زيفريد هونكه ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي ، بيروت ١٩٦٤ .
- ١٦ - لويس معلوف اليسوعي ، «المنجد في اللغة» وفردنان توتل «المنجد في الادب والعلوم» بيروت ١٩٥٦ .
- ١٧ - حسن قاسم حبش ، منشأ الخط العربي وتطوره ، مجلة التراث الشعبي ، بغداد ، العدد السادس ، السنة الثالثة ١٩٧٢ .
- ١٨ - الدكتور السيد يعقوب بكر ، دراسات في فقه اللغة العربية ، النقوش الصفوية .
- ١٩ - سليم زبال ، انا المستنصرية ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد الخامس والستون .
- ٢٠ - كراس سرياني مخطوط بعنوان «نظام الاسماء المدية»

لدى الشماس

لحماء دحمته لا دحمته

- منصور روئيل - بغداد .
- ٢١ - فولوس غبريال وكميل افرام البستاني ، اللغة السريانية ، النصوص والصرف بيروت ١٩٦٥ .
- ٢٢ - محمد السراج ، الطابع العربي في الأرقام العربية ، مجلة اللسان العربي ، الرباط العدد الثالث ١٩٦٥ .
- ٢٣ - اليعقوبي «احمد بن ابي يعقوب بن جعفر» تاريخ اليعقوبي ، الجزء الاول ، النجف ١٩٦٤ .
- ٢٤ - احمد سعيد الدمرداش ، الرقوم العربية كيف نشأت وكيف

- انتشرت في أوربة ، مجلة العلم والحياة ، بغداد العدد ٣٥ السنة السادسة ١٩٧٤ .
- ٢٥ - احمد سوسه ، العرب واليهود في التاريخ ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٦ - البير ابونا ، ادب اللغة الارامية ، بيروت ١٩٧٠ .
- ٢٧ - طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الاول ، بغداد ١٩٧٣ .
- ٢٨ - قدرى حافظ طوقان ، العلوم عند العرب ، القاهرة ١٩٦٠ .
- ٢٩ - اقليميس يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، الموصل ١٨٩٦ .
- ٣٠ - الدكتور صبحي انور رشيد ، تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم بيروت ١٩٧٠ .
- ٣١ - ابن النديم «محمد بن اسحق النديم ابن يعقوب الوراق» كتاب الفهرست ، بيروت ١٩٦٤ .
- ٣٢ - الدكتور عادل البكري ، تطور الارقام العربية ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، المجلد «٢٦» ، ١٩٧٥ .
- ٣٣ - دافيد بوجين سميث ، تاريخ الرياضيات ج ١ ، ٢ بوسطن ١٩٢٨ .
- ٣٤ - قدرى حافظ طوقان ، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك ، القاهرة ١٩٦٣ .

خلافة ابي جعفر المنصور وتشييد بغداد لميخائيل الكبير

تعريب الاب يوحنا جولاغ

تقديم

ولد ميخائيل الملقب بالكبير في ملطية سنة ١١٢٦م ، وانتخب بطريركا سنة ١١٦٦م . سكن ماردين ، وعقد مجمعا ، وقام باصلاحات شتى حتى وفاته سنة ١١٩٩م . له مؤلفات عديدة أشهرها تاريخه الذي يعتبر أنفس تاريخ سرياني ، اعتمد فيه مصنفات سابقة و فرغ منه سنة ١١٩٥م ، وانا نقطف منه هذا الفصل المنشور في طبعة شابو ص ٤٧٣-٤٧٤ .

في خلافة أبي جعفر المنصور الخليفة العربي العباسي ، و وفاة مار يوحنا البطريرك ، وقيام فتنة سببها اسحق الاثيم ، وارتقاء كيوركيس القديس سدة البطريركية ونفيه ، وتشيد بغداد واتخاذها عاصمة للدولة العباسية .

لما أجلى الملك قسطنطين^(١) سكان قلوذية^(٢) وأسكنهم في القسطنطينية^(٣) تنهى الى سمعه انهم لا يرغبون في الاتحاد مع الرومان ،

١ - هو قسطنطين الكبير (٣٣٧ - ٣٧٤ م) انبراطور رومة . نقل عاصمة الانبراطورية من رومة الى بيزنطية فسميت القسطنطينية : «المنجد في الادب والعلوم» بيروت ١٩٦٠ : وهو مرجعنا لغالبية المواقع والبلدان في هذا المقال .

٢ - قلوذية حصن قرب مدينة ملطية على نهر الفرات في تركيا .

فدعا بعضا منهم وسألهم عن سبب نفورهم من الرومان ، فأجابوا قائلين : «اننا لانشارك مع اولئك الذين يقبلون مجمع خلقيدونية»^(٤) ، ويقسمون المسيح الى طبيعتين « حينئذ أمرهم الملك أن يقدموا له صورة ايمانهم ومعتقدهم ، فلما كتبوها وقدموها وقرئت بين يديه وجدها صحيحة وخالية من أي ملامة ، ومطابقة لمعتقد الآباء تماما ، فقبلها هو وجميع عظماء مملكته وأثنى عليها . ثم أخذ الملك يعمل بجد في سبيل الاتحاد مع سكان ملطية»^(٥) ، وبواسطتهم مع سورية كلها ، ولكن قسما من أبناء كنيستهم كانوا يعارضون الملك بسبب تمكن المعتقد السابق منهم والتقليد الفاسد البالي الذي كان لديهم ، أما الملك المظفر فقد أبدى رضاه من صميم القلب عن التقرير الذي كتبه الارثوذكس أبناء ايماننا القويم .

في سنة ١٠٧٣ يونانية (٧٦٢م) انتشر الجراد وأكل الزروع كما وسقط البرد وأتلف غلات كثيرة ، ويقال ان البعض وزن فردة من البرد فكان وزنها ثمانية لترات^(٦) .

وفي سنة ١٠٧٦ ي (٧٦٥م) حدثت في أرض خراسان^(٧) هزة أرضية «زلزال» قوية ومن شدتها تحول جبل من مكانه مسافة ثلاثة

٣ - مدينة استانبول الحالية أسسها الاغريق الاقدمون (القرن ٧ ق م) وسموها بيزنطية . وسميت استانبول بأمر مصطفى كمال (١٩٢٣م) .

٤ - مجمع خلقيدونية (٤٥١م) وهو المجمع المسكوني الرابع الذي بحث في تعليم القائلين بالطبيعة الواحدة في المسيح : المونوفيسية . وخلقيدونية مدينة قديمة في آسية الصغرى على مضيق البوسفور .

٥ - ملطية مدينة تقع على نهر الفرات في تركيا .

٦ - اللتر كلمة يونانية ، يساوي وزنه اثنتي عشرة اوقية .

٧ - خراسان ، بلاد قديمة في اسيا ، تقع اليوم ما بين ايران وافغانستان ومقاطعة تركمانية السوفياتية .

أميال ، وكان الجبل ترابيا فتشقق وتناثر كل ما كان عليه ، وفي السنة عينها شوهد في شهر أيار أمام الشمس كوكب مذهب على شكل عمود في برج الحمل ، بينما كانت الشمس في برج الثور ، وذنبه متجه نحو الجنوب، واستمر في السير أبطأ من الشمس مدة عشرين يوما ، ومكث تحت أشعتها ثلاثة أيام ثم صار خلفها أربعين يوما ، وقد استولى الخوف على الجميع ازاء هذه الظاهرة الغريبة .

واتشر جراد كثير وسبب أضرارا جسيمة ، وحدث زلزال شديد وظهر من باطن الارض بفعل سكة الفدان كبير الاصنام الذي كان المجوس يعبدونه .

وفي سنة ١٠٦٦ اي (٧٥٥م - ١٣٦هـ) تولى الخلافة العباسية أبو جعفر (٨) ... وحمل قسطنطين ملك الرومان على مدينة الارمن تيودوسيوس بوليس ، والتي يطلق عليها سكانها كرونا كاك ، أما العرب فيسمونها أرضروم (٩) وهي لدى اليونان قالو نيqlا ، فاستولى عليها وسبا شعبها كله وتركها قاعا صفصفا ، وضع حامية عسكرية في قلعة كاماك ، ثم عاد الى القسطنطينية ، وفي هذه السنة أمر أبو جعفر ببناء مدينة ملطية من جديد ، ووضع فيها قوة عسكرية ، كما وأمر بتعمير مدينة الارمن تيودوسيوس بوليس ، ووضع فيها حامية عسكرية .

وفي سنة ١٠٧١ اي (٧٦٠م - ١٤٢هـ) فتح العرب أفريقيا ، والبلد

٨ - هو الخليفة أبو جعفر المنصور ، ثاني الخلفاء العباسيين (٧٥٥ - ٧٧٥م/١٣٦-١٥٨هـ) .

٩ - أرضروم : مدينة في تركيا ، كانت تسمى فاليقلة لما فتحها حبيب بن مسلمة (٦٤٥م = ٣٠هـ) ، ثم أخذها السلجوقيون في القرن الحادي عشر وسموها أرضروم .

المسمى طبرستان^(١٠) الذي يحده بحر قزوين من الشمال ودور قانية التي هي جرجان^(١١) من الشرق ، ومادي وقسم من فرثية من الجنوب ، والديلم^(١٢) من الغرب ، تكثر في هذا البلد الجبال الشاهقة والاشجار والغابات ، وقفاره وعرة ومفاوزه متعرجة ، طوله من الشرق الى الغرب أربعون فرسخا ، وعرضه من الشمال الى الجنوب عشرون فرسخا ، وهو غني بالخيرات كثير المروج والوديان المغطاة بكل أنواع الشجر ، وفيه خمس مدن محاطة بالاسوار ، ولقد خضع هذا البلد أيضا للعرب .

وفيها ارتحل المهدي^(١٣) من مدينة الري^(١٤) وحل في مدينة نيسابور^(١٥) الى الغرب من مرو^(١٦) .
وفي ١٠٧٣ هـ (٧٦٢ م - ١٤٥ هـ) شيد أبو جعفر المنصور مدينة

١٠ - طبرستان : بلاد واقعة جنوبي بحر قزوين ، غزاها سعد بن أبي وقاص (٦٥٠ م) .

١١ - جرجان : اقليم في بلاد فارس شرقي جنوبي بحر قزوين .

١٢ - الديلم : القسم الجبلي من البلاد الواقعة شمالي بحر قزوين

١٣ - هو الخليفة المهدي بن أبي جعفر المنصور ، ثالث الخلفاء العباسيين (٧٧٥-٧٨٥ م / ١٥٩-١٦٩ هـ) .

فتحتها العرب في زمن عمر علي يد عروة بن زيد نحو ٦٣٩ ،
فتحتها العرب في زمن عمر علي يد عروة بن زيد ، نحو ٦٣٩ ،
١٨ هـ ، فيها ولد هارون الرشيد .

١٥ - نيسابور : عاصمة خراسان ، مسقط رأس عمر الخيام . خربت بالحروب والزلازل .

١٦ - مرو : مدينة في تركستان ، فتحتها العرب (٦٥١ م / ٣١ هـ) ومنها خرج أبو مسلم الخراساني .

على نهر دجلة فوق قطيسفون^(١٧) وسماها بغداد وأقام بها . وفي سنة ١٠٧٤ م (١٤٥ هـ) ثار على أبي جعفر رجل اسمه محمد^(١٨) ، وكان من يثرب^(١٩) منحدرًا من نسل فاطمة ابنة نبي العرب ومن علي ابن عمه . فتبعه الكثير الى ان قدم عليه القائد عيسى وقتله في يثرب مدينة الرسول .

وفي السنة عينها انطلق الخزريون^(٢٠) وسبوا خمسين الف شخص من الخورزيين^(٢١) .

وفي الوقت نفسه خضعت للعرب منطقة كابول^(٢٢) من بلاد الهند . وفيها رفع أبو جعفر الضرائب على اختلاف أنواعها ، على جميع الشعوب وفي كل البلدان . وفرض على النصارى ضعف الخراجات ، وأمر باجلاء الجرامقة^(٢٣) من بلدهم .

١٧- قطيسفون ، أو طيسفون إحدى مدن المدائن السبع في الجانب الشرقي من دجلة . ويشاهد في موقعها اليوم ايوان كسرى ، وقبر سلمان الفارسي سلمان بالك (أحوال نصارى بغداد ، رفائيل بابو اسحق ١٩٦٠ بغداد . ص ١٧ . الحاشية) .

١٨- ومحمد هذا هو أحد أحفاد الحسن من جهة أبيه ، والحسين من جهة أمه ، واخ ابراهيم ، وكلاهما من العلويين الذين ثاروا ضد أبي جعفر ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، بروكلمان ، ط ٥ ، ١٩٦٨ بيروت ص ١٧٦-١٧٧ .

١٩- يثرب : مدينة في الحجاز ، من مدن الاسلام المقدسة وأحد الحرمين . وهي حاليا المدينة المنورة .

٢٠- الخزريون : من الشعوب المتاخمة لبحر قزوين .

٢١- الخورزيون : هم الشعوب القاطنة في بلاد خوارزم شمال بحر قزوين .

٢٢- كابول عاصمة أفغانستان الحالية .

٢٣- الجرامقة سكان بيت كرماي ، وهي المنطقة الواقعة اذاك بين دجلة والزاب الصغير وجبل حمرين ونهر ديالى ، أحوال نصارى بغداد ص ١٠٨ الحاشية .

وفي سنة ١٠٨٠ م (٧٦٩م) أقام بعض المجوس في بلاد فارس رئيسا لهم وتمردوا على العرب ، فحمل عليهم العرب ، الا أن الحملة باءت بالفشل ، أما المجوس فزادت سطوتهم ، وكانوا يسعون لتأسيس دولة لهم ، الا أن العرب كروا عليهم بجيش جرار وكسروا شوكتهم ، وسقط منهم نحو من أربعين ألف رجل ، وقتل زعيمهم ، فتلاشى أملهم وعادوا يخضعون للعرب ثانية .

في سنة ١٠٦٦ م (٧٥٥م) في شهر تشرين الاول توفي يوحنا البطريرك^(٢٤) القديس ، ودفن في قرية بديا الواقعة على نهر الفرات . وقد خدم البطريركية ١٦ سنة ، وبعد وفاته أمر أبو جعفر الخليفة العربي العباسي الاساقفة بأن يقيموا اسحق الذي من بلد حران^(٢٥) بطريركا ، وحرري بنا أن نعرف كيف تمكن هذا الذئب من نيل الحظوة لدى أبي جعفر ، كان اسحق هذا يسكن سابقا في دير الحصون (فوركسي) الواقع في جبل الرها ، وجاءه يوما راهب سائح فأكرم ضيافته لمدة أيام ، واذ أراد هذا أن يكافئه طلب اليه أن يأتيه بقطعة رصاص ، وبعد أن أذابها ، أخرج من مخلاته صرة صغيرة وسكب فيها على الرصاص فأصطبغ وصار ذهباً ، ولما رأى اسحق ما جرى ، اشتدت فيه الرغبة لمعرفة هذه الصنعة ، وطلب من الراهب أن يعلمه إياها ، فقال له انها مادة الاكسير أهدها له أحدهم ، غير ان اسحق لم يصدق فخرج في أثره وألقاه في هوة جب عميق ، ودحرج عليه حجرا فقتله ظانا انه سيجد في مخلاته كتابا يعلمه هذه الصنعة ، ولكنه

٢٤- يوحنا البطريرك (٧٤٨-٧٥٤م) هو الثاني بهذا الاسم في سلسلة بطاركة الكنيسة الارثوذكسية ، (ذخيرة الاذهان) بطرس نصري ١ ص ٣٥٨-٣٦١ .

٢٥- حران : مدينة قديمة في ما بين النهرين . قاعدة بلاد مضر . فتحها العرب على يد عياض بن غنم (٦٣٩م - ١٨هـ) .

ثم يجد شيئا من ذلك سوى الصرة الصغيرة فحسب ، فشرع يؤنب نفسه . الا أنه استغل حكاية الاكسير هذه والتي بسببها صار صديقا للسندلي^(٢٦) الذي نصبه اسقفا لحران أملا منه أن يعلمه الكيمياء . وبهذا الوهم نفسه استطاع التقرب من أبي جعفر ، بوساطة عبي والي الجزيرة . وبعد وفاة مار يوحنا البطريك أرغم الخليفة الاساقفة عنوة لينصبوا اسحق بطريكاً ، فاجتمعوا في رأس العين^(٢٧) ونصبوه بطريفة غير شرعية . ثم أخذ من الخليفة توصية لكي يقبل به الجميع ويتمكن من التجوال في البلاد لجمع العقاير الكيمياوية ، ويعود بعد ذلك الى الخليفة ويعلمه . وبعد التجوال في بلدان كثيرة استدعاه الخليفة قبل نهاية السنة ، واذ أجري الاختبار عليه والفاء خلوا من المعلومات التي ادعاها أمر الخليفة بشنقه ، ثم القيت جثته في نهر الفرات ، وهكذا تلقى شر أعماله متجرعا الكأس التي سقاها للراهب السائح من قبل .

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

وبعد ذلك أصدر الخليفة أبو جعفر أمره للاساقفة فنصبوا السندلي بطريكاً والسندلي نفسه لكونه غير شرعي ولانه نصب بالاكراه أخذ بدوره توصية من الخليفة ، ولدى وصوله الى حران أراد أن يقيم لهم اسقفا هو عبدني تلميذ اسحق ، لان السندلي كان قد وعد عبدني بالاسقفية وصداقة عبدني مع السندلي كانت قائمة على المكر والخديعة وقد سبق ان وشيا باسحق لدى الخليفة المنصور مدعين ان اسحق يعرف الكيمياء ويبخل به على الخليفة ، ولهذا السبب حنق الخليفة على اسحق وأمر بشنقه . والسندلي من جهته اصطحب عبدني

٢٦- هو الاسقف اثناسيوس السندلي ، مطران مدينة الرقة (الجيل

الثامن «ذخيرة الاذهان» م ١ ص ٣٥٨-٣٦١ .

٢٧- رأس العين مدينة في سورية على نهر الخابور ، فتحها عياض بن

غهم ٦٤٠م - ١٩هـ) .

وأتى به الى حران حسب وعده ، الا أن أهل حران لم يقبلوا بكليهما ، وأقدموا على أمر منكر اذ دخلوا ليلا وشنقوا السندي . فتوهم الناس ان الحادثة جرت بأمر من الخليفة . ثم أقبل رهبان دير^(٢٨) وأخذوا جثته الى الدير ووضعوها في جرن بحفاوة واکرام . هذه كانت نهاية السندي .

وكلامنا الآن عن القديس كوركيس الذي كان أصله من قرية بعلثان في بلد حمص ، وتعلم في دير قنسرين^(٢٩) ودرس الكتب اليونانية والسريانية . وكان معاوناً لمار تيودور اسقف شمشاط^(٣٠) ومار تيودور هذا حين رأى تقواه وحكمته وقداسته تنبأ عليه قائلاً : « ان قلبي يحدثني بأن الله سيمنحك رتبة عالية في كنيسة ، ولكن لتكن عينك ساهرة على الدير الذي ترعرعت فيه لانه قد تقهر » .

وبعد وفاة السندي والتأم المجمع في مدينة منبج^(٣١) في شهر كانون الاول سنة ١٠٧٠م (٧٥٩م) كان داود من مدينة دارا ويوحنا من مدينة قاليقلا يعكران صفو الانتخاب ، لان كلا منهما كان يطلب الكرامة لشخصه . وكانا يتذرعان بمختلف الحجج لرفض كل شخص يرشحه الاساقفة . وعندما ذكر اسم كوركيس استقدموه اليهم . وكان يومئذ برتبة الشماس . ولدى وقوفهم على علمه وذكائه سر به جميع

٢٨- هو دير قرتمين شرقي مديات مسيرة ٤ ساعات عنها ، واشهر اديار طور عبدين ، بناه الناسكان مار صموئيل ومار شمعون عام ٣٩٧م «اللؤلؤ المنثور» البطريرك أفرايم برصوم . ط ٢ حلب ١٩٥٦ . ص ٦٣٠ .

٢٩- دير قنسرين ، بني على اسم توما الرسول على شاطئ الفرات مقابل بلدة جرابلس ، في حدود سنة ٥٣٠م المرجع السابق ص ٦٣١ .

٣٠- شمشاط مدينة في الاناضول عند مخاضة نهر الفرات .

٣١- منبج : مدينة قديمة في سورية الى شمال شرقي حلب .

الاساقفة ماخلا داود ويوحنا المذكورين ، ولان الحسد أكل قليهما فقد رفضاه قائلين : « اتنا لا نرقي من الثياب البيض الى العرش البطريكى » . وعندما بلغ الخبر مؤمني منبيج وعلموا بأنهم يريدون اعادته بسبب اهوائهم ، تجمعوا بجرأة وكلموا الاساقفة كلاما مناسبا . وحين سمع الاساقفة ماقاله الوجهاء والمؤمنون بدافع من الغيرة الالهية نصبوا كوركيس بطريكاً دون موافقة هذين الاثنين ، ولما انتهى المجمع وعاد أساقفة انجزيرة وعبروا نهر الفرات اضطرب هؤلاء بفعل الشيطان وأقاموا يوحنا الذي من قاليقلا رئيساً لهم ونصبوه بطريكاً ، ومن هنا وقع الانقسام في الكنيسة ، غير ان المؤمنين في قاليقلا طردوا يوحنا ولم يقبلوا به ، ولم يعترفوا به بطريكاً طوال أيام حياته .

أما كوركيس فكان يدير الجهة الغربية ، في حين كان يوحنا يفسد الجهة الشرقية ، لان جزءاً من الجزيرة كان خاضعاً لكوركيس ، وقد استمرت هذه البلبلة مدة أربع سنوات ، ولما توفي يوحنا الذي من قاليقلا سنة ١٠٧٤ م (٧٦٣م) خلفه داود الداري وكان بمثابة حجر عثرة لكوركيس .

مخطوطة سريانية نادرة

المرشد

ܘܠܟܘܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

بقلم : اسحق عيسكو

تحت هذا العنوان كانت «المجلة البطريركية»^(١) ، قد نشرت لسي سحنا موجزا عن هذا الكتاب المخطوط وقد قلت ص ٣٢ : تمنيت لو اعرف القارىء بسائر الفصول ولكن نطاق المجلد يضيق بها ولقد افسحت لي مجلة «مجمع اللغة السريانية» ما احقق به املي فكتبت هذا البحث المفصل راجيا المعنيين بمثل هذه الشؤون الرجوع الى ما سأقول في الخاتمة ومضيدي فيما اتوييه .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

معلومات عن المخطوط

- ١ - الكتاب كامل لانقص فيه من اوله ولا من خاتمه .
- ٢ - يبدأ بخمس صفحات بيض ، يبدو ان الكاتب كان قد تركها ليكتب العنوان وربما المقدمة ايضا . . وينتهي بأربع صفحات بيض ايضا قد يكون الكاتب رصدها لكتابة مستدرك .
- ٣ - ليس للكتاب من عنوان ، ولكننا نعلم مما نقرأ في البداية انه يدعى ܘܠܟܘܢܐ ܕܡܪܝܢܐ از جاء فيه : ܘܠܟܘܢܐ ܕܡܪܝܢܐ ܘܠܟܘܢܐ ܕܡܪܝܢܐ

- ٤ - يقع هذا «المرشد» في ١٨٥ صحيفة [رقمناها] تضم مواد .

(١) (السنة الحادية عشرة : العدد ١٠١ ، دمشق : كانون الثاني ١٩٧٣ ، ص ٣١-٣٥) .

بدا بيليه دفتق
 بعدد مصيصة
 مضيدا اقل كيديد
 موقنا ديد دفتق
 تيق دفتق
 بديتعا دفتق
 مديتعا دفتق

بالحمد لله

فبمضاء الله
 حياك دفتق

الرحيم	مديتعا	اللب	مديتعا
الراؤوف	مديتعا	الله	مديتعا
الحنان	مديتعا	الكلية	مديتعا
المتعب	مديتعا	الحق	مديتعا
المحيي	مديتعا	الاذلي	مديتعا
المحيي	مديتعا	الودي	مديتعا
باعث الوقف	مديتعا	القيوم	مديتعا
الحكيم الحليم	مديتعا	الرحمن	مديتعا
مديتعا		الشفيع	مديتعا

٥ - وبعد ان انتهى الكاتب منه ، الحق به يمرا لمار افرام
 وقع في ١٨ صحيفة رقمناها من (١-١٨ بالاحرف السريانية) ، وقد
 شرحنا بعض كلمات المير على الفراغين الجانيين من الصحيفة
 (الهامش) بالعربية تارة وبالسريانية (الكلدانية) اخرى ، وبكليهما
 نالته .

٦ - قياس كل صحيفة من صحائفه ٢٠ر٢ × ١٥ سم .

٧ - وكل صحيفة مقسومة الى حقلين بينهما فراغ ٥ر٥ سم .

٨ - كل من الهامشين الايمن والايسر يتراوح قياسه بين ٢ر٥ و ٣ سم .

٩ - يقسم الكتاب الى تعاليم ، ولكل تعليم فصول .

١٠ - العنوانات ورؤوس الفصول بالجر الاحمر وبحروف شرقية

(كلدانية) «كرشوني» + غير الفصل الاول والفصل الثاني من
 التعليم الاول (الذي سها الكاتب رحمه الله عن كتابته) فهما
 بالحرف السطرنجيلي .

١١ - ورق الكتاب عادي .

وهذه عنوانات تعاليم الكتاب وفصوله (٢) :

(٢) كتبناها كما وردت في الكتاب تصا ولم نعد الى التصحيح .

الصحيفة

الحقل الايمن

- ٢
 ما سلكه من غير محرمات ولا حرامات
 في احوال حياته .
- ٣
 ما سلكه من غير محرمات ولا حرامات
 في احوال حياته .
- ٤
 يلي ذلك بالكرشونية وبالخط السطرنجيلي الفصل الاول (٣)
 (وتحته بحرف عادي) في اسماء الله تعالى وصفاته .
- ٥
 الفصل الثالث : في التمجيدات والعبادات
- ٦
 الفصل الرابع : في اسماء الملائكة والشياطين
- ٨
 التعليم الثاني : في خلق الانسان وذكر مبادئه واعضائه وما يقترن
 بذلك وهو ثلاثة عشر فصلا .
- ٩
 الفصل الاول : في اسماء الانسان واشياء منها تركيبه .
- ١٠
 الفصل الثالث : في اسماء اعضاء الانسان المتشابهة الاجزاء .
- ١١
 الفصل الخامس : في اجزاء الرأس .
- ١٢
 الفصل السادس : في اعضاء الرأس وما يتعلق به ، مثل العين
 والانف والفم والاذن وما يحويه .
- ١٣
 الفصل السابع : في الصدر وما يحويه . وتوابعه وما يتصل به .
- ١٤
 الفصل الحادي عشر : في الاعضاء الباطنة وما يتعلق بها .
- (٣) سها الكاتب عن ان يكتب «التعليم الاول» ثم الفصل الاول .

الحقل الايسر

الفصل الثاني : في اسماء السيد المسيح وروح القدس

الفصل الخامس : في كليات واشياء كاللوازم لاكثر الموجودات [كذا]

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

- الفصل الثاني : في اسماء مشتركة لوجود الانسان
- الفصل الرابع : في اسماء اعضاء الانسان المركبة والالية

الفصل الثامن : في الصلب والظهر

الفصل التاسع : في اليد وما يتعلق بها ولوازمها

الفصل العاشر : في الرجل وما يتعلق بها

الفصل الثاني عشر : في الات التناسل

الحقل الايمن	الصحيفة
١٥	الفصل الثالث عشر : في اسماء فضول البدن
١٦	الى وقت كبره
١٨	الفصل الثالث : في صفة الشعر وما يتعلق به •
	الفصل الرابع : فرع على صفة الانسان يجري كالاضداد وما
	اشبه ذلك •
٢١	
٢٢	
٢٤	
٢٥	طبقات الناس وهو خمسة فصول : http://Archivebeta.Sakhrit.com
	الفصل الاول : في القرابات والمصاهرات والمناسبات
٢٦	الفصل الثاني : فرع القرابات
٢٧	الفصل الثالث : فرع ايضا على القرابات
	الفصل الرابع : فصل على ما سبق متعلق بالسلطان واصحابه
	وتوابعه ولوازمه
٢٩	
٣٠	الفصل السادس (٤) : في الاديان والملك وهو اربعة فصول
	الفصل الاول : في كليات ما يتعلق بالاديان
٣١	

الحقل الايسر

- المعلم الثالث : في نعوت الانسان والقدر والتقطيع وهو ستة فصول
 الفصل الاول : في مراتب خلقه الانسان من لدن كونه في الرحم *
 الفصل الثاني : في نعوت الانسان ولوازمه

- الفصل الخامس : في صفات الانسان الغير مضادة
 الفصل السادس : فرع على ما سبق ويتضمن صفات ذميمة *
 التعليم الرابع : في ذكر القراب والمصاهرات والمناسبات وغير ذلك من **

ARCHIVE
<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

- الفصل الخامس : في اسماء واشياء فرع على الفصل الذي قبله وهو ما
 يستخدم من الاموال وغيرها *

- الفصل الثاني : في ما يتعلق بمذاهب النصارى وبيت معبدتهم كما يلزم ذلك
 الفصل الثالث : في جمع اسماء النصارى وارائهم (٥) ومذاهبهم

(٥) ارائهم *

الصحيفة الحقل الايمن

- ٣٢ الفصل الرابع : في جمع من اسماء باقي الاديان والاراء والمذاهب •
- ٣٣ التعليم السادس : في ذكر النساء خاصة
- الفصل الاول : في النساء وتوابهن ولوازمهن
- ٣٤ الفصل الثالث : في حلاهن
- ٣٥ الفصل الخامس : في اسماء مرتكبات الفواحش
- ٣٦ الفصل الثاني : في ذكر القطع في اشياء مختلفة
- ٣٧ حرف التاء ولوازمه ، حرف التاء ولوازمه حرف الجيم ، حرف الحاء ولوازمه
- ٣٨ حرف الزا (كذا) ولوازمه
- ٣٩ حرف العين ولوازمه - حرف الغين ولوازمه ، حرف الفاء ولوازمه، حرف القاف ولوازمه
- ٤٠ حرف الياء وما فيه
- الفصل التاسع^(٨) : في ادوات الصناعات وهو واحد وعشرين (كذا)
- فصلا

الفصل الاول : في ادوات البناء

- ٤١ الفصل الثالث : في ادوات السقا ولوازمه
- الفصل الرابع : في ادوات القصاب والانه

الحقل الايسر

الفصل الثاني : في ملاهيهن وملابسهن وزيتهن

الفصل الرابع : في الجواهر

الفصل السادس^(٦) : في ذكر الجماعات والقطع وهو فصلان

الفصل الاول : في ذكر الجماعات

التعليم الثامن : في ذكر الصناعات وهو مرتب على حروف الهجاء^(٧) . الاول

حرف الالف وهو حرف الهمزة • حرف الباء ولوازمه

حرف الخاء ولوازمه - حرف الدال ولوازمه - حرف الذال

ولوازمه - حرف الرا (كذا) ولوازمه حرف السين ولوازمه -

حرف الصاد ولوازمه - حرف الضاد ولوازمه - حرف الطاء

ولوازمه - حرف الكاف ولوازمه - حرف اللام ولوازمه - حرف

الميم ولوازمه - حرف النون ولوازمه

الفصل الثاني : في ادوات الحداد^(٩) والاته

(٦) وهم ، والصواب «التعليم السابع» •

(٧) حروف الهجاء حسب ما تنتهي به الكلمات •

(٩) كذا •• وسها عن دال الحداد •

الصحيفة

الحقل الايمن

الفصل الخامس : في ادوات الطيب

- ٤٢ على حروف الهجا العربية
حرف الالف (١١)
- ٤٣ حرف التاء ، حرف الثا ، حرف الجيم
- ٤٤ حرف الخا ، حرف الدال ، حرف الرا
- ٤٥ حرف الشين
- ٤٦ حرف الغين ، حرف الفا ، حرف القاف
- ٤٧ حرف اللام ، حرف الميم
- ٤٨ وايضا فرع على ما سبق وهو كليات الادوية واسماء بعض المركبات
- ٤٩ الفصل السابع : في ادوات النساج والحايك
- ٥٠ الفصل التاسع : في ادوات اهل الطرب والموسيقى والعود
- ٥١ فرع من فنون اللعب واللهو
- الفصل العاشر : في ادوات الحداد
- ٥٢ الفصل الثالث عشر : في ادوات القصار وما يلزمه

(١١) الترتيب هنا بحسب الحرف الذي تبدأ به الكلمة

الحقل الايسر

واسماء الادوية ويشاركه في اسماء العطار والصيدلاني * اتنا نذكر من اسماء الادوية المفردة ما كان مشهورا معروفا مطروقا بكثرة الاستعمال وتلقى (١٠) اسم معناه * ما يكون غريبا ولا يستعمل الا في النادر * وايضا فان ما كان منها داخلا في الاغذية مثل البقول والحشائش والبذور والحبوب والمعادن وغيرها فنذكره موضع اللايق به فيما بعده



ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

حرف الباء

حرف الحاء

حرف السين

حرف الزا

حرف الصاد - حرف الطاء - حرف العين - حرف الكاف

حرف النون - حرف الواو - حرف اليا

الفصل السادس : في ادوات الحراث وما يتعلق بذلك *

الفصل الثامن : في ادوات الملاح والآت السفن والمراكب

الفصل الحادي عشر : في ادوات الصياد والقناص

الفصل الثاني عشر : في ادوات النجار

الفصل الرابع عشر : في ادوات العطار وقد سبق عند ذكر الطبيعيات ذوات

العطار اذ كان ادوات هؤلاء الثلاثة المذكورة في باب الادوية *

(١٠) اراد : زال او الغي *

الصحيفة

الحقل الايمن

- ٥٣ الفصل السادس عشر : في ادوات الخباز وتوابعه
 ٥٤ الفصل السابع عشر : في ادوات الاوزان والكتاب
 ٥٥ الفصل التاسع عشر : في ادوات الطحان وما يتصل به
 الفصل العشرون : في ادوات النجار والنداف وما يتعلق به •

- ٥٦ الفصل الثاني : في اسماء جمل من امراض الرأس وما يتبعه
 ٥٧ الفصل الرابع : ذكر جمع من اسماء امراض الاعضاء الباطنية
 ٥٨ الفصل الخامس : في ذكر جمل من اسماء الامراض الظاهرة وما
 اشبه ذلك في الظاهر •

٥٩

- ٦٠ الفصل الثالث : في الوان الطبايخ وما يؤخذ ماخذها
 ٦١ الفصل السادس : في الخبز وما يتصل به
 ٦٢ الفصل السابع : في زوايد الطعام
 التعليم الثاني عشر : في الاشربة والمائعات سوى الماء^(١٤) فاننا نفرد
 له بابا فيما بعد ، وهي ثلاثة فصول

(١٤) اي الماء •

الحقل الايسر

الفصل الخامس عشر : في أدوات الخمار فرع يتعلق بالنار وما يحويه.

الفصل الثامن عشر : في ادوات الحجام والحلاق

الفصل الحادي والعشرون : في ادوات الاقفاص

التعليم العاشر : في جمع من اسماء الامراض والمرضى على ترتيب الاعضاء وهو خمسة فصول

الفصل الاول : في كليات اسماء الامراض والمرضى

الفصل الثالث : في جمل من اسماء (امراض) ^(١٢) العين والانف

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

التعليم الحادي عشر : في الاطعمة وما يتصل بذلك وهو سبعة فصول

الفصل الثاني : في ما يتخذ من اللحم ^(١٣)

الفصل الرابع : في انواع الحلو

الفصل الخامس : في طعوم المذاقات

الفصل الاول : في الادهان وكل المايعات وما يليه

(١٢) كلمة امراض لم تكتب بالاصل وقد اضفناها .

(١٣) وسها عن ان يكتب بعدها : الفصل الاول .

الحقل الايمن

صحيفة

٦٣ الفصل الثاني : في ذكر الخمر والنبيذ

٦٤ الفصل الاول : في ذكر جمع الملابس

٦٥ الفصل الثاني : في الاردية والكسوة وما يتصل بذلك

٦٦ الفصل الرابع : في ما يفرش من الثياب وغيرها وما يتبعه

٦٩

٧٠ الفصل الثاني : في اخلاقها ونعوتها واشيائها

الفصل الثالث : في الاتها وغير ذلك

٧١ الفصل الخامس : في اسم الاسلحة

٧٢

٧٣ الفصل الثاني : في الابقال والحمير وما يتعلق فيها

٧٤ الفصل الرابع : في الغنم وما يتصل بذلك

٧٥ الفصل الخامس : في ذكر الطباء وبقر الوحش وحميرها وما

يتبعها •

٧٦

٧٨

٧٩ الفصل الثاني : في نعوت الطير وما يضاهي ذلك

الحقل الايسر

الفصل الثالث : في اللبن

التعليم الثالث عشر : في ذكر الثياب وهو اربعة فصول

الفصل الثالث : في ضروب من النباتات (١٥)

التعليم الرابع عشر : في الاسقاط والامتعة معا وما يتصل بذلك وهو

فضلا واحدا

التعليم الخامس عشر : في الخيل والفرسان والسلاحات وهو خمسة فصول

الفصل الاول : في جمل من اسماء الخيل واوصافها

ARCHIVE

الفصل الرابع : في الفرسان والخيل

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

التعليم السادس عشر : في اسماء الدواب ذوات الاربعة الاهلية والوحشية

وهي ستة فصول

الفصل الاول : في ذكر الابل

الفصل الثالث : في ذكر البقر وما يتعلق به

الفصل السادس : في ذكر السباع

التعليم السابع عشر : في ذكر الحشرات والهوام وهو فصل واحد

التعليم الثامن عشر : في الطير وهو فصلين (كذا)

الفصل الاول : في ذكر الطير الصياد

(١٥) يقصد النباتات التي يتخذ منها ملبس .

الحقل الايمن

صحيفة

٨٥

٨١ الفصل الثاني : في اصوات جمل من ذوات الحيوان وغير ذلك •

٨٢

٨٣ الفصل الرابع : في تفصيل الطين وما يتعلق بذلك

الفصل الخامس : في اسماء الطرق واوصافها

٨٤ التعليم الحادي والعشرون : في ذكر المياه وهو ستة فصول

الفصل الاول : في الماء^(١٦) ونعوته<http://Archivebeta.Sakhril.com>

الفصل الثاني : في البحر وما يقرب منه

٨٥ الفصل الرابع : في العيون والقنا^(١٧) وما يتعلق بذلك

٨٦ الفصل السادس : في استعمال الماء واستخراجه

٨٦ التعليم الثاني والعشرون : فيما تبت الارض من التخم والشجر

وهو ثلاثة عشر فصلا

٨٧ - الفصل الاول : في تقسيم الرياض والبساتين

الفصل الثاني : في ما يحصل من الزروع

٨٨ الفصل الخامس : في الرياحين وغير ذلك

٨٩ الفصل السابع : في نبات البر

(١٦) اي الماء

(١٧) اراد القنوات او الاقنية •

الحقل الايسر

- التعليم التاسع عشر : في الاصوات وهو فصلان
 الفصل الاول : في ذكر جمل من الاصوات
 التعليم العشرين (كذا) : في ذكر الاراضى وما يتعلق بها وهو ستة فصول
 الفصل الاول : في جمل من اسماء الاراضي
 الفصل الثاني : في الجبال وما يقربها
 الفصل الثالث : في اسماء التراب والرمل

الفصل السادس : في ذكر المعادن وما يتصل بها

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

- الفصل الثالث : في جمع اسماء الانهر
 الفصل الخامس : في البير وما يتعلق بها

- الفصل الثالث : في الحبوب والبذور
 الفصل الرابع : في ذكر الخلف (١٨)
 الفصل السادس : في البقول
 الفصل الثامن : في ذكر الشوك
 الفصل التاسع : في جمل ما يتعلق في الاشجار

الحقل الايمن

صحيفة

٩٠ الفصل العاشر : في جمل من اصناف الشجر

٩١ الفصل الثاني عشر : في ذكر الاعناب

٩٢

٩٣ الفصل الثاني : في البلدان وما يناسبها

٩٥

٩٦ الفصل السادس : في امكنة مختلفة تختص في الناس

٩٧ الفصل الثامن : في ذكر الديار

٩٨ الفصل التاسع : في ما يشتمل على الدار من مرافقه

٩٨

٩٩ الفصل الحادي عشر : في ذكر ابنية العرب وما يتعلق بذلك

التعليم الرابع والعشرون : في ذكر السما وما يتعلق بذلك من

البروج والنجوم واثار الجو مثل الرياح والمطر وما يتصل بذلك

وهو خمسة فصول

١٠٠ الفصل الثاني : في اسماء الكواكب السيارة وبعض المتجيرة

١٠١ الفصل الرابع : في ذكر الرياح

الفصل الخامس : في المطر واثار الجو وما يناسب ذلك

١٠٢ التعليم الخامس والعشرون : في الاوقات والازمنة وهو خمسة فصول

الحقل الايسر

الفصل الحادي عشر : في النخل

الفصل الثالث عشر : في الاثمار والفاكهة

التعليم الثالث والعشرين (كذا) : في ذكر الابنية والاماكن وهو احد

عشر فصلا

الفصل الاول : في كليات اسماء الجدار وتوابه

الفصل الثالث : في الاقاليم السبعة واسماء بعض المدن

الفصل الخامس^(١٩) (كذا) : في ما يشتمل على المدينة من المحلات

والمنازل وغيرها

الفصل السابع : في اسماء بعض شيء من امكنة الحيوان

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

الفصل العاشر : في الباب وما يجمعه من الاغلاق

الفصل الاول : في الفلك والبروج

الفصل الثالث : في ما يتعلق بالشمس والقمر وغير ذلك •

الفصل الثاني : في فصول السنة

(١٩) وارى ان الفصل المقصود اي الرابع يجب ان يكون في الحقل الايمن

من الصحيفة ٩٥ قبل «الهنود • الخ وان عنوانه • في ذكر الاقوام

ثم يليه : الهنود • النوبية • الخ

صحيفة

الحقل الايمن

الفصل الاول : في جمع من الاسماء والاوقات

١٠٣ الفصل الرابع : في ذكر جميع الاوقات •

الفصل الخامس : في اوقات النهار والليل

١٠٥ الفصل الثاني : في الميادين وما يتعلق بها

١٠٦ التعليم السابع والعشرون : في الالوان وهو فصل واحد

١٠٧ التعليم الثامن والعشرون : في الامر ويشتمل على ثلاثة فصول

ومقدمة وما يستعان على تعريف حال فعل الامر جملة

١٠٩ الباب الاول : في فعل الامر الواحد وهو المذكر وهو على حروف

الهجاء (٢٠) ، الالف

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

١١٠ التاء

١١١ الحاء

١١٢

١١٣ الراء

١١٤ الزاء • (كذا)

١١٥ الصاد - الضاد

١١٦ المع (كذا)

١١٧ الفاء

١١٨ الكاف

١١٩

(٢٠) ويلاحظ هنا انه ادرج الضمائر واسماء الاشارة والمجرورات باللام
وادوات كاحرف الاستفهام والاستدراك والمعطف وما الى ذلك •

الحقل الايسر

الفصل الثالث : في اسماء ايام الاسبوع
 التعليم السادس والعشرون : في الحساب والعدد والميادين والمكاييل
 والمساحات وهو ثلاثة فصول
 الفصل الاول : في الحساب والعدد
 الفصل الثالث : في الكيل والتقديرات والمساحات وما يتعلق بها

(يلي هذا شروح لم نكتبها لانا عنينا بالعناوين خاصة ولان قواعدنا
 مكتوب في كتب اللغة)



ARCHIVE

الباب الثاني : في الباء

<http://Archivebeta.Sakhrif.com>

الباء - الجيم

الطاء - الذا

الذال

السين • الشين

الظا - الظا

العين

القاف

اللام

الجيم

الحقل الايمن	صحيفة
	١٢٠
	١٢١
	١٢٤
	١٢٩
١٣٢ هذا الفصل الفاظه سريانية يتقارب هجاها ويختلف معناها حسب النقط والحركة والسكون التابع لذلك لم تراع تكرار شيء منها لكونه مذكورا في التعاليم التي سلفت وهي مرتبة على حروف ابجد السريانية (٢٢)	
١٤٧ باب اليبست	
	١٤٩
١٥٢ باب الدال	
١٥٣ باب الهاء	
	١٥٤
	١٥٧
١٥٨ باب اليوذة	
	١٥٩
١٦٠ باب الميسم	
١٦٦ باب النون	
	١٧١
١٧٣ باب العين	

الحقل الايسر

النون

الواو - الها - اليا

التعليم الثلاثون : في كلمات شذرت (٢١) عن امكتتها ، وقد ورد بعضها
في الكتب البيعية وغيرها مختلفة الترتيب والفنون
في اسماء مضادة



ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

باب الجيم

باب الزاء

باب الحيت

باب الطيث

باب الكاف

باب السين

الحقل الايمن

الصحيفة

١٧٤

١٧٥ باب الصادي

١٧٦ باب القوف

١٧٧

١٧٨

١٨٠ باب التاو

أ



ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

بلا كولوفون

قلت : وكتب هذا الميمر على الحقول اليمنى ، اما الحقول اليسرى
ففيها - كما نوهت- في اول البحث شروح سريانية او عربية
او كلاهما •

الحقل الايسر

باب الفاء

باب الريش

باب الشين

للهب حبه كالمسحوق حلتهم كالمسحوق
حلتهم كالمسحوق حلتهم كالمسحوق

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

ملاحظات ورأي

قلت : وبعد نشر التحقيق ببضعة اشهر كتب الشماس عبد المسيح
توما (في العدد السابع من المجلة البطريركية «ايلول ١٩٧٣) وبالغنوان
نفسه» من تراثنا السرياني يقول : «يفيد الشماس اسمر القس جرجي
الخوري استاذ اللغة السريانية في ثانوية مار سيوريوس في بيروت بأن كتاب

ܡܪܫܕܐ ܕܡܘܨܝ (المرشد) هو بحوزته منذ نيف ومئة سنة في مكتبة
والده وبخط الراهب حوشب العينوردي وهو بقياس ١٧ × ١٢ سم
ويقع ب ٢٢٥ صفحة ، من تأليف حنين بن اسحق ، بيد ان الاستاذ موسى
غزال اعادنا الى الشك ، ففي رسالة بحث بها -مشكورا- اينا يقول : عثرت
في مكتبة الملفونو اسمر القس جرجيس الخوري كتاب الترجمان او
المرشد فاشتريته بمبلغ لا بأس به .. ثم يقول : «المخطوطة التي بين يدي
على زعم الملفونو اسمر هي بخط الراهب حوشب العينوردي والكتاب
لحنين بن اسحق ويقع في ثلاثة وثلاثين تعليما» .. ثم يعود الفاضل موسى
فيسألني . هل تحققت من اسم المؤلف ؟ انا كذلك لم اعثر على اسم
المؤلف في الفهارس الشهيرة ، وكذلك الخط هل هو للراهب حوشب
ام لا . اذن فالاستاذ موسى يؤكد وجود مثل هذه المخطوطة لديه ولكنه
حائر مثلنا لا يعلم من كتبها .

وقلنا في المجلة الغراء بان في مكتبة المرحوم الخوري يوسف كادو
(بغداد) اطلعني عليها ووعد ان يريني نسخة ثانية ولكن الموت حال
بينه وبين ما كان ينتوي، والمخطوطة التي رأيتها جاء اخرها بالعربية : هذا
الكتاب خاصة الشماس بطرس بن منصور عزوز الموصلية (٢٣) معلم

(٢٣) هو القس بطرس عزوز الموصلية كاهن قرية عينكاوة رسم سنة
١٨٩٤ وتوفي سنة ١٩٢٥ .

مدرسة عينكاوى، وقد كتبه لنفسه في المدرسة الاكليريكية في الموصل اذ كان تلميذا فيها^(٢٤) ... ونجد هذه النسخة (الثالثة) بغير كولوفون ايضا . من واضع هذا الكتاب اذن ؟ ان المخطوطات الثلاث تسكت عن ذلك بيد انا بعد تقليب الكتاب بتمعن وروية نجية . برأينا هذا ولا نجزم فيه .

١ - ان الكتاب ليس مدرسيا كما زعمت ادارة مكتبة المتحف البريطاني في كتاب وجهته الينا وبعد وصفنا الكتاب لها .

٢ - انه عميق يقرب من كتاب «فقه اللغة» للشعالبي وربما نسج الكاتب على منواله .

٣ - ان واضع الكتاب كان من المشتغلين بالطب والعلوم الطبيعية لانه كلها عرض لها جاء وصفه عميقا مسهبا لا يصدر من غير طبيب عالم .

٤ - ان «المرشد» هذا كان متداولاً في المدارس الاكليريكية الشرقية في أواخر القرن التاسع عشر اذ نجد كل الذين اتسخوه هم من الطغمة الاكليريكية .

٥ - وبعد كل ذلك نميل «بتحفظ» الى نسبته الى «حنين بن اسحق» ولكننا لا نجد أيا من كتب عن حنين يذكره .

ان اراءنا هذه عرضة للنقاش والجدل طبعا لئلا الى المخطوطة الطريق راجين من لهم اطلاع ان يتفضلوا ببيان ارائهم مشكورين .

(٢٤) ومن هنا نرى ان المخطوط كان متداولاً في المعاهد الاكليريكية .

الفكرة الرهبانية لدى أفرام وسهدونا

تقديم
الاب البير أبونا

المقدمة :

كانت الرهبانية الشرقية وما زالت موضوع عناية الكثيرين من الكتبة الاقدمين والمعاصرين . فان مؤلفات الآباء والكتبة في العصور المسيحية الاولى تزخر بمعلومات حول النسك والزهد والعزلة والتجرد عن كل شيء في سبيل التفريغ التام لله واحده والاهتمام بشؤون الروح ، في نظرة تمتد الى ماوراء المراتب وفي تطلعات أخروية . وكانت هذه الافكار تشغل كثيرين من المسيحيين في القرون المسيحية الاولى ، لاسيما منذ مطلع القرن الرابع . وقبل أن تأخذ الرهبانية صيغتها المعروفة كتنظيم ديني خاص وحياة مشتركة ضمن جماعة تهدف الى غاية واحدة ، كان البعض قد اندفعوا الى وضع فكرة النسك والتجرد موضع التنفيذ، وذلك في الديار المصرية وفي فلسطين وسورية وما بين النهرين .

وبالنظر الى أهمية هذا الموضوع في الروحانية الشرقية ، فقد تطرق اليه العلماء والمستشرقون في المؤتمر السرياني الذي عقد في رومه في تشرين الاول سنة ١٩٧٢ وعالجوه من شتى مناحيه . وألقى الاب لويس للوار خطابا ضافيا استعرض فيه الفكرة الرهبانية لدى الملقان مار أفرام السرياني (٣٧٣+) ولدى سهودنا المسمى أيضا مرتيريوس (٦٤٩+) .

ونود أن نطلع القراء الكرام على أهم ماجاء في هذا الخطاب الذي نشر في الكتاب الخاص الذي يضم أعمال هذا المؤتمر ومقرراته • وقد صدر الكتاب في رومة سنة ١٩٧٤ ، في سلسلة المنتخبات الشرقية ، عدد ١٩٧ ، ويحتل الخطاب ٢٦ صفحة منه (ص ١٠٥-١٣١) •

انتشرت الحركة الرهبانية انتشارا سريعا وواسعا في الشرق انطلاقا من القرن الثالث • وكان لها تأثيرها القوي على العالم وعلى الحضارة العالمية ، اذ فيها تجسمت المثل المسيحية العليا ونمت العلوم الدينية والمدنية ، حتى أصبح كل دير مركز اشعاع علمي يرسل أنواره الى بعيد • وقد تكون لنا الطريقة الرهبانية ، بعد ان نجردها من كل ما لازم عصرها من المفاهيم الخاصة وكل مارافقها من المغالاة تارة ومن الاخطاء والتشويه طورا ، نقطة انطلاق للحكم على التطورات التي طرأت على المؤسسات الرهبانية في عصرنا ، والنسلك الهادي الى كل تجديد لا يتنكر للقيم الاصيلة ولا يقطع كل صلة بالماضي وبخبراته ودروسه ، بالرغم من اطلاعه على حاجات الحاضر الراهنة وتطلعاته الى آفاق المستقبل البعيدة •

١ - سوابق الرهبانية السريانية :

انا لسنا مطلعين بكفاية على نشأة المسيحية في ما بين النهرين وعلى تفاصيلها • فهناك من يعتقد انها نشأت بتأثير من الجماعات اليهودية - المسيحية النازحة عن فلسطين الى سورية • ولا نستبعد امكانية تأثر هذه الجماعات المسيحية القادمة من فلسطين بجماعة الاسينيين^(١) العائشين في

(١) الاسينيون فرقة يهودية كانت تعيش حياة شبه رهبانية في التلال المشرفة على البحر الميت في فلسطين اطلق عليها اسم « خربة قمران » ، وفيها اكتشفت سنة ١٩٤٧ جزار كثيرة تحتوي على مخطوطات قديمة نادرة تعود الى هذه الفرقة وترقى الى عهد ما بين القرن الاول قبل الميلاد والحرب اليهودية سنة ٧٠م التي قضت على الفرقة كلها •

عمران او بجماعات اخرى وبيارات روحية وفكرية مماثلة •
 مهما يكن من امر ، فان تأثير الصوفية اليهودية ، ثم اليهودية -
 المسيحية ، في نشأة الرهبانية ، أمر لا يمكن انكاره ، وهناك تأثيرات
 أخرى ، يونانية أو فارسية أو هندية ، لعبت دورا في نشأة الرهبانية
 في هذه المنطقة • ذلك لان النزعة الرهبانية نزعة بشرية ، ومن ثمة
 فهي شاملة ، في مظاهر مختلفة ، لدى جميع الديانات القديمة •

كان للتيارات الروحية الاولى التي هبت على سورية وما بين النهرين
 صبغة نسكية قوية تدعو الى الفقر والتجرد ، والى الامتناع عن اللحوم
 والخمر ، والى ممارسة الاصوام الكثيرة ، والاكتفاء بالنوم القليل
 والمحافظة على البتولية •

وكان لشخصية ططيانس وكتاباتة الاثر الكبير في دعم هذه الدعوة
 وتقوية هذا التيار • وأبصر ططيانس النور في سورية في نحو سنة ١٢٠م
 وتلقى ثقافة سريانية في سني حياته الاولى • الا أنه طعمها بثقافة
 يونانية • ثم قصد رومة في طلب العلم في نحو منتصف القرن الثاني •
 وهناك التقى القديس يوستينس ، فاهتدى بتأثيره الى المسيحية • الا أن
 حياته وأفكاره لم تتسم بالاتزان الذي كان يلاحظه في حياة استاذة
 يوستينس وتعاليمه • وكتب مؤلفا ضد الحضارة والنفوذ الهليني ، وشرع
 يصرح بأرائه العنيفة المتطرفة بعد وفاة استاذة • فقال بوجود «أيونات»
 منظورة ، سائرا بذلك في ركب فالتينس وساتورنيل • فأنكر خلاص
 آدم ، وشجب العلاقات الزوجية معتبرا اياها «فسادا وفجورا» ، حسبما
 يقول عنه القديس ايريناوس (+ ٢٠٢) • وأخذ ، حسب خطته هذه ،
 يحرف بعض النصوص الواردة في الاناجيل • فيقول مثلا ، في سرده
 لوقا ٣٦/٢ : ان حنة النية لم تعش مع زوجها سوى سبعة أيام ، عوض

سبع سنين ، حسب ماورد في لوقا ! وكان أيضا يشجب المشروبات
 المسكرة • فهو ، حينما يسرد متى ١٩/١١ ، لايقول ان المسيح كان
 شربيا للخمر ، بل يكتفي بالقول انه كان «شربيا» ، ويقول ان المسيح
 على الصليب لم يتناول خمرا ممزوجا بمرارة ، بل «خلا ومرارة» (متى
 ٢٧/٣٤) • ولا يتردد في حذف عبارة «ولما سكروا» من حادثة عرس
 قانا الجليل الواردة في انجيل القديس يوحنا (٢/١٠) • ويظهر من
 مناوآته للحم والخمرة والزواج انه كان يعيش عيشة نباتية •

وحسب رأي ططيانس وكثيرين من السريان في القرون المسيحية
 الاولى ، لا تتطلب الحياة المسيحية صراعا نسكيا صارما فحسب ، بل
 موقف المناهضة الجذرية أيضا تجاه الخيرات الارضية التي هي بذاتها
 مشروعة ، ولكنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالخطيئة •

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

وهل يعني ذلك ان هذا التطرف كان سائدا في سورية وان دعائه
 كانوا المثلين الوحيدين للمسيحية هناك ؟ كلا • انما كان لهم في سورية
 رصيد أكبر وتأثير أقوى مما في غيرها من المناطق • وتجدر الملاحظة
 الى أن دعاة هذه النزعة كانوا أشد التزاما بخدمة الكنيسة من المسيحيين
 الآخرين ، ويرمون الى أن يكونوا فيها النخبة الرائدة • فهم اذن
 يريدون البقاء في أحضان كنيستهم ليكونوا فيها بمثابة الخميرة • وكانوا
 يعيشون تارة في اسرتهم ، وطورا منفصلين عنها ، فيشكلون جماعة
 خاصة • وغيرهم كانوا يفضلون البقاء في وحدتهم •

فترى اذن ان لتعاليم ططيانس وشهرته الواسعة تأثيرا في المسيحية
 السريانية • وقد ساعدت أفكاره بعض النظريات الثنائية ، مثل نظرية
 مرتيون ، على الانتشار في الشرق • ومع ان السريان ميزوا دوما بين
 ططيانس وهرتيون وسائر الهرطقة الطاعنين له ، فإن بعض المسالمين

الذي نادى به ططيانس وكثير من النساك السوريين كان من شأنه أن يمهد للنظرية المرقيونية التي تعتبر العالم والزواج كخلقة اله الشريرة ونيس خلقة الله أبي يسوع المسيح .

٢ - تطور النسك السرياني :

شرع عدا الرهبان للحضارة يقل شيئاً فشيئاً ، وأخذ تطرفهم يتلطف ، حتى أصبح النسك السرياني في عهد افراهاط الحكيم الفارسي (+ بعد ٣٤٦م) يتمتع بقوة وصحة واعتدال . ودفع عدم الطمأنينة على الحياة أشخاصاً كثيرين الى الاشتياق الى حياة العزلة . وكانت البراري الكثيرة خير ملجأ لهؤلاء الناس لتحقيق رغباتهم . فما أكثر المعتزلات في حران والرها وانطاكية ونصيبين وبرية كلسيس وغيرها من المناطق البعيدة عن ضوضاء العالم ! وكان للحياة الرهبانية السريانية طابعها الخاص وميلها العميق الى الحياة التوحيدية ، بالرغم من تكاثر مراكز الحياة الرهبانية الجماعية في نهاية حياة القديس أفرام وبعده . وكانت الرهبانية تولي اهتماماً خاصاً بالوجهة النسكية وتخصص مكاناً واسعاً بالقراءة ، لاسيما قراءة المزامير والكتاب المقدس كله ، وبالتأمل بالموت والدينونة ، بالبكاء والدموع ، وبالصلاة نهارة وليلاً . وكانت تنظر الى ايليا واليشاع ويوحنا المعمدان كنماذج للحياة النسكية وتحاول اقتفاء آثارهم .

فكان اذن للرهبانية السريانية صيغتها الخاصة ، ولم تكن نسخة منقولة عن الرهبانية المصرية ، كما يظن البعض . فانهما صنوان ، ليس الاول وليد الثاني ، بل هو نتيجة حركة مستقلة عن الرهبانية المصرية . فكلا الرهبانيتين تحتفظان بطابعهما الخاص ، بالرغم من الخطوط الاناسية المشتركة في الشهادة والتعليم الواردة في كليهما ، والتبسي

دفعت بعض المؤرخين الى القول باشتقاق الرهبانية السريانية من المصرية • ويمكننا شرح هذه العناصر المشتركة انطلاقا من طبيعة السريان الذين كانوا تجارا يميلون بطبعهم الى التنقل والحركة • وسيكون هذا الميل في رهبانهم الدافع الى التنقل الكثير والى محبة «الغربة» • وكانت البلاد المصرية وبراريها المليئة بالرهبان تستهوي الرهبان السريان وتجذبهم • ولذا فقد اعتبر هؤلاء زمانا طويلا السفر الى مصر والالتقاء برهبانها عنصرا ضروريا لاكتمال ثقافتهم الرهبانية • وقلما نجد بين مشاهير الرهبان في الشرق من لم تراوده فكرة قضاء فترة في الصعيد المصري ، بالقرب من آباء البرية ، للاطلاع على حياتهم والاستفادة من تعاليمهم • فكان معظمهم يعرج على الديار المصرية بعد قضاء زيارة بيت المقدس والتبرك من الاماكن المقدسة •

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

أما المصريون فلهم طبع مختلف • انهم مزارعون تشدهم الى الارض روابط قوية • ولذا فان رهبانهم أيضا يفضلون الصمت والعزلة والبقاء في موضع معين مدة طويلة ، بل طيلة الحياة أحيانا ، ويعكفون على ممارسة النسك باعتدال ، ويلتزمون بالفطنة في تعاليمهم ان لهم حكمة الارض ! فحياتهم الرهبانية أقل تنوعا من الرهبانية السريانية ، ولو ان بعضا منهم أيضا سافروا وتنقلوا من براري مصر الى فلسطين ووصلوا الى منطقة غزة بصورة خاصة • الا أن الطابع المهيمن على حياتهم الرهبانية هو السكوت والاستقرار في موضع واحد • أما «الغربة» فقد مارسوها بنوع داخلي روحي • فاعتبروا أنفسهم غرباء تجاه العالم وتجاه بلادهم وأصدقائهم واسرتهم • ونظروا الى الغربة الخارجية والى الميل الى التنقل والاسفار كتبذير للطاقات وكخطر لحياة التأمل الصامتة والمختلية • حتى قال أحدهم : «ان من يعتبر نفسه غربيا ، يكمل الكتاب

المقدس كله» . ولما سئل عن ماهية هذه الغربية ، أجاب : «الغربة الكاملة هي أن يسكت الانسان تماما وألا يكون له أي اهتمام بأمور الدنيا» . وهكذا فاننا نلاحظ ان في موقف المصريين والسريان تجاه البراري اوجه الشبه ، كما ان فيه أيضا بعض أوجه الاختلاف . وينقسم الرهبان عادة الى ثلاث فئات : الذين يعيشون على أبواب المدن ، والذين يسكنون في الحقول والساكر ، والذين ينتشرون في البراري . ويعتبر هؤلاء الاخرون مثل نخبة بين الرهبان ، لان اسلوب حياتهم يتيح لهم المزيد من التجاوب مع المتطلبات الاساسية للحياة الرهبانية . وهذا أمر تتفق عليه الرهبانيات المصرية والسريانية والفلسطينية القديمة . فان الصيغ الثلاث تعتبر حياة التوحيد كأكمل تعبير للحياة الرهبانية ، والعزلة التامة كالحالة المثلى للراهب . ويظهر ان الحياة الرهبانية الفلسطينية والسريانية كانتا أكثر مرونة في هذا الشأن من الرهبانية المصرية . ففي مصر ، كان الرهبان الكبار الاولون يعيشون كلهم تقريباً في العزلة . فهناك الانبا بولس في الطيبة والانبا انطونيوس وسكان بيرية الصعيد الكثيرون وسكان الصوامع . أما في سورية ، فبعد قرن من التذبذب والتلمس في الحياة الرهبانية ، يظهر القديس أفرام الملقب ب«يعيليا» يعطي الحياة الرهبانية طابعا خاصا وعميقاً . فالقديس أفرام ليس ناسكاً بكل ما في هذه اللفظة من المعنى ، بل هو شخص يزود الرهبانية بالمبادئ . ويحاول تطبيق هذه المبادئ حسب مقتضيه ظروف حياته ، كما فعل على أثره القديس يوحنا الذهبي الفم .

٣ - دور مار افرام في الرهبانية السريانية :

لقد تضاربت آراء المؤرخين بشأن نوعية الحياة الرهبانية التي مارسها القديس أفرام السرياني . مهما يكن من أمر ، فان كلمة «التوحيد - يعيليا» تعني لدى أفرام ذلك الذي يعيش بدون امرأة

بعيدا عن العالم • الا أن الكلمة قد تعني عنده أيضا ذاك الذي تسمم أقواله وأعماله بالرصانة والاتزان • ولذا فهو يطلق هذا اللقب على الاسقف «ولغاش» بمعنى انه ليس له زوجة ، وان البتولية عنده تقترن بصفات خاصة بالرهبان ، لاسيما بالاعتدال والتحفظ •

وهكذا فان أفرام يقدم لنا معلما رهبانيا مرنا وثابتاً في آن واحد ليس الا ثمرة نضج طويل تم في القرون السابقة ، وهو خير ممثل للنسك السرياني الذي بلغ مرحلة النضج • أما تحقيقه فعلى أنواع ، من الحياة في العزلة التامة المخصصة بالصلاة والتأمل ، الى الحياة في الجماعة حيث يشترك الراهب في مختلف النشاطات الجارية في الكنيسة

المحلية

فالقديس أفرام نفسه لا يعيش حياة رهبانية خاصة • فكان الواعظ والمدافع عن الحقيقة ضد الهرطقة الاربوسية والبدع الاخرى المنتشرة في زمانه • ونظم قصائد وكتب مقالات عديدة • وكان معلما ومشرفا على الجوقة التي تقوم بترتيل الالحان الكنسية في نصيين ثم في الرها • فهو اذن لم يؤسس ديرا ولم يكتب قانونا رهبانيا : لقد ضحى بميله الى الحياة التوحيدية في سبيل خدمة الكنيسة • الا أنه يشجع وينعش حركة النسك السريانية ، ويتطرق في كتاباته الى أهم الاوجه من الحياة الرهبانية •

حياة العزلة :

يبدو ان القديس أفرام يعتبر حياة التوحد أسمى صيغة من الحياة الرهبانية • وهو يضع على فم المسيح هذه العبارة : «حيثما يوجد واحد (متوحد) ، هناك أكون أنا» ، وذلك لكي لا يحزن أي متوحد ، فان المسيح هو فرحنا وهو معنا • ويقول أفرام ، في حديثه عن البشري التي

زفت الى الرعاة عند ميلاد المخلص : «انهم (أي الملائكة) بدأوا بالرعاة ، لكي يظهروا انه ليس بين الذين يعيشون في البراري من يحرم من النعمة ، بل يجد السلام بالخلاص بفضل البشرى السارة الآتية من الراعي الحقيقي» . وهكذا ، اذ يجعل الله من الرعاة المنزليين الاناس الاولين الذين سمعوا بشرى الملائكة ، يريد أن يشير بذلك الى عزمه على اشراك جميع المنزليين في خيرات التجسد السارة . ويرى أفرام في اعزال المسيح في بقعة قريبة من القفر (افرايم) : (يوحنا ١١/٥٤) بادرة منه تشير الى الحياة التوحيدية المسيحية ودعوة الى محبة القفار

• والبراري

ولا يرى أفرام تناقرا بين مثل الرهبانية العليا والحياة الراقوية والرسولية . اذ يتسنى للانسان ، بانضباط شخصي صارم ، أن يمارس نضائل الراهب الاساسية في خضم النشاطات الراقوية أو الفكرية . فالرهبانية والعالم يتعاكسان في فكرة أفرام كمفهومين مختلفين للحياة ، بدون أن يضطر الراهب الى الهرب الى البراري . وقد جاءت هذه الفكرة واضحة ايضا لدى القديس اثناسيوس الاسكندري (+ ٣٧٣) المعاصر لافرام . فانه كتب الى شخص يدعى دراكوتتيوس يوضح هذه الفكرة : «اننا نعرف أساقفة يصومون ورهبانا يأكلون ، ونعرف أساقفة يمتنعون عن شرب الخمر ورهبانا يشربونها ، ونعرف اساقفة يصنعون عجائب ورهبانا لايصنعون أية اعجوبة ... فعلى كل انسان أن يحارب حيثما وجد . ولا يعطى الاكليل حسب المكان ، بل حسب الاعمال » (طالع الباترولوجية اليونانية ٥٣٣،٢٥) . فنرى ان فكرة أفرام ليست بدون صدى في عصره . انه ، مثل اثناسيوس ، لا يلح كثيرا في الصيغ الخارجية التي تتحمل التعدد والتنوع بقدر الحاجة في الروح التي يجب أن تنعش هذه الحياة الرهبانية : فالعيش قرب العالم يجب أن يجعلنا في

حمى من روحه ، فلا تكون علاقاتنا الكثيرة مع البشر مانعا يحول دون تحقيق وحدة نظرتنا الى الله والاختلاء والرصانة • وسيعبر القديس يوحنا الذهبي الفم (٣٤٤-٤٠٧) عن هذه الحقيقة بصورة أوضح اذ يعرض الحياة الرهبانية على جميع المسيحيين ، طالبا الى كل منهم أن يعيشها حسب نعمته الخاصة وحسب مكانه في الكنيسة وفي العالم • ولا يرى فرقا بين ما يجب أن تكون حياة الراهب وحياة العلماني ، سوى ان هذا الاخير يسمح له بالعيش مع زوجة (ب.ي. ٦٧،٦٣) •

البتولية :

ان البتولية في نظر أفرام هي فضيلة الراهب المميزة وأولى تضحياته • فالراهب يصبح بممارسة البتولية ، ليس شيئا بالملائكة فحسب ، بل أسمى منهم • واذا سمح المسح ليوحنا الحبيب أن يسند رأسه الى صدره في العشاء الاخير ، فهو بذلك اعطاء امتياز لم يحظ به الملائكة قط • ويشرح أفرام سبب ذلك بقوله : « ان الملائكة نالوا موهبة البتولية بدون جهد ، اما انت ، فعلى النقيض من ذلك بعد جهاد » •

ولكنه حينما يأتي الى المقارنة بين البتولية والقداسة (أي العفة في الزواج) والزواج ، تتحلى فكرته بسرونة كبيرة وتمتزج أيضا بشيء من التعقيد • ولكن هذا لا يعني ان أفرام يحتقر الزواج وقدسيته واستعماله الشرعي : « أليس الزواج مقدسا ، حسب شهادة الرسول القائل : ليكن الزواج مكرما عند الجميع والمضجع بلا دنس ؟ » (عبر ١٣/٤) • وانشودته في البتولية تعرض هذه الافكار في صيغة حوار ، فيه يتفاخر كل من البتولية والزواج على الآخر • فاذا كانت البتولية أسمى ، فان للزواج أيضا أمجادا تفقر اليها البتولية • كما انه يعترف بإمكانية

وقوع انحراف أو نشويه في البتولية نفسها • ثم يضع يشوع وإيليا واليشاع وأرميا ودانيال ويوحنا المعمدان ويوحنا الحبيب في عداد البتولين • أما موسى ونوح وحزقيال وحنة والرسولان بطرس وبولس فيضعهم بين القديسين • فلكل من البتولية والقداسة شخصياتهما البارزة في العهدين ، ولكل منهما موضوع افتخار على الآخر • ومع ان جهد البتولية أكبر ، فان أعظم الانبياء هو موسى ، وأكبر الرسل هو شمعون بطرس ، وكلاهما بين القديسين ! ولا يعود الفضل في ذلك اليهما ، بل الى موهبة الله • وما يجعل حياة أسمى من اخرى هو ، في نهاية الامر ، مدى تأثير نعمة الله • والبتولية والقداسة شريكتان تمثلان موهبتين متكاملتين ، وكلاهما تستطيعان ، اذا رافقهما الايمان والتضحية والمحبة ، أن تقودا ممارسيهما الى درجة سامية من الكمال • ومن ثمة يجب أن يسود بين أصحابهما التعاون والمحبة والاحترام المتبادل •

ويطالب الزواج بدوره بهذه المشاركة مع البتولية ، وهو يفخر بأن جميع كبار الابرار في العهد القديم هم من نتاجه ، وكذا الشأن مع أبرار العهد الجديد ومع مريم ذاتها التي منها ولد المسيح • الا أن البتولية تجاوبه وتدعوه الى عدم الافتخار • فاذا به يولد الابرار ، فالاشرار أيضا به يولدون ! واذا بالزواج يتقبل هذا الانتقاد اللاذع بتواضع ويعترف بسوء البتولية ، ويتشفع بالبتولية التي هي ايضا ثمرته ، لكي يسان من النار • واذا بالبتولية والقداسة والزواج تسير سوية الى الله • فليس الدخول الى حالة من الحياة محدودة هو الذي يقصدنا ، بل ان ما يقصدنا هي الطريقة التي بها نتصرف فيها ونعيشها • ففي كل عصر وجدت أشكال مختلفة من البتولية • الا أن البتولية التي يحيها الانسان بسجبة هي وحدها أسمى من القداسة والزواج • وهو يقول عنها :

« ان النفس البتول التي أحبت المسيح ،

تفوق على الكل •

فالمسيح يحفظها من كل شيء في حياتها •••

ولا يفغل عنها في موتها •••

بل يمنح نفسها أجنحة •••

واذ قمعت جسدها بالصوم ،

فستشبع في مروج عدن •

ولانها امتنعت عن الطعام ،

تتوفر لها كل التعمات •••

لا نخافن اذن من طول الجهاد في سبيل البتولية •••

فاذا طالت سنوات حياتنا ،

تزداد أيضا المكافآت • <http://Archivebeta>

ولنحسب زمان جهادنا كله ،

كلمحة جسر عابرة »

(من الانشودة السادسة في البتولية)

وفي الانشودة الثالثة التي تتطرق الى ظهور الرب ، يقيم أفرام

علاقة في من ينال العماد ، بين العماد والالتزام بالقداسة في الزواج ، اي

العفة • وبهذا يرتبط أفرام بالتقليد السرياني الذي سبقه • ولكنه

لا يلح في هذا الموضوع ، بل يقتصر على التذكير بما جاء في القديس

بولس في هذا الشأن (١ كور ٧/٥) • فهو واقعي ويتفهم الضعف

البشري ، وليس من الفطنة أن يرغم الانسان على العفة في الحياة

الزوجية ، الا بقدر ما يتسنى له ذلك ، بالنظر الى ظروفه وقوة ارادته ،

وحسبما يقتضيه خير الزوجين المشترك •

• أما الزواج ، فهو في نظر القديس أفرام «مقدس» و «شريف» •
 ويقول فيه : «ان الذي ينبذ الزواج هو كثرمة مرة تنكر لاصولها» •
 ويقول أيضا : «ان الذين يعتبرون الزواج نجسا ، لا يبصرون في سكرتهم
 ان جميع الاعضاء هي اخوة ... فاذا كان استعمال عضو نجسا ، فذلك
 يعني ان جميع الاعضاء نجسة ، كما انه اذا تألم عضو تألم معه سائر
 الاعضاء» (١ كور ١٢/٢٦) ... ان وثاق الزواج طاهر» • فلاحظ ان
 المفاهيم الضيقة لدى ططيانس زالت وحلت محلها آفاق واسعة في الرهبانية
 السريانية • واذا قال أفرام في انشودته الرابعة عن ميلاد الرب ان العذراء
 كانت «تبغض الزواج» ، فما هذه العبارة الا تشير الى عزم العذراء على
 البقاء بتولا ، وليس احتقارا منها للزواج في حد ذاته • والا فلماذا
 حضرت العذراء عرس قانا وساعدت أصحابه وأخرجتهم من الحرج
 عند نفاد الخمرة لديهم ؟ ويريد أفرام أن يكون للذين اختاروا البتولية
 موقف واضح ومستمر • والعار على من ليس له هذه الاستعدادات !

ان موهبة البتولية لا تعطى الا للقلة • وهي أسهل للحفظ على
 الراهب في البرية • أما الذين يعيشون في العالم فيتعرضون لاختطار ،
 ولكن «صلاة الذين يعيشون في البعد» يمكنها أن تحفظ «الذين مكثوا
 في الضيقة» • فحالتهم ، مع كونها صعبة وخطرة ، لاتنفي امكانية احراز
 الانتصارات الباهرة ، شريطة أن تساعدهم على ذلك صلاة المتوحدين •
 لان من يعكف على الحياة التأملية يجيا لله ويجيا لاختوته أيضا • كما
 ان هناك للجميع ، سواء عاشوا في البرية أم في وسط العالم ، وسائل
 أخرى لحفظ البتولية ، وهي : التواضع والفقر والصرامة •

ويستعمل أفرام في حديثه عن البتولية ألفاظا خاصة بالزواج ، وذلك
 في اتجاه مزدوج : «ان النفس العذراء تقترن بالمسيح» ، مستلهما نص

الرسالة الى الكورنثيين (١ كور ١١/٢) حيث يقول القديس بولس :
 «اني خطبتكم لرجل واحد ، لاهديكم عذراء عفيفة للمسيح» . الا أن
 العذراء تقترن أيضا بالبشرية كلها . وهذا أيضا مظهر جاء في العهد
 الجديد حيث يدعى المسيح «العريس» (متى ٩/١٥ ، يوحنا ٣/٢٩ ،
 انفس ٥/٢٢-٢٣) . أجل ، انه عريس البشرية التي اعطاها ذاته بمحبة
 لا حد لها . ويعود أفرام الى هذه الفكرة عند كلامه عن ابراهيم
 اسقف نصيين ، فيقابله بابراهيم أبي المؤمنين ، مع بعض الاختلاف ،
 ويقول : «انك حقا كما يقول اسمك . فانك أنت أيضا أب لجماعة
 كبيرة . الا أن ابراهيم كان له زوجة وهي سارة ، وانت لا زوجة لك ،
 فزوجتك هي جماعتك التي اقترنت بها» .

فالبتولية اذن تقتضي وتتهيء ، حسب أفرام ، تفرغا شاملا ومجبا ،
 وتتضمن عطاءا فعليا وحييا أيضا بدون أنانية وحدود وتفرقة ، اذ يمتد
 الى أكبر عدد ممكن من البشر ، ولا يكون مدروسا ومحسوبا ، بل يكون
 بسيطا ، قليلا ، حارا ، شأن حب الرجل لامرأته في الزواج . وهذه
 المحبة للبشرية يطلبها الرب حتى من الذي يعيش في البرية . لان محبة
 خلاص البشرية الشديدة هي أمر جوهرى للحياة التأملية . وهذه
 البتولية في المحبة هي أيضا بتولية صافية وسليمة . وفي هذا الصدد
 يذكرنا أفرام بأن التلاميذ وجدوا الرب وهو يتكلم وحده وبدون شاهد
 مع المرأة السامرية التي كانت ذات سيرة معيبة (طالع يوحنا ٤/٢٧) .
 ذلك ، كما يقول أفرام ، لان الذي يقيم في الحقيقة يتمكن من السيطرة
 على اختلاف حواسه . وقد جاء صدى لهذا الرأي لدى فيلو كسينس
 المنبجي الذي يقول : «انظر الى المرأة بعين طاهرة ، مثل عمل لله بديع ،
 ومجد المنظم الحكيم الذي صنعها وزانها . . . ومن خلال العمل ، يجب
 أن ترى جمال العامل» .

ان سعة النظر لدى أفرام في موضوع البتولية والنظام التوحيدي ، واحترامه الكلي لجميع ظروف الحياة ، مصدرهما وعيه العميق لكل ماهو أصيل ، وفي نص من الاناشيد النصيبية ، يتمنى أفرام ويعهد الواحد بثلاثين للصوم وبستين للمحبة وبمائة للحقيقة وحدها . انه بذلك يطلعنا على أساس تعليمه الرهباني : فالصوم والاعمال الصارمة الاخرى شيء لا يستهان به ، ومظاهر المحبة شيء أحسن . أما مايفوق الجميع ، فهو اخلاص النفس التي ، حثما وجدت ومهما اختلفت الظروف ، تقوم بعمل الله بنزاهة وتجرد وغيره . فان قمة كل شيء لافرام هي أن يكون الانسان في موضعه ، وأن يقوم بما يجب عليه ، مهما كانت الدهشة التي يثيرها ، ومهما كانت التضحيات اللازمة . ويأسف أفرام على ان بعض النساك يحملون اسم المسيح وثوب الشيطان ، وان حياتهم خالية من نور حياة يقودها الله . وهذا الالاح في الاصلالة في الحياة الرهبانية يولي رسالة أفرام طابعا حاليا ذا فعالية دائمة .

الرابع في الكنيسة وأمام الله :

ان الحياة الرهبانية تنظم المنتمين اليها في كنيسة وتضمهم أمام الله .

كانت في عهد أفرام أفكار مرفيون وبرديسان وماني والاريسيين تعيث فسادا في شتى أرجاء العالم المسيحي ، فشن أفرام عليها حربا شعواء دفاعا عن الحقيقة . فهو يرى ان الضلال مرض ، وان الهرطقة أولاد الافاعي . ويلاحظ أفرام ذلك ليس بدافع البغض ، بل بمحبة وألم . ولو ان الله قد منحه علم الاطباء وأسلحة المحاربين ، الا أنه يريد أن يجاوب على الهرطقة باحتشام ولطف ، وهو مقتنع من انه انسان غبي بلا ثقافة لاتأتي مسؤولياته وأنواره الا من مسرة الله وحدها .

ان الهراطقة ، أمثال مرقيون وماني ، يعطون اسماءهم لانصارهم ، اما بطرس وبولس فلم يرضيا بأن يدعى المسيحيون باسميهما ، بل باسم المسيح . وكذلك موسى والانبياء كانوا يتكلمون باسم الله ويرجعون اليه . فلكي يكون الراهب أمينا لفكرة أفرام ، يتحتم عليه ان يرتبط بشدة بالتقليد الرسولي ، بدون كبرياء ، اذ يعلم ان معرفته لآثاني من البشر ، بل من الله وحده . انه يعرف أن يتطور ، ولكن مع الكنيسة وليس خارجا عنها ولا ضدها . وهو ليس ضد أي انسان ، بما انه ليس لانسان واحد ، ولا هو انسان نفسه ، بل هو رجل الله ، رجل المسيح ، ومن ثمة فهو يسمو فوق كل الجدالات اللاهوتية . وهكذا يمكنه أن يشع السلام والوحدة . . . فعليه اذن قبل كل شيء أن يشع لله . وسيخذ أفرام لذلك طريقته الخاصة . انه يسلط النور على الله ويظهره في سموه غير المدرك الذي يقتضي من الانسان السجود والصلاة قبل محاولة ادراكه . فلا يسع الانسان المخلوق ان يفهم «الطبيعة الكبرى» التي لا تحد ولا توصف . ويشعر أفرام بعجز الصيغ والتعابير اللاهوتية عن وصف الله وطبيعته الازلية . فموقف الانسان الصحيح أمام سر الله غير المدرك هو الايمان والمحبة والصلاة . وما أكثر التعابير التي يستعملها أفرام لكي يركز على هذه الحقيقة ، في مقارنته بين ايمان قائد المائة وايمان توما الرسول الذي يريد أن يجس ويلمس ، انه يفضل ايمان قائد المائة .

ولكن الاب أعطانا واسطة لتعرفه : انه الابن الذي هو «الجسر» لمعرفة الاب . فلا معرفة عن الله الا من خلال الابن . واذا كانت ماهية المسيح غير مدركة ، فان ما نقوله عنه مقدمة انجيل القديس يوحنا من شأنها أن تكفينا . فالابن موجود مع الاب قبل كل الدهور ، وهو مثله غير مدرك ولا محدود ، ومثله أيضا يتعدى كل بحث .

وهذا لا يعني عند أفرام ان على الانسان أن يكف عن كل بحث وتفتيش أو أن أفرام ضد كل جهد عقلي • كلا • انما يتوجه بكلماته هذه الى الراهب ويدعوه الى الصلاة والسهر عوض الانشغال بجداولات نظرية غالبا ما تكون عقيمة ، ويعلمه ان التأمل بشريعة الله في الاختلاء والصوم والفقير ، خير له من خوض السفسطات الكلامية الجوفاء • لان الراهب هو قبل كل شيء انسان يسجد ويشكر ويتوغل في سر الله أكثر فأكثر • انه مأخوذ بالله وبعظمته وبسره • وكأنني بأفرام يقول لانسان هذا العصر : ان الحقيقة ليست تأكيدا يصوغه البشر حسب قوالبهم ، بل هي حقيقة الله التي ظهرت بيسوع المسيح • ويتجاوب الايمان معها بالصلاة التي يوجهها الى الله وبالشهادة التي يدلي بها أمام البشر وبالاقرار الذي يضم اجوبة الايمان كلها •••

٤ - سهودونا (مرتيريوس) :

ثلاثة قرون تفصل مار أفرام عن سهودونا • وكانت قرونا فيها تطور الفكر اللاهوتي ومفاهيم الحياة الرهبانية تطورا كبيرا ، بالاضافة الى أن أفرام لم يعتنق الحياة الرهبانية بصورة نظامية ومستمرة الا بالشوق ، بينما عاش سهودونا واقع هذه الحياة في عهد شبابه ، أي بين سنة ٦١٥ و ٦٣٠ ، الى ان اقيم اسقفا على ماحوزا اريون • وحينما أصبح بعد ذلك عرضة لتهجمات بطريرك الكنيسة الشرقية وزملائه الاساقفة في سنة ٦٤٢-٦٤٣ ، لأرائه الجريئة المخالفة لتقليدهم ، اضطر الى ترك أبرشيته والى الانعزال في موضع قريب من الرها حيث أمضى بقية حياته في النسك والتوحد ، الى أن وافته المنية بعيد سنة ٦٤٩ م •

واذا لم يتكلم أفرام عن الحياة الرهبانية الا بصورة عابرة ، فسان سهودونا يتكلم عنها باسهاب • ذلك لان سهودونا يكتب المرهبان ، اذ كان

يعيش فيما بينهم في دير بيت عابي في منطقة مرج الموصل • ولكنه من الصعب أن نرى ذروة فكرة شهدونا ، لأنه يتكلم بحماس واندفاع عن جميع الفضائل الرهبانية بحيث يعسر الوقوف على مايعتبره القمة فيها • وكتاباته مشبعة بنصوص العهدين ، حتى جاء فيها ٥٣٣٧ استشهادا ، منها ١٥٨٩ للعهد القديم و٣٧٤٨ للعهد الجديد • وهذا دليل على ان الراهب يجب أن يعيش في جو الكتاب المقدس وأن يتشبع منه حقا • الا أن هناك خصوصا غالبا مايعود اليها شهدونا وبوسعها أن تطلعنا على جوهر فكرته •

متى ٨:٥ و ٢٢:٦ :

«طوبى لانقياء القلوب ، فانهم يعاينون الله»
«سراج الجسد العين • واذن ، ان كانت عينك صحيحة ،
فجسدك كله يكون مستيرا»

ان هذين النصين يحظيان بالاقضية لدى شهدونا • فان صفاء النية ، هو صفة أساسية للراهب ، كما اعتبر ذلك كثير من آباء البرية قبله • ولكن أهمية فكرة شهدونا هي انها تطلعنا على كيفية الوصول الى نقاء القلب هذا • وهذا سيكون عمل الله وعمل الانسان على السواء ، في تعاون عبر عنه شهدونا بكلام صريح اذ قال : «... انه (أي الله) لا يريد أن يعطينا كل شيء مجانا - ولو انه يفعل ذلك في الواقع - ، بل يأمرنا ببذل بعض الجهد ، ولو ان الجهد ذاته يتعلق به ، ولكننا نجهد بقوة نعمته ، لكي ننال السعادة كأجر عادل لسلوكنا ونفرح به كثرة جهدنا الخاص وتذوقه كعمل يدينا ، بدون خجل واستحياء كنا سنشعر بهما لو اتنا نلناه مجانا وبدون عناء (كتاب كمال السيرة ١ : ٢٥٤ : ٣٥) • فلما مجال للاتكالية في هذه النظرية ، بل فيها دعوة الى ضرورة بذل الجهود النسكية ، وشجب لبدعة المصلين • وسيقول في موضع آخر : «ان الله

دليلك وقائدك ، ولكن عليك أنت أيضا أن تعمل شيئا ، أن تمضي في الطريق ، أن تنقل خطاك على سبيله وأنت واثق بأنه سيفضي بطريقك الى نهاية سعيدة والى مخرج مجيد . فنقاء القلب ، مع كونه عمل الله بنوع رئيس ، يتطلب اذن جهادا وسهرا على تجنب الاختلاط بالعالم وعلى الابتعاد عن كل طياشاته ، وتقبلا سخيا للطريق الضيقة ، طريق العناء والتعب والفقر . فيوحنا المعمدان كان يلبس ثوبا حقيرا ويكتفي بطعام ردي ، وكان صارما في أقواله وسيرته . وقد كافأ الله هذه الصرامة بفيض الروح وبصداقة العريس وبعظمة تفوق عظمة جميع مواليد النساء (لوقا ١٥/١ ، يوحنا ٣/٢٩ ، متى ١١/١١) . وكذلك بولس الرسول . فانه اختطف الى السماء وسمع كلمات تفوق الوصف وحظي برؤى الرب وايحاءاته بجزارة . ومع ذلك فانه لم يفتخر الا بأوهانه (طالع ٢ كور ١٢/١-٦) ، بل كان يتواضع ويقمع جسده ويستعبده (١ كور ٩/٢٧) بالاعتاب والاسهار والاصوام (٢ كور ٦/٥) ، اذ كان يتوجس خيفة من ان يصير هو نفسه مرذولا ، بعد ان وعظ غيره (١ كور ٩/٢٧) . وهكذا كان تصرف يسوع ذاته مع نفسه ومع تلاميذه . وهذا لا يعني تجاهل احتياجات الجسد الحقيقية ، بل عدم عكوف الانسان على ارضائه في احتياجاته الخيالية الزائدة ، وأن يكتفي المرء بالضروري الاوحد ، عوض الارتباك والانشغال بأمور عديدة مثل مرتا . ومن ثمة يترتب على الانسان أن يسند جوع الجسد بأقل ما تقتضيه الطبيعة البشرية ، متجنبا في ذلك كل افراط . وسهدونا ، مثل أفرام ، لا يدعو الى تشويه الجسد ، بل الى الامانة بالصبر والسهر على الافكار والاهواء . ويقول ان هذه الحرب أقسى من الحرب الخارجية ضد المضطهدين وأقسى من العذابات الجسدية .

وخير طريقة لممارسة جهود النقاء هي الصلاة . ويقول سهدونا

في هذا الصدد : « لا تقدمن ذبائح معيبة مثل ذبائح الشعب المنهوذ ...
 وبقدر ما تكون ذبيحتنا ، بصفتها العاقلة ، أفضل وأعمق من ذبائح
 الحيوانات العجماء ، بقدر ذلك يجب أن نلاحظها باهتمام لثلاثي سرب
 فيها أي عيب ، وإذا شابها شيء ، فعلينا أن نظهرها منه وتنقيها بقوة
 الدموع » (كمال السيرة ١٩٤٢، ١٩٤٢) • ويجب أن تبدأ صلاتنا بشكاية
 نفوسنا ، فنقول : «أبانا السماوي قد خطئنا الى السماء واليك ، ولسنا
 بعد مستحقين أن ندعي لك بنين (لوقا ١٥/١٩) ، ولا أن نمدح اسمك
 القدوس » (كمال السيرة ١١٤٨، ١١٤٨) • وان أردت الانتقاد فانتقد نفسك ،
 وان شئت ان تلعن فالعن ذاتك، وإذا تفتت الى اصدار الاوامر والاحكام
 فاحكم على أفعالك وعدد أمام الجميع أرجاس أعمالك ... • وعلينا أيضاً
 أن نظهر قلبنا من الاهواء ، لكي نستحق أن نرى الله في الصلاة وأن
 تقبل ذبيحة صلاتنا • ويشمل هذا التطهير الخبث وعدم الاحترام
 والتهاون ، لثلاثي ينقص صلاتنا بهاء المحبة •

وإذا اقتضى لقاء القلب الصرامة والتواضع ، فهو يقتضي التوبة
 أيضاً • ويقول سهدونا : «ان التوبة بنت المحبة • فمن لا يحب قط لا
 ينوب أيضاً ، بل يستهين بالتوبة ويزداد انغماسا في الشر » (٧٤٩، ٧٤٩) •
 فان الاقدمين أقاموا ارتباطا وثيقا بين معنى الله ومعنى الخطيئة والتوبة •
 فبقدر ما يبصر القديس نور قداسة الله ، بقدر ذلك تظهر له خطيئته
 كبيرة ومتشعبة ، بالاحتكاك مع نور الله الباهر • وحتى الذين حفظتهم
 نعمة الله من الخطايا الكبيرة والكثيرة ، عليهم الا يتكبروا أو يظنوا
 أنفسهم غير محتاجين الى التوبة • فخير للانسان أن يكون ذا خطايا مع
 التواضع ، من أن يكون بارا مع الكبرياء • فان التواضع يستطيع أن
 يمحو الخطايا ، والكبرياء تستطيع أن تمحو البرارة •

ويقول شهدونا ان الثبات ضروري لكمال كل فضيلة • وهذا مانادى به أفرام أيضا قبله • ويعلم شهدونا اننا لا نستطيع شيئا بدون نعمة الله • ويقول في احدى الصلوات التي بها يختم كتابه «كمال السيرة»: «اني أطرق باب سمائك يارب لتفتح لي فادخل وأسجد لجلالك • ولكن كيف أدخل؟ لا أعلم • وكيف أسجد؟ اني أجهل ذلك • وماذا التمس منك؟ لست أدري • ليقربني روحك القدوس بدالة من عرش نعمتك ، لكي بواسطته أسجد لك بالحق مع أبيك واعترف باسمك • ليعلمني أن أصلي ، لكي به أصلي اليك بعقلي وأقدم لك طلباتي وأنشد لك المجد ، (٢٦،١٤،٢) •

٢ كورنثيين ١٨:٣ :

«ونحن جميعا ، والوجه سافر ، نعكس كما في مرآة مجد الرب ، فتتحول الى تلك الصورة بعينها ، المتزايدة في البهاء ، بحسب فعل الرب ، الذي هو روح» •

ما أعظم شوق شهدونا الى رؤية الرب ! فهو يقول : «لا يستطيع امرؤ أن يحب أحدا بكمال ما لم ير وجهه ... وستزداد له صداقته حينما يراه ، وستعظم أكثر اذا هو نعم بصحبته» (٣٦،٤) • فأرضنا هي أرض السفر والانتظار والبحث وعدم الاكتمال • وهي أيضا أرض الآلام • ويرى شهدونا ضرورة الآلام والشدائد لكي يستحق الانسان أن يرى مجد الله كما في مرآة • ويستشهد لدعم نظريته بالرسالة الى الرومانيين : «ان الام هذا الدهر الحاضر لا يمكن ان تقابل بالمجد المزمع ان يتجلى لنا» (روم ١٨/٩) وهو يشعر بألم ويتقبل الفرق الكبير بين ما في هذا الدهر والدهر المزمع : «هنا زمان الجهد ، وهناك زمان المكافأة • هذا الدهر هو للجهد ، وفي الدهر المزمع سيكمل الذين امتازوا

في هذا الجهاد • فمن لا يناضل هنا ، لن يكمل هناك • ومن لا يشتغل
هنا ، لن ينال أجرا هناك • ومن لم يكن في الضيق هنا ، لن يكون
في السعة هناك» (٩٢،٣،١) •

ان العيش المسبق في السماء ممكن منذ الآن • والامر يتحقق
خصوصا بالتولية المكرسة لله والتي يقول عنها : «انها صورة للحياة
الجديدة حيث سنصبح جميعنا مثل الملائكة» • وهو ممكن أيضا بالصلاة
التي قد تكون خبرتها مثيرة حقا : «ان من يضطرم بالمحبة لا يسعه
النظر الى الله بدون دموع» (٤٤،٩،٣) • مهما يكن من أمر ، فانها
بتأمل مستمر في الله وفي الامور السماوية ، علينا أن نفرض الطرف
نوعا ما عن الامور المنظورة ، وأن نكون مفتنين بمحبة المسيح ومشغوفين
بسكرة محبة الله ، على غرار القديس بولس والرسول والشهداء •
والطريق مفتوحة أمام جميع المسيحيين ، لان هذه المحبة العظيمة ستفعم
قلب جميع الذين يلتزمون التزاما تاما بطريق البرارة على خطى المسيح
ربهم (١٥٣-١٤٩،٣،١) • واذا اقتضى الامر استعداد الانسان وجهوده
فان العمل يعود في جوهره الى الروح القدس •

ان توجيه سهدونا نسكي أكثر منه فكري ، كما كان توجيه أفرام
روحيا أكثر منه لاهوتيا • أما الحاج سهدونا في نقاء القلب ، وهو نتيجة
شعوره العميق بسمو الله ، فيرتبط أيضا بفكرة أفرام بهذا الشأن
ويشاطره وجهة نظره بشأن الحياة النسكية • ويحرض سهدونا على
اختلاس السماء بجسارة ، كما كان أفرام قد امتدح المرأة الكنعانية
لكونها اختلست نعمة الرب سرا • وتعليم سهدونا بشأن التولية هو
مثل تعليم أفرام سام ومعتدل • فهو يذكر بما جاء في الرسول « أما
العذارى ، فليس لدي وصية من الرب» (١ كور ٧/٢٥) ، ويحذر

الذين تعهدوا بالتولية من أن يضعوا فيها سعادتهم القصوى ويروا فيها قمة الكمال ، في حين ان الكمال الحقيقي يجب أن يكون في محبة الله وفي الاهتمام بعمل الخير ، مع الالتزام بالتولية . وسهدونا صارم جدا للذين يتركون الحياة الرهبانية ويرجعون الى العالم للزواج . وهو يذكر ، كما فعل أفرام ، بالرسالة الى العبرانيين (٤/١٣) التي تقول ان الزواج «ظاهر وشريف» ، ولكنه ليس كذلك الا للذين هم في العالم والذين أقدموا عليه بصورة شرعية وعفيفة . أما الذين اختارهم المسيح من العالم بنوع نهائي ، فانهم ليسوا بعد من العالم ، ويعتبر زواجهم من نمة مثل فجور وزنى . لان الذي ارتبط مع الله بعهد ثم نقض هذا العهد يستحق عقابا صارما .

ويتكلم سهدونا عن فضيلة الراهبات بأعجاب ، ويمتدح أيضا فضيلة والدته التي دفعها غيرتها الى البحث عن الاقتداء بأقدس الراهبات . فليس عند سهدونا ، ولا عند أفرام ، أثر لهذا الخوف المفرط غير السليم من المرأة ، كما نلاحظ ذلك لدى كثير من المتوحدين .

وهكذا ، بالرغم من الصيغ المختلفة التي ظهرت في الرهبانية السريانية ، نلاحظ في تعاليم سهدونا امتدادا لتعاليم الملفاف السرياني الكبير ، حتى يتسنى لنا القول ان فكرة أفرام ، مع انها ليست المثلثة الوحيدة للفكرة الرهبانية السريانية ، تقدم أوجه نظر عديدة ستبقى واسعة وسارية المفعول في هذه الرهبانية الشرقية ، وستجد لها أصداء ترن في الأديار والمعتزلات وأنصارا يواصلونها عبر الاجيال . . .

آفاق جديدة في دراسة اللغة الآرامية البابلية استنادا الى النص الآرامي لحكمة أحيقار وبقية الوثائق الآرامية المكتشفة

المطران غريغوريوس بولس بهنام
١٩٦٩-١٩١٤

لا شك ان اكتشاف الوثائق الآرامية الكثيرة ، بما فيها نص قصة أحيقار وحكمته ، كان نقطة تحول كبرى في دراسة هذه اللغة ، والمعروف ان الآرامية البابلية كانت تقتصر دراستها على نصوصها الواردة في أسفار العهد القديم وخاصة بعض الفصول من سفر دانيال وعزرا والتلموذات والترجمات اليهودية ، الا أن ظهور هذا الفيض من الوثائق الهامة فتح آفاقا جديدة للدراسة والبحث في حقل لغة جلييلة مثلت أدوارا هامة في تاريخ الشرق الاوسط منذ عهد بعيد الامر الذي سجد همة علماء المشرقيات الى الافادة منها مادة غزيرة جدا للبحث والتفكير وخاصة في حقل الاسفار المقدسة ، وتطلعا الى الآفاق الآرامية الجديدة نستعرض النقاط التالية :-

١ - الوثائق الآرامية المكتشفة :

ان الوثائق الآرامية البابلية الكثيرة المكتشفة قبل اكتشاف النص الآرامي لحكمة أحيقار ، وبعده كانت مثار الدهشة المستحبة لدى المستشرقين ، فقد وجدوا فيها آفاقا جديدة للبحث والتحقيق في مواضيع هامة جدا ، أولهم الاستاذ كليرمون غانو Clermont-Ganneau الذي اكتشف ونشر مجموعة هامة جدا من هذه الوثائق سنة ١٨٧٨م^(١)

1 - *Origine Perse des monuments Arameen d'Egypte* in *Rev. Archeol. New Series* 36 (1878), p.93 ; and 37 (1879), p.21 .

ونشرت مجموعة أخرى سنة ١٩٠٣م^(٢) كما نشرت مجموعة الوثائق الهامة المكتشفة في أسوان سنة ١٩٠٦م^(٣) ونشر ساخو غيرها سنة ١٨٠٨م^(٤) وغيرها سنة ١٩١١م^(٥) وتابعت الاكتشافات وراح علماء المشرقيات يولونها أعمق الاهتمام قراءة وترجمة درسا وتحقيقا ونشرا ، الامر الذي أعطانا مجموعة هامة جدا من تراث الآرامية البابلية يكفي للافصاح عن الدور الذي مثلته هذه اللغة في تسجيل تاريخ تلك العصور . على ان أهم مجموعة أصبناها من هذه الوثائق نصا وترجمة (الرقوق الآرامية في القرن الخامس ق.م) لكولي^(٦) والرسائل الآرامية المنشورة في (الوثائق الآرامية في القرن الخامس ق.م) للبروفيسور ديرنفر^(٧)

ان الوثائق الآرامية المشار إليها في هذه المصادر يرتقي تاريخها الى مطلع القرن الخامس ق.م (٤٩٥-٤٠٨ ق.م) ويمتد الى حوالي سنة ٣٠٠ ق.م^(٨) وهي فترة دقيقة في تاريخ الشرقين الأدنى والوسط في عهد

-
- 2 - Euting in meroire presentes .a L,Academie des Incriptions Paris 1903
 - 3 - Sayce & Cowley in Aramaic Papyri discovered at Assuan London 1906.
 - 4 - Drei Aramaische Papyrusurkunder, Berlin 1908 Oxford 1975.
 - 5 - Ungnad, Aramaische Papyrus .. Keleine Ausgabe, Leibzig, 1911 .
 - 6 - A. Cowley, Aramaic papyri of the fifth century B.C. Oxford 1923.
 - 7 - Aramaic Documents of the fifth century B.C. Driver
 - 8 - Aramaic papyri of the fifth century B.C. Oxford 1923 p. xvii.

الدول الكبرى المتعاقبة في هذه المنطقة الى فتوحات الاسكندر الكبير ، وما بعدها بمديدة •

والوثائق التي بين أيدينا الآن قسمان :

الاول : وهو المنشور في (الرقوق الآرامية في القرن الخامس ق.م) لكولي • ومؤلفوم من اليهود كما تدل اسماؤهم ، وكان اليهود قد ألفوا مستعمرة في جزيرة الفيلة Elephantine في مصر ويسمون

نفسهم ويدعون مستعمرتهم

سلك (المعسكر اليهودي أو القوة اليهودية) وفي بعض الاحيان يطلق عليهم استنادا الى هذه الوثائق - اسم ، ولم يذكر اسم اسرائيل مطلقا • ومن المعروف ان جالية يهودية سكنت جزيرة الفيلة بينما سكن غيرهم من

الآسيويين الغربيين سايس وسموا (آراميين) غير ان

(آراميين) شمل اليهود أيضا • وطبقا لما ورد في هذه الرقوق ، تجد أحدهم يوصف بطريقة الحصر أحيانا بأنه يهودي من جزيرة الفيلة ، وأحيانا يوصف بطريقة العموم آرامي من سايس • وقد ورد ذكر

آرامي من جزيرة الفيلة في هذه الوثائق ثلاث مرات • بينما الشخص بالتأكيد هو يهودي •

وجدت (القوة اليهودية) في جزيرة الفيلة أولا كفرقة عسكرية ومثلها قوة أخرى آرامية في سايس ، فكانوا والحالة هذه قوة مأجورة (مرتزقة) تجندت تحت امرة الدولة الفارسية ، الامر الذي تؤيده اشارات

تاريخية كثيرة . وكانت مقسمة الى قسمين أحدهما يسمى

Dgolon (فوج) وهو تحت امرة القائد والثاني يدعى

Matho المئة ، وليس من الواضح هل كانت هذه

أكبر أو أصغر من Dgolon الفوج ؟ وكانت تحت

Rab-Hailo القائد . وكانوا يأخذون الارزاق

Ptaph ويدفعون Farce للحكومة .

وقد أسكنها الملك الفارسي قلعة في جزيرة الفيلة واخرى في سايس

حوالي ٥٩٥-٥٩٠ ق.م كخط دفاعي على الحدود الجنوبية المصرية

ضد الحبشة . وهؤلاء بالاضافة الى خضوعهم للقائد الفارسي في مصر

كانوا تحت الرقابة الفارسية أيضا .

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

ان سكان سايس لا نعرف عنهم شيئا أكثر من ذلك . أما اليهود

في جزيرة الفيلة ، فمع احتفاظهم بنظامهم العسكري - ابان حكم الدولة

الفارسية في مصر - أصبحوا في الوقت عينه طائفة متوطنة ، منحتهم

الحكومة كل حقوق المواطنة في مصر ، اسوة بجميع السكان ، فأصبح

من حقهم أن يملكوا وأن يشتروا ويبيعوا الاراضي والبيوت ويمتحنوا

التجارة والصناعة وأن يترافعوا أمام المحاكم المدنية ، وينالوا الحماية

الحكومية ، وبالإضافة الى ذلك لديهم زوجاتهم وأطفالهم . ومنحت

المرأة حقها الشخصي وان تملك اسوة بالرجل . وان تترافع أمام

المحاكم . وهي معتبرة من أعضاء ال Dgolon (٩) .

أما القسم الثاني ، وهو المنشور في (الوثائق الآرامية في القرن

الخامس ق.م) لدريفر ، فيتألف من عشر رسائل كتبت على جلد - ربما رق - وجدت في محفظة جلدية ، واكتشفت بعد اكتشاف أوراق البردي الآنف الذكر ، وهي أيضا من القرن الخامس ق.م (٤١١-٤٠٨ ق.م) ومصدرها مدينتي بابل وشوشان . وهي موجهة الى عامل الامبراطور الفارسي في مصر ، وتختلف عن النصوص البردية بكونها ليست يهودية انما هي فارسية صرفة أما لغتها الآرامية ، فهي اللغة التي كانت شائعة في تلك الفترة في البلاد الفارسية لاي موضوع من الكتابة تتخللها مادة فارسية وبعض الكلمات العبرية الا أنها مع ذلك اللغة الآرامية الصحيحة (١٠) .

٢ - مكانة الآرامية البابلية :

استنادا الى أهمية هذه الوثائق

ان أهمية القسم الاول من هذه الوثائق هي كونها معاصرة لحوادث المذكورة فيها ، فهي والحالة هذه صورة صادقة لذلك الجيل من الناس ، وقد صمدت على الزمن ، فلم تتشوم بمرور الاجيال ولم تتأثر بتلف بعض نصوصها ، ولها أيضا أهمية اضافية ، هي ان جميع مؤلفيها من اليهود فتكون والحالة هذه أقدم نصوص يهودية نملكها - ماخلا وثائق سلوام والسامرة - وما عدا ذلك فانها الادب اليهودي الآرامي الوحيد الذي يعود الى هذا التاريخ المتقدم خارجا عن العهد القديم ، ومن ذلك نستدل ، ان هذا النمط من الكتابة الآرامية لم يكن خاصا باليهود فقط ، بل كان شائعا في جميع أقطار الشرقين الأدنى واللاوسط ، وهذا مايؤلف وثائق القسم الثاني الذي نشره دريفر ، فان هذه الوثائق أيضا تحمل الاسلوب الادبي نفسه ، وهي من القرن نفسه

(القرن الخامس ق.م) غير انها لم تكتب بأيد يهودية ، بل أصدرها موظفون كبار في البلاط الفارسي الى العامل الامبراطوري في مصر ، شأنها شأن الرسالة التي أصدرها بسلام ومتردات وطبيل وسائر أصحابهم الى ارتخششتا ملك فارس ، وكان خط الرسالة بالآرامية وترجمت بالآرامية (عزرا ٤: ٧) .

ان اللغة التي كتبت بها هذه الوثائق هي الآرامية المنتشرة في تلك الفترة في البلاد الفارسية والمستعملة لاي موضوع من الكتابة تتخللها بعض مصطلحات فارسية وبعض كلمات عبرية ، وهي عين اللغة التي كتب بها سفر عزرا . وفي المدة التي تسلطت فيها الامبراطوريات الشرقية على العالم المتمدن كانت الآرامية لغة التجارة والسياسة وجميع مرافق الحياة المدنية الدينية . وقد استعملها اليونان أيضا في مصر في عهد البطالسة^(١١) وكانت اللغة الرسمية في المحاكم المدنية .

أما في بلاد آشور فقد استعملت الآرامية كلغة الكتابة والادب منذ القرن السابع ق.م^(١٢) وقد ظهر بمكتوبة بالحبر على الاختام والسجلات في الوقت الذي كانت الآشورية نفسها تنقش على الألواح الحجرية^(١٣) ومن المؤكد انها كانت مستعملة قبل ذلك التاريخ منذ استعمل النحاتون البابليون كتابة مخطوطة على الادراج الجلدية^(١٤) .

والنتيجة ، ان اللغة الآرامية لم تكن مستعملة لدى اليهود فحسب ، بل لدى سائر الامم في الشرقين الادنى والاوسط ، ان آشور بانيال كان

11 - Aramaic papyri of the 5th. century B.C. Cowley p.xv.

12 - Clay; Aramaic Indorcements, in O.T. Studies in memory of W.R. Harper (1908) .p. 285, and Delapore, Epigraphes arameens, 1912, &c.

13 - A. Cowley, p.xv. 14— the same source p. xv.

لديه كتاب آراميون في خدمته ، وداريوس كذلك سجل صورة (نسخة) آرامية على صخرة باهستون^(١٥) وفي الرسالة (رقم ٢٦ من مجموعة كولبي) أصدر حاكم فارسي أوامره لبناء سفن بالآرامية^(١٦) .

ان الآرامية هي اللغة الثانية للاسفار المقدسة وخاصة أثناء السبي البابلي وبعده الى نهاية الفترة السابقة للمسيحية^(١٧) فلا غرو ان نجد فيها حكمة مثل حكمة أحيقار ، كما انه ليس من العجيب أن تعطينا آثارا قلمية أخرى ، لا تقل قيمة تاريخية واجتماعية عن وجود تلك الحكمة . وعلى هذا الاساس ان الدور الذي مثلته هذه اللغة في تكوين مادة التاريخ في مشرقنا هذا كان عظيما جدا .

من المؤكد ان الآرامية احتلت لها مكانا مرموقا في الشرق منذ العصر الذهبي للدولة الآشورية ، فاتخذتها الطبقة المثقفة أداة للكتابة والتعبير ، وخاصة في عهد سنحاريب وما بعده وذلك لسهولة وحيازتها عناصر الرقة والبساطة ، الامور التي لم تكن موجودة في اللغة الآشورية . أما في بلاط بابل فقد كانت أعظم مكانة ، وأوسع انتشارا منذ عهد نبوخذنصر^(١٨) فقد اتخذت لغة رسمية للبلاط البابلي الى نهاية العهد الفارسي في بابل^(١٩) . وعلى هذا الاساس أصبح من البديهي أن تسجل بهذه اللغة سائر مرافق التفكير البشري في هذا الجزء من العالم . وليست حكمة أحيقار ، والوثائق الآرامية الباقية الا نورا يسيرا من تراثها الذي تلف في مناطق بابل وآشور وفلسطين

15 - the same source p. 248—271 . 16—the same source p.xv
& 88

- ١٧- قاموس الكتاب المقدس
- ١٨- دانيال ٤:٢
- ١٩- عزرا ٧:٤

بداعي المناخ المعروف ، بينما حفظ ذلك التراث على الرقوق والبُردي في مناطق كثيرة من مصر كما علمنا (٢٠) .

انا درسنا الوثائق الآرامية الآنفه الذكر دراسة دقيقة بلغتها القديمة ، استنادا الى النصوص التي أوردها المستشرقون وعارضناها بالنص الآرامي لحكمة أحيقار من جهة ، وهو احدى تلك الوثائق . وبخصوص فصول عزرا ودانيال الآرامية من جهة ثانية ، وباللغة السريانية المعاصرة من جهة ثالثة ، وخرجنا بالتأنيب التالية :

(١) الآرامية لغة الدين والادب والتاريخ والسياسة والتجارة والاجتماع والعدل في تلك العصور :

ان الوثائق الآرامية الكثيرة التي بين أيدينا - سواء في الاسفار المقدسة أو غيرها - تجعلنا نعلن بكل اطمئنان ، ان اللغة الآرامية سادت جميع مرافق الحياة البشرية منذ القرن السابع ق.م ، الى الفترة القريبة من ظهور المسيحية ليس في بلاد ما بين النهرين فحسب بل في مناطق الشرقين الادنى والاوسط كلها . وعلى هذا الاساس تكون اللغة الوحيدة التي انفردت بالسيادة في هذه المناطق .

ان الناحية الدينية ظاهرة في مجالات كثيرة في تراث الآرامية (٢١) في غضون القرن الخامس ق.م ، الا ان أعظم مجالاتها في سفري عزرا ودانيال ، حيث سجلت بها الفصول الهامة من هذين السفرين ، ويظهر ان كاتب السفرين عمدا الى هذه الطريقة لكي يقرأ هذه الفصول اليهودي والاممي على السواء ، وخاصة ان سفر عزرا استمد مادة آرامية كثيرة في سفره طبقا للوثائق الآرامية التي كانت بين يديه ، فلم

٢٠- كوكلي ودريفر .

٢١- رسالة تخص عيد الفصح .

يرد تبديلها لاصالها بالملك نفسه ، وذلك كالمسائل الآرامية التي قدمت الى ارتحششتا^(٢٢) ومرسوم الملك نفسه المنسوح لعزرا^(٢٣) ، وغير ذلك من المواد الآرامية الاصل . واننا نعتقد ان هناك مادة دينية غزيرة باللغة الآرامية من تلك العصور لم تصل الينا . وجل ما وصل الينا هو التلموذ اليهودي بفرعيه البابلي والفلسطيني (تلموذ اورشليم) والاول كتب نصه الاصلي باللهجة الآرامية الشرقية ، وهي قريبة من السريانية ، ولها علاقة وثقى بالآرامية المندائية ، والثاني كتب نصه الاصلي باللهجة الآرامية الغربية (الفلسطينية) وانشاؤه سهل وبخسه مختصر .

ابتدأ العمل بهذا النوع من الادب الديني اليهودي ابان السبي البابلي حيث اسس مايسمى (السيناغوغ) وكان عمل هذه المؤسسة التعليم وتفسير الكتب المقدسة ، وتسجيل مايلقى من هذه التعاليم الشفهية في مجموعة سميت (التلموذ) ومعناها (التعليم) وسمي التفسير عندهم **مדרاش** ، ويشمل هذا التجديد كل التعاليم الواصلة

بطريقة التقليد شفها ويسمى عندهم **صلا** (مايؤخذ بطريقة

التقليد) ويتناول سائر أسفار التوراة والانبياء وجميع الكتابات القانونية . ان التلموذ مجموعة دينية هامة جدا في الحياة الدينية للشعب اليهودي ، ومساسه المباشر بالحياة الواقعية ، تمسك بتعاليمه اليهود أكثر من تمسكهم بالكتب المقدسة نفسها ، ونذكر ان السيد المسيح وبخهم على تمسكهم بهذا النوع من تعاليم بشرية (وانتم لم تعدون وصية الله من

٢٢- عزرا ٧:٤ .

٢٣- عزرا ٧:١٢-٢٦ قاموس الكتاب المقدس ١:٨٢٠ و٨٢٢ .

أجل سننكم ... فقد أبطلتم وصية الله من أجل سننكم ، أيها المراءون حسناً تنبأ عنكم أشعيا القائل : هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبهم بعيدة عني فهم باطلا يعبدونني اذ يعلمون تعاليم الناس ووصاياهم^(٢٤) .

وأقدم مدرسة (تلمودية) هي مدرسة الكتبة **ܡܕܪܫܬܐ ܕܩܘܪܕܐ** : **ܡܕܪܫܬܐ ܕܩܘܪܕܐ** ابتداء عملها في بابل منذ عهد عزرا وامتدت الى عهد المكابيين (٤٥٠-١٠٠ ق.م) غير ان فرقة الكتبة كان لها شأن عظيم في أيام السيد المسيح ، والمعروف ان مدرسة (السوفريم - الكتبة) هي التي ابتدأت بتسجيل التفسير والتعاليم اليهودية وسمت مجموعتها هذه (التلمود)^(٢٥) .

أما النصوص الادبية الآرامية في هذه الحقبة (القرنان السادس والخامس ق.م) فهي كثيرة وأعظم مثال لها حكمة أحيقار نفسها . ووثائق أخرى كثيرة العدد^(٢٦) كذلك قل عن النصوص التاريخية فاذا كانت أهمها النص الآرامي لنصب داريوس على صخرة بهستون^(٢٧) كان هناك فوائد تاريخية عظيمة في جميع الوثائق الآرامية التي بين أيدينا^(٢٨) .

تتاول التسجيلات السياسية باللغة الآرامية ، مراسم ملوك فارس ، والمراسلات العامة مع البلاط ، الواردة في سفر عزرا^(٢٩) ، كما ان البلاط البابلي نفسه كان يعتمد الآرامية كلغة رسمية طبقاً لما ورد في سفر دانيال^(٣٠) ومثل الطبقة المثقفة الحاكمة في البلاط الآشوري فان الآرامية

٢٤ - مت ١٥:٣-٩ ومز ٧:٢-١٣ .

25 - Dictionary of the Bible.

26 - A. Cowley: Aramaic Papyri of the 5th. C.B.C.

Driver: Aramaic Documents of the 5th. C.B.C.

27 - A. Cowley: Aramaic Papyri of the 5th. C.B.C pp248—271.

٢٨ - راجع المصادر الماضية .

٢٩ - سفر عزرا .

٣٠ - دانيال ٢:٤ .

كانت لغة التفاهم الدبلوماسي عندهم ، طبقا لما ورد في سفر الملوك (٣١) .
وما عدا الاسفار المقدسة ، لدينا فيض غزير من الوثائق الآرامية
السياسية ، ورسائل كثيرة أرسلها ملوك فارس أو نوابهم أو موظفون
كبار في بلاطهم الى شتى أنحاء المملكة الفارسية المترامية الاطراف ، وقد
حفظ منها الشيء الكثير في تربة مصر الى عهد الاكتشاف في مطلع هذا
القرن (٣٢) .

قرر علماء الاستشراق ان الآرامية كانت في هذه الحقبة لغة التجارة
أيضا (٣٣) ويؤيد ذلك هذا العدد الكبير من المعاملات التجارية التي
ظهرت في أطلال نينوى (٣٤) ثم بقية المعاملات التجارية المحفوظة في
الرقوق الآرامية الكثيرة (٣٥) ومعها العقود التجارية والتعهدات المالية
وغيرها (٣٦) .

أما الناحية الاجتماعية والعدلية ، فهي أيضا واضحة في النصوص
الآرامية الكثيرة التي بين أيدينا كعقود الزواج والارث وما الى ذلك (٣٧) .
(٢) للغة العربية علاقة باللهجة الآرامية البابلية :

لا شك ان العربية والآرامية لغتان منحدرتان من اللغة السامية الام .
تحتفظان بسادة غزيرة واحدة . وتلتقيان في نقاط كثيرة لا يمكن
حصرها . وعند عودتنا الى الوثائق الآرامية هذه ، وجدنا آفاقا واسعة
جدا لم نكن لنهتدي اليها لولا هذه النصوص الآرامية القدمى . تظهر

٣١- ٤ دل ٢٦:١٨ .

٣٢- ساخو . المكتشفات المذكورة سابقا .

٣٣- كولي- المقدمة .

٣٤- كولي- المقدمة : الاختام والسجلات .

٣٥- دريفر .

٣٦- كولي .

٣٧- كولي .

الآثار الآرامية البابلية حيث يقال : **ܘܠܗܘܢ** كتبنا **ܘܠܗܘܢ**
 قتلنا **ܘܠܗܘܢ** بيتنا **ܘܠܗܘܢ** كتابنا **ܘܠܗܘܢ**
 حقلنا • بينما ترد نون هذا الضمير في الآرامية المعاصرة وحدها بدون
 الالف فيقال فيها **ܘܠܗܘܢ** **ܘܠܗܘܢ** **ܘܠܗܘܢ**.

٤ - الضمير المتصل للمؤنثة المفردة : يتصل بهذا الضمير ألف
 أخيرة في الآرامية البابلية كما هي الحالة في العربية على النحو التالي :

ܘܠܗܘܢ أبوها **ܘܠܗܘܢ** أخوها **ܘܠܗܘܢ**
 عنها
 فان هذه الالف غير موجودة فيقال فقط **ܘܠܗܘܢ** **ܘܠܗܘܢ** **ܘܠܗܘܢ** **ܘܠܗܘܢ**.

٥ - كاف التشبيه : ان كاف التشبيه متصل في الآرامية البابلية
 في أول المشبه به تماما كما هي الحالة في العربية ، فقد وردت نصوص
 كثيرة في هذه الآرامية تحمل كاف التشبيه هذه ، مثال ذلك ما ورد في
 سفر دانيال قوله (**ܘܠܗܘܢ**) كالصفاة دانيال ٢:٣٥)

و (**ܘܠܗܘܢ**) كواحدة • سوية دا^(٤١) ٢:٣٥) بينما ترد في

نصوص أخرى هذه الكاف عنها مثال ذلك كلمة **ܘܠܗܘܢ**
 حيث ترد باستمرار • أما في الآرامية الحاضرة فان كاف التشبيه تسبقها
 ألف متصلة بها وحينئذ تفصل عن المشبه به مثال ذلك قولنا

٤٠- اللهجة الشهبية في نحو اللغة الآرامية ص ٨٢ •

٤١- سفر دانيال ٢:٣٥ وقصة احيقار في كولي رقم ٤٧١٣ و٧٤٧

و ܟܠܝܬܐ كالصافة ܟܠܝܬܐ و ܟܠܝܬܐ كاليت

٦ - مصادر الافعال المزيدة في أولها الف كما هي الحالة في العربية تماما فقد ورد في الآرامية البابلية مصادر الافعال المزيدة طبقاً لهذه

القاعدة منها : ܟܠܝܬܐ ادراك ܟܠܝܬܐ

استلام^(٤٢) ܟܠܝܬܐ استبعاد ، وهذه المصادر المزيدة

مشتقة من الافعال المزيدة التالية ܟܠܝܬܐ استلم ܟܠܝܬܐ

استبعد ܟܠܝܬܐ أدرك • بينما في آرامية ما بين النهرين ترد مصادر هذه الافعال بزيادة الميم في أولها والواو في آخرها نحو :

ܟܠܝܬܐ ܟܠܝܬܐ ܟܠܝܬܐ <http://Archiveofbooks.org>

ان المادة الغزيرة التي تشترك بها الآرامية والعربية باعتبارهما لغتين ساميتين منبثقتين من أصل واحد ، لا يمكن حصرها وليست من موضوعنا في هذا المضمار انما موضوعنا المرور بالمادة اللغوية التي وردت في آرامية بابل ولكنها اهملت في الآرامية الحاضرة واحتفظت بها اللغة العربية وحدها الامر الذي يبرهن على كون اللغتين نبتا كفرعين لاصل سامي واحد ، من جهة ، وان العربية احتفظت بها وحدها من جهة ثانية ، وهذه المادة غزيرة جدا أيضا وقد لا يمكن حصرها وعليه فالتنا سببت هنا ما تيسر لنا من هذه المادة اعتمادا على الوثائق الآرامية المكتشفة في العقد الاول من هذا القرن بالاضافة الى آرامية سفري دانيال وعزرا الآراميين واليك ذلك :

(١) ܐܢܝܐܘܝܐ (٤٣) : مادة سامية قديمة انفردت بها الآرامية البابلية في مواطن كثيرة ، ومارستها العربية ولم تزل فيها ، ولا يوجد ما في لفظها ومعناها في الآرامية الحديثة .

(٢) ܐܢܝܐܘܝܐ الاول (٤٤) : مادة آرامية وعربية بأن واحد ، انفردت بها العربية ، ولم تستعملها الآرامية الحديثة بهذا اللفظ بل قالت في ما معناها .

(٣) ܐܢܝܐܘܝܐ ܐܢܝܐܘܝܐ ܐܢܝܐܘܝܐ (٤٥) (الاخت) تستعمل الآرامية الحديثة هذه المادة بدون الالف الاولى فتقول فيها

ܐܢܝܐܘܝܐ ܐܢܝܐܘܝܐ ܐܢܝܐܘܝܐ غير ان الآرامية البابلية مارستها كما تجدها في العربية بادئة بالالف فقد ورد في قصة أحيقار : (٤) ܐܢܝܐܘܝܐ ܐܢܝܐܘܝܐ . أنفي (٤٦) : وردت في الآرامية

البابلية بمعنى (الوجه) جريا على تسمية الكل باسم الجزء ، ولم ترد في الآرامية الحديثة لا في هذا المعنى ولا في معنى (الأنف) كما هي الحالة في العربية ، فالعربية استمدت هذه الكلمة ولكن لم تجر فيها مجرى آرامية بابل بل عنت بها (الأنف) فقط ، وحذفت الآرامية الحديثة الالف الاولى

من الكلمة فقالت فيها ܐܢܝܐܘܝܐ ܐܢܝܐܘܝܐ بمعنى (الوجه) بينما احتفظت آرامية بابل بهذه الالف فقد وردت في قصة أحيقار على الوجه

التالي : ܐܢܝܐܘܝܐ ܐܢܝܐܘܝܐ

٤٣- اللعة الشهية ص ٨٤ .

٤٤- فيه ص ٨٢ .

٤٥- قصة احيقار - كولي رقم ٨ .

٤٦- قصة احيقار - كولي رقم ١٤ .

(٥) **ܐܪܡܝܐ** أصيل : ان هذه المادة احتفظت بها العربية
بينما ترك استعمالها في آرامية السريانية نهائياً^(٤٧) .

(٦) **ܐܪܡܝܐ** باب : آرامية قديمة تركت في الآرامية
الحديثة واحتفظت بها العربية بالمعنى نفسه ، وكانت الاكديّة تقول

بها **ܐܪܡܝܐ** وقد تطورت في الآرامية السوادية الحديثة
وهي تستعمل في السوادية المحكية في لغة قرى الموصل بصيغة تقرب من
الصيغة الاكديّة القديمة فيقال فيها

(٧) **ܐܪܡܝܐ** ^(٤٨) بديل : تركت في الآرامية الحديثة
فاحتفظت بها العربية بالمعنى المعروف لها ، واستعوض عنها في الآرامية
الحديثة بكلمة **ܐܪܡܝܐ** خلاف ، وهي الأخرى قريبة من
العربية .
<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

(٨) **ܐܪܡܝܐ** ^(٤٩) بذر : بدلت الزاي المتوسطة لهذه
الكلمة في الآرامية الحديثة فقل فيها **ܐܪܡܝܐ** وبذر ، وهذه الأخرى
أيضا احتفظت بها العربية فيقال فيها (بذر) إلا أن العربية احتفظت

بالكلمة الأولى **ܐܪܡܝܐ** بزر ، كما هي في الآرامية القديمة .

(٩) **ܐܪܡܝܐ** ^(٥٠) بين : احتفظت بها العربية على شكلها
القديم كما ترى ، بينما استبدلت الآرامية الحديثة النون الأخيرة بالثاء

فقال فيها **ܐܪܡܝܐ** بيت ، ويظهر ان مادة بيت **ܐܪܡܝܐ**

٤٧- أحيقار - كولي رقم ١٤٣ .

٤٨- اللمعة الشهية ص ٨٤ وقاموس ارنولدلموس الاكدي الالمانى الانكليزي

٤٩- اللمعة الشهية ص ٨٤ .

٥٠- فيه ص ٨٤- قصة أحيقار - كولي رقم ٦٢

أيضا قديمة جدا ، في الآرامية لورود أسماء مدن وقرى وأماكن كثيرة
في مناطق مختلفة من الشرق الاوسط تبدأ بكلمة بيت

وقد وردت في قصة أحيقار بالصيغة الاولى على النحو التالي

(١٠) **ܐܚܝܩܐܪ** (٥١) مجداف : ان هذه المادة لم تنزل
موجودة في الآرامية الحديثة وجودها في العربية ، وهي قبل كل شيء
تعني (القذف) سواء في العربية أو في الآرامية قديما وحديثا ، وليس
جدف السفينة الا قذفها .

(١١) **ܐܚܝܩܐܪ** (٥٢) هو : ترد هذه الكلمة بهذه الصيغة في
أرامية أحيقار القديمة ، وقد احتفظت بها العربية بالصيغة نفسها ،
أما في الآرامية الحديثة فقد ترك استعمالها بهذه الصيغة فقليل فيها
(١٢) **ܚܡܕܐ** (٥٣) حال - يحول : وردت في الآرامية
القديمة بالمعنى الذي احتفظت به العربية ، أما في الآرامية الحديثة فمسا
عدا المعاني الكثيرة التي تحملها هذه الكلمة فانها ترد بمعنى (نقض) وهي
أيضا تحمل معنى الحؤول دون الشيء أي نقض الشيء .

(١٣) **ܚܡܕܐ** (٥٤) حمد : وردت باللفظ والمعنى نفسه طبقا
لا هو في العربية وذلك في آرامية الحضر ، فقليل في أحد الاعلام انه
ܚܡܕܐ حمدا ، أي حميد ، أما في الآرامية الحديثة فقد
استعملت هذه المادة بمعنى (ناق • اشتهى • رغب) وهي أيضا من
الآرامية القديمة .

- ٥١- اللمعة الشهية ص ٨٤ وقواميس ابن بهلول والقرواحي ومنا •
٥٢- قصة أحيقار - كولي رقم ١٦٩ و ١٦٢ و ١٥٤ •
٥٣- اللمعة الشهية ص ٨٤ •
٥٤- مجلة سومر • فؤاد سفر • ج ٢ م ٨ سنة ١٩٥٢ الكتابة ٣٥ ص ١٩
• ١٩١-

(١٤) ملك (٥٥) خلف : وردت هذه الكلمة في الآرامية القديمة في قصة أحيقار بالمعنى الذي احتفظت به العربية ، أما الآرامية الحديثة وان استبقت الكلمة سالمة كما هي الا أنها لاتعطيها نفس المعنى الذي نجده لها في الآرامية القديمة والعربية فاذا وردت كلمة ملك الآرامية الحديثة فانها بمعنى (بدل . خالف) وما الى هذه المعاني ، فالعربية وحدها احتفظت بها بمعنى (خلف الابن أبام) في منصب أو فضيلة أو ما الى غير ذلك .

(١٥) ܡܠܟܐ . ܡܠܟܐ . ܡܠܟܐ يذكر . يذكرني (٥٦) : من (ذكر يذكر ܡܠܟܐ . ܡܠܟܐ . ܡܠܟܐ احتفظت بها العربية كما هو معروف بينما تركت هذه المادة في الآرامية الحديثة فقيل في معناها ܡܠܟܐ دخر ، وهي الاخرى قريبة من استعمال العربية لهذا المعنى .

(١٦) ملكا (٥٧) يعظ : وردت هذه الكلمة صفة من صفات الحكيم أحيقار ، حاملة معنى النصيح والارشاد والوعظ نفسه ، وقد ترك هذا التعبير في الآرامية الحديثة فاحتفظت به العربية في حالته الراهنة .

(١٧) ܠܡܠܐ (٥٨) ليث : أحد أسماء الاسد يظهر انه كان خاصا ببعض القبائل العربية ، فاحتفظت به هذه اللغة مستمدا من الاصل القديم الوارد في الآرامية الحديثة فقيل فيه ܠܡܠܐ

- ٥٥- قصة أحيقار - كولي رقم ١٨
- ٥٦- قصة أحيقار - كولي رقم ٥٣
- ٥٧- قصة أحيقار - كولي الارقام ٣٥٢ و١٢ و١٨ و٤٢ و٤٣
- ٥٨- اللمعة الشهية ص ٨٤

(١٨) لم (٥٩) لم : وجدنا هذا التعبير لأول مرة في قصة الحكيم أحيقار دالا على عدم وجود الشيء اطلاقاً وذلك في الجملة التالية () لم يكن لي ولد) واحتفظت به العربية بينما ترك في الآرامية الحديثة .

(١٩) من أجل (٦٠) : تعبير آرامي قديم لم يبق له أثر في الآرامية الحديثة فاحتفظت به العربية مع شيء قليل من التحوير ، الا أن اتفاقه مع التعبير الآرامي القديم واضح كما ترى .

(٢٠) موعد (٦١) : تنحدر هذه الكلمة من فعل المعد ، وهي موجودة في الآرامية الحديثة بالمعنى نفسه ، ففعل يعطي معنى الوعد أو الموعد بالإضافة الى معاني اخرى ، الا أنه يعني بالآرامية الحديثة أكثر ما يعني (عيد • احتفال • يوم الزينة) احياء لذكرى من الذكر ، الا أن العربية احتفظت بهذا المعنى للموعد فقط طبقاً لما نجده في الآرامية القديمة .

(٢١) ساعد (٦٢) ساعد • ساعدني : وردت هذه المادة في سفر دانيال بهذين اللفظ والمعنى نفسيهما ، وكذلك في أثر داريوس الآرامي المنقوش على صخرة بهستون فقد ورد في هذا الاثر قوله ساعدني اهورمزدا .

٥٩- قصة احيقار - كولي رقم ٢ •

٦٠- اللمعة الشهية ص ٨٤ •

٦١- اللمعة الشهية ص ٨٤ والقواميس السريانية تحت هذه الكلمة •

٦٢- أثر صخرة بهستون - كولي الارقام ٢ و٥ و١٣ و١٩ و٢٨ •

من جملة المادة الآرامية القديمة المهملة بينما احتفظت به العربية كما كانت الحالة في الآرامية القديمة مع جميع مشتقاته •

(٢٦) ܘܘܕܝܩܐ (٦٧) صديق : ترد هذه المادة في الآرامية

الحديثة وقد قلبت الصاد الى زاي فقالت فيها ܘܘܕܝܩܐ زديقا •
بينما احتفظت بها العربية كما هي مشتقة من فعل (صدق) ومن كان
كامل الصدق يسمى (صديقا) طبقا لما نجده في الآرامية القديمة • وقد

ورد هذا التعبير في قصة الحكيم أحيقار ف قيل فيه ܘܘܕܝܩܐ
كان صديقا •

(٢٧) ܘܘܕܝܩܐ (٦٨) رخل : ان مادة ܘܘܕܝܩܐ الرخل

موجودة في الآرامية الحديثة بهذا المعنى نفسه (صغير- الضان) الا أنه
مهمل كما هو مهمل في العربية أيضا ، ويظهر انه كان مستعملا على نطاق
لنوي كامل في الآرامية القديمة فجرت عليه العربية كما ظل في الآرامية
الحديثة •

(٢٨) ܘܘܕܝܩܐ (٦٩) شاب : ان الشين في هذه المادة قلبت الى

سين في الآرامية الحديثة ف قيل فيها ܘܘܕܝܩܐ ساب ، الا أن العربية
احتفظت بها كما كانت جارية في الآرامية القديمة ونحت لها فعلا كاملا
مع سائر مشتقاته كما هو معروف •

(٢٩) ܘܘܕܝܩܐ (٧٠) شبع • يشبع •

٦٧- قصة أحيقار - كولي رقم ١٦٧ و ٤٣

٦٨- اللمعة الشهية ص ٨٤ وقاموس منا تحت هذه الكلمة •

٦٩- أحيقار - كولي رقم ١٧ •

٧٠- قصة أحيقار - كولي ١٢٧ •

تشبع : كذلك قلبت الثين في هذه المادة الى سين في الآرامية الحديثة

ف قيل فيها **ܣܥܘܕ . ܣܥܘܕܐ . ܣܥܘܕܐ** سبع • نسبع •
سبع • أما العربية فقد احتفظت بها كما هي في الآرامية القديمة كما
هو معروف •

(٣٠) **ܣܥܘܕܐ** (٧١) نقي : احتفظت بها العربية
بالمعنى واللفظ نفسيهما ، وهي قديمة في الآرامية •

نستنتج مما مر بنا ان علاقة العربية وثيقة جدا بالآرامية البابلية
القديمة ، وان العربية احتفظت بمادة غزيرة من العناصر السامية
القديمة ربما أكثر من جميع اخواتها الساميات المعاصرة الامر الذي
يبرهن على ان العربية عاشت مستقلة أحقابا طويلة واستطاعت الاحتفاظ
بالمادة الاصلية المنحدرة عن اللغة السامية الام ، وقد تسربت منها عناصر
هامة الى بعض اللهجات السامية التي جاورتها منذ أقدم العصور ،
فاننا نجد في وثيقة آرامية قديمة مؤرخة في سنة ٤٩٥ ق٠م تحوي
قسمة ارث بين اختين اسم احدهما **ܣܥܘܕܐ** سلوى بنت
قينايا (٧٢) وذلك في الوثائق الآرامية المكتشفة في جزيرة الفيلة ودخول
هذا الاسم العربي الصرف في وثيقة آرامية صرفة واسم الاب أيضا آرامي

صرف (**ܣܥܘܕܐ** قينايا) يؤيد مانحن بصدده •

٣ - تأثير اللغتين الفارسية والعبرية

في آرامية بابل في القرن الخامس ق٠م •

ان جميع الوثائق الآرامية البابلية التي بين أيدينا ، والتي يرتقي
تاريخها الى القرن الخامس ق٠م ماعدا النص الآرامي لحكمة أحيقار ،


17 - Aramaic Documents. Drivers.

٧١- التعليق على الرسالة ٦ رقم ٣ ص ٥٩-٦٠ •

٧٢- كولي - الوثيقة عدد ١ رقم ١ •

أما فارسية المصدر أو يهودية أي ان يدا فارسية أو عبرية قامت بكتابتها مع ان لغتها آرامية صرفة ، وعليه لا غرابة ان تتأثر آرامية تلك الحقبة بهاتين اللغتين ، فتضيفان عليها الشيء الكثير من أساليهما ، ونعتقد ان ذلك لا يضر بكتابة اللغة ولا يفسد استقلالها كلفة تمتعت بذلك الانتشار الواسع ، وهيمنت على مقدرات التاريخ قبل تلك الفترة بزمن طويل •

ان الفارسية يظهر تأثيرها بالوثائق الصادرة من أيد فارسية ، وفكر نبت في بيئة فارسية ، وسفري عزرا ودانيال شأن الرسائل الصادرة

باسم  ارشم ، والنص الآرامي لاثر داريوس على صخرة بهستون^(٧٣) ولا شك ان تأثير الفارسية قليل جدا بالنسبة الى تأثير العبرية • ان الاثر العبري واضح في كثير من هذه الوثائق وخاصة ما وجد في سفري عزرا ودانيال ، والتلموذيين البابلي والفلسطيني رغما عن ان هذين التلموذيين كتب أحدهما (البابلي) باللهجة الآرامية الشرقية والآخر (الفلسطيني) باللهجة الآرامية الغربية ، وهذه المجموعات من التراث الآرامي معاصرة للوثائق التي وجدت في جزيرة الفيلة ، والتي تظهر عليها المسحة العبرية بوضوح •

لا نرى غضاضة للآرامية بأن تتأثر بالفارسية أو العبرية ، لانها ناضلت في خلق كيان باذخ لها ، في مواطن كثيرة ، واكتسحت أمامها لغات عريقة ، واحتلت مكانها • فكان لا بد لها من استمداد عناصر هامة من تلك اللغات التي جلتها عن مواطنها القديمة ، فالفارسية الواردة الى بابل ونيوى مع أصحابها الفاتحين تعطلت أمامها ولم تقوى الا على ترك بعض آثارها في الآرامية والعبرية التي جرت على افلام اليهود ،

وألسنتهم كان لا بد لها من أن تؤثر في الآرامية التي بناها اليهود كلفة جديدة لهم بعد السبي البابلي •

والمادة التي استعارتها الآرامية من الفارسية ، نتيجة للتفاعل التاريخي ، لا تعدى بعض الاسماء والافعال والمصطلحات ، ويمكن استعراض بعضها هنا استمدادا عن الرسائل الآرامية التي نشرها دريفر وبعض ما ورد في النص الآرامي لآثر داريوس على صخرة بهستون التاريخية ، بينما حكمة أحيقار ، وان حملت نفس المستوى الانشائي الا أنها مجردة عن كثير من المصطلحات التي نجدها في نصوص الوثائق الآرامية الباقية • وعلى هذا الاساس نستعرض بعض الآثار الفارسية في تلك النصوص •

لما كانت هذه الرسائل تدور حول أمور فارسية ، وأشخاص فارسيين ، كان لا بد لها من أن تحوي أسماء اعلام فارسية كثيرة ، وعليه ترد فيها أسماء كثيرة فارسية لامراء وموظفين كبار ، وغيرهم تبعاً لغاية الرسالة • ومن هذه الاسماء :

ارشتم : اسم علم فارسي معناه (البطل) وهو الشخصية انجيلية الذي صدرت باسمه عشر رسائل من هذه المجموعة ، وقد اعطي فيها لقب **ابن البيت** (ابن البيت) ومعناها هنا (الامير) اي ابن البيت المالك • وتردد هذا الاسم في صور الرسائل التي أصدرها الى العامل الامبراطوري في مصر (٧٤) •

رتاوت • اسم علم فارسي قديم بمعنى (الصالح) -

انصديق) وقد حور في بعض الوثائق الى ارتاهنت وهو الاسم نفسه (٧٥) .

ارمافي : اسم علم فارسي قديم ، مركب من كلمتين
بمعنى (القمر أو الشهر) وكان علما لاله القمر فسميت به الاشخاص (٧٦) .
أحافي : اسم علم مصري قديم ، استمدته

الفارسة ، ثم الآرامية بمعنى مساعد . وهو مركب
من كلمتين مصريتين ، (الرسالة ٣ رقم ٤ ص ٥١) .
وهناك أسماء فارسية أخرى في هذه المجموعة من الوثائق الآرامية
كما ان هناك أسماء بابلية ومصرية استمدتها الفارسية بحكم الجوار
والتمازج التاريخي أمثال :

مردخ ، وهو الاله البابلي المشهور جعل اسما
لعلم فسمى به الرجل (الرسالة ٦ التعليقات رقم ١ ص ٥٦) .

ومثلها كـ ، وهو اسم مصري استمدته
الفارسية ثم عنها الآرامية المحلية ، وهو مركب من كلمتين (سماسك
محسن) (٧٧) .

وما خلا الاسماء الفارسية هناك كلمات ومصطلحات فارسية
الاصل ، أو بابلية قديمة ، استمدتها الآرامية في حينه من البيئة التي
عاشت فيها ، منها :

ان هذه الكلمة جارية في أراميتنا المعاصرة السريانية ،

٧٥- الرسالة ١ التعليقات ١ ص ٣٨ .

٧٦- الرسالة ٤ التعليقات ١ ص ٤٨ .

٧٧- التعليقات على الرسالة ٣ رقم ٣ ص ٤٥ .

الا أن نوع استعمالها في الجملة الآرامية القديمة ، جاء طبقا للاساليب الفارسية ، اذ استعملت هنا بمعنى (في أو على) بينما المعروف عنها ان مفهومها الحاضر هو (أمام ، عند ، قدام) (٧٨) .

تسم كلمة ان كلمة تسم بمعنى (بين) في مصطلح فهلوي استمدته آرامية العصر بينما المصطلح الصحيح في الآرامية هو كلاً جريا على الاستعمال لهذه الكلمة .

واذا اعتبرنا تسم (بين) طبقا لما ورد في حكمة أحيقار ، يكون ذلك مطابقا لما يرد بالعربية بهذا المعنى تماما .

أما كلمة تسم يعتقد كونه ايرانيا قديما مستمدا من الفهلوية بمعنى (حصنة ، نصيب) وقد استمدته الآرامية القديمة ، وأخذته السريانية الحديثة أيضا فقالت فيه تسم بمعنى الصحراء (٧٩) .

تسم كلمة : ان هذه الجملة ليست مأنوسة في السريانية المعاصرة ، بل لا توجد فيها مطلقا غير انها جملة قديمة استمدت من اللغة الاكديّة واستؤنست في الج والفارسي ، فأخذتها الآرامية بحكم البيئة والجوار ، وهي تحمل معنى (الامر أو الحكم أو مشابه ذلك) وقد استعملت قديما على النحو التالي : تسم كلمة تسم واستمدتها آرامية الكتاب المقدس بهذا المعنى

٧٨- التعليقات على الرسالة ١ رقم ١ ص ٣٨ .

٧٩- التعليقات على الرسالة ١ رقم ٢ ص ٣٩ .

فوردت في سفر عزرا بصيغة **𐎠𐎡𐎢𐎣** (صاحب المشورة - صاحب الحكم) ^(٨٠) ثم وردت بالصيغة نفسها أيضا **𐎠𐎡𐎢𐎣** ^(٨١) .

ثم وردت في سفر دانيال بصيغة **𐎠𐎡𐎢𐎣** ذاتها وبمعنى (أصدر حكما أو أمرا) ^(٨٢) وترد في الوثائق الآرامية التي نحن بصددتها

بمعنى أصدر أمرا ^(٨٣) **𐎠𐎡𐎢𐎣** ان هذه المادة موجودة في السريانية المعاصرة بمعنى وال أمير أيضا تماما طبقاً للمعنى الذي أدته

سابقا اذ عين العامل الامبراطوري في هذه الرسائل **𐎠𐎡𐎢𐎣** وكانت مستعملة بهذا المعنى في البابلية الحديثة ثم في العبرية ، ويعتقد انها

صادرة من الكلمة الفهلوية **𐎠𐎡𐎢𐎣** بمعنى الوالي أو الامير ، الا اننا نخالف رأي الاستاذ دريفر ^(٨٤) فان المادة **𐎠𐎡𐎢𐎣** الاصل أقدم من

استعمال الفهلوية . وهي صادرة من فعل **𐎠𐎡𐎢𐎣** أمر .

𐎠𐎡𐎢𐎣 يعتقد الاستاذ دريفر ان هذا مصطلح فارسي قديم

مستمد من كلمة Dasna بمعنى (الهدية) فاستعمل في الفهلوية وفي الفارسية المتوسطة D'syn ومنها استمدتها الآرامية فقالت فيها

𐎠𐎡𐎢𐎣 بالمعنى نفسه ، ولم تزل هذه المادة مستعملة في السريانية

٨٠- عزرا ٤: ١٩ .

٨١- عزرا ٤: ١٨ و ٥: ١٣ و ١٧ و ٧: ١ و ٣ و ٨ و ١١ و ١٢ .

٨٢- دانيال ٣: ١٠ .

٨٣- التعليقات على الرسالة رقم ١ ص ٤٠ والتعليقات على الرسالة ٤

رقم ٧-٨ ص ٤٨ .

٨٤- التعليقات على الرسالة ٢ رقم ٣ ص ٤٣ .

بذات المعنى وبالعربية دواشن (الهدايا) وكلمة (دشن) العربية مستمدة من هذا الاصل^(٨٥) .

ܘܠܟܠܢ ܘܠܟܠܢ ܘܠܟܠܢ ܘܠܟܠܢ ܘܠܟܠܢ : انه اسلوب خاص في تأدية ويظهر انه اسلوب فارسي قديم ، خلفه الكاتب الفارسي على اللغة الآرامية التي اتخذها لاداء غرض الكتابة ، ولم يكن يزل هذا الاسلوب من التحية مرعيا بالفارسية الى العهود الساسانية ، وقد تكررت هذه التحية في معظم الرسائل في هذه المجموعة الاثرية . ونجدهذه الكلمات تستعمل منفردة أيضا لغرض التحايا فان ܘܠܟܠܢ - السلام أو

التحية - وجدت مرعية في ارامية العهد القديم^(٨٦) ، وكلمة ܘܠܟܠܢ بمعنى التأييد والتقوية في التحية لم توجد الا في هذه النصوص . وهي مستمدة من اسلوب قديم وجد مرعيا في الاكدية من كلمة Sararu

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

بمعنى التقوية أو التثبيت أو التأييد . ومنها صدرت كلمة ܘܠܟܠܢ .

الآرامية السريانية وكلمة (سر) العربية ، وقد استعملت كلمة ܘܠܟܠܢ في العهد الجديد^(٨٧) . ان هذه الكلمة استعملت هنا بمعنى الضمير فقبل فيها Hayu. Hdeh. Oshariru أي الحي ، السرور ،

المعاني . وقد وردت جملة اخرى هي ܘܠܟܠܢ ܠܟܠܢ ترجمت ܘܠܟܠܢ

ܠܟܠܢ في الترجمة السريانية البسيطة للكتاب المقدس^(٨٨) .

٨٥- التعليقات على الرسالة ٢ رقم ٤ ص ٤٣ .

٨٦- عزرا ٤: ١٧ .

٨٧- اعمال ٣ : ٧ .

٨٨- صموئيل ١٨-٢٩ .

أما كلمة **ܠܝܟܬܪ** فقد علمنا سابقا انها تمثل كلمة **ܠܝܟܬܪܐ** السريانية الحاضرة ، بمعنى (ليكثر لك السلام والعاية) وقد استعمل هذا النمط من التحية في آرامية الكتاب المقدس بهذه الصيغة **ܠܝܟܬܪܐܢܫܐܢܐ** (٩١) . **ܠܝܟܬܪܐܢܫܐܢܐ**

وردت هذه الكلمة بمعنى (الملك ، والغني والمفتي) وهي كلمة أكديّة قديمة مستمدة من مادة استعملتها الآرامية قديما بهذا المعنى فقليل فيها **ܠܝܟܬܪܐ** وكذلك استعملتها العبرية بالمعنى ذاته (٩٠) .

: آرامية قديمة معناها (هرب) واستعملتها السريانية **ܠܝܟܬܪܐ** فقالت فيها **ܠܝܟܬܪܐ** (هارب ، منهزم) اذا استعملت بلفظ **ܠܝܟܬܪܐ** . ويظهر ان القاف الاولى قلبت عينا ، تلطيفا للحوشية المتأتية من تقارب القافين (٩١) .

: يحدر الاستاذ دريفير كلمة **ܠܝܟܬܪܐ** من الفارسية القديمة الشر ، وقد استعملتها أيضا الفرثية والفارسية الحديثة بالمعنى واللفظ نفسها ، وفي السريانية فعل **ܠܝܟܬܪܐ** بمعنى (دفع . انبع . أنبت . أخرج) وهو بعيد بمعناه عن اللفظ الفارسي (الشر) بل لا صلة بينهما البتة ، والمعنى الذي تحمله هذه المادة في السريانية هو الصواب بعينه بالنسبة الى المعنى **ܠܝܟܬܪܐܢܫܐܢܐ**

٨٩- دانيال ٣: ٣١ و ٢٦: ٦ التعليقات على الرسالة ٣ رقم ١ ص ٤٤

٩٠- التعليقات على الرسالة ٣ رقم ٤ ص ٤٦ .

٩١- التعليقات على الرسالة ٣ رقم ٤ ص ٤٦ .

القلعة • عوض **كلمة الآرامية** الآرامية السريانية ونعتقد ان أصلها آرامي بحث لان الاستاذ دريفر لم يرجع هذا الاصل الى احدى اللغات القديمة (٩٥) •

كلمة آرامية قديمة بمعنى (هنا) (٩٦) •

كلمة آرامية قديمة بمعنى (الآن في هذا الحين) (٩٧) •

تكتب هذه المادة ايضا بمعنى (جمع الشيء بمكان ما) وليس لها أصل سامي • وعليه فهي فارسية الاصل مستمدة من Handaisa واخذتها الارمنية فقبل Handez (تفتيش ، فحص ، مراقبة) وهي مركبة من كلمتين فارسيتين قديمتين بمعنى (معا) وبمعنى (جمع) وأخذت في الرسالة الخامسة بمعنى (جمع القطعات في القلعة) ووردت هذه

الجملة **كلمة الآرامية** بمعنى (اذا جمعوا في تلك القلعة) (٩٨) •

كلمة : ان استعمال هذه المادة نادر كاستعمال كلمة

كلمة وهي أداة لاستمرار الكلام وقد استعملت في الكتاب المقدس (٩٩) • كما هي مستعملة في الفهلوية (١٠٠) •

-
- ٩٥ - التعليقات على الرسالة ٥ رقم ٧ ص ٥١ •
 ٩٦ - التعليقات على الرسالة ٥ رقم ١ ص ٥١ •
 ٩٧ - التعليقات على الرسالة ٥ رقم ٦ ص ٥٣-٥٤ •
 ٩٨ - عزرا ٤: ٢٣ و ١٢ : ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢٥ •
 ٩٩ - التعليقات على الرسالة ٥ رقم ٦ ص ٥٤ •
 ١٠٠ - التعليقات على الرسالة ٥ رقم ٦ ص ٥٥ •

لعب : مستمدة من الاكدية القديمة ، فاتخذتها الآرامية بمعنى (محا) وكذلك الآرامية الحديثة السريانية والعربية بالمعنى نفسه فقيل فيها (لحالحي) وخصصت هذه المادة للتعبير عن التعاسة والشقاء ، سواء في الآرامية القديمة أو الحديثة أو العربية (١٠١) .

صل ورد في جملة **صل** وفي هذه الجملة يحمل معنى (هكذا) وقد استعمل قديما ، واحتفظت به الآرامية الحديثة (السريانية) غير ان النحاة يجعلونه من أدوات التزيين اللفظي (١٠٢) .

الامت : ان هذا المصطلح الآرامي القديم ليس عبري الاصل ، وقد وجد في جميع الوثائق الآرامية القديمة ، وقد أحدره الاستاذ دريفر من أصل فارسي بمعنى (أي واحد كان أو أي كان) (١٠٣) الا اننا نستطيع ايجاد اصول لهذه المادة في اللغة السامية ، وبالمعنى الذي اتخذته الفارسية القديمة أو المتوسطة وهو مركب من كلمتين **الامت**

بمعنى (أي) و **امت** مختزلة من **امت** ومعناها (سحنة ، جمال الوجه ، هيئة الجسم ، طبيعة) وتركيبهما يحصل هذه المادة بمعنى أوسع من معنى (أي واحد) فيكون معناها (أي شيء أو أي واحد) . وبهذا المعنى أخذت بالعربية ، ولم تزل باقية في اللغة الشعبية (ايش) بمعنى (أي شيء ؟) .

امت : وجدت هذه المادة في **امت** **امت** **امت** (١٠٤)

١٠١ - التعليقات على الرسالة ٥ رقم ٨ ص ٥٥ .

١٠٢ - التعليقات على الرسالة ٥ رقم ٨ ص ٥٥ .

١٠٣ - الرسالة ٦ ص ٢٧ .

١٠٤ - تك ٢١ : ١٦ .

ومعناها (قدم يوماً بعد يوم قمحا أبيض بمقدار معين) ومعناها (الابيض) وهي مادة سامية قديمة ، استعملت بالعبرية اشارة للخبز الابيض ف قيل **שֶׁמֶט** (١٠٥) وأوردتها الترجمة السريانية البسيطة بهذا

المعنى **ܫܡܬܐ** وقد استعملت في ترجمة آرامية اخرى بهذه

الصيغة **ܫܡܬܐ**

ويلاحظ ان كلمة Nagyو هنا أخذت بمعنى (التقي) وهو

استعمال فريد في الآرامية ، وقيل فيها بالآرامية اليهودية **ܫܡܬܐ** وعنها أخذت الكلمة العربية ، حواري ، حوري ، حورية ، بمعنى اليباض والنقاء (١٠٦) .

ܫܚܪܐ . مادة سامية قديمة، استعملتها البابلية بصيغة Sikaru بمعنى (خمر التمر) وأخذتها الآرامية القديمة علما لجميع أنواع المسكرات Shakhro ولم تزل محتفظة بهذا المعنى عنه (١٠٧) .

ܫܠܒܐ : هذه المادة تخلو منها الآرامية الحديثة بهذه الصيغة ومعناها (زوادة الطريق) أو (مايوخذ كالزوادة) وهي مستمدة من الفارسية القديمة بالمعنى نفسه ، وربما تطورت منها كلمة Fatbeg

العبرية بمعنى (قطعة الطعام) أو **ܫܠܒܐ** السريانية أو **ܫܠܒܐ** (الطعام اللذيذ) .

١٠٥ - التعليقات على الرسالة ٦ رقم ٣ ص ٥٩-٦٠ .

١٠٦ - التعليقات على الرسالة ٦ رقم ٣ ص ٦٠ .

١٠٧ - التعليقات على الرسالة ٦ رقم ٤ ص ٦١ .

نكتفي بهذا القدر من المسادة التي اشتركت فيها الآرامية مع الفارسية القديمة استنادا على ما أورده الأستاذ دريفر في تعليقاته هذه ، ونحن نعتقد تأثير الفارسية كان ضئيلا جدا بالرغم من تلك الظروف الفارسية الصرفة .

أما تأثير العبرية في آرامية تلك الحقبة ، فلم يكن معنويا ، واستمداد مادة جديدة لاتفاق اللغتين بالمادة وهما ساميتان قديمتان ، بل كأن في الالفاظ فقط ، فاذا قرأت آرامية الكتاب المقدس في سفري عزرا ودانيال ومررت بأرامية التلمود بنوعين ، كذلك بالرسائل التي كنا الآن بصدها ، أو بالوثائق الآرامية التي نشرها الأستاذ كولي ، تجد مسحة عبرية واضحة تبدو على كثير من الالفاظ الآرامية ، وهذا لان الكتاب كلهم من اليهود تقريبا وعلى هذا الاساس كان لابد من أن تترك العبرية ظلالها على آرامية هذه الفترة ، ونحن لا نجد غضاضة أيضا من ذلك . لان شأن اللغات الحية ان تعطي وتأخذ ، والآرامية في عهدنا الذهبي الزاهر كان هذا شأنها ، ولا أرى حاجة من ايراد شيء في هذا الصدد .

خمس مخطوطات سريانية في مكتبة المجمع

الاب د. بطرس حناد

(١)

المعجم

- معجم سرياني ، لابي الحسن ابن بهلول (القرن العاشر الميلادي)
 ٣٦ x ٢٤ سم ، ٣٥ سطرا ، ٣٤٦ ورقة ، نسخة كاملة مجلدة ، بالقلم
 السرياني الغربي ، في حقلين ، المقدمة ومطلع الفصول بالحبر الاحمر ،
 المتن بالحبر الاسود .
 النص بالسريانية ، تتخله شروحات بالعربية .
 كتب سنة ١٨٩٣ ، عليه املاك (القس زهير قجيو) .
 طبعه المستشرق دوفال ، ما بين سنة ١٨٨٦-١٩٠٣ ، في باريس .

(٢)

مقالة في تجسد الكلمة ومجيئه الثاني . . والقيامة الاولى للصديقين ،
 والقيامة الثانية من اجل دينونة الاشرار والخطاة . . .

مطلع المقدمة :

ܟܬܒܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ

مطلع المقالة :

ܟܬܒܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ

٢٥ × ١٨ سم ، ٢٣ سطر ، ٧٧ ورقة ، مجلد • بالحرف السرياني الغربي

مجهول المؤلف

كتبه توما بيثون سنة ١٨٩٧ م



ARCHIVE

ܟܬܒܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ

شرح الختم الكنسية

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

تأليف القس اوراها شكوانا (ت ١٩٢١ م)

فرغ من وضعه سنة ١٩٠١ ، الكتاب بخط يد المؤلف • كتبته

في القوش سنة ١٩٢٥ ، وكان عمره ٧٦ سنة •

٢٨ × ٢٠ سم ، ٢٧ سطر ، ١٣١ ورقة ، مجلد ، كامل • مدخل

الكتاب ومطلع الفصول بالحبر الاحمر ، المتن بالحبر الاسود (لم يطبع) •

الخط سرياني شرقي (كلداني) ، امتلكه القس نجيب ككو •

في مطلع الكتاب مقالة في البروج والكواكب التائه

ܟܬܒܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ

اوله ܟܬܒܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ ܕܡܩܕܡܐ

(٤)

كتاب المغناطيس

كتاب المغناطيس

تأليف البطريرك مار يوسف الثاني معروف (١٦٦٧ - ١٧١٣)

٣١ × ٢٢ سم ، ٢٥ سطر ، ١٧٤ ورقة ، مجلد ، ناقص الآخر • فسي
الصفحات السبع الأولى فهرس الكتاب • مدخل الكتاب ومطلع الفصول
بالحبر الاحمر ، المتن بالاسود • الخط سرياني شرقي (كلداني) ، خط
جميل • امتلكه هرمز رئيس الالقوشي ١٩٢٦ ، والقس نجيب ككو
(القرن ١٩) •

ARCHIVE

http://Archivebeta.Saknet.com طبع في الهند سنة ١٩١٠

(٥)

مجموع

٢٢٥ × ١٦ سم ، ٣١ سطر ، ٢٢٦ ورقة (ترقيم حديث) كتابة سريانية
عربية جميلة ، مجلد ، عناوين المقالات بالحبر الاحمر ، المتن اسود •

كتبه توما بن بهنام بيثون ما بين ١٨٨٦ - ١٨٩٥ •

محتوياته :

(١) اسئلة واجوبة للشيخ خاميس القرداحي الاربلي ودانيال بن حطاب
وابن العبري •

(٢) جواب ابن العبري (ت ١٢٨٦ م) على رسالة الجائليق مار دنحا
(شعرا ، ورقة ٣-١٢) مطالعها :

ܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ

(٣) مقالة ابن العبري في محبة الله وقد شبهها بالخمير (شعر ، ورقة
١٢-١٤) • مطالعها :

ܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ

(مطبوعة)

(٤) مقالة ابن العبري في عظمة السماء (شعر ، ورقة ١٤-١٧) مطالعها :

ܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ

(مطبوعة)

(٥) مقالة لابن العبري في وفاة البطريرك يوحنا ابن المعدني (شعر ،
ورقة ١٧ ب - ١٩) مطالعها :

ܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ

(٦) مقالة لابن المعدني (ت ١٢٦٣ م) في النفس (شعر ، ورقة ١٩-٢٣)
مطالعها :

ܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ

مطبوعة ومترجمة الى العربية بعنوان «الطائر»

(٧) مقالة لابن المعدني في طريق الكاملين (شعر ، ورقة ٢٣ ب - ٢٧)
مطالعها :

ܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ

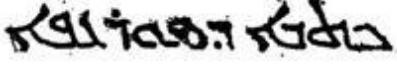
(مطبوعة)

(٨) كتاب انارة الاحداث ܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ ܕܘܢܘܨܘܢܘܬܐ

(ورقة ٢٨-٧٥) • وهو كتاب قواعد سرياني ، مؤلفه مار طيما تاوسن

(باسيليوس) اسحق بن الشمس عبد الحي بن جبير الموصلي
(ت ١٧٢١ م) تتخلل الكتاب شروح بالعربية او مكتوبة بحرف
سرياني (كرشوني) •

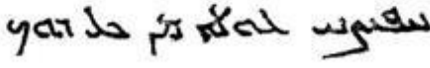
(لم يطبع)

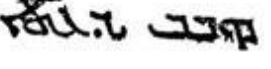
(٩) كتاب التصريف او الصرف 
ويقسم الى قسمين ، جمع المؤلف القسم الاول من مؤلفات الاقدمين
(ورقة ٧٦-٩٧) واعتمد في القسم الثاني على الكتب المقدسة كمصدر
له (٩٧ ب - ١٣٣) •

مؤلفه الاسقف رزق الله (ت ١٧٧٢ م) يتخلل الكتاب شرح
بالعربية •

(١٠) طريق اعداد الجبر •
(١١) مقالة في الارشاد والزجر 

لما اسحق (بن جبير ؟) (ورقة ١٣٤ ب - ١٣٨) مطلعها :

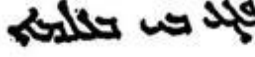


(١٢) كتاب زهرة المعارف  ليعقوب القطريلي

(ت ١٧٨٣ م) (ورقة ١٣٩-٢١٧) وهو كتاب قواعد سريانية

(لم يطبع) • ورق هذا القسم يختلف عن سابقه •

(١٣) مقالة لابن العبري في الحكمة الالهية (٢١٧ ب - ٢٢٥) مطلعها :



(١٤) شعر على الوزن الافرامي ، لم يذكر اسم ناظمه (٢٢٥ ب - ٢٢٦ ب)

مطلعه : 

أول كتاب طبع بالسريانية

بقلم المطران زكا عيواص

مطران بغداد والبصرة للسريان الارثوذكس
ونائب رئيس مجمع اللغة السريانية

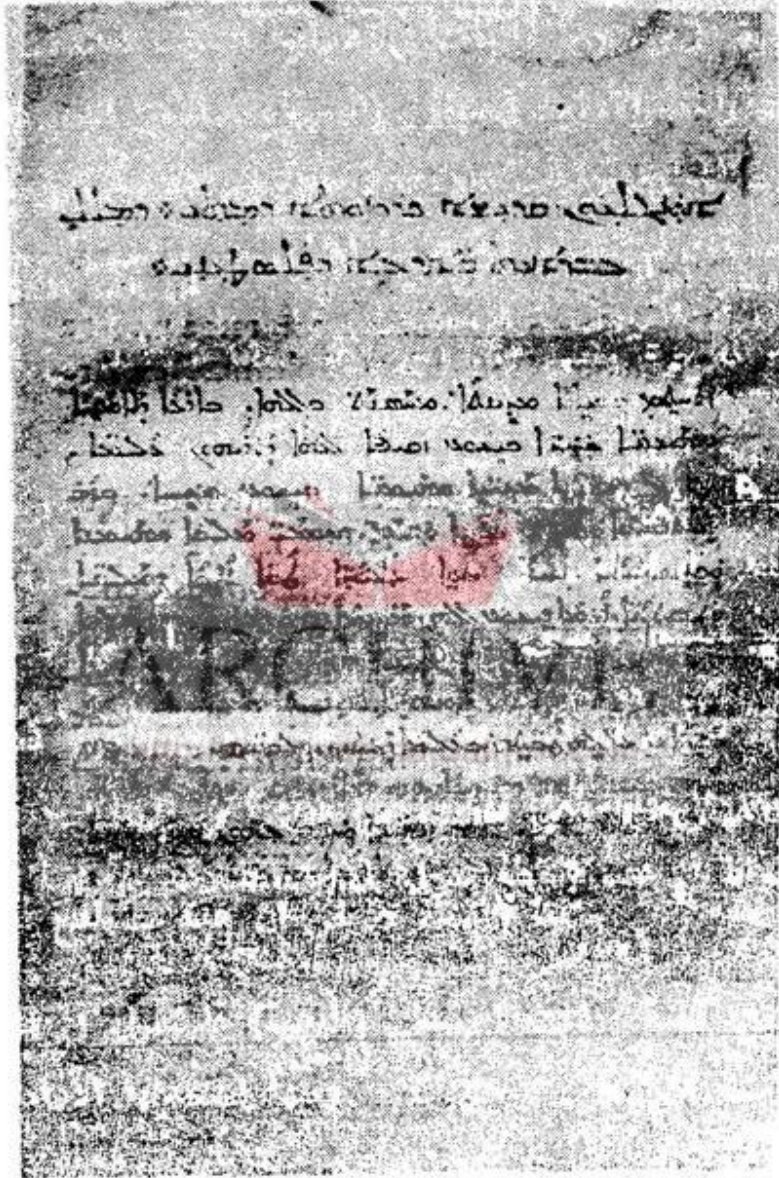
في اواسط القرن السادس عشر للميلاد ، ارسل البطريرك الانطاكي مار اغناطيوس عبد الله اسطيفان (١٥٢٠-١٥٥٧ +) القس موسى بن القس اسحق الصوري^(١) الى النمسا ، وبوساطة استاذ القانون الكنسي، المستشرق العلامة يوحنا بدمانستاديوس الذي كان يجيد اللغة السريانية^(٢) اهتم بطبع اسفار العهد الجديد من الكتاب المقدس لأول مرة باللغة السريانية طبقا لنص الترجمة البسيطة^(٣) وذلك على نفقة فرديناندوس (١٥٠٣-١٥٦٤ م) ملك رومانيا وجرمانيا وهنكاريا وبوهيميا ورئيس رؤساء النمسا الشرقية والغربية يومذاك .
الذي بذل المال الكثير لهذه الغاية الشريفة . وتم ذلك في فينا سنة ١٥٥٥ م .

(١) الصور بلدة تقع بقرب ماردن في تركيا .

(٢) كان يجيد أيضا العبرية واليونانية واللاتينية والبغارية
ولغات أخرى بجانب الألمانية لغة بلاده .

(٣) نقل جماعة من اليهود المتنصرين اسفار الكتاب المقدس الى السريانية في القرن الاول أو صدر المئة الثانية للميلاد على الأرجح ، وسميت تلك الترجمة (فشيظتا) أي البسيطة لتترك البلاغة في نقلها وتضمنت هذه الترجمة أسفار العهد الجديد كلها باستثناء رسالتي يوحنا الثانية والثالثة ورسالة بطرس ورسالة يهوذا . (انظر اللؤلؤ المنشور للبطريرك أفلام الاول برصوم ، الطبعة الثانية حلب ١٩٥٦ ص ٥٨ و٥٧) .

وقد طبع الكتاب بالقلم السرياني الغربي^(٤) وحروفه دقيقة طريفة. أما رؤوس المواضع فقد كتبت بالخط الاسطرنجيلي القديم. واستعملت

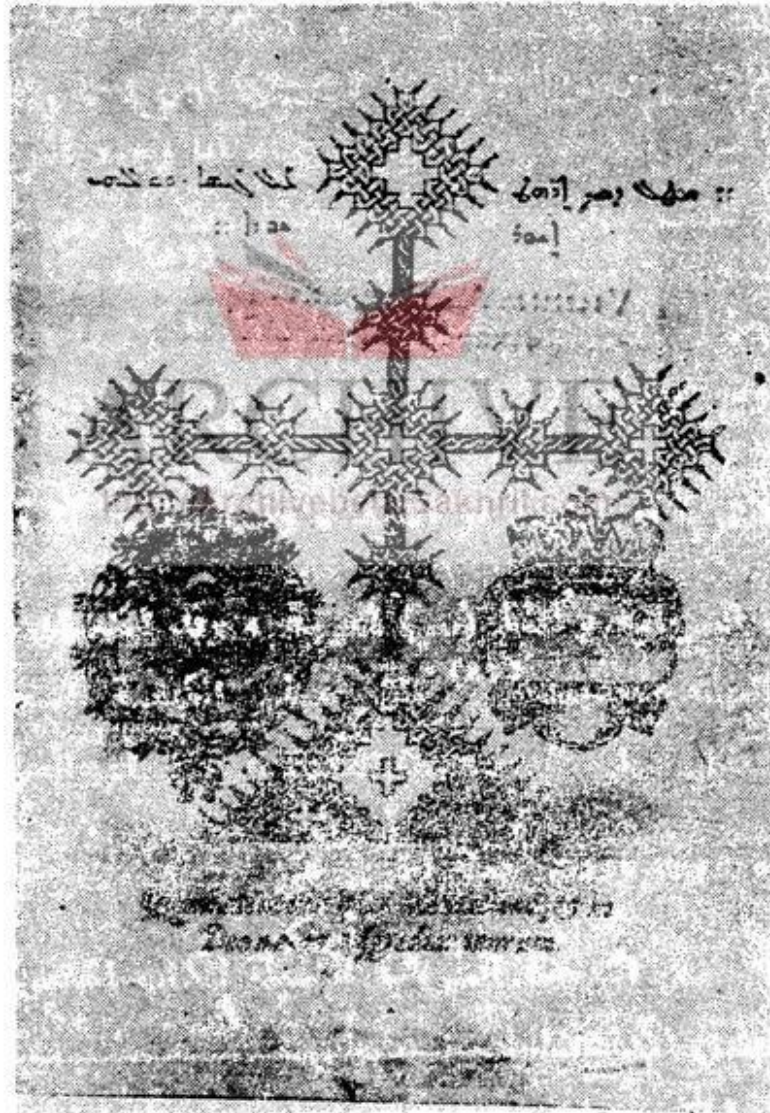


الصفحة الاولى من الكتاب عنوان انجيل متى وتاريخ طبع الكتاب

(٤) الخط السرياني الغربي وضع في القرن التاسع للميلاد واستعمل بجانب الخط الاسطرنجيلي حتى القرن الثاني عشر حيث غلب استعماله على الاسطرنجيلي واختص الاخير بتزيين رؤوس الفصول ويقول البطريرك أفرام الاول برصوم في كتابه اللؤلؤ المنثور ص ٣٦ عن الخط الغربي مايلي : «واری أنه القلم المسمى السرطا وبه كنا نحن السريان الغربيين نكتب الترسل ولم نزل عليه» .

فيه الحركات السريانية الخمس بجانب التقيط ، كضوابط لغوية تساعد على القراءة الصحيحة • وقد تخلل صفحاته صور ونقوش جميلة جدا لعلامة الصليب وغيرها زادتها روعة وجمالا •

ويذكر الناشر انه قد استند في طبع الكتاب الى مخطوطتين سريانيتين قديمتين^(٥) بعد تحقيق وتدقيق • ولا يبعد أن تكون الصور

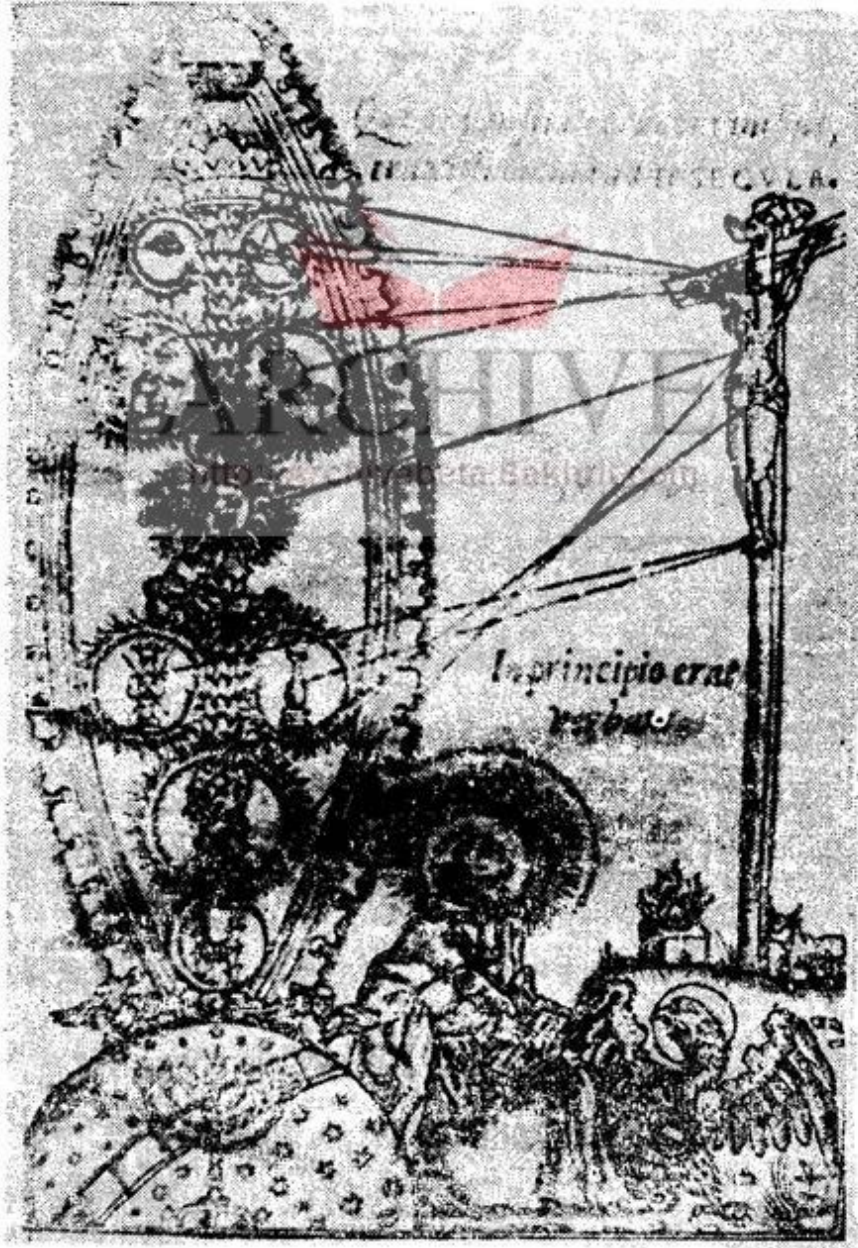


صورة الصليب المقدس

(٥) مما يؤسف له ان الناشر لم يذكر تاريخ المخطوطتين بالضبط واكتفى بقوله «مخطوطتين سريانيتين قديمتين» •

والنقوش قد أخذت من المخطوطتين المذكورتين أعلاه .
 يحتوي الكتاب على الاسفار التالية أسماؤها من العهد الجديد من
 الكتاب المقدس بحسب ترتيبها في الترجمة البسيطة وهي :

١ - انجيل متى • ٢ - انجيل مرقس • ٣ - انجيل لوقا •
 ٤ - انجيل يوحنا • ٥ - رسالة يعقوب الرسول • ٦ - رسالة



صورة يوحنا الانجيلي يتأمل بالصلوب

- بطرس الرسول^(٦) • ٧ - رسالة يوحنا الرسول^(٧) • ٨ - سفر أعمال الرسل • ٩ - رسالة الرسول بولس الى أهل رومية • ١٠ - رسالتاه الى أهل كورنثوس الاولى والثانية • ١١ - رسالته الى أهل غلاطية • ١٢ - رسالته الى أهل أفسس • ١٣ - رسالته الى أهل فيلبي • ١٤ - رسالته الى أهل كولوسي • ١٥ و١٦ - رسالتاه الى أهل تسالونيكى الاولى والثانية • ١٧ و١٨ - رسالتاه الى تيموثاوس الاولى والثانية • ١٩ - رسالته الى تيطس • ٢٠ - رسالته الى فليمون • ٢١ - الرسالة الى العبرانيين^(٨) •

وقسمت أسفار الكتاب فصولا تتلى عادة في الكنيسة السريانية ، في بدء القداس ، أيام الآحاد والاعياد على مدار السنة ، بما يطابق موضوع الاحد والعيد • وقد وضع ذلك في بدء الكتاب حيث طبع بالسريانية جدول يتعين قراءات فصول كل سفر من الاسفار المطبوعة ، مع المناسبة التي خصص الفصل لها ، على مدار السنة ، كما طبعت ترجمة لاتينية لهذا الجدول •

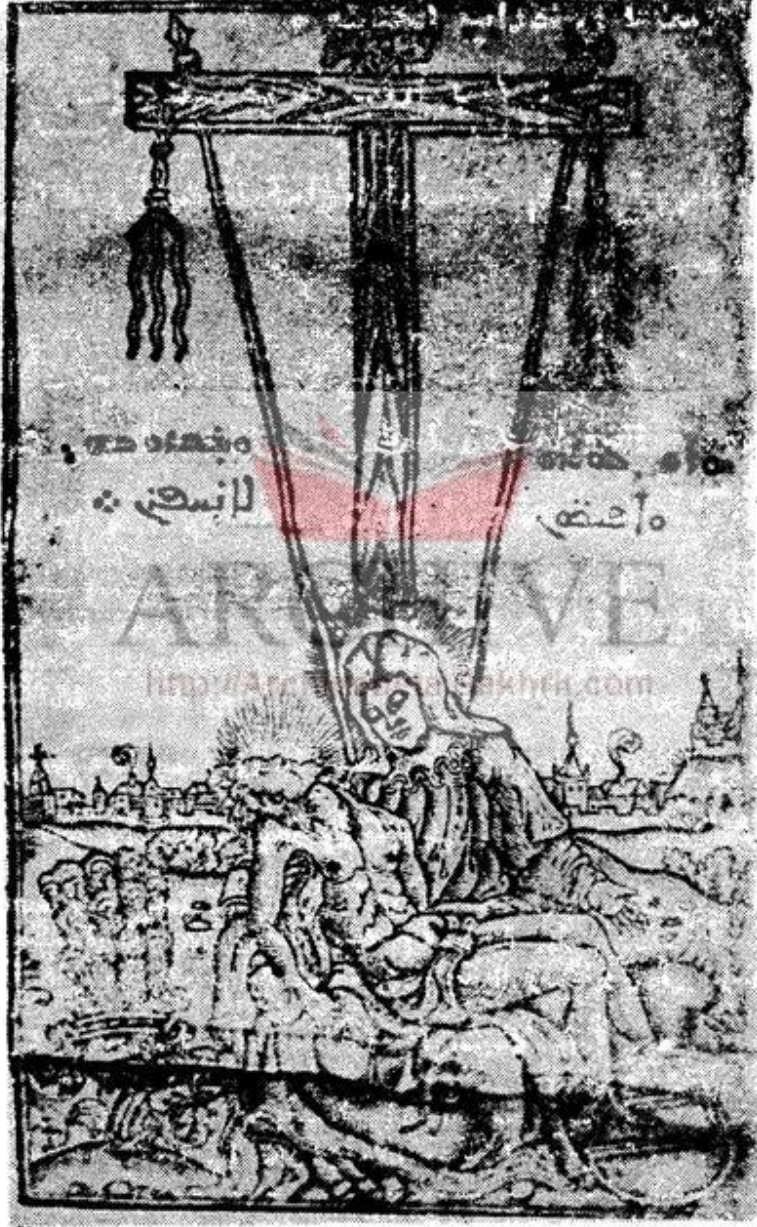
ويضم الكتاب بين دفتيه (٢٩٠) ورقة ، وطوله (٢٠٥) سنتمرا في عرض (١٤) سنتمرا في سمك (٥٥) سنتمرا ، وعدد أسطر الصفحة الواحدة (٢٦) سطرا ، وطول السطر الواحد (٨٥) سنتمرا •

(٦) وهي الرسالة الاولى لبطرس اما الثانية فغير موجودة في الترجمة البسيطة •

(٧) وهي الرسالة الاولى ليوحنا اما الثانية والثالثة فغير موجودتين في الترجمة البسيطة • وكذلك لا وجود لرسالة يهوذا فيها •

(٨) أما سفر روميا يوحنا الرسول فلم يطبع •

ويعتبر هذا الكتاب تحفة من تحف فن الطباعة وهو أول كتاب
سرياني ينشر بالطبع • وقد نفذت طبعته ولم يبق منه في العالم سوى
نسخ تعد على الاصابع •



يسوع في حضن امه بعد انزاله عن الصليب

الآباء السريان

في مؤتمر اكسفورد السابع لدراسة آباء الكنيسة

Seventh International Conference on Patristic Studies

الاب د. بطرس يوسف

١١١٣ دعوة ، ٧٢٧ تسجيلاً ، ٢٨٦ اعتذاراً ، مايربو على الـ ٧٠٠ حضوراً ، ٣٥٣ موضوعاً مختلفاً : هذه هي ميزانية مؤتمر اكسفورد السابع لدراسة آباء الكنيسة الذي تم عقده في الايام ٨-١٣ أيلول في جامعة اوكسفورد برئاسة م.ف. وايلس M.F. WILES عميد الجامعة مع ج.سي. ستياد G.C. STEAD استاذ من جامعة كمبردج ، وبإدارة الانسة اي. أ. ليفنكستون E.A. LIVINCISTONE التي أبدت قابلية رائعة في الاشراف والتخطيط .

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

ليس في فكرنا أن نقدم تقريراً شاملاً عن كل المؤتمر في مناحيه المختلفة ، فقد يطول الحديث ! فالارقام التي ذكرناها تنطق بما فيه الكفاية ! سنقتصر في هذه العجالة على الدراسات المتعلقة بالتراث السرياني ، وذلك بذكر الاسماء وعنوان المحاضرات وأهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

مؤتمر شامل :

لم يقتصر المؤتمر على لغة أو شعب أو وجهة معينة من دراسة الآباء أو من تاريخ كنيسة معينة . فقد اعتنق تاريخ الكنيسة وتعليم الآباء والتيارات الفكرية والدينية المسيحية والتي لها صلة بالمسيحية منذ نشأتها وحتى القرن الثامن الذي يعتبر الحد الفاصل لمهد الآباء من عهد اللاهوتيين . واشترك في تقديم الدراسات أساتذة ومختصون من مختلف أقطار العالم .

فكان الاوربي والآسيوي والافريقي والامريكي في انسجام وعمل ، وكان بينهم المسيحي وغير المسيحي ، المؤمن والاقل ايمانا ، وقد جمعتهم سوية دراسة هذا التراث العريق . وكانت المحاضرات في احدى اللغات التالية : الانكليزية الاغلبية ، الفرنسية ، الالمانية ، الاسبانية ، الايطالية . ولم يكن أي مانع من حيث المبدأ استعمال أية لغة اخرى ، وكان يحق لكل مشارك أن يقدم دراسة معدة سابقا بحدود العشرين دقيقة .

وقد تمثلت الاقطار العربية بأربعة اشخاص : السيد و. عبيد استاذ اللغات السامية في جامعة ليدس (قبطي مصري) . الدكتور نبيل خوري خريج جامعة توبنكن (لبناني ماروني) . الشماس حنا ابراهيم ، الدارس في رومة (سرياني ارتودكسي ، سوري) . الاب الدكتور بطرس يوسف استاذ اللاهوت العقائدي في معهد مار يوحنا في الموصل والمرشح لدرجة الدكتوراه في الآداب السريانية في السوربون (كلداني عراقي) . بالاضافة ، هناك الشماس جورج كوندوترا (ملنكاري ارتودكسي - الهند) والاب جاكوب تيكيرا باراميل (ملنكاري كاثوليكي - الهند) وهما مرشحان الى الدكتوراه في اللاهوت في المعهد الكاثوليكي بباريس . كما ان هناك عدد من المستشرقين الذين قدموا وحاضروا عن شؤوننا ، وسنأتي الى ذكرهم بعد قليل .

ولابد ان نذكر الاب كرامر البنديكتي ، الاستاذ المساعد في جامعة مونستر (الالمانية الاتحادية) وقد نشر متابا عن الملائكة في مار أفرام ، ويعد دراسة عن مفهوم الروح في مار أفرام . كذلك الاب م.ج. بانيستر الذي يدرس مار أفرام أيضا . والاستاذ فان اونيك من جامعة اوتريخت، ناشر «أسئلة أسطورية عن الاوختارستية» ، والاب دالمبي الاستاذ في المعهد

الكاثوليكي في باريس • والسيد بلوم (المانية الاتحادية) الذي يدرس مار
يعقوب السروجي •

برنامج المؤتمر :

استهل المؤتمر بلقاء تعارف بين الاعضاء في «كنيسة المسيح»
Christ Church بحضور السيد رئيس جامعة اوكسفورد وعقيذته ،
وفي المساء أقيم عشاء ضم قسما كبيرا من المؤتمرين • وفي الثامنة والنصف
كانت كلمة الترحيب لنائب رئيس الجامعة ثم محاضرة عميد « كنيسة
المسيح » د. ه. جدويك عن «برسيليان الايباي ونزعتة الروحانية فسي
الكنيسة القديمة» (القرن الرابع)^(١) •

في الايام الاربعة التالية طبق المؤتمر برنامجه الاعتيادي : ثلاث
مشاركات بحدود ٢٠ دقيقة للواحدة من الساعة ٩.١٠ الى ١٠.١٠ في
تسع قاعات مختلفة ، ومن الساعة ١٠.١٥ حتى ١٠.٥٥ سبع تعريفات
تستغرق الواحدة خمس دقائق عن مختلف أجهزة الدراسة
Instrumenta Studiorm • وغايتها التعريف بأهم الدراسات
والمجموعات والبحوث الخاصة بأباء الكنيسة ، التي تم نشرها أو هي قيد
النشر •••

من الساعة ١١.١٠-١٢.٥٠ استئناف المحاضرات في القاعات
التسع •

أما فترة بعد الظهر فهي أكثر أهمية وتركيزا ، اذ تنطرق المحاضرات
الى الموضوعات الرئيسية :

(١) اقرأ أسماء المحاضرين وعناوين الابحاث باللغات الاصلية في
مقالة الدكتور بروك ، في القسم الاجنبي من هذه المجلة •

- ١ - الغنوسية ٢ - لاهوت القرن الثاني ٣ - مشاكل فلسفية
- في القرن الثاني ٤ - اوريجين ٥ - الكنيسة والدولة ٦ - اثناسيوس
- الاسكندري ٧ - غريغوريوس ٨ - الآباء اللاتين في القرن الرابع •
- ٩ - اغسطينوس ١٠ - الكريستولوجية ١١ - الكتاب المقدس
- ١٢ - الليتورجيات (الطقوس) ١٣ - الروحيات والتصوف •
- ثم محاضرات في قاعات مختلفة من ١٩١٠-١٩٣٠ •

الآباء السريان في المؤتمر :

لنأت الآن الى حصة الدراسات السريانية والشرقية من هذا البرنامج الضخم الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ مؤتمرات اكسفورد • ولا بد أن نقول ان الدراسات الخاصة بشؤون اللغة والكنائس السريانية ، رغم قلتها النسبية ، هي في ازدياد مطرد ، وذلك يرجع الى سببين هامين : أولاً ازدياد تدريس السريانية في أكبر الجامعات ، ليس كلفة قديمة فحسب ، بل باعتبارها نافذة تطلع العالم على كنوز علم ولاهوت هما على مستوى رفيع من الاتزان والعمق • وثانياً لكون هذا اللاهوت والليتورجيات السريانية أقرب ما يكون من عقلية الكتاب المقدس ونهجه • وقد أخذ الشعور بهذه الأهمية منذ عهد لاغرانج المشهور ، وفي السنين الأخيرة دفع به الى الامام جان دانييلو •

المحاضرات القصيرة :

تناولت هذه المحاضرات الصباحية ، مناحي مختلفة من التراث والتاريخ والفكر السرياني • فاهتم بعضهم بالنصوص القديمة ، كالاستاذ او • سي • ادواردس (الولايات المتحدة) الذي تكلم عن الديابلمون

وناقش امكانية وجود أناجيل موحدة كثيرة وليس واحدا كما هو معروف ومؤلفه طيطيانوس . وقد تكلم عن هذا الموضوع أيضا الاستاذ د.ج. فان اومسفورت (جامعة اوترخت - هولندا) أي عن تأثير الانجيل الموحد على نص الانجيل الذي استعمله القديس هيلاريوس اسقف بواتير . كما ان الاستاذ م.م. وتر (انكلترا) فقد عرض رأيا في امكانية كون كتاب ابن سيراخ قد ترجم أولا من قبل الايبونيتين الى السريانية ، في نحو القرن الاول ق.م .

هناك قسم من المحاضرين عالجا قضايا أدبية سريانية ، منهم الاستاذ بروك (اكسفورد) اذ تكلم عن العلاقة بين الشعر الغنائي اليوناني والسرياني ، خاصة وان هناك رأيا قائلا بتأثير الشعر اليوناني المسيحي (مثلا رومانوس الشاعر) بالشعر السرياني ووزنه . وقد أظهر المحاضر قدمية الشعر السرياني الذي يرتقي الى برديسان وربما أبعد . أما رأي الدكتور ج. جاي. راينيك (هولندا) فتناول موضوعا فيه تمتزج الخرافة والاسطورة والطب فتكلم عن « برا جزي » في الادب السرياني التفسيرى . الاستاذ د.ك. تروي (المانية الديمقراطية) فقد عرف بقايا مخطوط لاسحاق السرياني الدمشقي بالخط الاسطرنجيلي .

هناك مواضيع تناولت بعض المناحي من التاريخ السرياني : فتطرق اثنان من المعنيين به الى اغناطيوس الانطاكي ، فأشاد ج.سي. ادي الانكليكاني برسائل اغناطيوس وأهميتها التاريخية والروحية في أيامنا . وتلاه الاستاذ ر. جي. تانر (جامعة نيوكاسل - انكلترا) متكلما عن اغناطيوس أيضا ومقارنا تعليمه عن الاستشهاد مع تعليم الرواقين بخصوص الاتحار . وتناول الاب ف. كرافان (باريس) وجهة من الحياة فسي

انطاكية ، فتكلم عن سباق الخيل والتمثيل في انطاكية في خطابات
سويريوس (٢) .

ويبين انتقاد البطريك لهذا النوع من الملاهي لكونها مؤذية
للحيوانات والناس ومغیضة لله ! أما الاستاذ د.د. بارن (تورتو - كندا)
فتكلم عن زيارة قسطنطين لبابل (٣) . وبين أيدينا مواضيع اخرى تدرس
أوضاع المسيحية وعلاقتها بالهرطقة ، فتكلم السيد س.ن.سي.ليو ،
الباحث الصيني الشاب من جامعة اكسفورد عن النساطرة والمانويين في
السواحل الجنوبية للصين حسب المعطيات الانارية الاخيرة . بما في ذلك
من تأثير متبادل بين الفريقين على الصعيدين العقائدي والاجتماعي ، تطرق
الى أصل المسيحية في الصين (القرن السادس) والى مختلف الحوادث
والشجون في تاريخهم الى تفاهمهم مع المانويين سنة ١٣١٣ الى التقاء
ماركو بولوبهم ومحاولته اعادة وعيهم المسيحي اليهم . أما الاب د.ج.
رايس (جامعة لوفان - بلجيكا) فقد أظهر في محاضرته عن «وصية العدل
والحياة الرسولية في معرفة ماني الروحية» . فقد ميز المانويون ثلاثة
أنواع من البرارة : برارة المؤمن العادي وتلاحظ الجسد اي نقاؤه ، برارة
المختارين وتقوم بالعيش في الامتناع عن اللحوم ، برارة الموعوظين وتقوم
بتوزيع الصدقات .

وتكلم الاستاذ الدكتور ج.د.د. كاستلي (جنيف - سويسرة) عن
استعمال المانوية لاعمال الرسل المنحولة ، وبين ان المانويين استغلوا
الكتاب المقدس لاغراض ارسالية وأدبية لما فيه من حوافز لنشر وتقويم

(٢) خلافا للموضوع المعطى سابقا «الحياة في انطاكية في خطابات

سويريوس» .

(٣) لقد تعبد علي سماع هذه المحاضرة لوجودي في قاعة اخرى .

الأخلاق • أخيرا تكلم الاستاذ بولجيانى (جامعة تورينو - ايطالية) فكان عنوان محاضرتة : بحث تيوفيلوس الانطاكي بشأن هرطقة هرموجينوس •

ولم تهمل الوجهة الليتورجية واللاهوتية من التراث السرياني • فتكلم الاب جاكوب تيكيرا باراميل عن سذري التدير الالهى في مخطوطة المتحف البريطانى Add. 17. 128 (x—x1) fol 109b-120a متطرقا خاصة الوجهة العقائدية والروحية من الموضوع مع تقديم للمخطوط نفسه • ودرس السيد الدكتور نيل الخوري استعمال اللغة حسب مار أفرام السرياني • لان اللغة حسب التفكير الافرامى هي تعبير عن الفكرة وبهذا لها وجهة رمزية ، والرمز يحتل مكانة كبيرة في الفكر الافرامى ، انه يرمز ويحوي ما يرمز ، وقد يستقي من الطبيعة او من الكتاب المقدس •

ثم تكلم المونسنيور ج • لوبي (جامعة مالطا) عن الرمزية الليتورجية في مواعظ العماد للقديس يوحنا فم الذهب وتيودور المصيصى • ومن بين المحاضرات الهامة تلك التي القاها الاب د • مري اليسوعى (كلية هيروب - جامعة لندن) عن نظرية الرمزية في لاهوت مار أفرام ، واقتصر بحثه عن أناشيد أفرام تاركا تأليفه الثرية وشروحه الكتابية •

أجهزة الدراسات : Instrumenta Studiorum

في هذا الحقل تقريران يهمان الشؤون السريانية : تقرير أ • دي هالية استاذ جامعة لوفان وأحد أعضاء مهرجان أفرام حنين (بغداد ١٩٧٣) فعرف بالمشورات الاخيرة من سلسلة جمهرة الكتاب المسيحيين الشرقيين C. S. C. O التي يديرها حاليا البروفيسور ر • دراكية • فلقد بلغت هذه المجموعة ٣٦٩ مجلدا الى سنة ١٩٧٥ ، ومن بين أهم المنشورات

في الستين الاخيرة هو السينوديكون الغربي الذي قام بتحقيقه الاستاذ فوبس A.VOOBUS (ضيف مهرجان أفرام - حنين في بغداد) ويتناول فيه قراءات مجامع كنيسة انطاكية السريانية • وهناك الملحقات لمؤلفات مار أفرام التي نشرها بيك • وقدم الاب م • كيرارد البندكتي (لوفان - بلجيكة) المجلد الاول من «مفتاح الآباء اليونانيين» وفيه عناوين كل التآليف والمقالات المنشورة عن هؤلاء ، أو عن غيرهم ممن ترجمت أعمالهم الى اليونانية ، ففيه مثلا مايربو على الستين صفحة عن مار أفرام • اما الاب كرافان مدير مجموعة «الآباء الشرقيين» Patrologia Orientalis فقدّم اهم منشورات مجموعته ، وهي الخطابات الكاتدرائية لسويريوس الانطاكي بنصها السرياني وترجمتها الفرنسية وميامر مار افرام عن سقوط نيقوميديا ، اذ نشر الترجمة الارمنية وشيئا من الاصل السرياني المتبقى مع ترجمة فرنسية قام بتحقيقها د • ش • رنو البندكتي •

الموضوعات الرئيسية : <http://Archivebeta.Sakhr.com>

من بين الثلاثة عشر سلسلة من المواضيع الرئيسية ، جلبت انظارنا الموضوعات الكريستولوجية اي الخاصة بالمسيح •

الموضوع الاول تضلعت به السيدة لويز ابراموفسكي الاستاذة في جامعة توبكن ، فتكلمت عن كلمة «الاتحاد» واستعمالها في المؤلفات السابقة للاهوت نسطور (٤) •

اما الموضوع الثاني فقد قدمه الدكتور ر • فيكام الانكليكاني ، وهو استاذ في جامعة ساوتمبتون (انكلترا) وعنوان محاضراته «فيرللس

(٤) خلافا للعنوان المعطى سابقا وهو : تيودور المصيبي وبامبليكوس •

الاسكندري وتفاحة الخلاف، والتفاحة هي رمز لتبني لاهوت معين والتعبير فيه مما كان وظل سبب الخلاف بين كنيسة الاسكندرية وكنيسة انطاكية في مجمع اسس (٤٣١ م) •

في اليوم الثالث ، تناولت السيدة ج.م. ديوارت ، الاستاذة المشاركة في جامعة تورنتو (كندا) موضوع «استعمال معلومة الاتحاد في الارادة فسي الكريستولوجية السابقة لعهد نسطور» ، ورغم ضالة القابلية الخطابية لدى المحاضرة ! فقد عرضت الموضوع بدقة ، منطلقة من المعطيات التاريخية • في اليوم الاخير ، تطلع الاب أ. دي هالية الاستاذ في جامعة لوفسان متكلما عن «مصادر مجمع خلقيدونية»^(٥) متخذنا اسلوب التحليل القوامي Analyse Structurale للنص وقد توصل بذلك الى الابداع •

هذه اهم الموضوعات التي طرحت في المؤتمر والتي تخص عن كتب المحيط السرياني : لغة وكنيسة ومنطقة • انها والحق يقال ماتزال محدودة النطاق اذا ما قورنت بالمكانة التي احتلها اباء اليونان والبلاتين كانغسطين واثاناسيوس مثلا • ومع ذلك فقد اظهرت تقدما مرضيا • ويبدو ذلك واضحا اذا ما قارناها مع مواضع المؤتمر الذي عقد سنة ١٩٧٠ •^(٦)

هذه خلاصة اهم الموضوعات التي بحثت في المؤتمر السابع لدراسة اباء الكنيسة ، الذي عقد في اكسفورد • والحقيقة انها تمثل خطوة ما في تفهم قضايا الكنائس السريانية • وانا واثقون ان نتائج الابحاث الرئيسية الخاصة بالتراث السرياني لايمكنها ان تبقى دون صدى مفيد اذا اخذت بالاعتبار الذي تستحقه •

(٥) خلافا للعنوان المعلن عنه سابقا وهو : التصميم الاول لتحديد خلقيدونية •
(٦) راجع مقالة بروك في القسم الانكليزي من هذه المجلة •

اذا كان المؤتمر فرصة لقاء لكل المختصين بدراسات الاباء ، فهو خاصة فرصة لقاء الشرقيين بزملائهم واساتذتهم الغربيين، فكان للحديث والجدل معهم اهمية وفائدة للطرفين • وانطلاقاً من هذا اللقاء فقد تقرر اقامة اجتماع اخر متخصص بالسريانيات وهو «السمبوزيوم السرياني الثاني الذي سيعقد في المركز الثقافي للاباء اليسوعيين في مدينة شانتيسي Chantilly في شهر ايلول ١٩٧٦ وذلك بهمة واشتراك كبار المستشرقين الاستاذ أ • كيوموند (السوربون) والاستاذ دي هاليه (لوفان) والاب كرافان، والاستاذ دي اورينا (ايطالية) والاستاذ شورتمان (المانية) وغيرهم •

وهكذا توادعنا على امل اللقاء ، لنعيش اياما نعمل بجهد واخلاص لانعاش التراث السرياني العريق والتمين • وعلى هذا الامل اودع القراء آملا ان التقى بهم مرة اخرى مقررا عن السمبوزيوم السرياني الثاني ، ان شاء الله •

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

باريس : ايلول ١٩٧٥

مصطلحات سريانية في العلوم الاجتماعية والصناعات والفنون

يسرنا ان نقدم مجموعة لا يستهان بها من الالفاظ الاصطلاحية باللغة السريانية معبرا عنها بما يقابلها باللغتين العربية والانكليزية .

كانت المسودة الاولى لهذه المصطلحات قد رفعا في السنة الماضية الى مجمع اللغة السريانية ابروهوم نورو مشكورا كي يرى رأيهم في اقرار استعمالها ، وقد اثرت اللجنة الاستنارة باراء العلماء والباحثين بشأنها من المختصين باللغة السريانية وادابها فكتب اليهم تستطلع ارائهم في هذه المصطلحات ، وقد تلقت منهم جملة كبيرة من الاجوبة القيمة التي تدل على طول باعهم في هذا المضمار ، فتدارستها وهيأتها وافرغتها في هذا الجدول الذي يراه القاريء في الصفحات الاتية :

بلغ عدد هذه الالفاظ نحو من خمسمائة مصطلحا ، ونأمل ان يتاح للجنة في المستقبل اضافة الفاظ اخرى من شأنها ان تغني المعجم السرياني بما استجد من الفاظ ومصطلحات تدخل في شتى ميادين المعرفة .
ولا يسمع اللجنة الا ان تهيب بالادباء والشعراء وسائر الكتاب من المناطق السريانية والمعنين بها ان يأخذوا بهذه الالفاظ ذات المعاني الحديثة ويشيعوا استعمالها في مؤلفاتهم ومنشوراتهم في الصحف والمجلات فضلا من الاذاعات .

بغداد في ١٨-٣-١٩٧٦

المطران زكا عيواص

رئيس لجنة المصطلحات والقاموس والتأليف

والترجمة والتشر

اعضاء اللجنة للدورة الجمعية ١٩٧٥-٩٧٤ :-

المطران زكا عيواص رئيسا ، الاب اكرم شمووني والاساتذة
كوركيس عواد ، ابراهيم عيسو ، شليمون بولص ، شموئيل
ابرميا ، حنا مرقس حنا ، منصور روئيل وجميل روفائيل اعضاء .

اعضاء اللجنة للدورة الجمعية ١٩٧٥-١٩٧٦ :

المطران زكا عيواص رئيسا ، والاساتذة كوركيس عواد ، ابراهيم
عيسو ، بنيامين حداد ، ده ادور يوحنا ، يوارش هيدو اعضاء .



Politics	فولیتس	السياسة
International	دولتی عالمی	اتحاد العمال العالمي
Trade Union	دولتی	
Intellicence	دولتی	اجهزة الاستخبارات
Licence	دولتی	الاجازة
Oil Monopolies	دولتی	الاحتكارات البترولية
Probabilities	دولتی	الاحتمالات
Specializations	دولتی	الاختصاصات
Fraternal	دولتی	الاخوي
Administration	دولتی	الادارة
Permission	دولتی	الاذن
Political Views	دولتی	الاراء السياسية
Aristocratic	دولتی	الارستقراطي
Occupied Land	دولتی	الارض المحتلة
Crists	دولتی	الازمة
Restcnation Responsibility	دولتی	الاستقالة "المسؤولة"
Cheap Prices	دولتی	الاسعار الرخيصة
Refonmation	دولتی	الاصلاح
Agrarian Reform	دولتی	الاصلاح الزراعي
Advertisment	دولتی	الاعلان
Humanitaran Ideas	دولتی	الافكار الانسانية
Voting	دولتی	الاقراع «التصويت»
Region	دولتی	الاقليم

Majonity	مهللئلا	الاکثرية
Empire	مهللا	الامبراطورية
Concession	مهللا	الامتياز
Public Security	مهللا	الامن العام
Election	مهللا	الانتخاب
Alignment	مهللا	الانحياز
Infiltration	مهللا	الانداس
Clarification	مهللا	الايضاح
Temporary Unemployment	مهللا	البطالة المؤقتة
Country	مهللا	البلد
Town	مهللا	البلدة
Munecipality	مهللا	البلدية
Communique	مهللا	البيات
Adjounment	مهللا	التأجيل
Visit Exchange	مهللا	تبادل الزيارات
Freezing The Matter	مهللا	تجميد القضية
Unopposed	مهللا	التزكية
	مهللا	بالتزكية
Abnonmal Behaviour	مهللا	التصرف الشاذ
Extremism	مهللا	التطرف
Law Amendment	مهللا	تعديل القانون
Appointnent	مهللا	التعيين
Inspection	مهللا	التفتيش
Retirement	مهللا	التقاعد

Report	התקופה	التقرير
Session	הجلسה	الجلسة
Talk	ההודעה	الحديث "اللام"
Government	הממשלה	الحكومة
Pact	הסכם	الحلف
Neutrality	הحياد	الحياد
Neutral	الحيادي	الحيادي
Private	הخاص	الخاص
Speech	הخطاب	الخطاب
Bureau	המكتب	الدائرة "المكتب"
Constituency	מחוז	دائرة الانتخابات
Constitution	הסדר	الدستور
Zionist	הציוני	الرعاية الصهيونية
Propaganda	הפרופגאנדה	الدكتاتورية
Military	הצבא	العسكرية
Dictatorship	הדיקטורה	الدولة
State	המדינה	الدول غير
Non-Aligned	המדינות הבלתי	المحازة
Countries	המדינות	الدولي
International	הבינלאומי	الراتب
Salary	השכר	الرأسمالية
Capitalism	הקפיטליזם	الرجعي
Reactionary	הרעיוני	الرجعية
Reactionary	הרעיוני	الرجل الإداري
Administrator	המנהל	

Verbal Message	كلمة شفوية	الرسالة الشفوية
Bribe	مخسبة	الرشوة
Record Book	سجل	السجل
Legislative Power	سلطة تشريعية	السلطة التشريعية
Executive Power	سلطة تنفيذية	السلطة التنفيذية
Judicial Power	سلطة قضائية	السلطة القضائية
Sovereignty	سيادة	السيادة
Slogan Emblem	شعار	الشعار
Peoples Voice	صوت الجماهير	صوت الجماهير
Ruling Junta	الطغمة الحاكمة	الطغمة الحاكمة
Emergency	الطوارئ	الطوارئ
Tribal Customs	العادات القبلية	العادات القبلية
Unionist Union Member	عضو النقابي	العضو النقابي
Application	العريضة	العريضة
Membership	العضوية	العضوية
Weekend	العطلة الاسبوعية	العطلة الاسبوعية
Political Creed	العقيدة السياسية	العقيدة السياسية
Vice Versa	العكس بالعكس	العكس بالعكس
External Relations	العلاقات الخارجية	العلاقات الخارجية
Flag	العلم " الراية "	العلم " الراية "
Laity	العلماني	العلماني
Public	العمومي	العمومي
Villages	القرى	القرى

Resolution	قرارات	القرار
Village	قرية ، قريه	القرية
Private Sector	القطاع الخاص	القطاع الخاص
Public Sector	القطاع العام	القطاع العام
Consul	القنصل	القنصل
Consulate	القنصلية	القنصلية
Military Leaders	القواد العسكريون	القواد العسكريون
Bill	اللائحة	اللائحة
Refugees	اللاجئون	اللاجئون
Article	المادة	المادة
Fair Copy	المبيضة	المبيضة
Extremist	المتطرف	المتطرف
Pensioner	المتقاعد	المتقاعد
Revolutionary	مجلس قيادة الثورة	مجلس قيادة الثورة
Command Council	الثورة	الثورة
Important	المحادثات المهمة	المحادثات المهمة
Talks	مجلس مختص	المختص
Specialist	المحاولة	المحاولة
Deliberation	الحدي	الحدي
Civilian Urban	المرسوم	المرسوم
Decree	المرشح	المرشح
Candidate	مركز الشرطة	مركز الشرطة
Police Station	السؤال "القضية"	السؤال "القضية"
Cause		

Colonized	مستعمرة	المستعمَر
Imperialist	مستعمِر	المستعِمِر
Colony	مستعمرة	المستعمِرة
Draft Copy	مسودة	المسودة
Law-Giver	مشرع	المشروع
Project	مشروع	المشروع
Problem	مشكلة	المشكلة
Reconciliation	مصالحة	المصالحة
Opposer	معارض	المعارض
Opposition	معارضة	المعارضة
Political Risk	مخاطرة	المخاطرة
"Adventure"	مغامرة	المغامرة
Negotiation	مفاوضة	المفاوضة
Inspector	مفتش	المفتش
Sheltir Refuge	ملاجئ	الملاجئ
Commercial	معاملة تجارية	المعاملة التجارية
Attache	مخبر ثقافي	المخبر الثقافي
Cultural	مخبر ثقافي	المخبر الثقافي
Attache	مخبر ثقافي	المخبر الثقافي
Press Attache	مخبر صحفي	المخبر الصحفي
Ilector	مختار	المختار
Infiltrator	مخترق	المخترق
District	مقاطعة	المقاطعة

Democratic	ديمقراطية	المنظمة
Organization	المنظمة	الديمقراطية
Curfew	حظر التجول	منع التجول
Citizen	مواطن	المواطن
Conspiracy	مؤامرة	المؤامرة
Congress	مؤتمر	المؤتمر
Political Attitude	موقف سياسي	الموقف السياسي
Republican System	نظام جمهوري	النظام الجمهوري
Capitalist System	نظام رأسمالي	النظام الرأسمالي
Former Regime	النظام السابق	النظام السابق
Union	اتحاد	الكتابة
Corp-	مؤسسة	الرئاسة
Diplomatique	دبلوماسية	الدبلوماسية
Point-Of-View	وجهة نظر	وجهة نظر
Hereditary	وراثي	الوراثي
Medal	وسام	الوسام
Homeland	وطن	الوطن
Patriotism	وطنية	الوطنية
Position, Function	وظيفة	الوظيفة
Diplomatic	وفد دبلوماسي	الوفد الدبلوماسي
Delegation	مفوضية	
News Agency	وكالة انباء	وكالة الانباء

Parties	حزب	الاحزاب
Leftist Parties	حزب يساري	الاحزاب اليسارية
Rightist Parties	حزب يميني	الاحزاب اليمينية
Socialism	اشتراكية	الاشتراكية
Strike	اضراب	الاضراب
Constancy	اعتصام	الاعتصام
National Minority	اقليّة القومية	الاقليّة القومية
Evolution	تطور	التطور
Development	تطوير	التطوير
Friendly	صديق	الصفا هم
Understanding	فهم	الوحد
Progress	تقدم	التقدم
Organization	تنظيم	التنظيم
Congratulation	تهنئة	التهنئة
Popular Progressive Front	جبهة شعبية تقدمية	الجبهة الشعبية التقدمية
Publicly	عمومي	العمومي
Bublic	جمهوري	الجمهوري
Liberation Movement	حركة تحرير	حركة التحرير
Striking Movement	حركة اضرابية	الحركة الاضرابية
Cessationist Movement	حركة الانفصالية	الحركة الانفصالية
Party	حزب	الحزب
Baath Party	حزب البعث	حزب البعث

Party Member	حزبي	الحزبي "عضو"
Autonomy	استقلال	الحكم الذاتي
Eternal, Immortal	أبدى	الخالدة
National Motive	دوافع وطنية	الدافع القومي
Propaganda	ترويج	الدعاية
Message	رسالة	الرسالة
Comrade	رفيق	الرفيق
Communist	شيوعي	الشيوعي
Communism	شيوعية	الشيوعية
Working Class	الطبقة العاملة	الطبقة العاملة
Civil	عصيان	العصيان
Insurgence	مقاومة	المقاومة
Party Cause	سبب الحزب	السبب الحزبي
Regional	قطري	القطري
Nationalism	قومية	القومية
Regional	قيادة	القيادة
Leadership	القطرية	القطرية
National	القيادة	القيادة
Leadership	القومية	القومية
Information Committee	اللجنة الإعلامية	اللجنة الإعلامية
Editorial	اللجنة	اللجنة
Committee	التحرير	التحرير
Executive Committee	اللجنة التنفيذية	اللجنة التنفيذية

Cultural	העניינות	اللجنة الثقافية
Committee	וועטע און קאמיטע	
Central	העניינות	اللجنة المركزية
Committee	וועטע און קאמיטע	
Doctrine, Ideology	העניינות	المبدأ
Stage	העניינות	المرحلة
Public March	וועטע און קאמיטע	الميرة الشعبية
Peoples Interest	העניינות	مصالح الشعب
Strikers	העניינות	المضربون
Demonstration	העניינות	المظاهرة
Gain	העניינות	المكسب
Struggler Fighter	העניינות	المناضل
Regional Congress	העניינות	المؤتمر القطري
Procession	העניינות	الموكب
National Action	העניינות	ميثاق العمل
Charter	העניינות	الوطني
Seminar	העניינות	الندوة
Social	העניינות	النشاط
Activity	העניינות	الاجتماعي
Struggle	העניינות	النضال
	וועטע און קאמיטע	
War	העניינות	الحرب
	וועטע און קאמיטע	
Staff Officer	העניינות	اركان حرب

Occupation	فكاحه دلا	الاستيلاء على
Fleet	فله فله	الاسطول
Weapons Arms	ومتقه	الاسلحة
Aggression	فله فله	الاعتداء
Commander	فصه ده	الأمير
Peaceful	فله فله	الامن "في أمان"
Admiral	فله فله	اميرال البحر
Suicide	فله فله	الانتحار
Revenge	فله فله ، فله فله	الانتقام
Warning	فله فله	الانذار
Discipline	فله فله	الانضباط
Marine	فله فله	البحري
Navy	فله فله	البحرية
Tower	فله فله ، فله فله	البرج
Concentration	فله فله	التكد
Training	فله فله	التدريب
Confront	فله فله ، فله فله	التصدي
Sacrifice	فله فله	التضحية بالنفس
Mobilization	فله فله	التعبئة
Supply	فله فله	التزويد
Destruction	فله فله	التهديم
Battle Front	فله فله ، فله فله	جبهة الحرب
Courage	فله فله ، فله فله	الجرأة
Barrier	فله فله	الحاجز

Castle, Fortress	حصون	الحصون " قلعة "
Military Campaign	عملية عسكرية	الحملة العسكرية
Compulsory Service	الخدمة الإجبارية	الخدمة الإجبارية
Voluntary Service	الخدمة الاختيارية	الخدمة الاختيارية
Ruins	مخربات	" الطوعية "
Front Line	خط الامامي	الخراب " الانقاض "
Danger	الخطر	خط الامامي
Rear Line	الخلفيات	الخطوط
Trench	الخدق	الخلفيات
Helmet	الخوذة " بيضاء "	الخدق
Tent	الخيمة	الخوذة " بيضاء "
Tank	الدبابات	الخيمة
Ammunition	الذخيرة " المؤونة "	الدبابات
Machine Gun	الرشاشة	الذخيرة " المؤونة "
Bullet	الرصاصات	الرشاشة
Battlefield	ساحة المعركة	الرصاصات
Fence	السياج	ساحة المعركة
Enemy	العدو	السياج
Aggression	العدوان	العدو
Naval Base	القاعدة البحرية	العدوان
		القاعدة البحرية

Air Base	هوائی قاعدہ	القاعدة الجوية
Military Base	فوجی قاعدہ	القاعدة المكربية
Fighting	جنگ	القتال
Channel, Canal	کانال	القناة ، قنال
Atom Bomb	ذراتی بم	القنبلة الذرية
Pass Word	پاس ورڈ	كلمة السر
Ambush	مباغتہ	الكمين
Invincible	غیر ہارنے والا	لا يقهر
Surprise Attack	مباغتہ	المباغتة
Military Spokesman	فوجی متنب	المتحدث العسكري
Confrontation	مقابلہ	المجاہرة
Wounded	زخمی	المجروح
Observation Post	مشاہدہ پوسٹ	محطة مراقبة
Cun	مدفع	المدفع
Mortar Gun	مدفع	المدفع الهاون
Observer	مشاہد	المراقب "الراصد"
Guide	راہنما	المُرشد
Observatory	مشاہد گاہ	المُرصد
Depot	مخزن	المستودع
Bittle	جنگ	المعركة
Military Camp	فوجی کیمپ	المعسكر

Resistance	المقاومة	المقاومة
Manoeuvre	المناورة	المناورة
Victorious	المنتصر	المنتصر
Looter	الغنياب	الغنياب
Attack	الهاجم	الهاجم
Armistice	الهدنة	الهدنة

Ministries الموزارات

Republic	الجمهورية	الجمهورية
President	رئيس الجمهورية	رئيس الجمهورية
Prime Minister <small>Premier</small>	رئيس الوزراء	رئيس الوزراء
Ministry	الوزارة	الوزارة
Minister	الوزير	الوزير
Ministry of Foreign Affairs	وزارة الخارجية	وزارة الخارجية
" " Interior	وزارة الداخلية	وزارة الداخلية
" " Defence	وزارة الدفاع	وزارة الدفاع
" " War	وزارة الحربية	وزارة الحربية
" " Finance	وزارة المالية	وزارة المالية
" " Youth	وزارة الشباب	وزارة الشباب
" " Municipalities	وزارة البلديات	وزارة البلديات

Ministry of Economy	وزارة الاقتصاد	وزارة الاقتصاد
" " Commerce	وزارة التجارة	وزارة التجارة
" " Industry	وزارة الصناعة	وزارة الصناعة
" " Justice	وزارة العدل	وزارة العدل
" " Agriculture	وزارة الزراعة	وزارة الزراعة
" " Planning	وزارة التخطيط	وزارة التخطيط
" " Health	وزارة الصحة	وزارة الصحة
" " High Education	وزارة التعليم	وزارة التعليم
Scientific Research	العلمي والبحث العلمي	العلمي والبحث العلمي
" " Social Affairs	وزارة الشؤون الاجتماعية	وزارة الشؤون الاجتماعية
" " Transport	وزارة النقل	وزارة النقل
" " Labour	وزارة العمل	وزارة العمل
" " Oil & Minerals	وزارة النفط والمعادن	وزارة النفط والمعادن
" " Irrigation	وزارة الري	وزارة الري
" " Housing	وزارة الإسكان	وزارة الإسكان
Minister of state	وزير الدولة	وزير الدولة

Economy	الاقتصاد	الاقتصاد
Monopoly	احتكار	الامتكار
Energy	طاقة	ازمة الطاقة
Crisis	أزمة	
Importation	استيراد	الاستيراد
Production	إنتاج	الإنتاج
Nationalization	تأميم	التأميم
Importation	تصدير	التصدير
Producers	تعاونية	التعاونية
Co-Operative	إنتاجية	الإنتاجية
Compensation	تعويض	التعويض
Wealth	ثروة	الثروة
Raw Material	مادة	المخام "الأولي"
Company	شركة	الشركة "تجارة"
Tax	ضريبة	الضريبة
Loan	قرض	القرض
Assoustant	محاسب	المحاسب
Crops	محاصيل	المحاصيل "الغلال"
Expenses, Expenditure	مصاريف	المصاريف
Metal, Mineral	معادن	المعادن
Mine	مناجم	المناجم
Natural Resources	موارد طبيعية	الموارد الطبيعية
Budget	ميزانية	الميزانية

Incomes	مداخيل	الواردات
Fuel	وقود	الوقود
Inventions; Sciences; Indus- try; Arts	اختراعات مكتشفات اكتشافات	الاختراعات والعلوم والصناعات والفنون
Antiquities	آثار قديمة	الآثار القديمة
Statistics, Census	إحصاءات	الإحصاء
Test	امتحان	الاختبار
Invention	اختراع	الاختراع
Specialization	تخصص	الأختصاص
Discovery	اكتشاف	الاكتشاف
Resesrch Worker	مختبر	الباحث
Research	مختبر	البحث
Cultural	مبادلات	المبادلات
Exchange	تبادل ثقافي	الثقافي
Analysis	تحليل	التحليل
Compounding	تركيب	التركيب
Anatomy	شرح	التشريح
Acting	تمثيل	التمثيل "في الفن"
Surgeon	جراح	الجراح

Experience	تجربة	الخبرة
Expert	خبير	الخبير
Atom	ذرة	الذرة
Reaction	رد الفعل	رد الفعل
Mathematician	رياضي	رياضي
Mathematics	الرياضيات	الرياضيات
Fertilizer	سماد	السماد
Cement	سمنت	السمنت
Cinema	سينما	السينما
Heavy Industries	الصناعة الثقيلة	الصناعة الثقيلة
Medical	طبي	الطبي
Physician	طبيب	الطبيب
Scientist	عالم	العالم
Genius	عبقري	العبقري
Counter, Meter	عداد	العداد
Science	علم	العلم
Archeology	علم الآثار	علم الآثار
Algebra	علم الجبر	علم الجبر
Psychology	علم النفس	علم النفس
Surgical Operation	العملية الجراحية	العملية الجراحية
Continent	قارة	القارة
Pole	قطب	القطب

Tune	صوت	الحن
Scholar	كاتب	المتبحر
Axis	محور	المحور
Laboratory	مختبر	المختبر
Producer	مخرج	المخرج
D store	مخزن	المخزن
Stage	مسرح	المسرح
Play	مسرحية	المسرحية
Workshop	معمل	المعمل
Source	مصدر	المصدر
Factory	مصنع	المصنع "المعمل"
Average	متوسط	المتوسط
Fair, Exhibition	معرض	المعرض
Knowledge	معرفة	المعرفة
Composer	مؤلف	المؤلف
Actor	ممثل	الممثل
Subject	موضوع	الموضوع
Brilliant	ممتاز	النايف

Sport

رياضة

الرياضة

Swimmer

سباح

السباح

Swimming

سباحة

السباحة

Race	١٠٠٠٠٠	سباق الركض
Contest	١٠٠٠٠٠	الصراع
Basket Ball	١٠٠٠٠٠	كرة السلة
Volley Ball	١٠٠٠٠٠	الكرة الطائرة
Foot Ball	١٠٠٠٠٠	كرة القدم
Match	١٠٠٠٠٠	ال مباراة
Competition	١٠٠٠٠٠	المسابقة
Stadium	١٠٠٠٠٠	الملعب
Competition, Rivalry	١٠٠٠٠٠	المنافسة
Goal	١٠٠٠٠٠	الهدف
Courts	١٠٠٠٠٠	المحاكم
Accusation	١٠٠٠٠٠	اللائهام
Hard Labour	١٠٠٠٠٠	الاشغال
Release	١٠٠٠٠٠	الشفقة
Acquittal	١٠٠٠٠٠	طلاق الرأع
Forgery, Falsification	١٠٠٠٠٠	التبرئة
Arrest	١٠٠٠٠٠	التزوير
Crime	١٠٠٠٠٠	التوقيف
Judge	١٠٠٠٠٠	الجريمة
		الحاكم "القاضي"

Deprivation	حرمان	الحرمان
Right	الحق	الحق
Traitor	الخائن	الخائن
Treason	الخيانة	الخيانة
Complaint	الشكوى	الشكوى
False	شهادة الزور	شهادة الزور
Evidence	الغرامة	الغرامة
Fine	الكنيل	الكنيل
Guarantor	الخباع	الخباع
Lawful	المتهم	المتهم
Accused	المجرم	المجرم
Criminal	المدعى عليه	المدعى عليه
Defendant	المذنب	المذنب
Guilty	المشقة	المشقة
Scaffold, Gallows	نقد حكم	نقد حكم
Execute Death	الاعدام	الاعدام
Sentence		

Instruments & Apparatuses
 الآلات والاجهزة

Apparatuses
 الاجهزة
 Anchorage
 الارساء

Anstruments, Machinery	آلات	الآلات "المعدات"
Musical Instruments	آلات موسيقية	الآلات الموسيقية
Uniform	بذلة	البذلة
Unloading	تفريغ	التفريغ
Conditioning	تكييف	التكييف
Heater	سخان	السخان
Cargo	سفن	السفن "نضاعة"
Pilot	طيار	الطيار
Aeroplane	طائرة	الطيارة
Submarine	غواصة	الغواصة
Brake	فراجل	الفراجل
Brush	فرشاة	الفرشاة
Fabric	قماش	القماش
Garage	كراج	الكراج
Cooler	مبردة	المبردة
Microscope	مجهر	المجهر
Station	محطة	المحطة
Chimney	مدخنة	المدخنة
Mirror	مرآة	المرآة
Lift, Elevator	مصعد	المصعد
Ferry	معبور	المعبور
Steering, Wheel	مقود السيارة	مقود السيارة
Air-Conditioner	مكيف الهواء	مكيف الهواء
Ashtray	سلة	المنفضة

Car-park	موقف السيارات	موقف السيارات
Spectacles	النظارات	النظارات
Paper	ورقة الدفتري	الورق "مادته"
Sheet	ورقة الدفتري	ورقة الدفتري

ب. مهارة التحدث

تتمة

